Yubil Lisan al-Hal

يوبيل

لسان الحال

الذهبي

١٨٧٧ - ١٩٢٧

المطبعة الادبية — بيروت



يوبيل اللسان

لسان الحال اول جريدة في لغة العرب — احتفى مطالعوها بيوبيليها ، فضياً ، ذهبياً . وهي في عامها الخمسين اكبر جرائد سوريا ، واعمها مواضيع . واخص مزاياها الاعتدال ، وخدمة جميع الملل

عمر الجرائد العربية في العالم مئة وثلاثون عاماً . اولها « الحوادث اليومية » انشأها في مصر الجنرال بونابرت « الامبراطور نابوليون الاول » ١٧٩٩—١٨٠١ تليها « الوقائع المصرية » اصدرها محمد علي باشا سنة ١٨٢٨ ولا تزال حية . ثم « المبشر » امر باصداره في الجزائر ملك فرنسا لويس فيليب ١٨٤٨ . وانشأ في القسطنطينية عاصمة بني عثمان رزق الله حسون « مرآة الاحوال » ١٨٥٥ واسكندر شلهوب « السلطنة » ١٨٥٧ عاشتا نحو عام

اما في سوريا فاول جريدة « حديقة الاخبار » انشأها خليل الخوري في بيروت ١٨٥٨ وتلتها « نفير سوريا » لبطرس البستاني ١٨٦٠ وتوالت الجرائد البيروتية في عشرين عاماً . ومنها « النشرة » ١٨٦٦ و « البشير » ١٨٧٠ للمرسلين الاميركان والاباء اليسوعيين الى ان صدر « اللسان » في ١٨ تشرين الاول ١٨٧٧

ومثلما حظيت بيروت بتأسيس الجرائد السورية — كان من حظها مباشرة الاحتفاء بيوبيلاتها ، فضية ، ذهبية . بعد مئة عام ، من صدور اول جريدة عربية اولها «ثمرات الفنون» لعبد القادر القباني توالى احتفاؤها بفضيها ثلاث ليالٍ من غرّة محرم ١٢/١٣١٧—٥—١٨٩٩ نشرت ما تلي فيها في عدد ممتاز حبره مفضض

ثانيها « لسان الحال » احتفى بيوبيلها الفضي في ٢٢ نيسان ١٩٠٤ متأخراً عن موعده ١٩٠٢ لتوالي اعتذار الخليل . تكلم فيه عشرون خطيباً وشاعراً جُمع كلامهم وما ورد خطاً مع كتابات الصحف كتاباً في ١١٥ صفحة

واول جريدة عربية احتفت بيوبيلها الذهبي « حديقة الاخبار » في ١٣ كانون

الاول ١٩٠٨ بعد وفاة منشئها بعام وقد اصدرها خمسين عاماً ولانحراف صحته ووفاته تأخر الاحتفاء وقد ترأسه ناظم باشا والي بيروت وعده احتفاءً بالمطبوعات السورية . واطلق فيه الشيخ اسكندر العازار حمامتين بيضاوين . وتكلم عشرة خطباء وشعراء عدا الوالي وصاحبيها حنا ووديع ونُشر ما تلي نثراً ونظماً في تاريخ مؤسسها المطبوع في اكثر من مئتي صفحة عام ١٩١٠

وثانيها « لسان الحال » احتفى بذهبيها في ١٧ كانون الاول ١٩٢٧ وهذا كتاب يوبيلها واصف الاحتفاء باسهاب

ودعي في عامي ١٩١٦ و١٩١٩ الى الاحتفاء بذهبيي «النشرة الاسبوعية» « والبشير » فاكتفت الاولى بعدد ممتاز خصته بما كتب مطالعوها بمناسبة يوبيلها . واعتذرت الثانية بزهدها الرهباني وهي في يوبيلها الفضي ١٨٩٥ اصدرت عدداً ممتازاً

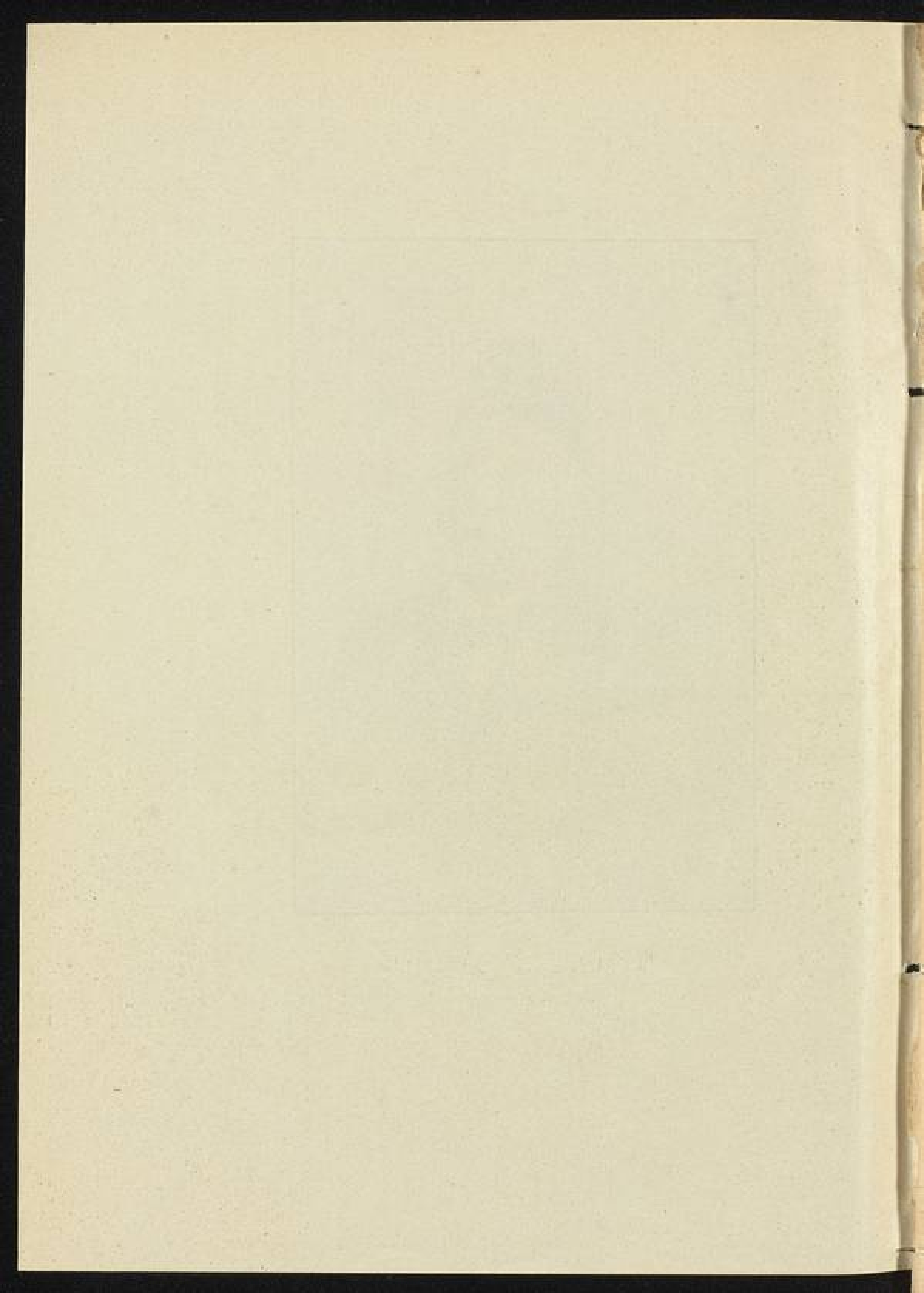
ودَعت الكاتبة مي الى الاحتفاء بيوبيل « المقتطف » الذهبي في مصر . ومصدر المجلة اولاً بيروت حيث دامت اعواماً تسعة . فاحتفى البيروتيون بيوبيلها في جامعة الاميركان احتفاء المصريين به في اكثر من حفلة ١٩٢٦ وجمع المنثور والمنظوم في كتاب ذهبي ، صفحاته ٢٤٠

وفي العالم الجديد احتفي بفضي « الافكار » للدكتور سعيد ابي جمره في سان باولو برازيل ١٩٢٠ وليوبيلها كتاب خاص . ومنشئها تلميذ بيروت مباشر الكتابة اولاً في « لسان الحال » ومراسلها من الاميركتين

وبمناسبة يوبيل « المدى » الفضي في نيويورك ١٩٢٨ كتبت الجرائد في مختلف البلاد تحتفي بالرصيفة . ولطالما احتفى منشئها نعوم مكرزل بالرصيفات

فلسان الحال هي الجريدة الوحيدة في لغة العرب المحتفى بيوبيليها، فضياً ، ذهبياً ، وهذا كتابها الذهبي — مجموع فيه ما تيسر من كتابات الجرائد والمجلات والكتاب والشعراء ومكتفى فيه باليسير من مئات الرسائل . عسى نحيَ فنعيد يوبيلها الماسي

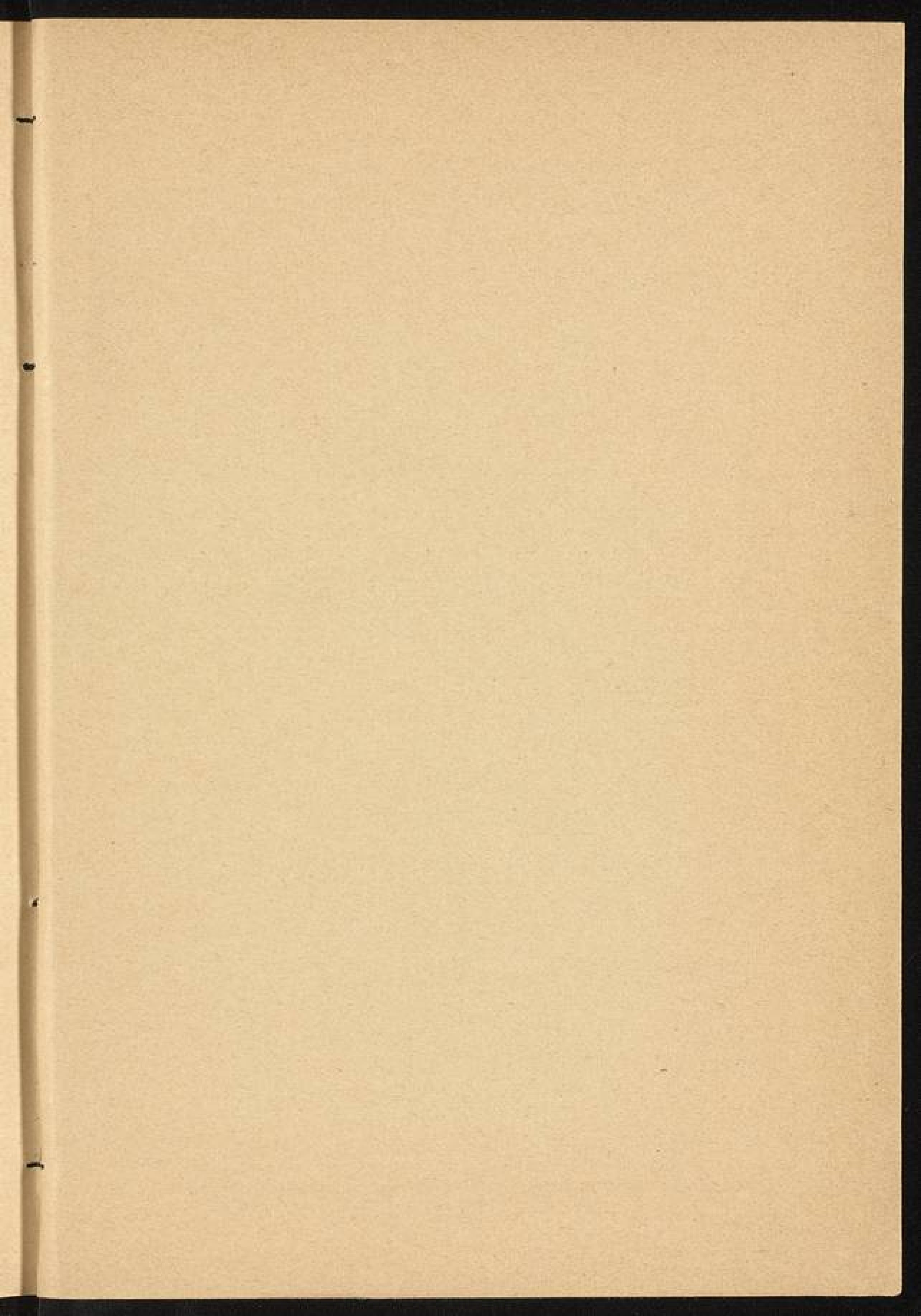
جرجي باز





خليل سركيس مؤسس لسان الحال

يوبيل اللسان

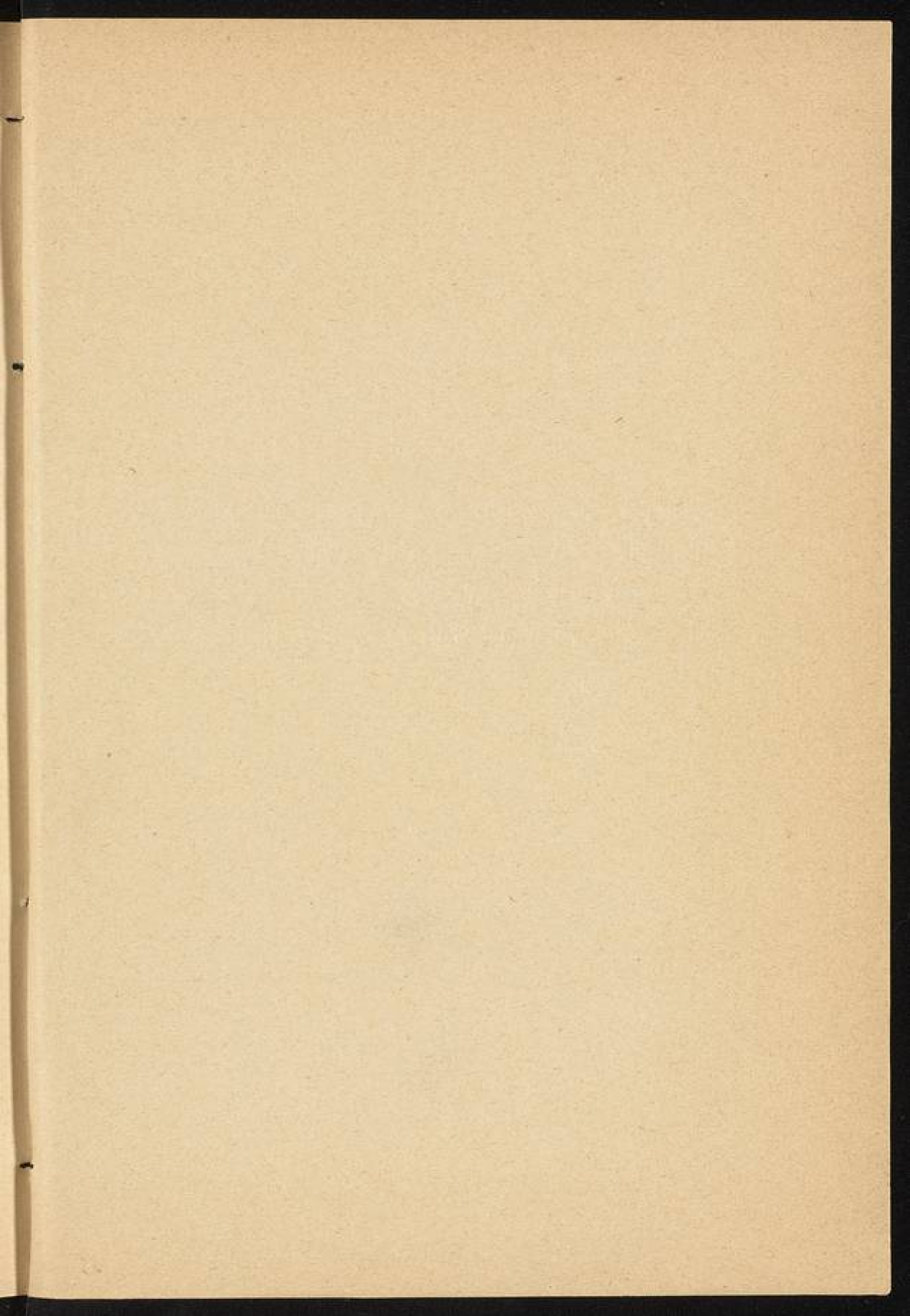


عمل ونتيجة

الحياة دائرة قوامها عمل ونتيجة . وما اجماع الالسن على تكريم ذكرى صاحب اللسان — الا نتيجة تلك القوة التي اختارت نبراساً لاعمالها الصفات الانسانية المثبتة فنالت نتائج باهرة اتت الجماهيرُ بعد حين تَلمسها وتلهج بذكراها . واعظم نتيجة اتت العالمَ بها « الرامز » الذي سيبقى ذكره بدائرة لا نهاية لها ان شاء الله

الدكتورة

أنس بركات بلان



كيف انشئت المطبعة الادبية

واسس لسان الحال

في اواخر عام ١٨٦٨ يوم كانت النهضة العلمية في مطلعها والحركة الادبية في مستهلها خطرت للمرحوم خليل سركيس وهو يومئذ في ريعان الشباب فكرة تأسيس دار للطباعة وكان يأنس من نفسه ميلاً الى هذا الفن فصحت عزيمته على مباشرة العمل مع معرفتهِ بما دون مرامه من صعاب فابت له نفسه الا ان يذللها مستعيناً بالله وبما في صدره من عزيمة صادقة وعلم وادب .

وبلغ المرحوم بطرس البستاني ذلك وهو في ابان مجده الادبي فاتفق والخليل على تأسيس مطبعة اسمياها مطبعة المعارف وذلك في اليوم الخامس عشر من كانون الاول سنة ١٨٦٨ فكانت تلك المطبعة رسول افكار اهل العلم والادب وناقلة مآثرهم الطيبة وفي طليعتها مآثر البستاني الخالدة وكان مسبك حروفها وهو من صنع الخليل يزود المطابع العربية في الشرق الادني اجمل الحروف وادقها صنعة

واننا ناشرون فيما يلي نصّ تلك الاتفاقية الباقية اثراً تاريخياً للفقيدين الكبيرين كاول حجر في بناية المعارف الادبية

. . . . .

الاتفاقية

هو اننا نحن الواضعين اسمينا ادناه المعلم بطرس البستاني من الفريق الاول وخليل افندي سركيس من الفريق الثاني قد اتفقنا على انشاء مطبعة ومصب لصب الاحرف وطبع الكتب من كل ما يقدم لها لاجل الطبع مما يوافق الادب وشرايع الطباعة المسنونة في الممالك العثمانية وذلك بموجب الشروط الاتية التي وضعها على نفسه كل من الفريقين المذكورين بالرضا والقبول الاختياريين والمتبادلين. والشروط المرقومة لهي الاتية :

اولاً : انه يصير تقديم رأس مال من الفريقين الموما اليهما متساو اي من كل فريق نصفه لاجل انشاء المطبعة الموما اليها

ثانياً : ان الراس مال الذي يصير وضعه من الفريقين المذكورين لاجل انشاء المطبعة والمصب المذكورين لا يكون اكثر من ٣٠٠٠٠ ثلاثين الف غرش شرك من كل فريق ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف غرش وزيادته الى اكثر من القيمة المذكورة تكون منوطة بادارة واتفاق كل من الفريقين المذكورين

ثالثاً : ان ادارة المطبعة المذكورة تكون منوطة باحدنا خليل افندي سركيس الذي تعهد بالنظر في كلما تحتاج اليه لاجل تنشيطها وفتحها في اوقاتها والمناظرة على فعلتها وكتابة التحارير المقتضية ومسك دفتر اصولي يدون فيه حساب الداخل والخارج والمشترى والمبيع والمصروف الى غير ذلك مما يستغنى عن تفنيده وصيانة محتوياتها وبالاختصار كلما تقتضيه ادارة مطبعة مرتبة متقنة

رابعاً : ان المدير المذكور يكون له نصف المكسب مقابل النصف رأس مال الذي وضعه من ماله وبما انه قد تعهد بان يفرغ كل اوقاته لتشغيل المطبعة وادارتها قد تعين له اجرة اربعماية وخمسين غرش شرك تحسب من جملة مصاريف المطبعة

خامساً : انه لا يصير طبع كتاب او تغيير فعلة او محل او شراء ورق او اوايل

او كرتون الى غير ذلك دون رضى الفريقين المشار اليهما اما اسعار الكتب الموجودة في المطبعة فتكون محدودة بموجب تعريفة تلصق على باب المطبعة ولا يسوغ تنقيصها او زيادتها ما لم يكن ذلك من قبيل التنزيل المعروف بالسكونتو وقدره عشرة في الماية واجرة الفعلة تتعين برأي الفريقين ويصير دفعها في نهاية كل شهر ولدى الاقتضاء يصير ربط من يلزم ربطه منهم بقنتراتو الى مدة معينة وباجرة يعينها الفريقان المذكوران ·

سادساً : انه اذا اراد احد الفريقين المرقومين ان يطبع كتاباً من تأليفه او ترجمته او شرحه ويبقى الكتاب لحسابه الخاص فله الحق ان يقدمه للمطبعة لاجل الطبع ومدير المطبعة لا يتاهل في نهايته ويجتهد في حسنه ونظافته وصحة طبعهِ اما اجرته فيصير الاتفاق على مقدارها عند تقديمه للطبع برضى الفريقين المذكورين اما الكتب القديمة التي من غير تأليفهما او ترجمتهما او شرحهما فيصير طبعها براس مال المطبعة على حساب الشراكة المرقومة ومكسبها وخسارتها من جميع الاحوال ترجعان لحساب الشراكة المذكورة على انه بالاتفاق يسوغ ان يصير طبع كتب قديمة لحساب احدهما الخاص فالمكسب والخسارة انما تكونان على صاحب الكتاب على انه اذا صار الرضى بينهما على كتاب تاليف احدهما او ترجمته او شرحه على حساب الشراكة فيصير قبلاً الاتفاق على اجرة التأليف او الترجمة او الشرح ويصير دفعها لهُ من صندوق الشركة المرقومة ثم يطبع لحسابها

سابعاً : انه لا يسوغ لاحد الفريقين ان يسحب حالاً من صندوق الشراكة المرقومة اكثر مما خص كل منهما من الربح ولا ريب ان ذلك هو مما يزيد على الراس مال الاصلي او على ما يضاف اليه بالاتفاق المتبادل كما وانه يصير تقييد ما يضاف في دفاتر الشراكة هكذا قد اضيف الى الرأس مال من احدنا فلان مبلغ كذا ويؤخذ بالزيادة المذكورة وصلاً من مدير المطبعة يعلن وصول المبلغ الذي يصير دفعه علاوة على الرأس مال ليضاف اليه اما ما يفيض من النقود في صندوق الشراكة

فيصير دفعه الى صراف من وقت الى وقت بحسب الاقتضا ويعين ذلك باتفاق المتشاركين لكي لا يبقى معطلاً في الصندوق

ثامناً : انه لا يسمح بطبع كتاب او ما شاكل دون ان يكتب على كل مسودة من كراريسه احدنا المعلم بطرس البستاني هكذا صح اطبع ويمضيها اما اجرته اي احدنا المعلم بطرس البستاني لاجل تصليح المسودات فتكون قدر الاجرة التي يدفعها مدير مطبعة الاميركان لمصلحي مسودات كتبهم هذا اذا كان الكتاب لا يخص الشراكة الموقومة ويصير تنزيل قيمة ثلث تلك الاجرة اذا كانت الكتب تخص الشراكة المذكورة وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لها

تاسعاً : ان التشارك هو لمدة خمس سنوات ابتداؤها في اول كانون الثاني سنة الف وثمانماية وتسعة وستون للمسيح وانتهاؤها في غاية كانون الاول سنة الف وثمانماية وثلث وسبعون للمسيح على انه يسوغ تجديد مدة هذا التشارك بعد نهاية المدة المرقومة الى برهة يصير تعيينها حينئذ اذا حصل الاتفاق المتبادل على تجديدها الا انه اذا حصل خسارة لا سمح الله فلكل من الفريقين الحق بفسخ الشراكة المرقومة قبل نهاية المدة المرقومة والاستيلاء على ما يخصه من الكتب واما المطبعة وكل محتوياتها فيأخذها من يزيد بثمنها على الاخر بعد توقيف المطبعة بثلاثة ايام واذا تماهل احدنا في ذلك اكثر من ثلاثين يوماً يكون مسؤول بالخسارة التي تحدث للثاني اما المطبعة المذكورة فتسمى مطبعة المعارف وهذا يكون عنوانها وعنوان كل ما يخرج منها او يرد اليها . فعلى هذا النسق والشروط المشروحة اعلاه في المقدمة والبنود التسعة السابقة قد تم الرضى والقبول المتبادل بيننا نحن الواضعين اسمينا ادناه بالاختيار التام وقد حررنا هذا القندراتو نسختين وقد امضيناهما ووضعنا في يد كل منا نسخة في هذا اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول سنة الف وثمانماية وثماني وستون للمسيح حساباً غربياً

كاتبه	كاتبه
خليل منركيش	بطرس البستاني

وظلت مطبعة المعارف في عهدة موءسيسها سبعة اعوام نشرت في العالم الادبي والصناعي ثمرات جهود رجال الفضل والعمل

ولما رأى المرحوم خليل سركيس ان التوسع في العمل افضل وكان في تلك المدة قد اقترن بالمرحومة لويزا كريمة المرحوم بطرس البستاني عزم على اصدار جريدة لسان الحال وانشاء مطبعة خاصة بها فانفصل عن حميه واسس المطبعة الادبية سنة ١٨٧٥ ثم لسان الحال عام ١٨٧٧ واتخذ لهما مكاناً خاصاً في الطابق الاعلى من ملك السادة اياس في السوق المشهور باسمهم فظلت المطبعة والجريدة هنالك ثماني وثلاثين سنة ثم انتقلتا الى مكانهما الحالي في شارع البوسطة عام ١٩١٥

وقد كانت المطبعة في اول نشأتها لا تشتمل سوى على بضع آلات طباعية مما كان يستعمل في تلك الايام مع مسبك يدار باليد فزيدت ادواتها واتسعت دائرتها وتشعبت اعمالها على ما يراه الناس اليوم ، من مسابك ومطابع وآلات عديدة تدار بالكهرباء واصبحت حروفها متعددة الاجناس والاشكال تبلغ انواع العربية منها نحو الاربعين يعتمدها اصحاب المطابع في كل الانحاء فعدت بحق ام المطابع العربية وكانت من اكبر مروجات النهضة العلمية والادبية بحروفها وبما اخرجته من موءلفات قيمة ومصنفات ذات شأن واصبحت تلك المطبعة تشغل خمسين رجلاً بين منشيء وكاتب وحاسب وبين عامل نشيط وبعضهم ما زال يعمل فيها منذ انشئت حتى ساعة كتابة هذه السطور واشتهر هوءلاء بمحبتهم للمطبعة واخلاصهم الشديد لها

والمطبعة الادبية كجميع المؤسسات عرضة لتقلبات الحوادث فقد اصابتها ايام رخاء كما اصيبت بايام عصيبة كادت تأكل اخضرها واليابس وكادت تدكها دكاً لولا صبرٌ وثبات مدهشين ضربت فيهما الامثال . ففي ليل ١٨ من ايلول سنة ١٨٩٥ داهمها حريق هائل ذهب بنصف موجوداتها فاحترقت مطابعها ودوائر صف الحروف ومخزن الكتب ومستودع الورق ولم يسلم منها سوى دائرة سبك الحروف والتجليد والادارة ولم تكن المطبعة مضمونة فبلغت خسارة صاحبها فيها ستة

آلاف ليرة عثمنية ذهباً، غير ان همة الخليل القعساء كانت اقوى من النيران، فاذا كانت هذه قد اذابت الحديد والرصاص والفولاذ فقد وقفت عاجزة امام العزيمة الصلبة فلم يلبث صاحبها ان اعاد الى المطبعة رونقها ونضارتها في مدة اسابيع قلائل ولم تتوقف لسان الحال عن الصدور الا يوماً واحداً فعدَّ ذلك بطولة نادرة وصدر اللسان مطبوعاً منه عدداً واحداً في مطبعة الاداب للمرحوم امين الخوري وواحد وعشرين عدداً في المطبعة الاميركية وذلك بطلب رسمي منها بموجب قرار عمدتها وكانت مطابع بيروت طلبت اليه هذا الامر ضناً بصدور الجريدة

وقد جمع رحمه الله ما ورد عليه حينئذٍ من الرسائل في كتاب خاص اسماه «عنوان الشهامة» وهو كتاب خطي محفوظ في مكتبة صاحب اللسان الخاصة يرجع اليه كلما اراد لمس الوفاء والاخلاص المجسمين

ويجدر بنا بهذه المناسبة ذكر حادثة جرت للخليل اثر نكبته المالية فان جماعة من فضلاء القوم وهم من خلّص اصدقائه الكرام ارادوا ان يجمعوا مبلغاً جسيماً من المال يقدمونه لمؤسس المطبعة ليقوى على متابعة اعماله على ان يعيده اليهم بدون فائدة يوم يفسح له المجال فناطوا باحدهم حضرة صديق الخليل بقية السلف الصالح اسبر افندي شقير ان يبلغ الخليل ما قرروه، ولما شعر رحمه الله بما وطدوا العزيمة عليه قابل الرسول الكريم ورجا اليه بالحاح شديد ان يعدلوا عن تحقيق فكرتهم النبيلة قائلاً ان لديه من المال والعزيمة ما يمكنه من متابعة عمله وانه يكتفي بعواطفهم فهي وحدها يستمدها منهم

وظلت المطبعة والجريدة سائرتين سيرهما المفيد وكانت حكومة عبد الحميد تزيد في مضايقتها المطبوعات ومصانع الحروف ولو لم يعطَ خليلنا صبراً عظيماً لعجز عن متابعة العمل في مثل تلك الايام العصيبة

ليتصور القارىء ان الحكومة التركية كانت تحظر طبع اي كتاب دون ان يؤخذ به رخصة رسمية من جانب وزارة المعارف في الاستانة فكانت حروف

الكتاب المراد طبعه تجمع وتؤخذ عنها نسختان ترسلان للوزارة فيمر عليها قلم الرقيب ويعيدها بعد بضعة شهور والقلم الاحمر منزل فيها التشويه فيضطر صاحب المطبعة وصاحب الكتاب ايضاً ان يتقيدا بعقلية موظف المعارف فيحذفان ما حذفه اما عن تعنت واما عن جهل

وقد اضطر يوماً مؤسس اللسان والمراقبة على اشدها ان يحشر بعض كتبه الخاصة في مستودع ويطمرها بالفحم والحطب لكي يأمن عليها من اليد الغاشمة ويتلافى الاذى ، وقد كانت طلبات الحروف التي ترسل الى المطابع العربية في مصر واميركا وتونس وسواها تشحن بطريقة سرية مع البريد الاجنبي ولا يخفى ما في ذلك من عرقلة للعمل ومن مشقة وبذل للاموال في غير موضعها

وعندما اشتد العسف في اواخر ايام السلطان عبد الحميد اي قبل اعلان الدستور العثماني ضاقت الايام في وجه مؤسس اللسان فعمد الى هجران الديار ليتسنى له العمل في ميدان اوسع وكان ان كتب الى اوروبا يطلب آلة كبيرة لسبك الحروف وانبأ صاحب المعمل ان يرسلها الى مدينة القاهرة وفعلاً وصل المسبك الى مصر وكان قد بلغ الحكومة ذلك فصدرت ارادة سنية بعدم الاجازة للمرحوم مؤسس اللسان بترك الاراضي العثمانية فاضطر ان يرسل عاملاً اميناً الى مصر ليحضر المسبك وامهات الحروف التي كان قد ارسلها الى مصر ولما وصلت الآلة الى جمرك بيروت بلغ ذلك مسامع مكتوبجي الولاية وكانت منوطة به المحافظة على امثال هذه الشؤون فامر بحجز الالة وبعد مفاوضات جمة امر بارسالها الى قبرص — ولكن ارسلت بعض قطع حديدية قديمة بدلاً من المسبك واحضر هذا الى المطبعة الادبية

هذا قليل من كثير مما كان يعانيه اهل الاقلام في ذلك العصر . وكم من مرة عطل اللسان من اجل مقالة او كلمة لم ترق للرقيب !

ولما اعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ جددت المطبعة بهجتها وزاد صاحبها في معداتها وراجت سوق الادب والمعارف وفتح الباب على مصراعيه

وعندما بلغ اللسان عامه الخامس والعشرين قام فريق من اهل الفضل وعيون الادب واحتفلوا بيوبيله الفضي فكان عيداً جميلاً لمسنا مثله في نهاية العام المنصرم حيث قام جماعة من كبار الوطنيين والافاضل واحتفلوا بعيده الذهبي ، والتاريخ يعيد نفسهُ

فترة صامتة ولسان ساكت

في اوائل عام ١٩١٤ كلفت الحكومة الالمانية الاستاذ رامز افندي سركيس ان يتولى الترجمة الشرفية في قنصليتها في بيروت ولم يمضِ على هذا التعيين اسابيع قليلة حتى استعرت الحرب الكبرى فرأى ان يقدم استقالته حذراً من ان يكون واللسان آلة تديرها ايدي سواهُ كما انه رأى مع المرحوم ابيه ان يوقفا الجريدة فظلت ساكتة مدة اربعة اعوام ونيف الى ان انتهت الحرب فاعادها رامز افندي ولقيت اقبال الناس واحترامهم

ولقد طالما كلفهُ جمال باشا القائد العام وكلفهُ ايضاً والي الولاية اعادة نشر جريدة اللسان باذلين له اجمل الوعود ولكنه ابى ذلك غير مكترث لما قد يصيبه من نقمة وغضب الى ان اعاد اللسان بعد الحرب ولا تزال

وان كانت المكافأة تنال برضى الامة وعطفها فقد لاقى على عمله كل مكافأة طيبة وهذا كل ما يتوخاه ، وهذا اول مما يجب ان يسعى اليه الصحفي في ميدان عمله الواسع المحفوف بالمتاعب والاشواك

وفي الاعوام التي مرت به والاعوام التي ستجيء غنىً عن الاسهاب

اجل بهذا الراس المال الادبي ، فوق ذاك المادي ، — وذاك جوهر وهذا عرض — تابع اللسان السير في الطريق الصحفية جاعلاً خدمة الوطن العزيز مثله الاسمى وهدفه الاعلى

وليس المجال في هذه الكلمة التاريخية عرض بضاعة ادب ولا نشر اعلان عما مضى خلال ٦٠ عاماً ، ١٨٦٨ — ١٩٢٨ وانما هو تاريخ سردنا وقائعه باختصار كمقدمة لكتاب عيد اللسان الذهبي

واننا نذكر باحترام و بعاطفة عرفان الجميل المرحوم السعيد الذكر والخالد الاثر موسس هذا العمل الادبي الكبير ونهدي الى روحه الكريمة،والى ارواح جميع الذين عملوا في ادارة اللسان والمطبعة الادبية ، اذكى عبارات الترحم ، واخلص الوداد

هذا تاريخ موجز لنبتة ادبية زرعت في حقل هذا الوطن فنمت وكان اقبال قومنا عليها دليل رضاهم عنها ، انها وردة تعهدها وليها فاصبحت في صدر كل اديب ، وفي خزانة كل اريب

وقد ظل موسس المطبعة الادبية وجريدة لسان الحال المرحوم خليل سركيس يتعهد اعمال المطبعة والجريدة بخبرته وحكمته الى ان وافاه الاجل في ١٩ من ايار عام ١٩١٥ فتولى نجله رامز افندي جميع الاعمال فسار بها سير الربان الخبير وتعهد الجريدة بعنايته الشديدة واتحفها بمقالاته الطيبة وارائه السديدة وتعالى عن الماديات اذ انه رفض مراراً عديدة الاموال التي كانت تقدم له لان هدفه الاسمى خدمة بلاده بنزاهة وتجرد

هكذا راينا النبتة الصغيرة التي زرعها المرحوم خليل سركيس قد اينعت في عهده واصبحت شجرة وارفة الظل ، كذلك شانها الان في عهدة الابن ، صحيفة الاخلاق الممتازة ، رصينة حكيمة ادبية ، بل مدرسة نقالة لها مريدوها وانصارها ومحبوها في الشرق والغرب ، فنبارك لهذه الموسسة النافعة ونسأل لوليها الكريم التوفيق الذي يستحقه ادبه وفضله

وانه يلذ لكاتب هذه السطور ان يدون مثل هذه التحية الطيبة والتاريخ المجيد للمطبعة والجريدة سواء في عهد الاب او عهد الابن فكلاهما خدم بحق وطنه خدمة صحيحة ثابتة

وقد كان اليوبيلان الفضي والذهبي دليلاً على تقدير الناس جريدة لسان الحال حقها وبرهاناً على شعورهم بواجب تعزيز العلم والادب في اي فرصة سنحت فكيف بها في عيد صحيفة جاهدت خمسين عاماً في سبيل امتها وبلادها جهاداً لم يعتريه كلل

وما اكثر صحفنا العربية الجديرة بالتقدير والاعزاز. نسال الله ان ياخذ بايدي ذويها الكرام الى ما يتمنوه ونتمناه لهم من الخير والسلام

مقدمة

اول عدد

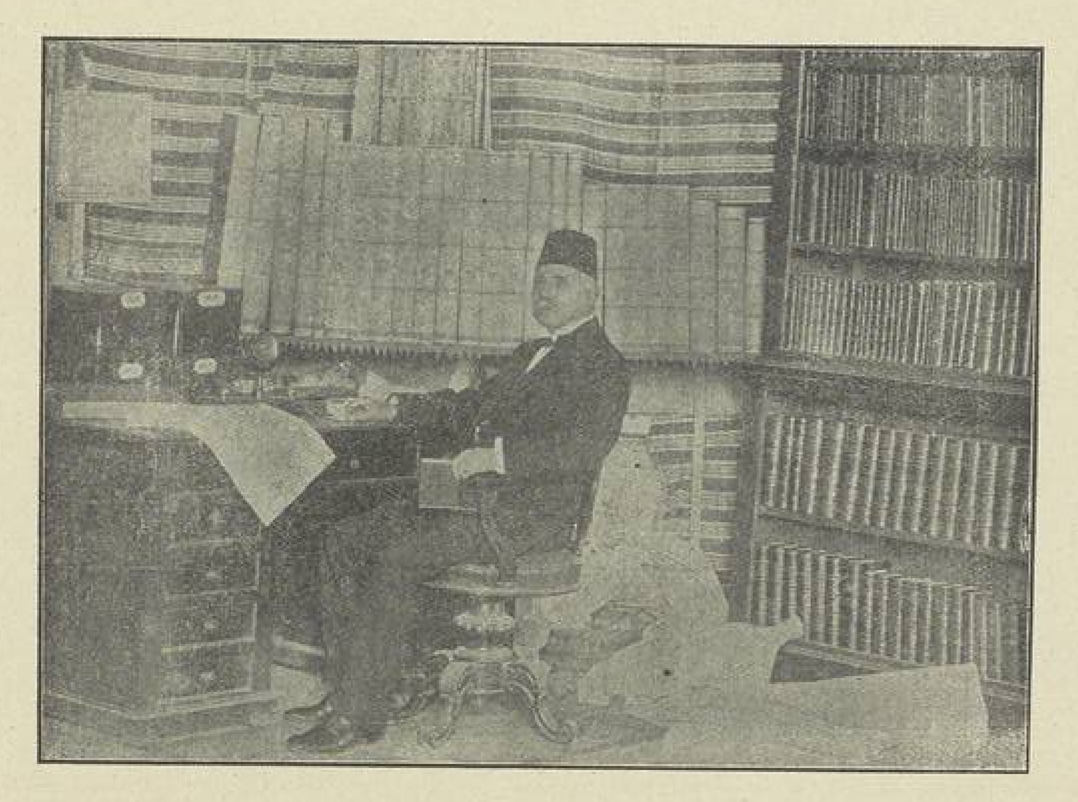
من

لسان الحال

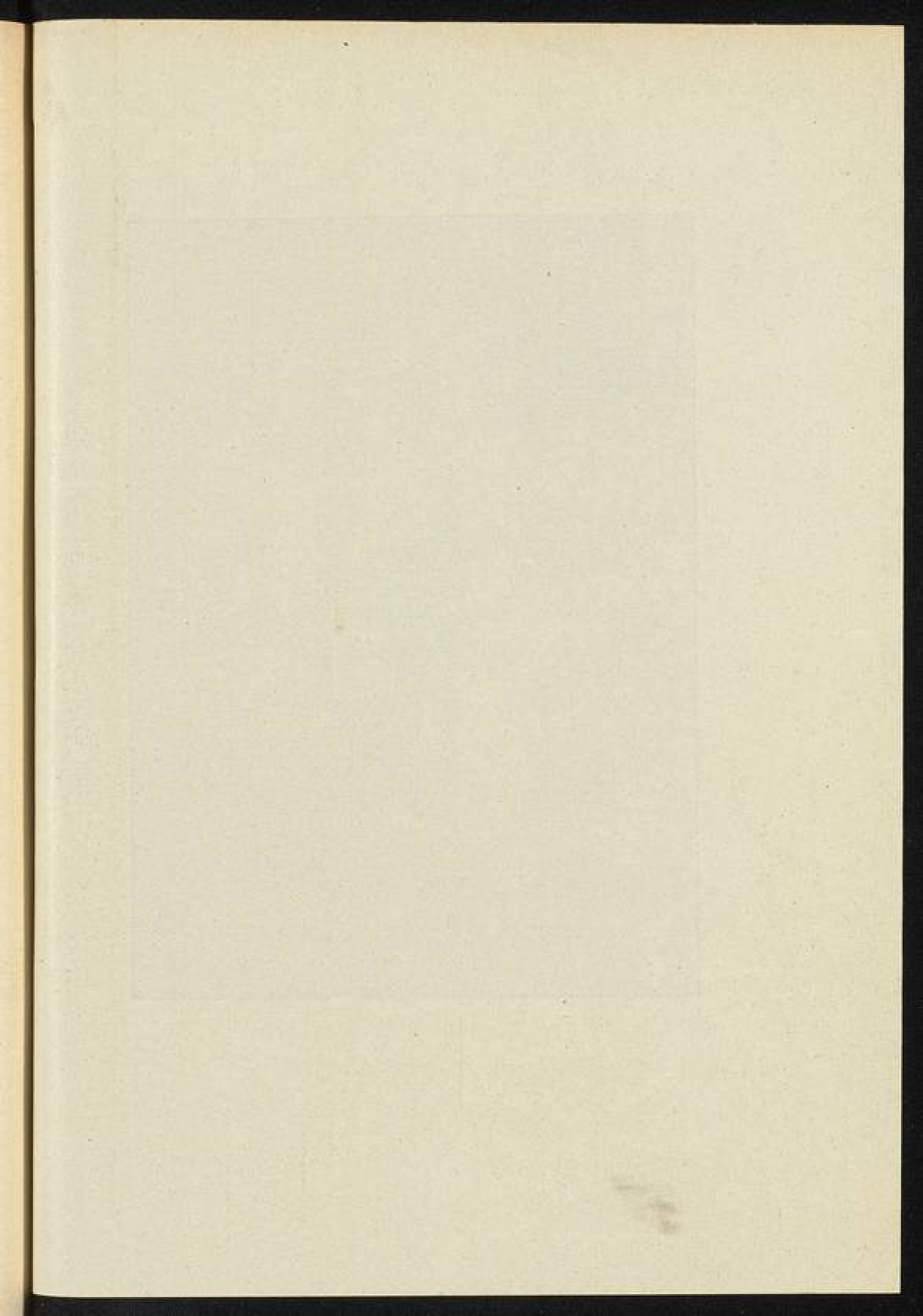
الحمد لله الذي يسبح بحمده في الغدوّ والاصال . وينطق مفصحاً بتعداد آلائه لسان الحال . حمداً يدوم اناء الليل واطراف النهار . ما غرَّد قمري وترنم هزار . ونسأله تعالى جل شأنه ان يؤيد بالعز والاقبال . ويؤيد بالنصر والاجلال . حضرة مولانا السلطان الغازي الاعظم عبد الحميد خان . ويشيد اركان سلطنته مدى الازمان . ويحفظ رجال دولتهِ العلية الكرام . ويلقي بين العالمين الوفاق والسلام . وبعدُ . فان بلادنا لما قويت فيها اسباب العلوم والآداب وصار حب مطالعة كتبها ملكةً في كثيرين من الادباء والاذكياء وكانت الجرائد من اقرب الوسائل واجداها للحصول على ثمرة العلوم واسهلها لنيل الفوائد المختلفة في كل فن بادرنا اجابة لكثيرين من احبائنا بعد الاتكال عليه تعالى بنشر جريدة سياسية وتجارية وادبية ذات اربع صفحات تنشر مرتين في الاسبوع يومي الاثنين والخميس تحت اسم لسان الحال نضمنها اجل الاخبار السياسية الداخلية والخارجية مع ما يرغب فيه كل تاجر من بيان الاسعار وغيرها وسنصحبها قريباً انشاء الله بجريدة اخرى سياسية وعلمية وصناعية وتاريخية على هيئة كراسة ذات ست عشرة صفحة تطبع مرة في الاسبوع تحت اسم المشكاة نضمنها اهم ما يرد في اخبار السياسة مما هو جدير بان

يذكر ويلتمس في جميع الاعصار وندرج فيها فصولاً في العلوم والصنائع والاختراعات ومباحث الزراعة وما ينضاف اليها من الكلام على المعادن وخواصها واستخراجها الى ما شاء الله مما يجري هذا المجرى ونفرد فيها محلاً لتاريخ من تواريخ الامم الخالية مما نعلم ايثار الجمهور له . وقد جعلنا قيمة الاشتراك بالجريدتين معاً في بيروت ولبنان ليرة عثمانية في السنة وبكل على حدتها اربعة عشر فرنكاً واما في سائر الجهات فقيمة اشتراكها معاً اثنان وثلاثون فرنكاً واشتراك لسان الحال على حدته ثمانية عشر فرنكاً والمشكاة تسعة عشر فرنكاً خالصة اجرة البريد . وعند وجود محل في الجريدة سننشر انشاء الله اسماء حضرات الوكلاء في الجهات . هذا والمأمول ان ما يراه حضرة الجمهور من اتقان الجريدة وتحريها نقل الاخبار عن اصدق الرواة يجعلهم ان يبادروا للاشتراك تنشيطاً للعمل فان هكذا مشروعات عمومية لا تقوم الا بالمعاونة . وسنزيد اعمالنا تحسيناً واتقاناً ونسأل الله ان يعضد المشروعات الادبية وينهي الحالة الحاضرة بما به خير لدولتنا العلية وهو خير مسئول

بيروت في ١٨ تشرين الاول ١٨٧٧



خليل سركيس في مكتبهِ في سنة اليوبيل الفضي



تمهيد اليوبيل

حضرة الفاضل

سلام واحترام ، تعلمون ثبات اللسان في جهاده الصحافي تسعاً واربعين سنة ٠ وهو في ١٨ تشرين الاول يبدأ في عامه الخمسين ٠ لذلك رأى بعض اخواننا وجوب اصدار العدد الاول من هذا العام مدبجاً باقلام الذين ساعدوه في الجهاد ، ولما كنتم من خيرة مساعديه ، جئت اسألكم باسم الاخوان اتحافنا بكلمة من وشي بنانكم لتزينه بها تضمنونها شيئاً من تذكاراتكم في تلك الايام او رأيكم في الجريدة او ما شئتم ٠ لا زلتم مظهراً لكل فضل

بيروت ١٧ آب سنة ١٩٢٦ جرجي باز

« أرسل هذا الكتاب الى محرري اللسان السالفين ٠ فوردت الجوابات التالية »

سيدي الاستاذ الكريم

تلقيت الساعة كتابكم الرقيق فشكرت لكم ذكركم لي وحسن ظنكم بي واسرعت الى نشر البشرى التي زففتموها اليّ في المقطم لاطلاع محبي اللسان وانصاره في جميع البلدان العربية ومهاجرها — ما عدا سورية طبعاً — واني لا انسى فضل المرحوم مؤسس لسان الحال عليّ وما استفدته من خبرته وحكمته ويسرني ان اشاركم في الاحتفال بالعيد الخمسيني بما يصل اليه عجز المقلّ شكراً لله تعالى على ما اتاح للسان من المقام والنفوذ والخدمة بهمة مؤسسه والشاب النشيط الذي خلفه في ادارته والفضلاء الذين ينشئونه و يعاونون في خدمة قومهم ووطنهم٠

ولك مني خير التحية والشكر والثناء خليل ثابت

مصر في ٢١ اب سنة ١٩٢٦

عزيزي الخواجه جورج

وصلني كتابك منذ شهر ونصف بشان لسان الحال فلا تفتكر يا اخي ان تأخير ارسال المقالة كان عن تقصير او اهمال فالله يعلم ما اضمره من الحب للاخ رامز افندي ولكني مريض باليرقان من ذلك العهد وهو مرض ينهك الجسم ويشتت العقل فرجائي ايها الاخ ان تقبل عذري وان تعتذر لي من الاخ السيد رامز واني ما اخرت الرد على كتابك الا على رجاء ان ارسل المقالة مع الرد ولكن قدّر لي ان امرض وان اخل باقدس الواجبات عندي

طانيوس عبده

مصر ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٦

صديقي جرجي افندي

وصل اليَّ كتابك حاملاً ذكرى اجلها واقدسها لان مصدرها ذلك الكبير في جهاده ونفسه المرحوم خليل سركيس وتطلب اليَّ كتابة ما عرفته عن ذلك النابغة بطول المعاشرة والاختبار زمن التحرير في اللسان . وكنت حين ورود الرسالة طريح الفراش وما استطعت النهوض الا من اسبوعين بعد فوات المدة فترى عذري واضحا واسفي باديًا لاني لم اتمكن من القيام بفرض واجب عليَّ لفقيد الصحافة والطباعة

رشيد غطيه

سان باولو — برازيل ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٦

الى لسان الحال

هنيئاً لك الخمسون من اعوامك وهنيئاً لنا اجمعين ولا اخالك ناسياً عهداً كنت فيه من كتابك الاولين وانا في فجر الشباب وريعانه ثم فارقتك لا عن قلى وبيني وبينك صلة النسب والادب وانما هي الاقدار تتصرف بالناس وتملك حظوظهم وترمي بهم في غمرات هذه الحياة. لقد نشأت اديباً في اقوالك سهلاً في لغتك نزيهاً في نزعاتك ابياً في عيشك لا تبذل وجهك في طلب المكاسب ولا تستعبدك البيضاء ولا الصفراء عند احرار الخطوب واسوداد الحوادث. فكم تلونت بعض الاقلام وقلمك على لونه الصادق لا يتحوَّل ولا يتبدَّل وكم ابتذلت في استنداء الايدي وانت ريَّان بفضل يدك وحدها . فدم للادب وللوطنية وليفخر صاحبك بك ولنفخر نحن بكما كليكما

بيروت امين البستاني

الى اللسان الاغر

لو انصف الناس تلقاء ما قرأوه على صفحاتك ووعوا من ارشاداتك واتعظوا بنصائحك وما حوت من الوئام والاتحاد والحب خلواً من بواعث الانانية والتحزبات القاضية بالتفرُّق لشادوا بناية الوطن ورفعوا منارها واتخذوك نبراساً يستضيئون بنوره وعلماً يستظلون بظله . اي نعم انك قد بلغت الخمسين عاماً في جهاد مستمر حلا لخليلك تجدّيه وللشبل منه ارتياده كانهما واحد أحد في ما عانياه ويعانيانهِ حتى الان في مضماره الكؤود والاخلاص في خدمة هذا الوطن العزيز فحسب . فاغنم انا احد المواطنين المسترشدين باللسان الاغر هذه الآونة عليَّ بها أفي مواجب تهنئاتي الخالصة له بعامه الخمسيني راجياً لذويه الافاضل المثابرة على جهادهم في سبيل هذا الوطن والله لا يضيع لهم اجراً

بيروت خليل زيدان

حديثه او حديث عنه

دعوتني ايها الصديق الى الاشتراك بعيد اللسان في مستهل عامه الخمسين فاوقفتني بدعوتك وقفة الحائر بين الرغبة في تلبية الدعوة وبين العجز عن القيام باقدس واجب تدعوني اليه لانحراف طرأ على صحتي فضلاً عن ابتعادي بحكم الزمان عن موائد التحرير منذ ثلث عشرة سنة — ولكن الثلاثين من السنين التي قضيتها في خدمة اللسان والمطبعة الادبية تقضي عليَّ بالتغلب على الموانع التي تحول دون الاعراب عن العواطف التي يختلج بها صدري والجري على حكم المثل «أرِ عذرك ولا ترِ بخلك» وخير الناس من عذر

ما شاقني ذكر الصحافة في الايام المظلمة وقد ذقت منها الامرّين ولا راقني الكب على التحرير وقد كنت ابذل فيه نور العين . بل هي ذكرى الخليل الطيب الاثر التي اغرتني وتغريني على التحدث باخلاقه الكريمة كرجل وصحافي ووطني . رافقته ثلاثاً وثلاثين سنة فألفيته في خلالها مطرداً الجري على الخطة التي وضعها لنفسه محققاً فيها قول من قال —

نفس عصامٍ سوّدت عصاما وعلّمته الكرّ والاقداما

واجمل ما تحلى به الصدق والنزاهة وحفظ العهد والثبات والصبر الى غير ذلك من الصفات الطيبة والخلال الكريمة التي قرّبت منه العلماء والادباء واصحاب المراتب العالية وجعلت مجلسه جليلاً مهاباً وانزلته من بني قومه منزلة الحَكَم للفصل بين المختلفين والوصل بين المتباعدين لا يستأنف حكمه لصدوره عن صدرٍ نزيه ورأي سديد قويم — لم يوغر صدره حقد ولا تربص باحد شراً . وكان اذا رأى في احد اصدقائه انحرافاً وزيغاً عن جادة الصواب اقتصر على اجتناب مجالسه وعمل جهده على الرجوع بهِ عن زيغهِ وحياده . لم يتقرب من غني طمعاً بمال ولا من كبير

انتفاعاً بنفوذه — تصدّى له الدهر فلم يذهب بصبره ولا بدّل شيئاً من كريم اخلاقه وقد شاهدته في ايام الشدة رابط الجأش يزري بتقلبات الدهر وحدثانهِ ويضحك ضحك المستخف بصروفهِ

امتحنهُ بحرق المطبعة وقد كانت حافلة بالمعدات المتقنة والادوات الكاملة والكتب العديدة مما هو ناجز وتحت الطبع فالتهمتها النار كلها ولم تبقِ الا على الدفاتر وامهات الحروف فاستقبل هذه النكبة بوجهٍ باش وكان الاصدقاء والمعارف يقبلون عليهِ آسفين لما ابتلي بهِ فكان يشكر لهم مروءتهم وغيرتهم قائلاً

اذا سلمت هام الرجال من الاذى فما المال الا مثل قط الاظافر

وقد جمع وقتئذٍ في سفر ضخم ما انهال عليهِ من رسائل الاصدقاء بهذه المناسبة والجواب عنها مما اثبت للناس تقدير المعارف من قاصٍ ودانٍ لفضله وصدق مودتهِ وعلو منزلته بينهم — وحدثت بعضهم النفس ان يقترح عليهِ مساعدته بما يمكنهُ من تجديد ما اندثر . فشكر له وقال لم اعدم من فضل الله ما يمكنني من ذلك وما كان الا القليل من الزمان حتى استعادت المطبعة رونقها واستكملت معداتها بكد مؤسسها وجده واعتلاق العملة به

ولم يقتصر على طبع ما كان يؤتى به اليه من الكتب للافراد بل كان يصرف عمله الى طبع المفيد منها على حسابه وقد اهدى للمتأدبين كتباً جليلة كان يعز عليهم اقتناؤها لزيادة اثمانها او قلة وجودها . ونفح الطلاب بسلاسل القراءة التي يجدون فيها ما يغنيهم عن عدة كتب يحتاجون اليها في ما يطلبون

ولما انشأ اللسان جعل قاعدته الراسخة خدمة العموم بنشر المفيد ونقل النافع ودرء الضار والتنزه عن الاغراض الذاتية واجتناب التحيز لفئة دون اخرى والتزام النصح الصادق . تلك هي الخطة التي جرى عليها حياته كلها واليك القليل من كثير من البينات التي تؤيد محافظته على هذه الخطة . تمادى الاعتساف والتراخي في عهد بعض الولاة في بيروت ولبنان ولم ترَ الجرائد التي كانت تنشر وقتئذٍ الالماع الى

ذلك التراخي فاخذ اللسان على نفسه التنبيه الى ما يقاسيه الشعب من اعتساف بعض المأمورين فحبّر مقالة صدَّر بها احد اعداده مبصراً فيها كبار المأمورين بمواضع الخلل الى ان قال « ان الحكام في بيروت ولبنان لا يجودون بالحكم الا لمن جاد لهم بالدرهم » فضجت منها الولاية والمتصرفية وحمل فريق من المأمورين المدعي العمومي في بيروت على محاكمة القائل ففعل ولكن لم يفلح لان المحكمة قد برأته فخرج بين تصفيق المئات من الحضور وكان هو المدافع عن نفسه . ولا يخفى ان الاقدام في تلك الايام على نشر مثل هذه المقالات يعد من قبيل الغرابة والجرأة فازداد القوم باللسان ولوعاً

ولم ينكف عن هذه الخطة في كشف المظالم وتفريج كربة المظلومين . اتفق ان احد كبار المأمورين في لبنان اخذ في ادارته مأخذاً لا يخلو من اللوم فانذره وكان هذا الموظف من مشتركي اللسان فبعث اليه احد معارفه يطلب الاشتراك بنسخة ثانية فضحك الخليل وقال له : لقد اخطأ ظن صاحبك فان اللسان ليس بسلعة ولا يخمد غضبه الا اصلاح نفسه

واما جولاته في عهد احد متصرفي لبنان فمشهورة اذكر منها مقالة كتبت تحت عنوان « الويل لمن له صهر » — وتلتها ثانية تحت عنوان فصل نصب الى غير ذلك من المقالات التي لم يكن يتعمد في نشرها فائدة خاصة بل كان يحمل تبعتها حباً بالمصلحة العامة

ومن البينات الراجحة على نزاهته وترفعه عن الاحزاب والاغراض الذاتية ما وقع له في مبتدا الحرب الكونية مع ممثل دولة اجنبية كانت حليفة للدولة العثمانية

ارتأى هذا الممثل ان يروج بين الاهلين الاخبار التي يتلقاها من دولته عن ساحة الحرب ولما كان يعلم ما لجريدة اللسان وصاحبها من المكانة في عالم الصحافة سعى في الاتفاق معه على نشر البرقيات التي ترد عليه من المصدر الذي ذكرنا — فلم ينكر صاحب اللسان عليه نشر تلك البرقيات مع نشر ما كان ينتهي اليه من

مصدرٍ اخر فيطلع قراء جريدته على الاخبار من مصدرين تاركاً لهم الفصل بين الغث والسمين

فما كاد يطلع الممثل على الروايتين في عدد واحد حتى كتب الى الخليل كتاباً يسأله فيه الاضراب عن نشر البرقيات المخالفة لبرقياته فاجابه خطاً ان اللسان ما الف التقيد منذ نشأته ولا عُرف بغرض من الاغراض المنافية للمصلحة العامة فامتعض الممثل من هذا الجواب وعدل عن نشر برقياته في اللسان واخذ يسعى بما له وقتئذٍ من النفوذ عند اولياء الامر في مناهضة اللسان وصاحبه ولما لم يكن من وسيلة للتغلب عليهما اثر الخليل الامساك عن نشر الجريدة على ان يشوه صفحتها بخدمة الغرض والهوى وظل محجوباً الى ان انقشعت الغيوم المتابدة فطلع بفضل شبله ناصع الجبين واضح المحيا تنبعث منه الانوار الساطعة الى كل حدبٍ وصوب ثابتاً على الخطة التي نهجها والده

واما مآثر صاحب اللسان الوطنية فاكثر من ان تحصى ويضيق النطاق عن استيعابها غير اننا نقتصر على ذكر اهمها فله اليد الطولى في بيان الفوائد الجليلة التي تتأتى عن المرفإ والسكة الحديدية فقام مناصراً للذين كانوا يسعون توصلاً الى الامتياز بانشائهما فدبج المقالات العديدة وجعل قسماً من اللسان وقفاً على هذه الغاية وما لبث ان فاز بامنيته

فحسبي ما ذكرت وهو قليل من كثير ولي في ما ابقاه من الآثار كفيل لتخليد ذكره

بيروت　　　　يوسف بشاره قيقانو

الاسم والمسمى

من المعلوم ان الجرائد مدارس ثانوية تنقل الى ابناء عصرها من الفوائد العلمية والمعارف العصرية ما تدبجه اقلام منشئيها وما ينتقونه من المواضيع التي تعود على قرائها بالنفع العميم والخير العظيم ناهيك ما تتحفهم بهِ من الاخبار السياسية والحوادث المحلية التي يهمهم الاطلاع عليها فضلاً عما تنشره من رغائب الاهلين التي لا مندوحة لهم عن نشرها. فاصبحت الجرائد والحالة هذه السنة الامة ومشكى ضيمها تعرب عن عواطفها وتظهر ما خفي من الحقائق وما المَّ ببعض الافراد من الجور والحيف احقاقا للحق وازهاقاً للبطل وانصافاً للمظلوم من الظالم

واطلق هذه الالسنة لسان الحال الجريدة التي وافق اسمها مسماها وكانت بالحقيقة لسان حال الشعب قد اتخذت الحرية نبراساً وخدمة الوطن اساساً والصدق مبداها والنزاهة مسراها مدة خمسين عاما من عهد منشئها السعيد الذكر خليل افندي سركيس بطل الصحافة وشيخ الصحافيين الى ان تولى ادارتها نجله الكاتب الالمعي رامز افندي الذي البسها الثوب القشيب وكساها من الرونق والبهاء ما دلَّ على همته الشماء وما فطر عليه من النجابة والذكاء والشهامة والاباء . فنعم الوالد وحبذا الولد وان هذا الشبل من ذاك الاسد ومن يشابه اباه فما ظلم

فما زال اللسان ولا يزال مثال النزاهة والاعتدال فاعجب له من فصيح صامت ينطق بالحقائق وهو ساكت ينثر الفوائد كاللآلي وينشر العوائد كالدرر الغوالي ينادي بالوئام ويبشر بالسلام . واستمراره على جهاده الصحافي مدة نصف قرن انصع دليل على رسوخه في عالم الادب واعظم برهان على مكانتهِ في قلوب الادباء الذين اقاموا له حفلة تكريمية في يوبيله الفضي واليوم يظهرون له عواطف ولائهم تمهيداً ليوبيله الذهبي ويدعون له باستمرار الانتشار الى يوبيله الماسيّ والمئوي والى ما شاء الله

وهنا اشكر الله الذي ابقاني حياً لاهنيء صديقي الصدوق رامز افندي سركيس بعام لسانهِ الخمسين بعد ان هنئت المرحوم والده بيوبيل اللسان الفضي في حين كنت من محرريه ايام استبداد المراقبة وظلم المراقبين الذي حدا بي الى ترك الكتابة في الجرائد تركاً باتاً

فتقبل ايها العزيز تهانيء صديق قديم وخل حميم يثني على همتك ونشاطك وحزمك وثباتك مثابراً على جهادك الصحافي ومحافظاً على مركزك الادبي زادك الله صحة وانشراحاً وتوفيقاً ونجاحاً وحباك الخير الجزيل والعمر الطويل ومنَّ على من يلوذ بك بالحظ السعيد والعيش الرغيد ويدعو للسانك بالبقاء ودوام الارتقاء ما اشرقت ذُكاء في جلد السماء

انعم بفضل لساننا اليوميِّ ولسان حالِ العالم الشرقيِّ
مازال بالاخبار ينطق صادقاً لافادة الشرقيِّ والغربيِّ
وامتاز بالمبدا الشريف مجاهداً بكلامهِ وبروحه الوطنيِّ
حررت فيه مدة وخبرته وعلمت مبدا المنشيء الاصليِّ
وعرفته متفرداً بولائه وصفائهِ ووفائهِ العربيِّ
للسانهِ الزاهي اتيتُ مهنئاً اياه في يوبيله الفضيِّ
واليوم بالذهبي اهنيء رامزاً نجل الخليل الفاضل السوريِّ
اذ انهُ في العصر قام مؤيداً مبدا ابيهِ الكامل الادبيِّ
بلسانه يبدي فضائله الى يوبيله الماسيِّ والمئويِّ

بيروت الياس بهنا

الصحافة الحقيقية
ولسان الحال

ليست الجرائد سوى تاريخ يوميّ للحوادث تتمثّل فيه حالة العصر واخلاق اهله واطوارهم ، وافكارهم . واذا كان من واجبات المؤرخ التدقيق في ما يسرده من حوادث الامم الغابرة ووزنها بميزان النقد وتمييز الصحيح منها من الفاسد والغث من السمين وعدم الاستسلام الى الاوهام وتجنُّب الانحياز الى فريق دون آخر لتجيء روايته حريّة بالاعتبار ، فان هذا الواجب ألزم للصحافي الذي هو مؤرخ حوادث الزمن الحاضر ومسجلها الى العصور الآتية لانّ ما يكتبهُ اليوم سينزله الآتون بعدنا منزلة الحقائق الراهنة و يقبلون به من دون جدال ولا تمحيص فما احراه ان يتثبّت في ما يرويه و يتجنب التحيز والتشيُّع اللذين يؤديان الى تشويه الحقائق واظهار الامور في غير مظاهرها . واذا كان للصحف الرصينة الصادقة فائدة كبيرة للناس من حيث انها توقفهم على الحقائق كما هي بدون زيادة ولا نقصان فتكون كالطبيب الحاذق الذي يمثل الداء تمثيلاً صحيحاً يتمكن بعده المريض من معرفة العلاج المناسب واستعماله فان للصحف المتهوّرة ضرراً كبيراً لانها تضلل قرّاءها وتبعدهم عن محجّة الصواب فتكون كالطبيب الذي يمثل للعليل داءه غير دائه فيمنعهُ بذلك عن استعمال الدواء الناجع ويسوقهُ الى موارد الخطر والهلكة

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم لسان الحال وهي من اقدم الجرائد التي ظهرت في العالم العربي واوسعها انتشاراً ، كما انهُ ليس بينهم من يُنكر المزية التي امتازت بها هذه الجريدة منذ اول نشأتها الى الان ولم تنحرف عنها قيد شعرة في جهادها الصحافي الطويل الا وهي الرصانة والاعتدال والعناية بنشر الصحيح من الانباء وتجنُّب التشيع الى فريق دون آخر . وقد كان الفضل في تسييرها على هذه

الخطة المثلى لمؤسسها الطيب الذكر والاثر المرحوم خليل سركيس . فقد انشأها وانشأ المطبعة الادبية وصرف جلّ همه الى تحسين المطبعة واتقانها وجعلها من افضل مطابع الشرق لانهُ كان له رحمهُ الله ولعٌ شديد بفنّ الطباعة واوجد لها مسبكاً خاصاً جعلت اغلب المطابع العربية في سورية ومصر تستمد منهُ حروفها فكان معوَّله في الربح المادي على المطبعة لا على الجريدة ولهذا كان في غنى عن التزاف الى عميد او مثرٍ على صفحات جريدته وكان من طبعهِ رحمهُ الله الابتعاد عن التشيُّع لزيدٍ او عمروٍ من الناس او لمذهبٍ من المذاهب دون آخر فجاءت جريدتهُ خاليةً من كل وصمة من هذا القبيل . وهي الوصمات التي تُفسد على الصحافي خطتهُ وتضيّع الغاية التي ينشيء جريدتهُ من اجلها

ثم جاء بعده نجله الهمام الصديق رامز افندي فحافظ على مبدا المرحوم والده كل المحافظة ودبَّت في الجريدة في عهده روح جديدة من الرقي وازداد انتشارها وتداولها حتى صار ما يطبع منها اضعاف ما كان يطبع في عهد المرحوم والدهِ . وقد اسعدني الحظ ان عاونت مدةً من الزمن في تحرير اللسان خلال سنة ١٩٠٢ وهي السنة التي نزل فيها الصديق رامز الى ميدان العمل في الجريدة والمطبعة . فرأينا من ذلك الحين نشاط الشباب قد انضم الى حكمة الشيوخ ورأينا هذا الفتى المقدام باذلاً منتهى الهمة في تحسين حالة الجريدة وانتقاء المخبرين والمراسلين الصادقين لها والسعي الى السبق في نشر الاخبار . وكانت جرائد بيروت في ذلك الحين تنتظر جرائد مصر لتنقل عنها برقيات روتر وهافاس اذ لم تكن ترد في ذلك العهد انباء برقية خاصة بالحوادث السياسية فعهد الى وكيل اللسان في بورسعيد في ان يرسل الينا برقيات روتر وهافاس التي توزع هناك في نشرات خاصة بالافرنسية مع اول باخرة تأتي الى بيروت فصرنا نأخذ هذه النشرات ونترجمها وننشرها في اللسان قبل وصول جرائد مصر بيوم او يومين فضلاً عن ان الوكيل المذكور كان يرسل الينا انباء برقية خاصة عند وقوع حوادث شديدة الاهمية وذلك بناء على ايعاز رامز افندي فادّى ذلك

الى زيادة انتشار اللسان وكانت هذه خير فاتحة تنبىء بما في صدر هذا الصحافي الشاب من الاستعداد الفطري لهذه المهنة العظيمة . وقد صدّقت الحوادث في ما بعدُ تفاؤلنا ورأينا اللسان قد بلغ من الرقيّ في عهد الابن ما بلغتهُ المطبعة في عهد الاب . ولا نزال نرى التحسين مطرداً في المطبعة والجريدة مع المحافظة على المبادىء الاساسية التي وضعها لهما موءسسهما الطيب الذكر وهي المبادىء الجوهرية التي تقوم بها الصحافة الحقيقية

فنحن اليوم اذ نستهل العام الخمسين منذ تأسيس اللسان لا يسعنا الا ان ننحني اجلالاً لذكرى موءسسهِ الكبير ، مثنين على همة نجله المقدام الذي واصل عمل ابيهِ محافظاً على نهجه الصحيح ومبادئه القويمة . سائلين له التوفيق الى متابعة خدمته الشريفة لهذا الوطن الذي هو — مع كثرة الجرائد فيه — في حاجة الى صحف حقيقية كلسان الحال

بيروت جرجي عطية

الاشخاص تزول والمبادي تبقى

لسان الحال في عامه الخمسين

القلم الجاري بهذه السطور هو قلم اخر من الاقلام العديدة التي تعاقبت على العمل في هذه الموءسسة الوطنية « لسان الحال » . بعضها حطمهُ الردى فولى ، وبعضها دعاه داعي الجهاد الى ميادين اخرى فلبى . وهذه الموءسسة باقية على الدهر كالطود الراسخ لا توءثر فيهِ زعازع الرياح ، سائرة الى الامام سيراً ثابتاً مطرداً كجبارة البحار غير حافلة بالامواج المتلاطمة على جانبيها

قد يزول هذا القلم كما زال سواه او ينتقل الى ميدان اخر من ميادين العمل ولكن الصحيفة الوطنية المرهون بخدمتها والتي نهنئها اليوم بالخمسين من اعوامها تبقى . لان حياتها غير مستمدة من اقلام الكتاب التي تعمل في حقولها بل من المبادي

الوطنية الصحيحة التي انشأها موءسسها « الخليل » عليها وابى على نفسه في عهده وعلى نجله الكريم من بعده ان يحيد احدهما عنها قيد انملة حتى صارت تلك المبادي شطراً من حياة اللسان وحتى صارت اللسان شطراً من حياة الوطن تستمد قوتها منهُ وتحيا بهِ وله فهي كائنة ما كان وطن ووطنية

الى جانبي في مكتبي خزانة كبيرة فيها مجلدات ضخمة تحتوي ثمرات خيرة الادمغة ونتاج ابلغ المنشئين والادباء من غابر وحاضر ، ومقيم ونازح ، هي مجموعة « اللسان » منذ صدرت الى اليوم . بل هي مجموعة تاريخ البلاد طوال خمسين عاماً . وهكذا اراني ماضياً في عملي وورائي عيون الخمسين تشهد وتحصي ، وامامي مبادي الخمسين توحي وتملي ، وفوق هذه جميعها روح « الخليل » ترشد المتعاقبين بعده على خدمة « اللسان » وتنير طريقهم كالقبس العالي ، تلك الروح الممثلة بالنجل الاريب اصدق تمثيل والمسددة خطواته في تسيير الوديعة الموءتمن عليها الى الهدف السامي

خمسون عاماً تمضي على « لسان الحال » وهي لا تزال زاهية في برد قشيب من التجدد ونشاط الشباب تودع عاماً وتستقبل اخر راصدة صروف الزمن وعبره مستمدة منها حكمة واختباراً تستعين بهما على البقاء والنمو . مما يشهد بان وليدة المبادي القويمة الحرة ابقى على الدهر من الجيوش والعروش

فاذا نحن سررنا اليوم بعام « اللسان » الخمسيني فانما نبتهج بصفحة من تاريخ الامة تتناول نصف قرن . نحتفل باكبر مستودع ادبي مدخرة فيه كنوز اعاظم ادباء الوطن من عام ١٨٧٧ الى اليوم . نحتفل بالمبادي التي لا تهرم على مر السنين وبالوطنية التي لا تشيخ على تعاقب الجديدين . ولا بدع اذا اشترك كل لبناني صميم بالعيد الخمسيني للصحيفة المخلصة الصادقة التي عايشت الاجداد ورافقت الاولاد والباقية للاحفاد

بيروت　　　　　　　　　　　　　　　　اسكندر البستاني

لسان الحال

في خمسين سنة

لست في السنة الخمسين لجريدة لسان الحال الا متطلعاً من ثنيات السنين الى ذلك العهد الذي نشأت فيه هذه الجريدة عهد الاضطهاد وقتل الحرية الفكرية وتقييد الاقلام فاكبر مضاء همة المؤسس الذي اقدم على هذا العمل الجليل غير مبال بما يحول دونه من عقبات

ان عملاً صحافياً مثل هذا يقدم عليه فرد في تلك الحقبة المظلمة له من ذاته اكبر ثناء وتمجيد لا سيما وقد ثبت ثباتاً مجيداً فتولاه مؤسسه سبعاً وثلاثين سنة كان فيها مستطرد الصدور يتألق رغم الاضطهاد والتضييق شعلة هدى وارشاد في ظلمات تلك السنين مساعداً على نشر الحرية الفكرية والعلم والتهذيب

فلسان الحال شيخة صحفنا اللبنانية والسورية ومن قديمات الصحف العربية في العالم اثر جليل في صفحة الجهاد الصحفي وقبس اضاء طريق العاملين في سبيل تكوين هذه الامة ومحام وقف نفسه مدة خمسين سنة ليرد عنها عسف العاسفين وظلم الظالمين

وكم من مجلات وصحف رافقته في هذا الجهاد ونشأت في عصره ولكنها عثرت في الطريق وكبت في الميدان وذهبت بذهاب مؤسسها اما اللسان فقد استمر في سيره متغلباً على ما اعترضه من عقبات فانتقل بوفاة الاب المؤسس الى الابن الناهج نهج والده الطابع على غراره موفياً حق الامانة التي اؤتمن عليها محافظاً على التراث المجيد عاملاً عمل ابيه في سبيل خدمة بلاده وامته

فاي عمل جليل هو لسان الحال بحد ذاته واي برهان ساطع على الثبات في العمل الذي عرف بانه قليل في الشرق

ان اللسان يقف اليوم وهو منشور اللواء طاوياً خمسين سنة كم طويت فيها

الوية و كم تقلبت دول وتصرمت حبال ممالك وتقوضت اركان عروش وتدحرجت تيجان ملوك — انه يقف اليوم وقفة المجاهد الذي علق غبار المعارك الوطنية بلمته مجدداً شبابه مستقبلاً الحرية والنور آخذاً من الخمسين سنة التي مرت عليه امثولة بالغة في حسن جزاء الصادقين واخلاص المخلصين

فيا سجل الايام ومنبر الاقلام منذ خمسين سنة حتى اليوم ما اعظم جهادك وما اعز دولتك

يا دولة دالت في عهدها دول و يا عملاً مجيداً وصحيفة كتبت في سجل الصحافة صفحة لامعة باحرف من نور. انك امثولة الجهاد وحسن الثبات للحاضرين وعبرة مضاء العزيمة والهمة واثر طيب من اثار الماضين . انك الرسالة الخالدة التي عبر عنها البابا لاون الثالث عشر والصحيفة التي كان شرف الخدمة وضدق الرواية آيتها الذهبية في عملها وجهادها

ومن كان هذا دأبه وشأنه ابى الله الاً ان يتم نوره فيزداد لمعاناً ونوراً

بيروت زيدان ظاهر زيدان

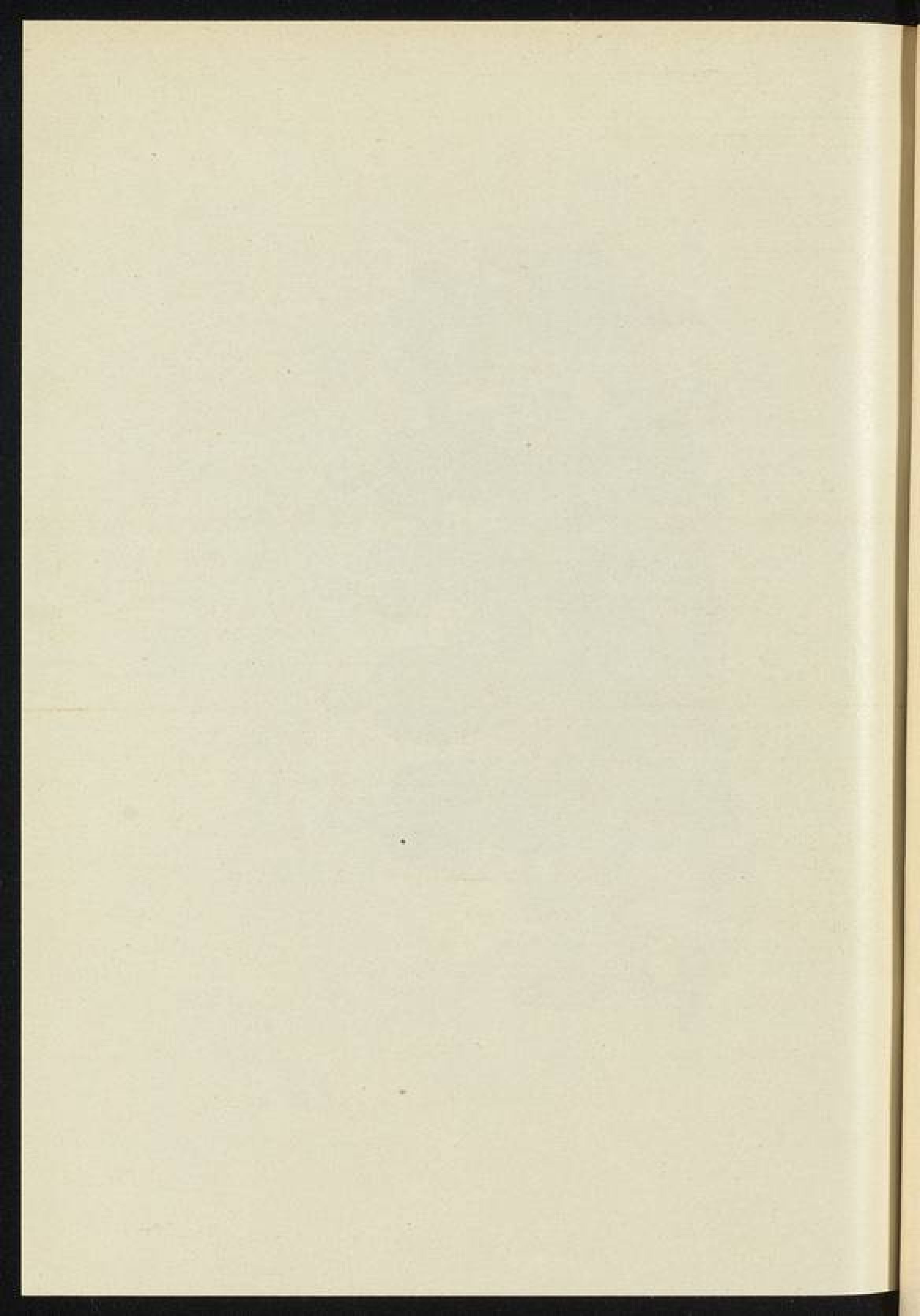
لسان الحال

في عامه الخمسين

كان لي منذ طفولتي وفي بدء طور الادراك من حياتي مثال اسمى للكمال والفضيلة وكل ما هو عظيم اتطلع اليه واتوق الى التشبه به ذلك هو خالي خليل سركيس موسس هذه الجريدة وكنت اسر واطرب عندما اسمع من هم اكبر مني سناً يرددون المثل العامي القائل « الولد ولو بار ثلثاه للخال » وكم كنت اود لو يصح هذا المثل بي ولو يكون من نصيبي ثلث فضائل خالي او لو ابلغ ثلث المكانة العالية التي كانت له في نفسي وفي نفوس الكثيرين سواي

وكان معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ فكنت فتياً اسمع به وبما يقدر له من النجاح وما سيحويه من الغرائب وارى بعيني استعدادات مواطني الذاهبين الى الولايات المتحدة للاشتراك فيه وبينهم صاحب لسان الحال ومؤسسه الذي كان من اركان الشركة السورية المشتركة في المعرض وعندما ازمعوا على السفر شاء رحمهُ الله ان يحقق امنيتي التي لم اصبر ان اعلل النفس بتحقيقها واستصحبني معه في رحلته فصرفت برفقته سنة كاملة كنت لا افارقه في غضونها لحظة واحدة فرأيت من غرائب ذلك المعرض ومدهشات العالم الجديد ما استرعى اعجابي على ان مزايا صاحب لسان الحال ورجولته كانت اعجب ما رأيت وما كنت الا لازداد تعلقاً به واجلالاً لقدره ومكانته

ويظهر ان خالي شعر بتعلقي به واخلاصي له ورأى فيَّ ميلاً لاتباع خطواته واقتفاء اثاره واقتباس خصاله فدعاني عند ازماعه الرجوع الي الوطن الى العودة معه وطلب اليَّ ان اتولى اشغال لسان الحال ومطبعته المعروفة بالمطبعة الادبية التي كانت يومئذٍ المطبعة الوحيدة في بيروت اذا استثنينا مطبعة الاباء اليسوعيين ومطبعة





لجنة يوبيل اللسان الذهبي

المرسلين الاميركان فنزلت عند رغبته مفاخراً مسروراً مقدراً ثقتهُ قدرها وقد رافقت لسان الحال مدة ست عشرة سنة كنت في كل يوم منها ارى من صاحبها ما يزيدني تعلقاً به واعجاباً بمزاياه فما رأيت اجتهاداً مثل اجتهاده ولا مواظبة على العمل مثل مواظبته فكان قدوة حسنة لعماله حتى ان كثيراً ما كان يسبقهم الى المطبعة فيبلغها قبل وصول العامل المولج بفتحها فيقف على بابها منتظراً ولعل في هذه الصفة سراً من اسرار نجاحه

وقد كان وهو الصحافي الكبير الحكيم الوجيه الفاضل صاحب العزة بانعام سلطاني صديق الحكام والكبراء لا يأنف من العمل بيده ولا ينفك عاملاً في مطبعته ومسبكه في صنع الامهات والحروف التي نالت بجودتها وجمالها شهرة في جميع البلاد العربية وعادت عليه بربح جزيل ولعل في هذا السر الثاني من اسرار نجاحه

اما لسان الحال فليس بيننا من يجهل مكانتها وما كان لها من الفضل في زمن كادت تكون فيه منفردة في خدمة هذه البلاد وكان مؤسسها الطيب الذكر والاثر يأبى الا ان يكتب المقالة الاولى بقلمه الرشيق واسلوبه السهل الطلي رائده في كل اقواله وكتاباته الاخلاص والصدق والامانة وفي هذا السر الثالث من اسرار نجاحه

ولا نستطيع اليوم والجريدة في عامها الخمسيني الا ان ننظر الى الخمسين سنة التي مضت ونكبر لسان الحال الذي طواها وما زال منشوراً وذلك دون ريب بفضل المزايا الثلاث المار ذكرها التي كانت شعار مؤسسه الى نجله الكريم الذي حافظ على ذلك الارث الثمين

هذا لسان الحال الثابت على مبدإه ثبوت الارز في قمم لبنان قد تجاوز سن الكهولة دون ان تفارقه همة الشباب وطوى نصف قرن ولم تؤثر به العواصف ولا نالت منه زوابع الايام واعاصيرها

كان لسان الحال في العهد الحميدي على شدة وطأة المراقبة على الصحف لا يحجم عن الشكوى بتعقل ولا يتهيب موقف الانتقاد بحكمة وانصاف ولا يمتنع عن الشدة

عند الحاجة ولا يتنكب عن الملاينة اذا رأى لذلك لزوماً فظل كذلك بعد اعلان الدستور العثماني وها هو اليوم في عهد حرية الكلام وحرية ابداء الرأي لا يزال على خطته مثال الرصانة والجرأة لا يندفع مع الاهواء فيسيء استعمال الحرية ولا يترك حقاً من حقوق الامة التي يخدمها دون ان يدافع عنه بمنتهى الجرأة ويدك بحججهِ المعقولة معاقل من تساوره نفسه باهتضامه. وما ذلك الا بفضل روح منشئه العالية وارادته الجبارة اللتين كانتا لا ترهبان الحكام الغاشمين ولا تبخس العادلين حقهم وقد انتقلتا منهُ الى ولي عهده فسار الابن على مثال ابيهِ وحافظ على خطتهِ ومبادئه فبقي لسان الحال على ماكان عليه من المكانة في عالم الادب متتبعاً سبل الهداية سائراً على السراط المستقيم من تمعن في القول وتدقيق في الرواية واخلاص في النصح وامانة في الاقتباس وقد جرى اسمهُ على لسان كل فرد من ابناء سورية ولبنان ونفذ معهم الى مهاجرهم واحلوه المكانة السامية من قلوبهم

اما كاتب هذه السطور فكما كان في عهد طفولته يرى في خاله مثال الكمال والفضيلة ظل يرى فيه ذلك مع مثال الجد والنشاط والاستقامة بعد ان رافقهُ في ميدان الجهاد والعمل ولما كان مخلصاً له اثناء اشتغاله معه في مطبعته ظل على اخلاصه وولائه بعد استقلاله عنهُ وقد كان رحمهُ الله اكبر مناصر ومساعد له على ذلك الاستقلال وانهُ يجدد لروح مؤسس اللسان الطاهرة عهداً قطعه له قبيل وفاته

وانه يرى اليوم في نجله الحبيب الرجل المقتفي خطوات والده حنكة ومقدرة في العمل فظلَّ لواء اللسان في عهده خافقاً عالياً وزاده التحسين كبراً وانتشاراً

وانني مع تذكري عهداً طيباً كان لي في لسان الحال وادارتهِ احييه واحيي صاحبه اليوم في عامه الخمسين راجياً ان يعيّد يوبيله الذهبي فالماسي بالعز والاقبال

بيروت نسيب صبرا

لسان الحال

دُعيتَ بهذا الاسم منذ خمسين سنة ايها اللسان لتكون لساناً لاحوال الايام وترجماناً لافكار العموم فقمت بالواجب وحققت الآمال وقد ربحت وزنتك عشر وزنات فحقت لك التهنئة في عامك الخمسين . بذل موسسك الطيب الذكر المرحوم خليل سركيس جهوداً وعناية خاصة فيك فنموت وكبرت وكنت الشجرة اليانعة فاتيت باطيب الاثمار — ثم تعهدك خير خلفٍ لاكرم سلف فزدت رونقاً وبهاء وعظمةً وجلالاً وكنت لسان الحقيقة فعالجت الموضوعات الحيوية من ادبية وسياسية وتاريخية وعمرانية وتناولت الاخبار من المصادر الموثوق بصحتها وانتقدت بشدة عند الحاجة وحملت بادب على كل ما اختلّ من الامور ولم تتعرض للشخصيات فكنت خزانة علم وادب تفيد من يطالعك كما تفيد المدارس طلبتها فلا بدع اذا كان لك مركزك الادبي المحترم لدى كل طبقات الشعب . لقد سلكت في سنيّك الخمسين مسلكاً تحدّيت بهِ صحف الغرب فكنت عزيز الجانب لا ترسل الا لمن يرى نفسهُ تواقة الى الارتشاف من منهلك العذب وقد يقال انك غير جرىء . والجرأة في عرف هؤلاء معناها التهجم ولكن هذه الطريقة عدلت عنها الصحف الراقية الى الجدل والاقناع بالحجة والبرهان فاي موضوع لم تعالجهُ بالعقل والمنطق واي ميدان احجمت عن الجري فيه حتى في اشد الايام مراقبةً واعظمها قسوةً واستبداداً وكفاك بذلك فخراً

تمشّيت على خطة صريحة معروفة لم تحد عنها قيد شعرة فلم يغرُك مال ولم تؤثر فيك صداقة او التماس . اذا اعتقدت امراً بذلت المجهود لتعزيز معتقدك واذا جاهرت بمبدإ ظللت عليهِ وايّدتهُ بالحجج الدامغة والادلة الوافية ودافعت عنهُ دفاع الابطال

لك ايها اللسان فضل عظيم على العاملين في حقلك وحقل شقيقتك المطبعة الادبية وعددهم يربو على الخمسين وجلهم غير متخرج من المدارس العالية ولكن بفضل مطالعتهم اياك قد حصلوا على جانبٍ لا يستهان بهِ من العلم فانت كمنارة على

راس جبل تضيء للبعيدين والقريبين ومنذ صدر الاحتلال وانا اعمل في ادارتك وادارة المطبعة الادبية فكلماتي اقولها لا تملقاً ولا تجملاً بل اشهد السماء والارض على الوثوق بصحتها لانها نتيجة خبرة واختبار

مهنئاً اياك الان بهذا العام لبينما نحتفي بيوبيلك الذهبي طالباً لك التقدم والازدياد في العيد الماسي فالمئوي . سنة الله في خلقه

بيروت شكري داغر

تاريخ تأسيس اللسان

عرفت اللسان وانا في عهد الصبا ايام كان يكتب فيه المرحوم الصديق سليم شاهين سركيس بمشارفة عمه المؤسس الطيب الذكر المرحوم خليل سركيس واجتمعت بالسليم مراراً في مجالس علامتنا المرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي مع كثير من الاصدقاء اخص منهم بالذكر الشاعر الكبير خليل بك المطران والمحامي البارع نجيب افندي الشوشاني رفيق الصبا . ومن ذلك العهد تعشقت اللسان وكلفت بمطالعته الى الان ورأيت صدقه في خدمة الوطن بهمة منشئه السعيد الذكر وبراعة كتّابه الذين هم من نخبة الادباء

فالى صاحبه الصديق رامز افندي والى كتابه وقرائه الوطنيين الكرام ازف تهانئي بعامه الخمسين داعياً للجريدة باطراد النجاح وسعة الانتشار وان نعيد لها اليوبيل الذهبي وتجتاز اليوبيلين الماسي والمئوي بصفاء واقبال

خاتماً كلمتي بتاريخ تأسيسها

نهني، (آل سركيس) بعيدٍ	نراه للمسرة خير خدنِ
جريدتهم (لسان الحال) سارت	بخطتها الصحيحة دون غبنِ
لها (ذهبي يوبيل) مجيدٍ	(برامزها) (الخليل) يعيش بأبن
لسان الحال بالتاريخ وافى	لتأسيس الجريدة نصف قرن

زحله عيسى اسكندر المعلوف

الى استاذي في عيده

لسان الحال

كان اول جريدة قرأتها واول جريدة نبهت خاطري الى الادب والكتابة والصحافة واول جريدة خدمتها واول جريدة حررتها فاللسان استاذي في الصحافة والادب

لسان الحال

نتيجة وطنية صادقة نمت في قلب موءسسه وثمرة غرس اودعه الله تعالى فوءاد منشئه و بخار تصاعد من غليان الحمية القومية في صدر صاحبه

رحمه الله موءسساً وطنياً . ورحمه الله غارساً طيب الثمر . ورحمه الله وافر الحمية القومية

و كذلك كان خليل سركيس

لسان الحال

حياة امة نحو نصف قرن . ومستودع ثمرات عقول فضلاء الوطن ومسرح مثّل رجال الرأي الصائب ادوارهم عليه

لسان الحال

الطائر الغرد في حدائق الادب . والاسد المدافع عن قومنا في مجال السياسة والصديق المشارك للامة في امراضها . والرفيق المدون لحوادث الشعب

لسان الحال

صوت صارخ في العالم السوري يطلب الاصلاح على اختلاف انواعه

لسان جريء في مواقف الدفاع عن حق الامة وروح لازمتها الحياة بملازمة

العمل الصالح ٤٦ سنة ٠لم يسكت ٠لم يتعب ٠ لم يتوقف عن خدمة الامة الا مكرها باحكام جائرة ثم يعود مجدداً قواه مستجمعا نشاطه ليواصل السعي

والحمد لله تعالى انه كان ولا يزال كذلك في عهد الاب وفي عهد الابن ، كان ولا يزال محافظاً على مبادئه القومية يعرف الحق والحق يحرره

يعيش ليخدم ولا يخدم ليعيش وان جريدة تعيش وتنمو ٤٦ عاماً جميعها اعوام ظلم واضطهاد وضغط على العقول والحقوق لجديرة بالتحية الفضلى ، بالثناء الجميل والاحترام ٠

غبت عن هذه الجريدة ٣٠ عاماً واذا بها الان كما كانت منذ نشأتها ترجمان الرأي العام ٠ نصيرة الحق رزينة اذا ضلّت الاراء جبارة اذا رأت حقاً مهضوماً تطاطيء رأسها للعواصف فتمرُّ بها وتبقى لسان حال قومها

وعندي الخبر اليقين عن مواقفها المشكورة في ادوار الظلم ٠ حضرت القضايا التي رفعت عليها والاحكام الجائرة التي صدرت ضدها والاوامر الاستبدادية بتعطيلها وهذه القضايا والاحكام والاوامر — للجرائد — بمثابة وسامات ٠ او هي الجراح في جسم الجندي الباسل الباذل حياته لخدمة وطنه ٠

وقد علمني الاختبار بشهادة الواقع ان جرائدنا في الشرق تموت بموت منشئها لانها تعيش على نشاطهِ الشخصي وامداده الذاتي والحمد لله ان لسان الحال قد خالف هذه العادة وشذ عن تلك القاعدة فهو حي بعد فقد مؤسسه لانهُ يعيش على رضى الشعب الذي يجيد خدمته فيجيد له الجزاء — جزاء الاستحسان والاقبال

هذا خير اطراء يوجهه شيخ في الصحافة الى ابن عمه الشاب ٠ انه كان اميناً على ما خلفه له صديق الشعب والده الخليل رحمهُ الله!

ان صاحب لسان الحال الان خير خلف لخير سلف

بيروت سليم سركيس

لسان الحال ١٨ ت ١ سنة ١٩٢٣

اليوبيل

اذاعة في الصحف

يوبيل لسان الحال

بمناسبة دخول جريدة « لسان الحال » في عامها الخمسين اجتمع في نزل رويال فريق من انصار الصحافة والادب وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي وانتخبوا اللجنة العاملة لليوبيل كلا من حضرات السادة :

الشيخ محمد الجسر	رئيساً
الدكتور حسن بك الاسير	نائباً
حبيب بك طراد	امين صندوق
جرجي افندي نقولا باز	معاوناً
الشيخ ابرهيم منذر	رئيساً للجنة المراسلات
الاستاذ بولس الخولي	لجنة مراسلات
جورج افندي اشقر	لجنة مراسلات
شكري افندي داغر	لجنة مراسلات
وديع افندي عقل	لجنة صحافية
الدكتور فؤاد غصن	لجنة صحافية

سكرتير

المحامي نجيب خلف

بيروت ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢٦

نشرة على حدة

اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال

الى مشتركي لسان الحال وقرائهِ ومريديهِ — الى ابناء العربية الذين يقدرون عمل الصحافة وتأثيرها في عقلية الامة وتنشئة روحها القومية — الى الذين يعظمون الجد المتواصل في خدمة الادب والرصانة المحمودة في تأييد المبدإ — اليكم جميعاً ايها السادة والاخوان الافاضل ازكى التحية والسلام

و بعد فقد تفضل عدد كبير من الجرائد العربية في الوطن وفي المهجر فاذاع خبر تأليف لجنة مركزية في بيروت غرضها ان تدعو مع بقية اللجان الفرعية في المدن اللبنانية والسورية وفي المواصم الكبرى وفي المهجر كل من اراد من اهل الادب والفضل ان يشترك معها في الاحتفاء بمرور خمسين عاماً على جريدة لسان الحال التي انشئت في ١٨ تشرين الاول سنه ١٨٧٧

ولما كانت قد اقيمت حفلة خاصة ليوبيل اللسان الفضي سنة ١٩٠٢ بعد استيفائهِ خمسة وعشرين عاماً من ظهوره في عالم الصحافة اشترك فيها بذلك العهد مئات من وجوه البلاد من علمائها وفضلائها وشعرائها وادبائها فجاءت دليلاً ناصعاً على ما كان لمؤسس اللسان الطيب الذكر المرحوم خليل سركيس من المكانة السامية في نفوس اهل البلاد عموماً

ولما كانت لسان الحال لا تزال دائبة في خدمتها الادبية طيلة ربع قرن آخر من حياتها الصحافية وهي على ترقٍ ظاهر بادارة نجل مؤسسها رامز افندي سركيس

ولما كانت معرفة الفضل وتكريم ذويه من خصائص اهل الفضل بل من دلائل الترقي القومي والنهوض الاجتماعي

ولما كانت اللجنة المركزية في بيروت تثق انها في مسعاها هذا انما هي تعبر عن شعور الكثيرين الذين يحترمون مبدأ اللسان الراسخ ويقدرون خدمته الصحافية حق قدرها . فقد رأت اذاعة هذه الدعوة في جميع الاقطار التي يقطنها ابناء العربية . الى كل من يريد مشاركتها في تحقيق مسعاها الجميل . مسعى تكريم الادب والجد المتواصل

اما الاشتراك في هذا المسعى فيتم اما بتقدمة مالية او بتقدمة كتابية او بالامرين معاً . والتقدمة المالية مهما كان مبلغها تسجلها اللجنة مع الشكر فان العبرة لعاطفة المقدم لا لمقدار التقدمة . وكلما كثر عدد المكتتبين لتحقيق هذا المسعى كان العمل اتم والتكريم اعظم فان اللجنة تقصد في الاخير ان تحوّل هذه التقدمات الافرادية الى تقدمة واحدة تذكارية تليق بعاطفة اصحابها وتجسم فضلهم

كذلك التقدمة الكتابية سواء كانت نظماً او نثراً تستقبلها اللجنة بالارتياح وتفسح لها مجالاً في كتاب اليوبيل الذي ستنشره مشتملاً على اسماء المكتتبين مع ذكر تقدماتهم المادية والمعنوية وما يتلى في الحفلة

هذا وسيظل باب المراسلات والاكتتابات مفتوحاً حتى اوائل ايلول « دسمبر » القادم . وفي الختام اقبلوا ايها السادة والاخوان الافاضل تكرار التحية والسلام من الداعين بالاحترام

لجنة اليوبيل المركزية في بيروت

بيروت في ١٥ شباط ١٩٢٧

الدعوة الى الاحتفال

يوبيل

لسان الحال

الذهبي

احتراماً للجهاد الصحافي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية نحتفي بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة والنصف مساء السبت ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد فندعوكم للاشتراك معنا في هذا الواجب الادبي

لجنة اليوبيل

بيان الاحتفال

النشيد الوطني

الشيخ محمد الجسر	كلمة افتتاح
نجيب خلف	تقرير اللجنة
جرجي باز	تاريخ اللسان

موسيقى

لوديع صبرا

امين الريحاني	خطاب
وديع عقل	قصيدة
ابرهيم منذر	تقديم التمثال

خلاصة الرسائل

نشيد لسان الحال

نظم اسكندر البستاني وتلحين وديع صبرا

وانشاد كيريا كو بولو

كلمة صاحب اللسان

الجرائد

العيد الخمسيني
لجريدة لسان الحال البيروتية

جريدة لسان الحال البيروتية اقدم الصحف الحية في سورية الآن اسسها المرحوم خليل سركيس وسلك فيها سبيل التقدم والارتقاء في ازمنة عصيبة واحوال شديدة فادارها ادارة متقنة شهدت له بالفضل والغيرة القومية وبعد النظر والرغبة الشديدة في الخدمة القومية وكان لسان الحال مدرسة صحافية تخرج فيها عدد كبير من الصحافيين السوريين واللبنانيين وكلهم يحفظ الود للمرحوم مؤسسها ويذكر ما له عليه من الايادي البيضاء وما شمله به من حسن المعاملة والنصح والارشاد

وبعد وفاته الى رحمة الله تولى ادارة لسان الحال حضرة نجله الوحيد رامز بك سركيس فحذا حذو والده واقتفى خطواته فظلت تلك الجريدة الزاهرة حافظة لمقامها الرفيع بين الصحف العربية بما اتصفت به من الخدمة العامة وتحري الرواية وصدق الاخبار واتقان الطبع والتبويب وغزارة المادة

وقد اوشكت جريدة لسان الحال ان تبلغ الخمسين من عمرها الطافح بالنفع والفائدة فاتفق بعض الصحافيين والكتاب الفضلاء في بيروت على ان يحتفوا يوم عيدها الخمسيني في ١٧ اكتوبر القادم بهذا العيد ويصدروا عدد لسان الحال في ذلك اليوم بالمقالات والرسائل التي ينشئها الافاضل الذين اتيح لهم ان يشاركوها في جهادها الطويل في خدمة الشرق

فنهنئ زميلتنا الغراء ونهنئ حضرة صاحبها الفاضل وحضرات محرريها الادباء بهذا العيد راجين للسان الحال طول العمر والاستمرار في خدمته العامة النافعة

مصر ٢٢ آب ١٩٢٦ المقطم

جريدة لسان الحال

دعوة الى الاحتفال بيوبيلها الذهبي

بهذا العنوان نشرت رصيفتنا الاحرار الغراء ما يلي :

دخلت رصيفتنا « لسان الحال » الغراء في عامها الخمسين وهي مثابرة على خطة التروي والاعتدال بهمة صاحبها الرصيف الكريم السيد رامز سركيس وقد جاءتنا كلمة من السيد الياس يوسف حاطوم يقترح بها اقامة حفلة ليوبيل الرصيفة الذهبي بمناسبة مرور خمسين سنة على انشائها ويقول انه يكتتب باربعين فرنكاً في سبيل احياء حفلة اليوبيل فنثني على اجتهاده ونحض ابناء الصحافة والادب على تكريم زميلة ما برحت منذ خمسين سنة تجاهد في سبيل البلاد جهاداً طيباً

بيروت ٢٦ ت ١ سنة ١٩٢٦ الاحرار

ونشرت الرصيفة الشرق الغراء ايضاً ما يلي :

يوبيل ذهبي

« اجتازت رصيفتنا لسان الحال عامها الخمسين وهي دائبة على خطتها الرشيدة تخدم المصلحة العامة برصانتها واعتدالها فللرصيفة الكريمة اخلص التهاني وحبذا لو تهتم النقابة فتحتفل بيوبيلها »

بيروت ٢٦ ت ١ سنة ١٩٢١

« اللسان » ما اثبتنا هاتين الكلمتين الا لنظهر مزيد امتناننا من رصيفتين كريمتين رغبتا في الاحتفاء بيوبيل ذهبي لهذه الجريدة وكان قد رأى مثل ذلك بعض كرام قومنا فشرفوا ادارة اللسان يحملون الينا عواطف اخلاصهم ورغبتهم في القيام بهذا المشروع

فاعتذرنا الى حضراتهم وشكرنا لهم فكرتهم هذه والتمسنا منهم ان يصرفوا النظر عنها في مثل هذه الايام الصعبة ولاسيا ان اللسان لم تقم بغير الواجب وترانا الان مضطرين بحكم ما نشر في الرصيفتين ان نعود فنستميحهم عذراً مكررين شكرنا القلبي لها ولحضرة الفاضل الياس افندي يوسف حاطوم ولباقي الذين تكرموا علينا بمثل هذه العاطفة من الرصفاء والفضلاء ونحن ابعد الناس عن النزول عند رغبة الاصدقاء والمحبين في تقديم هدية جزاء عمل هو بعض الواجب وحسبنا هدية منهم نقدرها لهم رضاهم عنا في جهادنا الوطني

٢٧ ت ١ — ١٩٢٦ لسان الحال

يوبيل ذهبي

حبذت « الاحرار » الدعوة الى اقامة يوبيل ذهبي لرصيفتنا « لسان الحال » ولا غرو فلسان الحال شيخة الصحف في هذه الديار. وليس اجمل في نظر هذا الصحفي الذي قضت جريدته شطراً كبيراً من العمر لا يقل عن نصف قرن من ان يرى مقدرين لعمله، وان يشهد زملاء يعزون المهنة الحرة. فانا اول من يلبي دعوة الاحرار الى اقامة اليوبيل وها انا ذا اعد مقالاً بليغاً للحفلة اسابق فيه البلغاء. وليس هذا على الرصيفة بكبير

مشير

بيروت ٢٨ ت ١ — ١٩٢٦ المناغش

يوبيل لسان الحال

تلقينا الكلمة الآتية : « نشرت كلمة الاستاذ خلف كما هي في الصفحة ٣٩ »

البرق — نشكر للجنة الكريمة عنايتها بتكريم كبيرة صحفنا التي مضى عليها خمسون عاماً وهي تدأب على خدمة الامة في ادابها واخلاقها ومصلحتها فلا غرو اذا نهض رجال الفضل بهذا الامر ولا يعرف الفضل الا ذووه

٢١ ك ١ سنة ١٩٢٦ البرق

اليوبيل الذهبي

لجريدة لسان الحال

جريدة لسان الحال من اقدم الصحف في بلادنا ، ومن اركان بناء النهضة الحديثة في الشرق الادنى ، عرفت باعتدالها ومنهجها السوي وجهادها في سبيل خدمة الوطن منذ انشأها فقيد الصحافة المرحوم خليل سركيس ولما تسلمها نجله رصيفنا الفاضل سعادة رامز بك سركيس سار فيها على نهج والده واثبت انه خير خلف لخير سلف ولا تزال تتابع جهادها في حقل الوطن على خطتها القويمة المثلى

وقد قطعت الرصيفة خمسين مرحلة من عمرها ولا تزال ضافرة على رأسها اكليل العمل الادبي فرأى محبوها وانصار النهضة العلمية مكافأتها واجتمع فريق من انصار الصحافة والادب في نزل رويال فقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي وانتخبوا اللجنة العاملة لليوبيل كلا من السادة « وذكرت اسماءهم »

« والبلاغ » يشارك المحتفين في تكريم الرصيفة العاملة ويقدم لصاحبها الفاضل ارق عبارات التبريك والتهاني، راجياً لها عمراً مديداً وزيادة في النجاح والانتشار

٢١ ك ١ سنة ١٩٢٦ البلاغ

يوبيل لسان الحال

تلقينا ما يلي :

بمناسبة دخول جريدة لسان الحال في عامها الخمسين اجتمع في نزل رويال فريق من انصار الصحافة والادب وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي وانتخبوا اللجنة العاملة لليوبيل كلاً من حضرات السادة الخ ... « ونشرت اسمائهم »

٢١ ك١ سنة ١٩٢٦ الوطن

يوبيل لسان الحال

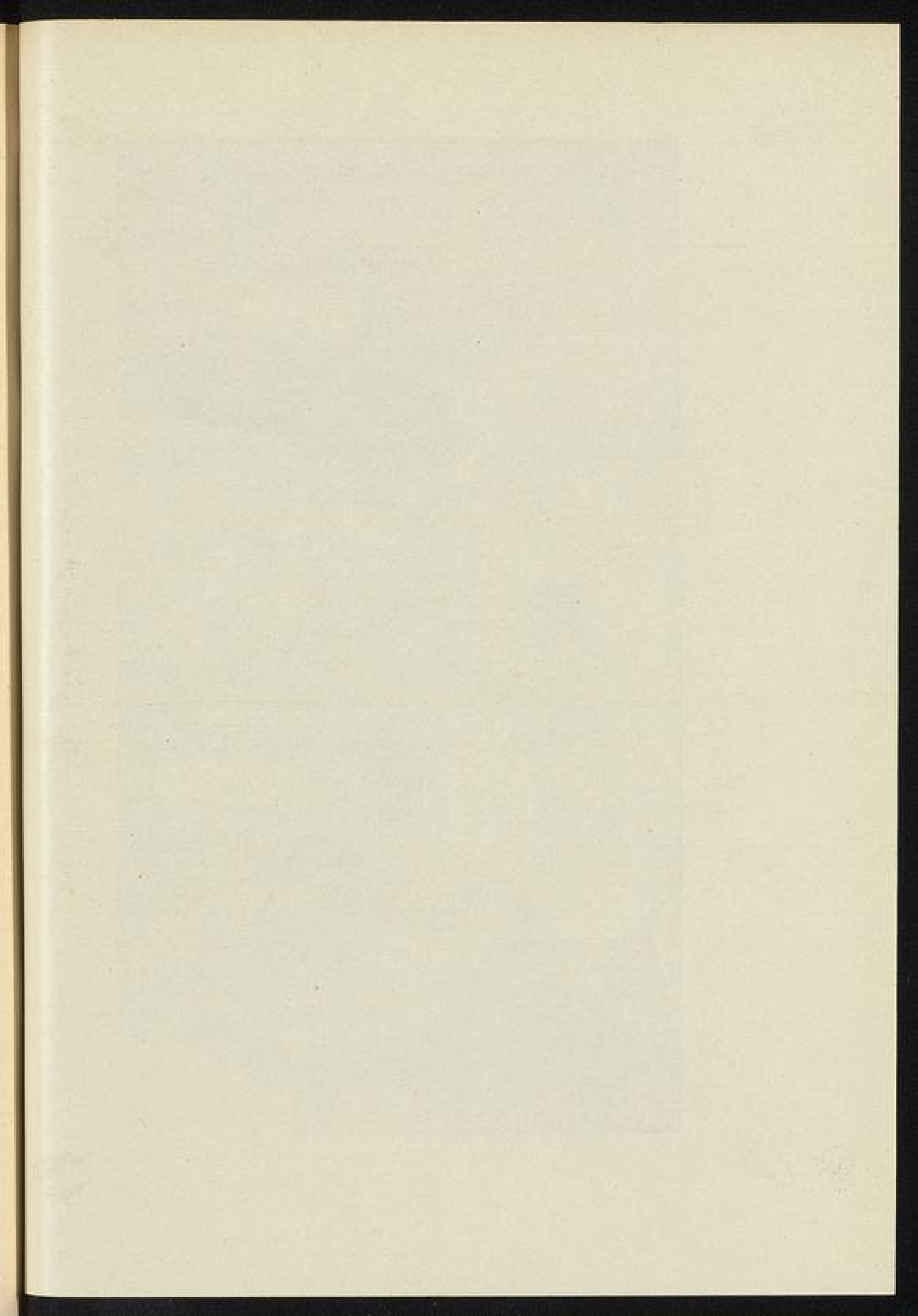
« بعد نشر كلمة الاستاذ خلف . كتبت »

نثني على اللجنة الكريمة التي اخذت على نفسها العناية بتكريم رصيفتنا لسان الحال التي يثبت جهادها خمسين عاماً في مصلحة الامة ما لها من جزيل الفضل الجدير بالتجلة والاكرام

٢١ ك١ سنة ١٩٢٦ المدينة



صاحب اللسان مع قلم التحرير وموظفي ادارة لسان الحال



Le Jubilé du LISSAN-UL-HAL

A l'occasion du cinquantième anniversaire du Lissan-ul-Hal une réunion de notables eut lieu à l'hotel Royal en vue d'être un comitié qui organisera le jubilé de notre èminent confrère de langue arabe

Le comité a été constitué comme suit

Président Cheikh Mohamed el-Djiesr Président du Sénat

Vice-Président Dr. Hassan Assir

Trésorier M. Habib Trad

Adjoint au trésorier M. Georges Nicolas Baz

Président de la section de correspondance du comité M. Ibrahim Mounzer député

Membres de la section de correspondance M. M. Boulos Khaouly. Georges Achkar et Chukri Dagher

Membres de la presse faisant partie du comité

M. Wadih Akl (Al-Watan) et Dr. Fouad Ghosn (Revue Médicale et scientifique)

Secrétaire du comité Mr. Negib Khalaf

Il y a tout lieu de croire que le public libanais s'interessera à l'œvre du jubilé en considération des éminents services rendus au pays par le Lissan ul-Hal depuis sa fondation.

Le 21 Decembre 1926 Le Reveil

يوبيل

جريدة « لسان الحال »

رصيفتنا جريدة «لسان الحال» هي الان بعد جريدتنا التي انشئت سنة ١٨٧٠ اقدم جريدة تنشر في ديارنا وقد دخلت في عامها الخمسين . فمنذ الان نزف الى زميلنا الاديب رامز افندي سركيس عبارات التهنئة ونتمنى « لجريدته » اطراد الفلاح والتوفيق

٢٣ ك ١ سنة ١٩٢٦ البشير

كلمة لا بد منها

عاطفة شكر

اولانا بنو قومنا بل اولتنا اللجنة الكريمة التي تألفت من بعض اعيان المدينة وسراتها منةً رزحنا تحت ثقلها ومن اولى من صاحب اللسان ومن قلم تحرير اللسان بشكر اللجنة الفاضلة التي تألفت في بيروت للقيام بمشروع العيد الذهبي لهذه الجريدة الفخور بمثل هذه النعمة ، نعمة اجماع جمهور من كرام البيروتيين على الاحتفال بيوبيلها الذهبي بعد قيامها بواجبها الوطني طيلة نصف قرن

اما ولم يبقَ لنا بد من النزول عند رغبة انصار الفضل والادب الذين ابوا على الرغم منا الا الاحتفال بيوبيل جريدتهم هذه واصبحنا من عاطفتهم الشريفة تجاه امر واقع فلا يسعنا الا تلبية طلب لجنة اليوبيل بنشر الكلمة الاتية التي تكرمت بارسالها والحت بنشرها وهي : « ونشرت كلمة الاستاذ خلف »

عندما بلغ مسامعنا ان في النية الاحتفال بعيد لسان الحال الذهبي التمسنا ان يسدل الستار على هذه المكرمة وعبثاً حاولنا اقناع القائمين بهذا الامر فاضطررنا في الاخير ان ننزل عند رأيهم ونحن شاعرون بقصورنا وعارفون بان القليل الذي بذلناه عدوه لنا كثيراً معاهدين النفس على اطراد الخدمة مستعينين بموازرتهم الادبية وهي خير الاماني ومنتهى الجهود

واذا كان حضرات الفضلاء اعضاء لجنة اليوبيل العامة ، واللجنة المؤسسة ، قد رأوا في عملنا بعض الحسنات مما دعاهم الى تكريم هذه الصحيفة فانما هم يكرمون المهنة التي ننتمي اليها والتي بذل السلف من قبلنا الجهود في سبيلها ونحن نقتفي اثره فيها وبعبارة اكثر ايضاحاً اننا نعترف بان الصحف هي ملك الامة قبل ان تكون ملك اصحابها ، وهي للمجموع قبل ان تكون للفرد

فبلسان جريدتهم هذه نصوغ لهم من عقود الشكر درراً ثمينة قلدت جيدنا ونخص صاحب السماحة الاستاذ الجليل الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس الشيوخ وباقي اللجنة المحترمة بعواطف عرفان الجميل كما اننا نشكر للرصفاء الاعزاء وهم الشركاء الحقيقيون في الجهاد كلماتهم المشجعة وتمنياتهم القلبية الطيبة غير ناسين ايضاً نقابة الصحافة ولها علينا في هذا السبيل اليد الكريمة

٢٤ ك ١ سنة ١٩٢٦ لسان الحال

عيد اللسان الخمسيني

تألفت لجنة في بيروت يرأسها سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس الشيوخ لتهيئة معدات الاحتفال بالعيد الخمسيني للرصيفة لسان الحال الغراء فأكرم باللجنة المحتفلة يرأسها امثال سماحة العلامة الجسر فان في اعضائها دون شك كل فاضل اديب واكرم بالرصيفة المحتفل بعيدها وقد اجتازت الخمسين عاماً في طريق من الرصانة والاعتدال

طرابلس ٢٣ ك ١ سنة ١٩٢٦ الحوادث

اليوبيل الذهبي

للسان الحال

« نشرت كلمة الاستاذ خلف »

الاقبال — فنقدم لصديقنا الرصيف الفاضل رامز افندي سركيس اخلص التهانئ والتبريك داعين له وللسانه الاغر بالعمر المديد والعيش الرغيد

٢٥ ك ١ سنة ١٩٢٦ الاقبال

لسان الحال

يوبيلها الذهبي

لسان الحال (الجريدة) اشهر من نار على علم

اصدرها في بيروت سنة ١٨٧٧ الوطني الغيور الهمام المرحوم خليل سركيس

وقد مر على صدورها خمسون عاماً ولكل عام من اعوامها الخمسين تاريخ ذهبي ولكل عدد من اعدادها (وعددها سيبلغ في اخر هذا العام ٩٩٣٨ عدداً) صفحة بيضاء مجيدة في خدمة الوطن واللغة

ضحت اللسان وخدمت وجاهدت جهاداً حسناً في كل حياتها سواء في ايام المؤسس المباركة او في ايام نجله — رامز — خير الخلف لخير السلف

وها الخلف يتابع جهاده الوطني وكفى ان يقال جهاده الوطني فما اشد حاجة الوطن للمجاهدين في سبيله ، والمخلصين له ، والعاملين على انجاحه وانهاضه ورقيه

فلا عجب وليس بالغريب ان نرى ان جماعة من اولي الفضل وانصار الصحافة قد قرروا في اجتماع عقدوه في نزل رويال الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي فانتخبوا لجنة عاملة قوامها الافاضل « ونشرت كلمة الاستاذ خلف »

« فالمرج » صديق اللسان القديم المفاخر به يشترك مع المحتفلين ويدعو للسان بالعمر المديد واطراد السير في خدمته الشريفة المباركة

النبطية ٢٥ ك١ سنة ١٩٢٦ المرج

اليوبيل الذهبي

كتاب صاحب اللسان الى الاستاذ الجسر

اطلعنا على الكتاب اللطيف الذي ارسله حضرة رصيفنا الكاتب الفاضل رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال الى حضرة العلامة المفضال صاحب السماحة

الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس الشيوخ بصفته رئيساً للجنة التي تألفت لاقامة اليوبيل الذهبي للسان الحال قال :

مولاي الرئيس : لا يسعني بعد ان لمست عطفكم وعطف اللجنة الكريمة التي تألفت من خيار اهل الوطن للاحتفاء بعيد اللسان الذهبي الا ان اشكر لكم ولها نظركم الى خدمة اللسان بعين الرضى واسأله تعالى ان يديمكم واياها من مفاخر هذا الوطن

وكنت اود يا سيدي لو قبلتم سماحتكم وقبلت اللجنة ايضاً ان تتجاوزوا عن هذا المشروع ولها من مشاغل رئيسها واعضائها الفضلاء ما هو اهم من هذه الحفلة ، الا انني نزولاً عند خاطركم الكريم اصدع للامر ، وان جاز لي كلمة في الموضوع التمست ان تجعلوا المشروع في حفلة ضيقة تنحصر في اقرب اصدقاء اللسان حذراً من التثقيل على الناس في مثل هذه الايام وان يكون المشروع ادبياً بحتاً

وانني التمس من سماحتكم ان تنقلوا الى اعضاء لجنة يوبيل اللسان عواطف امتناني واسأله تعالى ان يحسن اليَّ والى الفضيلة والاخلاق العالية بدوام بقائكم رئيساً وطنياً حكيماً مولاي

الداعي المخلص

بيروت ٢١ كانون الاول ١٩٢٦ رامز سركيس

٢٦ ك ١ سنة ١٩٢٦ البلاغ

يوبيل اللسان الذهبي

جاءنا ما يلي : « نشرت كلمة الاستاذ خلف »

« الجوائب » تأخر البريد علينا بتسليمنا هذه الكلمة ولا يمنعنا ذلك ان نظهر بهذه المناسبة اعجابنا بالرصيفة لسان الحال المحترمة و بصاحبها الزميل العزيز رامز افندي سركيس مهنئينا بيوبيلها السعيد

٢٦ ك ١ سنة ١٩٢٦ الجوائب

يوبيل اللسان

(نشرت كتاب صاحب اللسان وكتبت)

« الوطن » ليس لصاحب اللسان ان يكون له رأي في يوبيل جريدة خدمت وطنها نصف قرن بكل اخلاص فان الاحتفاء بها واجب على قرائها وعلى زملائها ايضاً اما مزية التواضع في زميلنا رامز افندي فلها ان تحمله على التضحية ما خلا التضحية بحقوق اللسان الاغر

٢٨ ك١ سنة ١٩٢٦ الوطن

يوبيل
لسان الحال

« بعد كلمة الاستاذ خلف »

« الكشكول » هذا حقيقة يوبيل ذهبي يجب ان يفتخر ويشترك فيه كل من قرأ وكتب في بلادنا ان لسان الحال اصدق لسان خدم خمسين سنة هذه البلاد بكل امانة ونزاهة . لسان الحال حافظ على مبداه القويم خمسين عاماً اكتسب فيها ثقة لم يفرح بها غيره . فنحن نغتنم هذه الفرصة لنهنئ صاحبه رصيفنا وصديقنا الكاتب المفضال سعادة رامز افندي سركيس راجين له ولجريدته دوام النجاح والتوفيق

٢ك٢ سنة ١٩٢٧ الكشكول

لسان الحال واليوبيل

وحياة شركة فاكوماويل وبوغاز الدردنيل وشاطيء النيل وكل الجهات التي يأخذ منها « لسان الحال » اخباره الاخر ساعة

ان اليوبيل الذي سيقام للسان الحال قد اتى كنقطة على حرف او كطربوش على راس — بردون من طربوش الشيخ يوسف فالدبور يهلل بطنينه ويصفق بجوانحه

لكل عمل وطني كباقي الاحتفالات واليوبيلات للرجال او للجرنالات

اما اخونا واستاذنا المحبوب الاستاذ رامز افندي شبل الليث خليل سركيس فهو لا يحتاج الى تعريف بس دخلك يا عمي رامز سلم لي على اسكندر البستاني وقلو على قبال يوبيلو بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على وجوده في قيد الحياة

٣ ك٢ سنة ١٩٢٧ الدبور

لسان الحال

صدرت رصيفتنا جريدة لسان الحال الغراء بحلة قشيبة وبست صفحات طافحة بالاخبار والمقالات السياسية والادبية وذلك بمناسبة دخولها في السنة الخمسين فبرهنت بذلك عن اقدام عظيم في سبيل الغاية الصحافية الشريفة فنرحب بحلتها القشيبة الجديدة ونشكر لصاحبها حضرة الزميل الفاضل رامز افندي سركيس سعيه في نشر الادب والعلم كما سعى من قبله والده المرحوم فخدم العالم العربي خدمات جلى ولا غرو اذا احتفى الادباء بيوبيل اللسان الخمسيني ونحن نؤمل ان يكون لادباء طرابلس نصيب كبير من تكريم اللسان بمناسبة يوبيله ونقترح عليهم تأليف لجنة لتهيء معدات الاشتراك بالاحتفال الذي سيجري قريباً وما ذلك على همتهم بعزيز

طرابلس ١١ ك٢ سنة ١٩٢٧ صدى الشعب

يوبيل

لسان الحال الذهبي

صحت عزيمة بعض الافاضل في بيروت على الاحتفاء ببلوغ جريدة لسان الحال السنة الخمسين . وقد تألفت لجنة لهذا الغرض مركبة من سرات القوم واماثلهم . وقد علمنا ان الاديب الوجيه السيد نجيب خياط يسعى في سبيل اشتراك الشهباء في تكريم هذه الجريدة التي انقضى عليها في خدمة البلاد خمسون عاماً

وليس ذلك بالزمن القليل في عمر الصحافة ونحن نؤيد هذا المسعى الحميد ونحض الحلبيين الغيورين على الاشتراك في هذا العمل المشكور

حلب ١١ ك٢ سنة ٩٢٧ — التقدم

يوبيل
لسان الحال

اذا اهتم ادباء سوريا باقامة يوبيل لجريدة لسان الحال فانما يهتمون بواجب يجدر القيام به نحو امّ الصحف السورية وشيختها بلا جدال . فنحن نحض ادباء حمص على الاشتراك بهذه الماثرة الشريفة ونقترح عليهم تأليف لجنة لترويج هذه الفكرة . لاسيما وقد راينا ما يشجع الحمصيين على ذلك على اثر مرور الفاضل شكري افندي داغر في حمص ومعرفتنا منه غيرة الادباء في سائر المدن السورية على المشروع . والحمصيون لم يقصروا في مأثرة في ما سبق فليكن حاضرهم مؤيداً ماضيهم اللامع ونحن على ثقة من انهم فاعلون

حمص ١٥ ك٢ سنة ٩٢٧ — حمص

لسان الحال

لسان الحال جريدة يومية من اقدم الجرائد العربية وارسخها قدماً

وقد حملت اثقال خمسين عاماً قضت معظمها بين انياب المكتوبجي في عهد الاتراك ومع ذلك فلم تزل بها القدم وقد راعت الاعتدال في جميع كتاباتها

دخلت هذه الجريدة الغراء في سنتها الخمسين سائرة على خطتها الاولى في خدمة الادب وقد اضافت على الجريدة تحسينات شتى وزادت عدد كتبتها واصبح حجمها كبيراً فغدت بذلك اكبر جريدة عربية في سوريا ومع كل هذه النفقات التي تتكبدها فقد بقي اشتراكها كما هو

لهذا رأى محبو العلم والادب ان يقيموا لها حفلة يوبيل تقديراً للمهنة واعترافاً بالجميل فنحن نحبذ هذه الفكرة الجميلة ونثني على القائمين بتحقيقها الثناء المستطاب

ونرى الا يقتصر هذا العمل الممدوح على لجنة بيروت بل يتناول ذلك البلاد السورية اكباراً للصحافة الحرة واجلالاً للعلم ونقترح انشاء لجنة فرعية في حمص لتقوم بمناصرة المشروع وحمل الحمصيين الكرام على الاشتراك فيه اشتراكاً فعلياً يخلد لهم ذكرى عرفان الجميل

وسننشر في العدد القادم اسماء الغيورين الذين يحبذون هذه الفكرة والذين ستتألف اللجنة منهم والسلام

حمص ١٨ك٢ — ١٩٢٧ صدى سوريا

تكريم اللسان

دعا حضرة الاديب الحاج فؤاد افندي صادق عدداً من كرام الفيحاء الى داره وقد جرى البحث بشأن الحفلة التكريمية للسان الحال الغراء فاظهر الجميع استعدادهم للقيام بهذا الواجب الادبي تجاه صحيفة مضى عليها خمسون عاماً وهي مثابرة على خطتها المثلى في خدمة البلاد فنمحص فواد افندي خالص الثناء على غيرته الادبية

طرابلس ٢٥ك٢ — ١٩٢٧ الرقيب

يوبيل

اللسان الذهبي

فهم بعض الصحافيين والادباء في الثغر ان لجنة قد تألفت في بيروت للاحتفال بيوبيل لسان الحال الخمسيني فهزتهم الغيرة على الادب واجتمعوا في منزل حضرة الاديب فؤاد افندي صادق فالفوا منهم لجنة تسعى في سبيل اليوبيل ثم انتخبوا امين

صندوق اللجنة وكاتبها وهي غيرة تذكر بالشكر ولا سيما للاديب فؤاد افندي صادق فعسى ان ترى اللجنة اقبالاً من الاهلين على تنشيط القائمين باليوبيل تقديراً للرصيفة الرزينة المعتدلة

طرابلس ٢٥ ك٢ سنة ١٩٢٧ الحوادث

اجتماع

لجنة يوبيل جريدة لسان الحال الذهبي

سبق لي فاخبرتكم ان حضرة الاديب الحاج فؤاد افندي صادق احد اعضاء لجنة يوبيل جريدتكم الغراء الذهبي التي تألفت منذ مدة في الفيحاء قد ارسل دعوة رسمية لكل من حضرات اعضائها الكرام للحضور الى داره لعقد جلسة ابتدائية تقرر فيها كيفية ادارة اعمالها بهذا الشان وعين موعداً لذلك الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا اليوم ففي الوقت المذكور حضر المدعوون لدار الحاج فواد افندي وبعد ان اكتمل عددهم نهض حضرة صاحب الدعوة فالقى على الحضور خطاباً ترحيبياً شكر فيه الذين اجابوا دعوته ورجا منهم الاشتراك بهذا اليوبيل الذهبي بالنظر للخدمات الجليلة التي قامت وتقوم بها هذه الجريدة المحبوبة نحو الوطن العزيز فكان لخطابه وقع حسن في قلوب الحاضرين فنال منهم الشكر على هذه الخدمة الادبية . ثم باشرت اللجنة اعمالها فضمت اليها كل من حضرات الاستاذ يوسف افندي فاخوري والمحامي سامي افندي صادق والكاتب عزت افندي المقدم والصيدلي الياس افندي لبان . وبعد ان قررت ما قررته من الاعمال طيف على الحاضرين باكواب المشروبات ثم انفرط العقد وانصرف الجمع شاكراً مما لاقاه من غيرة الاديب الحاج فواد افندي الموما اليه على اللسان

طرابلس ٢٣ ك٢ سنة ١٩٢٧ مراسل

ادبيات

شؤون وشجون من عالم الادب والفنون

يوبيل لسان الحال

على الابواب . فقد دخلت هذه الجريدة المعتبرة في عامها الخمسين . وبمناسبة ذلك اجتمع فريق من انصار الصحافة والادب في بيروت في نزل رويال وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيلها الذهبي وانتخبوا لجنة عاملة لتهتم بالامر

احتفلنا في العام الماضي بيوبيل المقتطف « شيخ المجلات » والان قد جاء دور « شيخة الجرائد » . فهذه الجريدة الصبية التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من سنيها تشارك المحتفلين باكرام جريدة اجتازت الخمسين معجبة بجهاد لسان الحال الذي تغلب على مشقات الصحافة طيلة خمسين سنة . وهو انتصار باهر لا يدري اهميته الا الذي عانى الصحافة

نيويورك ١٧ ك٢ سنة ١٩٢٧ السائح

يوبيل لسان الحال

ذكرنا في اعداد سابقة نهضة ذوي الفضل والادب في بيروت الى اقامة حفلة ادبية لجناب صديقنا الكاتب الاديب رامز سركيس بمناسبة العيد الذهبي لجريدته لسان الحال المشهورة التي خدمت اللغة والادب نصف قرن كانت فيه مثال النزاهة والادب والاخلاص الوطني . وقد اخذت نشوة الادب فريقاً من كرام جاليتنا هنا فالفوا لجنة للاشتراك في هذا التكريم اقراراً بفضل اللسان والمرحوم مؤسسه وادب وليه وصاحبه اليوم . وعلمنا ان هذه اللجنة ستقدم تمثالاً من الشبه (البرونز) دقيق الصنع لطيف الرموز وترسله باسم الجالية السورية الى اللجنة الرئيسية في بيروت

وهي مأثرة نسجلها لكرامنا هنا بمداد الثناء لان اللسان شيخ الصحف السورية وصاحبه جدير بكل اكرام لانه عنوان الشمائل الغر والادب الوافر

سان باولو — برازيل فتى لبنان

يوبيل اللسان

علم القراء مما ذكرناه في اعداد سابقة ان فريقاً من كرام الجالية الفوا لجنة للقيام بتقديم هدية الى الرصيف الرصين السيد رامز سركيس لمناسبة اليوبيل الذهبي لجريدته لسان الحال الطلق . وذكرنا في عدد اخر شكل الهدية وما ترمز اليه . ولكننا مع كل هذا التفصيل لم نعرف قوام اللجنة ولا انتهى الينا بيان بالاكتتابات الى ان كان امس اذ تلقينا ذلك البيان مع اسماء المكتتبين وهم بضعة عشر كريماً ومما جاء في البيان ان الهدية قدمت وان الاكتتاب لا يزال مفتوحاً فدهشنا من هذا الافصاح المتناقض اذ اية حاجة الى الاكتتاب ما دامت الهدية قد صنعت في باريس وارسلت الى اللجنة العليا في بيروت . وكان الاحرى بالكرام الذين قاموا هنا بهذه الخدمة الادبية ان يبقوا الاكتتاب مفتوحاً قبل ان يقدموا الهدية لان كثيرين من الادباء يريدون الاشتراك في هذه المأثرة ولكنهم لم يدروا بشيء . ونحن نفسنا من اولى الناس بهذا الاكرام لما لنا من الصلات الادبية باللسان وصاحبه الفاضل وما كان لنا بمؤسسه فقيد الصحافة من اواصر الصداقة فضلاً عن كوننا حررنا في اللسان نحو تسع سنوات . افليس من الواجب بعد هذا ان نكون في مقدمة المكتتبين . ولكن انى لنا ان نعرف ما جرى او يجري واللجنة المحترمة لم تطلعنا على شيء بالنظر الى صفتنا الشخصية وكل ما فعلته في هذا الشان انها ارسلت الينا النتيجة لاعلانها

بناء على ما نشرناه في عدد سابق تلقينا من كاتب لجنة الاحتفاء باليوبيل الخمسيني لجريدة لسان الحال الغراء ايضاحاً علمنا منه ان اللجنة اوصت على التمثال

وارسلته الى بيروت قبل استيفاء قيمته تداركاً منها لفوات الوقت مما يبرر ابقاء الاكتتاب مفتوحاً ويقضي باقبال المواطنين عليه قياماً بواجب ادبي نحو صحيفة خدمت العلم والادب مدة خمسين عاماً

« فالفتى » يكتتب بخمسمائة غرش لهذا الغرض النبيل ويتمنى للجنة الكريمة اقصى النجاح في مهمتها الشريفة

فتى لبنان — سان باولو رشيد عطيه

اليوبيل الذهبي

لجريدة

لسان الحال

« نشرت اذاعة اللجنة المنشورة صفحة ٤٠ وكتبت »

« الافكار » وردتنا هذه النشرة مع رسالة خصوصية من حضرة الفاضل الاستاذ نجيب خلف سكرتير اللجنة وللحال تفاوضنا مع البعض من كرام جاليتنا ونبهائها الناهضين فحبذوا اشتراكنا باليوبيل الذهبي لجريدة راقية كجريدة لسان الحال المشهورة وعلمنا ان جناب الوجيه الفاضل الاريحي الخواجه باسيلا يافث وجناب الشاب الفطن الذكي ميشال عبس باشرا العمل وعسانا نتمكن من اتمامه ومن نشر تفاصيله في الاسبوع القادم ان شاء الله

سان باولو — برازيل الافكار

يوبيل

لسان الحال

ذكرنا في عدد السبت الاسبق ان افاضل الجالية السورية عندنا قرروا الاشتراك بحفلة تكريم جريدة لسان الحال الشهيرة في عيد يوبيلها الذهبي الذي سيقام في بيروت في شهر ايلول القادم

ونزيد في هذا العدد ان قد تعينت لجنة لتنفيذ هذا القرار قوامها حضرة الوجيه الخواجه باسيلا يافث وحضرة الغيور الخواجه ميشال عبس وصاحب هذه الجريدة

وبعد المداولة جرى افتتاح اكتتاب لتقديم تمثال من البرونز يمثل العلم ويصحب ببطاقة ذهبية ينقش عليها بيتان من الشعر كلف الشاعر المطبوع رشيد افندي سليم الخوري (الشاعر القروي) بنظمهما وقد تم مشترى التمثال وربما نشرنا اسماء المكتتبين الكرام في العدد القادم مع البيان الكافي من كاتب اللجنة حضرة الفاضل الخواجه ميشال عبس

«وكتبت في العدد التالي»

كتب الينا ما يأتي :

سلام . في النصف الاخير من الشهر الفائت اجتمع فريق من الادباء والمعجبين بالصحافة الحرة والمعترفين بمنافعها العميمة وقرروا الاشتراك بتكريم جريدة «لسان الحال» الغراء التي انقضت عليها مدة نصف قرن مجاهدة بدون انقطاع في خدمة العلم والادب وقد تألفت لجنة من المجتمعين قوامها السادة باسيلا يافث والدكتور سعيد ابو جمره وميشال عبس لاعداد وتقديم هدية تذكارية فنية رمزية من الشبه فابرقت اللجنة الى باريس وابتاعت تمثالاً بديع الصنع يمثل العلم . طوله متر . وله قاعدة من الشبه والصوان الملون علوها متر ايضاً وستوضع على القاعدة بطاقة من

الذهب مزدانة بنقش بيتين من الشعر البليغ من اللوذعي المعروف السيد رشيد سليم الخوري « الشاعر القروي » وقد ارسلت الهدية الى بيروت وسيستلمها هناك جناب النطاسي البارع الدكتور حبيب خليل شحاده وسيقوم بمهمة تقديمها بالنيابة عن اللجنة حضرة النائب الحر الجريء الشيخ ابراهيم منذر . وقد ابقي الاكتتاب مفتوحاً تسهيلاً للاشتراك بهذا الواجب الادبي لمن شاء من المواطنين الكرام

« سكرتير اللجنة »
ميشال عبس

اما الذين اشتركوا بهذا الاكرام فهم . مع حفظ الالقاب

باسيلا يافث . بنيامين يافث . حنا يافث . شديد نعمه يافث . نجيب نعمه يافث ريكارد نعمه يافث . ايليا بنيامين يافث . البرتو بنيامين يافث . جبرائيل ورفايل يافث . الدكتور سعيد ابو جمره . الدكتور اسعد بشاره . مخايل بشاره . ميشال عبس . سليم سمعان الراسي . ديمتري قلفاط . سعيد جباره . اديب جباره . خليل اندراوس . القس خليل الراسي . اسعد الطرشا . نجيب يعقوب واخوه . فوزي معلوف . بشاره محرداوي . يوسف عبس واخوه . جريدة ابو الهول .

سان باولو — الافكار

اكرام

لسان الحال

بعث الينا جناب المواطن الكريم ميشال افندي عبس بكتاب هذه خلاصته :

« نشرت الكتاب المنشور قبلاً صفحة ٦٢ ثم كتبت » :

لم تزل قائمة الاكتتاب معروضة لمن يريد المشاركة بهذا الواجب الادبي

انا نمتن من غيرة الاخوان المتقدم ذكرهم الذين برهنوا ويبرهنون دائماً على حمية وغيرة تذكرها لهم النزالة بالفخر والاعجاب

سان باولو ابو الهول

لسان الحال

في المهجر

انتهى الى لجنة يوبيل اللسان ما يلي :

ان اللجنة التي عقدت في سان باولو بعناية السادة باسيل يافث والدكتور سعيد ابي جمره وميشال عبس (سكرتير اللجنة) ابرقت الى باريس فابتاعت تمثالاً بديع الصنع يمثل العلم طوله متر وله قاعدة من الشبه (البرونز) والصوان الملون علوها متر ايضاً وستوضع للقاعدة بطاقة من الذهب مزدانة بنقش بيتين من الشعر وقد ارسلت الهدية الى بيروت عن يد حضرة الدكتور حبيب خليل شحاده وسيقوم بمهمة تقديمها عن اللجنة النائب الشيخ ابراهيم منذر

فتحيي لجنتنا اخواننا الكرام في المهجر وتكرر مستطاب الثناء على غيرتهم لتعزيز العلم والادب واعلاء شأن الصحافة عندنا

سكرتير اللجنة

نجيب خلف

«الصدى» ترفع تشكراتها ايضاً لاولئك الافاضل الذين ناصروا هذا المشروع الذي من شأنه تعزيز الادب ومناصرة الصحف ولنا الامل الوطيد بقيام مواطنينا الحمصيين هنا للاشتراك بهذا العمل الشريف تقديراً لجريدة خدمة وطننا السوري المحبوب عشرات من السنين

حمص ٨ ت ١ — ١٩٢٧ صدى سوريا

لسان الحال

في عامه الواحد والخمسين

دخلت هذه الرصيفة المعتبرة في عامها الواحد والخمسين وهي مثابرة على خطة الاعتدال والتروي والوطنية فنهنئها على اجتيازها هذه المراحل ونرجو لها زيادة التوفيق في خدمة الاوطان

٢١ ت ١ سنة ١٩٢٧ جريدة دير القمر

لسان الحال

في السنة الحادية والخمسين

اجتازت رصيفتنا لسان الحال سنتها الخمسين واستقبلت الحادية والخمسين وهي دائبة في خطتها الرصينة المعتدلة ناهضة الى معارج الفلاح. فنهنئها ونتمنى لها المزيد

بيروت ٢٢ ت ١ — ١٩٢٧ البشير

في عالم الصحافة

لسان الحال — دخلت الرصيفة الكبيرة (لسان الحال) في سنتها الواحدة والخمسين وهي كما اشتهرت به مثابرة على خطتها المحمودة التي خدمت بها العلم والادب والبلاد اجل خدمة

وستقام في بيروت حفلة شائقة لعيدها الخمسيني تشترك فيه اغلب المدن السورية واللبنانية بواسطة اللجان الفرعية التي تأسست لهذه الغاية فنتمنى للرصيفة مزيد الرقي والنجاح مقدمين لها خالص التهنئة

انطاكية ٢٢ ت ١ — ١٩٢٧ انطاكية

شيخة الصحف

دخلت رصيفتنا « لسان الحال » شيخة الصحف في عامها الواحد والخمسين بعد جهاد نصف قرن كانت فيه مثال الوطنية الخالصة . ولا غرو ان يعرف قدر هذا الجهاد الطويل المستمر وتؤلف اللجان في الوطن والمهجر للاحتفاء بيوبيلها الذهبي فنهنئ الرصيفة بعامها الجديد ونتمنى لها اطراد التقدم والفلاح

٢٣ ت ١ — ١٩٢٧ البيان

جريدة لسان الحال

في يوبيلها الذهبي

اكملت جريدة لسان الحال المعتبرة التي تصدر في مدينة بيروت خمسين عاماً من حياتها الصحافية فنهض قراؤها ومحبذوها يعدون العدة للاحتفال بيوبيلها الذهبي وتألفت لذلك لجنة من معتبري تجار وادباء لبنان اخذت على عاتقها القيام بتهيئة اكرام لائق يحق ان يؤدى للرصيفة

وان ما حازته « اللسان » من الانتشار والتقدم في حياتها الصحافية وما وصلت اليه من المنزلة الرفيعة الكبرى في عالم الادب يؤهلها لكي تكون موضوع اكرام اللبنانيين والسوريين في كل قطر وصقع

ولذلك فنحن نضم تهانئنا لتهانئ المحبذين ونتمنى لرصيفتنا المعتبرة عمراً طويلاً مقروناً بالفوز والنجاح

بونسيرس (ارجنتين) ٢٣ ت ١ — ١٩٢٧ الاتحاد اللبناني

حول يوبيل

لسان الحال

بلغ مجموع ما تبرع به اهالي طرابلس في سبيل مشروع اليوبيل الذهبي لصيفتنا لسان الحال الغراء ٤٧٠٥ غروش سورية

فنثني على هيئة اللجنة ونخص بالذكر احد اعضائها الحاج محمد فواد افندي صادق لما بذله في هذا السبيل من الغيرة والهمة

طرابلس ٢٥ ت١ — ١٩٢٧ الحوادث

لسان الحال

في عامه الواحد والخمسين

ودعت جريدة لسان الحال الغراء عامها الخمسين ودخلت عامها الواحد والخمسين وهي مثابرة على الخطة المعتدلة التي اخطتها لها مؤسسها المرحوم وسار عليها الرصيف الكريم رامز افندي سركيس وتعتبر جريدة لسان الحال اكبر الصحف العربية سناً في بلاد العرب والمهجر

وسيحتفل قريباً بيوبيلها الخمسيني الذي يستعد له فريق من سراة القوم وذوي الفضل والادب فنهنئ الرصيفة بما نالته من تقدير تستحقه ونتمنى لها اطراد النجاح

يافا ٢٥ ت١ — ١٩٢٧ فلسطين

وسام

الاستحقاق السوري

منحت الحكومة السورية الرصيف الفاضل السيد رامز سركيس صاحب جريدة لسان الحال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية فنهنئ الزميل بهذه المنحة

حلب ٢ك١ — ١٩٢٧ التقدم

تكريم رصيف

بوسام الاستحقاق السوري

رأى حضرة صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية ان يشارك المحتفلين بتكريم زميلتنا لسان الحال الغراء بمناسبة يوبيلها الذهبي فمنح حضرة صاحبها زميلنا المفضال رامز افندي سركيس وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وشفعه بكتاب لطيف يدل على تقدير سموه للاداب والصحافة فنهنئ حضرة الزميل بما نال راجين لجريدته دوام النجاح والتوفيق

٣ ك ١ سنة ١٩٢٧ البلاغ

الاستحقاق السوري

على صدر صاحب لسان الحال

يعلم القراء ان رصيفتنا الغراء لسان الحال قد بلغت الحادية والخمسين من عمرها وان نخبة من رجال الوجاهة والعلم الفوا لجنة برئاسة صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر لتعنى باقامة مهرجان ذهبي لهذه الصحيفة العريقة في خدمة الوطن وتأييد الحق ونصرة المظلوم وقد ضربت اللجنة موعداً للمهرجان يوم ١٨ الجاري في نادي مدرسة الاحد

وما ذاع الخبر في الديار السورية واللبنانية وبلاد المهجر حتى توالت الرسائل طافحة بالعواطف نحو اللسان وصاحبه الالمعي صديقنا الاستاذ رامز افندي سركيس الذي عرف بقوة حصافته ونبل اخلاقه ان يحافظ على هذه الام من جرائدنا محافظة المرء على اعز ما لديه فمضى بها على منهج والده الطيب الذكر متقيداً بمبادئه طابعاً على غراره لاهجاً لهجه في الدفاع عن حقوق الوطن العزيز

ولقد رأى سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان لايترك هذه السانحة بلا مأثرة يحليها بها وهزته سجيته الى قدر العلم وخدامه فاهدى الى زميلنا رامز افندي سركيس نيشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية شافعاً الهدية الغالية بالكتاب التالي :

حضرة الفاضل رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء

ان الجريدة التي تجتاز نصف قرن وهي لا تنفك مجاهدة في سبيل الخدمات الوطنية بغيرة وصدق ونزاهة لجديرة بان يكون تكريمها عاماً . ولهذا فاني بمناسبة عيدها الذهبي اود ان اشارك جمهور الفضلاء والادباء الذين سيحتفلون بتكريمها في عيدها المشار اليه . وعليه فقد رأيت ان اهدي لحضرتكم وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لخدماتكم وتنشيطاً للادب وادامكم الله

احمد نامي

فنحن نؤدي الى الزميل الحبيب اخلص عبارات التهنئة سائلين له وللسان الاغر اطراد العلاء والاقبال

٣ك ١ سنة ١٩٢٧ الوطن

بمناسبة يوبيل اللسان

ارسل سمو الداماد رئيس الحكومة السورية الى الرصيف صاحب اللسان الكتاب الاتي بمناسبة يوبيل اللسان الذهبي « ونشرت الكتاب »

« فالاحوال » تهنئ الرصيف الكريم بهذا التقدير الذي صادف اهله وحل محله وترجو له ولجريدته اطراد التقدم والتوفيق

٤ك ١ — ١٩٢٧ الاحوال

يوبيل اللسان الذهبي

ارسلت لجنة يوبيل لسان الحال دعوة الى نقابة الصحافة الدمشقية لحضور حفلة يوبيل اللسان الذهبي التي ستقام في ١٧ الجاري الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر فنحن نشكر اللجنة على دعوتها هذه ونثني على الجهود التي تبذلها في سبيل تعزيز الصحافة وتنشيطها ورفع مستوى الادب ونتمنى للرصيفة المحتفل بها كل نجاح وتقدم حتى تتم يوبيلها الماسي

الشام ٤ ك ١ ــ ١٩٢٧ الف باء

عاطفة شكر

بمناسبة وسام الاستحقاق السوري

اجتازت هذه الجريدة عامها الخمسين ودخلت في العام الواحد والخمسين في ١٨ تشرين الاول الماضي

و بهذه المناسبة رأى فريق من عيون الفضل والادب والوجاهة ان يحتفلوا بعيد اللسان الذهبي والفوا لهذه الغاية لجنة من خيار القوم برئاسة سماحة الاستاذ العلامة المفضال الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب تتولى تهيئة اسباب الحفلة واعداد معداتها

وقد رجونا اللجنة مراراً ان تنصرف عن هذه الفكرة اكتفاء منا بما رأيناه من عطف المحبين والانصار العديدين علي جريدتهم هذه دون تحميلهم مشقة التأهب للحفلات

ولكن هؤلاء الافاضل ابوا الا ان يمضوا في تكريم اللسان الى المدى الذي ارادوه فقرر اعضاء اللجنة ان يحتفلوا بعيد اللسان الذهبي احتفالاً يخلد فضل اعترافهم بالجميل قبل ان يخلد ما لهذه الجريدة من جهود مدة نصف قرن مهما رآها المحبون

عظيمة فهي في نظرنا صغيرة بجانب الواجب الوطني وعينوا موعد الحفلة في ١٧ الجاري

ولقي نداء اللجنة صدى مسموعاً من كرام المقيمين والمتغربين على السواء من حلب الى دمشق فطرابلس فسواها من الانحاء السورية واللبنانية ومن مصر الى باريس الى الاميركيتين من المهاجر واقبل فضلاء السوريين واللبنانيين على الاشتراك في عيد هذه الصحيفة التي انما وجدت لخدمتهم مما رفع جبيننا فخراً واطلق لساننا شكراً

وابى صاحب السمو رئيس الدولة السورية الداماد احمد نامي بك ان تمر فرصة لتكريم الادب والفضل ولا تكون له فيها يد طولى وفاقاً لعهد الناس بمكارم اخلاقه ونبله فرأى ان يشارك المحتفلين بمهرجانهم الادبي فمنح صاحب هذه الجريدة وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وشفع منحته السامية بالكتاب الكريم التالي «ونشرت الكتاب»

وهي منحة تدل على اخلاق مانحها لانه وهو من مهام السياسة على ما يشغل اعظم الادمغة المفكرة يجد متسعاً من الوقت للاهتمام بالادب ايضاً ويكون مجلياً في الحالين

فالى سمو الرئيس الجليل نقدم خالص شكرنا وامتناننا ونرجو له التوفيق في خدمة الوطن السوري العزيز ونسأل الله ان يكلل مساعيه الوطنية الحكيمة بالفوز والنجاح

٥ ك ١ — ١٩٢٧ لسان الحال

وسام الاستحقاق السوري

يهدى الى صاحب لسان الحال

اهدى رئيس الحكومة السورية الى رصيفنا المفضال رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لما قامت به جريدته مدة نصف قرن من الخدمات الممتازة في سبيل المصلحة

الوطنية ، وذلك بمناسبة يوبيلها الذهبي الذي سيحتفل به الادباء في السابع عشر من هذا الشهر . فنهنئ الرصيف الصديق من صميم القلب

٦ك ١ — ١٩٢٧ البشير

وسام الاستحقاق السوري

ولسان الحال الغراء

يعلم القراء ان رصيفتنا لسان الحال الغراء دخلت في عامها الحادي والخمسين وهي السنة الاولى من « عيدها الذهبي » ولها في خدمة هذا الوطن وبنيه خدمات جلي قدرها لها القاصي والداني — ولا غرو فان حضرة الزميل الفاضل رامز افندي سركيس صاحب اللسان الاغر معروف بجهوده في هذا السبيل . وقد رأى رجل الامة الحصيف سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان يقدر خدمة العلم فمنح زميلنا الفاضل « وسام الاستحقاق السوري » من الدرجة الثانية جزاء خدماته وتنشيطاً للادب واهله فنقدم للزميل ارق عبارات التهنئة والتبريك ونشكر سمو الداماد على تقديره رجال الادب

٦ ك ١ سنة ١٩٢٧ الاقبال

يوبيل لسان الحال

وسام الاستحقاق السوري لزميل

ارسل سمو الداماد احمد نامي كتاباً الى الزميل السيد رامز سركيس صاحب (لسان الحال) معلنه فيه انه اهدى اليه وسام الاستحقاق السوري بمناسبة الاحتفال بيوبيل (لسان الحال)

فنحن نهنئ الزميل بهذه الرعاية ونشكر سمو رئيس الدولة السورية على تقديره هذا

٦ك ١ سنة ١٩٢٧ الاحرار

وسام لرصيف

منح سمو رئيس الدولة السورية رصيفنا رامز افندي سركيس وسام الاستحقاق السوري بمناسبة اليوبيل المئوي اقامته لجريدة اللسان الاغر وذلك تقديراً لما للرصيف الكريم من الخدمات الجليلة في سبيل الوطن والادب وهي خير عاطفة يتفضل بها سمو الداماد تشجيعاً الادب فشكراً لسموه وهناء للرصيف

بعلبك ٨ ك١ — ١٩٢٧ بعلبك

على صدر صاحب

لسان الحال

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي سيقام لجريدة لسان الحال الغراء يوم ١٨ الجاري في نادي مدرسة الاحد رأى سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان لا يترك هذه السانحة بلا مأثرة فاهدى الى حضرة صاحب اللسان رصيفنا الفاضل رامز افندي سركيس وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية شافعاً الهدية بالكتاب التالي (ونشرت الكتاب) وعلق عليه ما يلي

فنحن نخص الرصيف الكريم اخلص تهانينا سائلين لهُ دوام العز والاقبال وللسان الاغر زيادة التقدم والفلاح

دير القمر ٩ ك١—١٩٢٧ دير القمر

يوبيل اللسان

اخذت رقاع الدعوة الى حفلة يوبيل لسان الحال توزع على ارباب العلم والادب والغيرة على الصحافة عامة واللسان خاصة وفيها اعلان موعد الحفلة انه في الساعة الخامسة من مساء السبت في هذا الاسبوع وقد اختير مكانها نادي مدرسة الاحد ولا ريب في انها ستكون حفلة انيقة سنروي عنها في حينها

١٤ ك١ — ١٩٢٧ المدينة

لسان الحال

وحفلة يوبيله الذهبي

وزعت لجنة يوبيل (لسان الحال) الذهبي رقاع الدعوة على الاعيان والادباء لحضور الحفلة التي ستقام في مدرسة الاحد الساعة الرابعة ونصف بعد ظهر السبت ١٧ الجاري احتفالاً بمرور خمسين عاماً على (لسان الحال) مجاهداً في سبيل النهضة الفكرية والادبية . فتفتح الحفلة بالنشيد الوطني ويلقي سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب كلمة الافتتاح ويتلو الاستاذ نجيب خلف تقرير لجنة اليوبيل ويلقي السيد جورج باز تاريخ (لسان الحال) ثم يعزف الاستاذ وديع صبرا على الموسيقى ويلقي الاستاذ امين الريحاني خطاباً وينشد الزميل الاستاذ وديع عقل قصيدة ويتولى الشيخ ابراهيم منذر تقديم التمثال الذي ارسل من اميركا وتقرأ بعدئذٍ خلاصة الرسائل

وتختم الحفلة بنشيد (لسان الحال) الذي نظمه السيد اسكندر البستاني ولحنه الاستاذ وديع صبرا ويلقي الزميل السيد رامز سركيس صاحب (اللسان) كلمة شكر

وقد اتصل بنا ان الحكومة اللبنانية قررت ان تهديه وسام الاستحقاق اللبناني

١٥ ك١ — ١٩٢٧ الاحرار

اليوبيل الذهبي

لرصيفتنا لسان الحال

تلقينا دعوة لجنة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا العزيزة (لسان الحال) التي تحتفي بمرور خمسين عاماً قضتها الرصيفة الكبيرة في خدمة الادب والفكر والبلاد وسيشترك كبار الادباء والموظفين والاعيان ورجال العلم في هذا الاحتفال الذي ستحييه لجنة اليوبيل في نادي مدرسة الاحد مساء السبت ١٧ الجاري

١٦ ك١ ١٩٢٧ الجوائب

يوبيل

لسان الحال الذهبي

وردت علينا من لجنة اليوبيل الموقرة الكلمة التالية :

احتراماً للجهاد الصحفي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية نحتفي اليوم بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة ونصف من مساء السبت ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد فندعوكم للاشتراك معنا في هذا الواجب الادبي

الصفاء — تكريم الاديب اجمل واجب ولا بدع اذا نشط للقيام بهذا المسعى الجميل نخبة من رجال الوجاهة والفضل انداد القائمين في تكريم اللسان الاغر فندعو للرصيف الفاضل باطراد النجاح ونشكر لجنة اليوبيل الشكر الذي يستحقه نصراء العلم والادب

١٦ ك١ — ١٩٢٧ الصفاء

يوبيل لسان الحال

بعث رئيس الجمهورية اللبنانية الى لجنة اليوبيل بكتاب يهنئ فيه صاحب اللسان بيوبيله الذهبي ويثني على خدماته في سبيل لبنان وقد عينت اللجنة موعد الحفلة في منتصف الساعة الرابعة من مساء ١٧ الجاري في نادي مدرسة الاحد ولا شك بانها ستكون حفلة شائقة يحضرها ولاة الامور ورجال العلم والادب

دير القمر ١٦ ك١ — ١٩٢٧ دير القمر

يوبيل لسان الحال

واشتراك الصحافة المصرية فيه

تلقت نقابة الصحافة المصرية دعوة من لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي يقام في بيروت لجريدة لسان الحال في يوم ١٧ الجاري وقد قرر مجلس النقابة في جلسة عقدها ليلة امس انتداب الاستاذ محمود عزمي ليمثلها في هذا الاحتفال والقاء كلمتها

مصر ١٦ دسمبر — ١٩٢٦ الكشاف

يوبيل لسان الحال

يوم غدٍ السبت تقام حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا جريدة لسان الحال الغراء بحضرة لفيف ممن دعتهم اللجنة من الاعيان والادباء فتفتح الحفلة بالنشيد الوطني وتتوالى الخطب والحان الموسيقي ثم يقدم التمثال المبعوث به من اميركا

وقد ذكرنا سابقاً ان حضرة رئيس الجمهورية بعث بكتاب الى صاحبها الزميل المفضال رامز افندي سركيس اودعه اطيب الثناء واجمل التهانيء

وعلمنا ان الحكومة اللبنانية بهذه المناسبة ستهدي اليه وسام الاستحقاق اللبناني .

وقد انتدبت نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي المحرر في جريدة السياسة لينوب عنها في حفلة اليوبيل

فنحن نشارك اللسان الاغر بافراح يوبيله الميمون ونثني على ما قام به خلال نصف قرن من الخدم الوطنية الممتازة . وقد تتبعناه من نحو خمس وعشرين سنة فعرفنا في ادارته وتحريره ما يستحسنه الادباء والعقلاء اعني الرصانة والاعتدال والترفع عما لا يليق بقادة الرأي العام وحملة الاقلام من الغايات الدنيئة

وبهذا المقام يلذ لنا ان نشيد بذكر موءسس هذه الجريدة المرحوم الطيب

الاثر وما كان يزدان به من الاقدام والمهارة والحكمة في السياسة الصحافية وحسن الادارة فترك لنجله المفضال رامز افندي ثروة ادبية عظيمة مكنته من ابلاغ صحيفته الى ما بلغت اليه من الرقي والازدهار ورفيع المقام . فنقدم تهانئنا لرصيفنا المفضال سائلين الله ان تظل جريدة لسان الحال العزيزة سائرة اطراداً في مراقي الفلاح دائبة على خطتها المثلى في خدمة الاداب والوطن والحقيقة

١٧ ك١ — ١٩٢٧ البشير

يوبيل لسان الحال الذهبي

وردتنا دعوة من لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي الى الحفلة التي تقام السبت اكراماً لتلك الجريدة التي مضى عليها نصف قرن وهي دائبة على الخدمة الادبية . ويخطب في هذه الحفلة فريق من الافاضل كالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني والاستاذ ابراهيم منذر عضو المجمع العلمي العربي والرصيف السيد وديع عقل صاحب جريدة الوطن والسيد امين الريحاني والسيد جورج باز والاستاذ نجيب خلف

ونحن نشارك المحتفلين عن بعد ونهنيء الرصيف ببلوغ اللسان الى هذا العمر وبما احرزه من مكانة راجين له اطراد الرقي

حلب ١٧ ك١ — ١٩٢٧ التقدم

اليوبيل الذهبي
لجريدة لسان الحال

اعلنت لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي انها ستحتفي باليوبيل الذهبي في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم في نادي مدرسة الاحد احتراماً لجهاد هذه الزميلة مدة خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية وقد وزعت رقاع الدعوة على الاعيان والادباء وارباب الصحف

واننا لنهنيء الزميلة باجتيازها مرحلة نصف جيل ونتمنى لها الازدهار طيلة اجيال

زحلة ١٧ ك٢ — ١٩٢٧ زحلة الفتاة

يوبيل اللسان

خمسون عاماً طوتها رصيفتنا (لسان الحال) في جهاد مستمر ملوءه نبل ووطنية واخلاص من عهد مؤسسها المرحوم خليل سركيس رجل الجد والعمل رجل النشاط والاقدام الى عهد نجله الالمعي زميلنا السيد رامز سركيس موطد اركان هذا البناء ومجدد بنيانه الرفيع . خمسون عاماً مرت على شيخة الصحف العربية وهي كالنسر تجدد شبابها سنة فسنة . وتسير سيراً مطرداً في طريق التقدم والنجاح محافظة على كنزها الثمين الذي عرفت به منذ نشأتها الا وهو الرصانة والاعتدال . هذا الكنز الذي اكسبها ثقة قرائها وجعلهم يقبلون عليها ايما اقبال

ان لسان الحال في شيخوختها ووقارها ، في تجددها ونشاطها خير مثال للصحيفة الحقيقية التي تكتب لها الحياة طويلاً . ونحن يسرنا ان نزف اليوم هذه الكلمة للرصيفة العزيزة مشفوعة باخلص عبارات التهنئة بيوبيلها الذهبي الذي يحتفل به مساء هذا السبت في مدرسة الاحد بحضور جمهور كبير من رجال الحكومة واعيان البلاد وادبائها متمنين لها ان تجتاز يوبيلها الماسي وهي في نجاح مستمر بفضل ما يبذله صاحبها الاديب من الجهود الكبار

١٨ ك١ = ١٩٢٧ البيان

يوبيل

لسان الحال الذهبي

تعقد ساعة صدور هذا العدد حفلة يوبيل لسان الحال الذهبي في بيروت وقد رأى الصحافيون في دمشق بهذه المناسبة ان يطيروا للجنة القائمة بهذه الحفلة البرقية الاتية :

« صحافة دمشق تشترك مع اهل الادب والعلم في اليوبيل الذهبي للرصيفة الراقية لسان الحال »

ونحن بدورنا نشترك مع المحتفلين بتكريم الرصيفة ونهنئ الزميل الفاضل رامز افندي سركيس صاحبها بما ناله عن جدارة واستحقاق ونتمنى لصحيفته التقدم والنجاح

الشام ١٨ ك ١ — ١٩٢٧ الف باء

يوبيل

جريدة لسان الحال

ببيروت

واشتراك الصحافة المصرية

بيروت في ١٧ — لمراسل الاهرام الخاص —

وصل امس الاستاذ محمود عزمي مندوب نقابة الصحافة المصرية في يوبيل جريدة لسان الحال

فزار اليوم رئيس الوزارة بشاره بك الخوري ورئيس مجلس النواب الشيخ محمد الجسر فقابلاه بالاكرام وفي المساء اقيمت حفلة اليوبيل فالقى الاستاذ خطابه الشائق باسم نقابة الصحافة المصرية فقوبل هذا الخطاب بالاستحسان الكبير والتصفيق الحاد ويغادر الاستاذ بيروت غداً عائداً الى مصر بطريق القدس الشريف

بيروت ١٧ دسمبر — اقيمت حفلة لسان الحال والقيت كلمة النقابة فقوبلت بترحاب عظيم عزمي

مصر ١٨ دسمبر — ١٩٢٧ الاهرام

« بعد نشر البرقيتان اعلاه نشرت خطاب الاستاذ عزمي بك الذي سينشر مع خطب الحفلة »

يوبيل

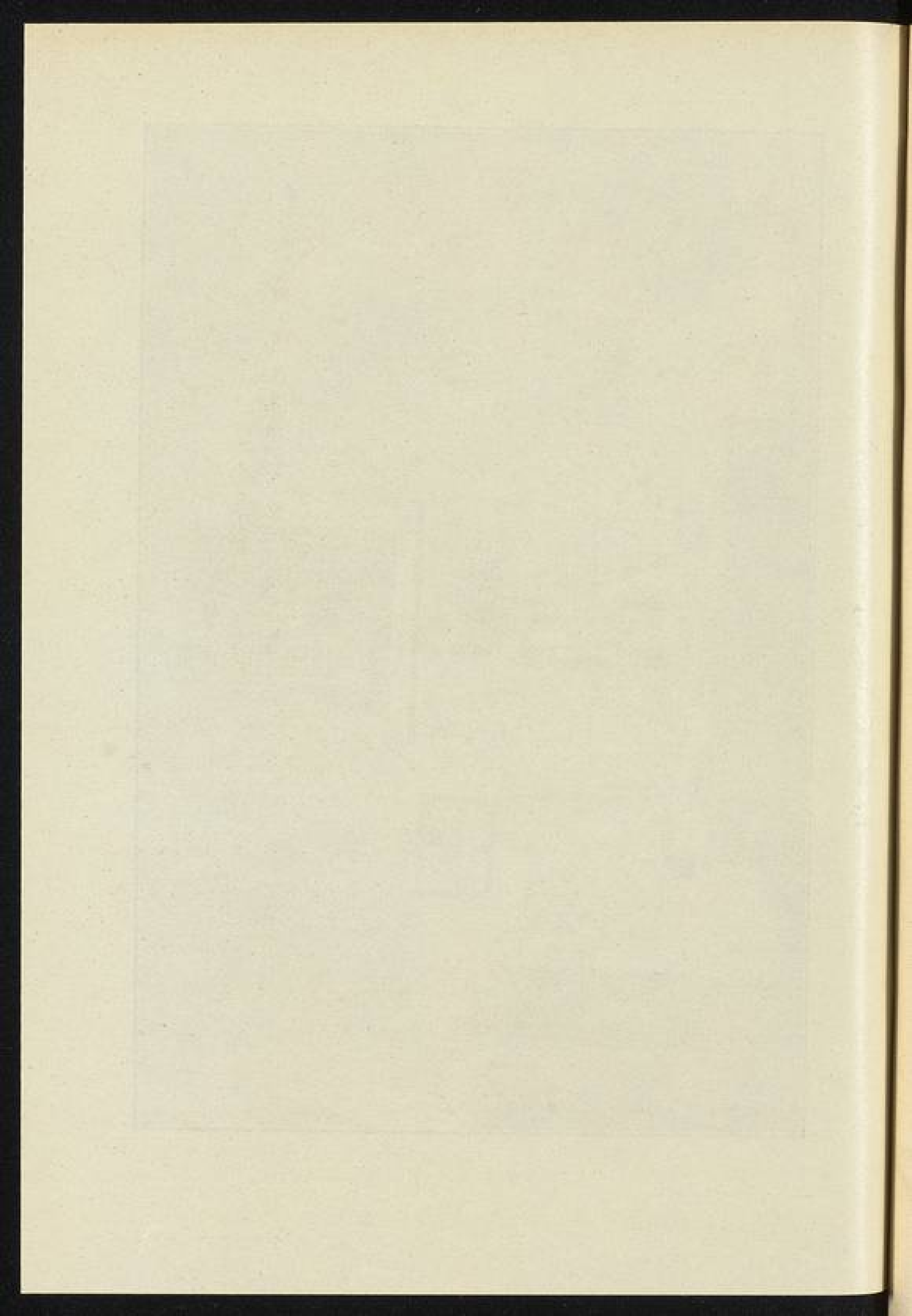
لسان الحال

كلمة نقابة الصحافة المصرية فيه

نشرنا من قبل أن نقابة الصحافة المصرية انتدبت زميلنا الاستاذ محمود عزمي العضو بها لتمثيلها في الاحتفال الذي اقامه رجال الفضل والادب والسياسة في لبنان ذكرى ليوبيل جريدة لسان الحال البيروتية . وقد سافر زميلنا مساء الخميس الماضي بقطار الساعة السادسة مساء عن طريق القنطرة فالقدس فحيفا الى بيروت اذ وصلها مساء الجمعة . وقد قوبل في عاصمة لبنان باحتفاء عظيم . قابله رئيس الوزراء ورئيس النواب واعيان اللبنانيين ووجهاؤهم وفي منتصف الساعة الخامسة من مساء امس (السبت) حضر الاستاذ الحفلة نائباً عن الصحافة المصرية والقى كلمة نقابتها . وفي هذه الحفلة القى الشيخ محمد الجسر كلمة الافتتاح والاستاذ نجيب خاف تقرير اللجنة والاستاذ جورج باز تاريخ لسان الحال كما القى الاستاذ امين الريحاني خطاباً وانشد الاستاذ وديع عقل قصيدة ثم قدم الاستاذ ابراهيم منذر تمثال التكريم لصاحب اللسان الذي شكر الحاضرين على عواطفهم وحسن تقديرهم لجهاده وجهاد منشيء اللسان من قبل . وهذا نص كلمة نقابة الصحافة التي القاها الاستاذ عزمي

« ونشرت خطاب محمود بك »

مصر ١٨ دسمبر ١٩٢٧ السياسة





رامز سركيس في مكتبه ، سنة اليوبيل الذهبي

تحية

لسان الحال

خمسون سنة قد مرت على اللسان بما فيها من عبر وذكر فاجتازتها والامل البسام يرافق خطواتها والحياة تنبسط في حناياها

اجتازتها غير عابئة بالعقبات التي كانت تقف في طريقها، يوم كان النطاق على الصحف ضيقاً، والسبل مبثوثة فيها الاشواك للكتاب فلا يكادون يطأونها حتى يرتدوا دامية اقدامهم

نشأت في كنف مؤسسها تعاونه في انشائها اقلام كانت نفوس اصحابها تسيل على صفحاتها، منتهجة النهج القويم الذي اختط لها، ناقلة لبني الايام حوادث الايام وعبرها، وسارت حتى تخطت ربع القرن فاحتفل لها العلماء والفضلاء بيوبيلها الفضي منذ خمسة وعشرين عاماً. وكرموا بها النهضة الصحفية التي كانت اللسان من اقدم المبشرات بها والرافعات منارها في هذه البلاد

وانها اليوم في يوبيلها الخمسيني، وقد فارقها مؤسسها وتولاها خلفه الفاضل وغادرتها تلك الاقلام التي سايرتها في سنيها الماضية وتعهدتها سواها، وهي هي عالية الجبين وضاحته، غير حائلة عن مبادئها القويمة، تحمل في طياتها انى ذهبت النزاهة والاستقامة، باثة في الصدور حب الفضائل والوطن، مقطبة الجبين في وجه الظلم والاستبداد، منتقدة باخلاص حيث يجب النقد، غير متجاوزة السنن الذي خطته النظم الادبية والاجتماعية

فقلم الانشاء اليوم يحيي اللسان في عيدها الذهبي ويرسل تحية ذكية الى عالم الخلود حيث تستقر روح الخليل مؤسسها، والى تلك الارواح الطيبة التي عملت

في حديقتها ، فكانت امينة في حب وطنها تشيد في بناء مجده مخلصة باذلة جهدها وعلمها في تأثيله

تولوا وخليلهم عن هذه الفانية وكانا صائرون حيث صاروا بيد ان اثارهم رهن الخلود وذكرهم عابق كالنفحات الطيبة تحملها اجنحة النسيم

اجل اننا نحيي اللسان وروح مؤسسها وكل من عمل فيها ، ونحيي وليها الحالي راجين لها في ظله ان تجتاز يوبيلها الماسي وتسير الى ما شاء الله حليفة الازدهار والتوفيق

قلم الانشاء

حفلة اليوبيل

في صدر النادي ، نادي مدرسة الاحد الاميركية ، برز رسم الخليل مؤسس اللسان الطيب الذكر والخالد الاثر كأنه بثغره البسام ومحياه الطليق يحيي الجماهير الكريمة التي احتشدت في ذلك النادي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت المنصرم لتكريم النبتة التي منذ خمسين عاماً غرسها في روض الادب النضير والوطنية الصادقة فصادفت تربة خصيبة وعناية شديدة فنمت وشبت واينعت وزهت حتى غدت دوحة باسقة الافنان وارفة الظلال يحتفل بنو قومنا الكرام بذهبيها اليوم وكانوا لخمس وعشرين خلت قد سبق لهم ان احتفلوا بفضيها

وكان الى يمين المنبر قد نصب التمثال الذي قدمته الجالية اللبنانية في سان باولو وهو رمز العلم والادب في شخص فتاة من « البرونز » حاملة في يمناها قلماً وفي يسراها صحيفة على قاعدة من المرمر والتمثال مع قاعدته بطول مترين

وهنالك قبالة الرسم الوقور وازاء التمثال البديع تصدر المنبر خطباء الحفلة يتوسطهم صاحب السماحة الجليل المفضال العلامة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وجلس عن جانبيه الطبيب الوطني الشهير حسن بك الاسير رئيس جمعية الاطباء والصيادلة والاستاذ النابغة الكبير امين الريحاني والنائب العالم اللغوي الشيخ ابرهيم منذر

فالصحافي والشاعر المبدع الاستاذ وديع عقل صاحب الوطن والكاتب النسائي الشهير جورج افندي باز فالاستاذ المحامي المتضلع نجيب بك خلف والاستاذ اللغوي المدقق يوسف افندي فاخوري مندوب طرابلس

وتبوأ مكانه بين خطباء الحفلة رسول الصحافة المصرية الكريمة الكاتب الالمعي الاستاذ محمود بك عزمي الذي انتدبته نقابة الصحافة المصرية لتمثيلها في هذه الحفلة

وعند الساعة الرابعة والنصف تماماً اتلعت الاعناق وشخصت الابصار الى الوراء ثم دوى المكان بالتصفيق الشديد ذلك لان صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس كان يشق طريقه الى مقعده الامامي والى جانبه معالي رئيس الوزراء الاستاذ بشاره بك الخوري

وكانت اول تحية استقبل بها الحشد الكريم صاحب اللسان ساعة وصل الى المحفل فقد وقف له الجمهور مصفقاً وتقدم مصافحاً حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والسادة الاحبار وغيرهم من الاصدقاء

وما حان الموعد المضروب لافتتاح الحفلة الا والنادي قد غصت جنباته على رحبها بالوافدين الاماثل فجلس في المقاعد الامامية الخاصة فخامة اللبناني الاول فرئيس الوزارة فحضرة المسيو سالومياك مندوب المفوضية العليا فصاحب اللسان ثم اصحاب السيادة والفضيلة المطران جرمانوس شحاده وقاضي مدينة طرابلس فالاسقف ايليا صليبي فالمونسنيور مخايل حويس فالاب لويس معلوف فرئيس المدرسة البطريركية الاكسرخوس دمّر فالارشمندريت فوتيوس الخوري فالخوري لويس الخازن فعدد من افاضل رجال الدين بينهم مندوب غبطة بطريرك السريان وحضرة قنصل دولة مصر وقنصل دولة العجم وبعض الوزراء والنواب ومديري الوزارات ورؤساء التمييز والاستئناف والدوائر العدلية ونقيب المحاماة ونقيب الصحافة وبعض مديري المصارف ورؤساء المدارس والمعاهد وجمع كبير من الصحافيين والادباء وذوي الفضل والوجاهة من الجنسين

ولما استتب الجلوس للحاضرين افتتح الحفلة سماحة رئيس الجلسة فاعلن ان فخامة رئيس الجمهورية قد اهدى الى صاحب لسان الحال رامز افندي سركيس وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على خدماته الوطنية وقرأ الكتاب الكريم الذي تفضل به فخامته وهو :

حضرة الفاضل رئيس لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الافخم

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال نرجو ان تبلغوا حضرة الفاضل رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال تهنئتي الخالصة بهذا اليوبيل واعجابي بالخدمات الجليلة التي قامت بها جريدة لسان الحال منذ نصف قرن

وتفضلوا بقبول فائق احترامي رئيس الجمهورية اللبنانية

شارل دباس

فقوبلت هذه المنحة بالتصفيق وعلى الاثر وقف فخامة رئيس الجمهورية وعلق بيده الكريمة على صدر صاحب اللسان الوسام اللبناني فدوى المكان ثانية بالتصفيق

وهذا هو مرسوم الوسام

ان رئيس الجمهورية اللبنانية يرسم ما يأتي :

المادة الاولى — منحت مدالية الاستحقاق اللبناني ذات السعف الى رامز افندي سركيس للاسباب الاتية :

« هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مر على انشائها خمسون عاماً وهي تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سبيل النهضة الفكرية فاستحق شكر لبنان »

المادة الثانية — على رئيس الوزارة تنفيذ هذا المرسوم

صدر عن رئيس الجمهورية شارل دباس

رئيس مجلس الوزراء بشاره خليل الخوري

بيروت ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧

ثم اعلن رئيس الجلسة ايضاً ان صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية منح صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري الثاني جزاء خدماته الوطنية العامة فقوبلت منحته السنية بتصفيق عام شديد وهذا هو مرسوم سمو الرئيس :

ان رئيس دولة سورية يقرر بناء على مساعي السيد رامز افندي سركيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال في خدمة المصلحة العامة و بمناسبة اتمام الجريدة المذكورة السنة الخمسين و بناء على اقتراح وزير الداخلية

١ — يمنح السيد رامز سركيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال نوط الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لمساعيه الجلى في خدمة المصلحة العامة

٢ — يبلغ هذا القرار الى كل ذي علاقة به

دمشق ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٧ احمد نامي

وافتتح دور الخطابة بالنشيد الوطني انشدته آنسات ذوات اصوات جميلة بمساعدة الموسيقي الشهير وديع صبرا والمسيو كارباسيتي

ثم وقف سماحة الاستاذ رئيس الحفلة فالقى كلمة افتتاح ضمنها افضل ما يكنه قلبه الكبير من اسمى العواطف واطيبها وشرع يقدم الخطباء مبتدئاً بالاستاذ نجيب افندي خلف الذي قرأ تقريراً بليغاً مسهباً عن اعمال اللجنة مشيراً الى الاسباب التي حملت اللجنة الكريمة على الاحتفال بعيد اللسان الذهبي فاجاد حتى لم يبق مجالاً لمستزيد وتلاه جورج افندي باز فتكلم عن تاريخ اللسان وهو طلاع الثنايا لا في ميدان المواضيع النسائية فحسب بل في كل ما يختص بالادب والادباء وتكريم حملة اليراع والمؤسسات الادبية والعلمية

وهنا فكه الحاضرون بنشيد جميل غناه المطرب المرقص كرياكوبولو ونقره على البيانو الاستاذ صبرا فطربت له القلوب

ثم اعتلى المنبر الاستاذ ريحاني فجال جولاته التي تفرد فيها تفرداً لا يبارى فيه فما وسع السامعون الا ان يهتفوا :

ان من البيان لسحرا

وتلاه الاستاذ الزميل وديع افندي عقل حامل لواء الشعر والنثر في ميدان الادب فالقى قصيدة رقصت لها اعواد المنبر واهتزلها الجمهور طرباً وابدع فيها ما شاء الابداع

وجاء بعده النائب الشيخ ابراهيم منذر فقدم التمثال الذي اهداه فضلاء المهاجرين الى صاحب اللسان وخص اخواننا الضاربين في فضاء الارض بنفثة من بلاغته المشهورة في المواقف المشهودة فجاءت كلمته اصدق صفة لابلغ موصوف

وفي الاخير كلف رئيس اللجنة بعض اعضائها الدكتورين اسير وغصن والافاضل حبيب طراد وبولس الخولي وجورج اشقر وشكري داغر وحليم دموس تلاوة بعض الرسائل والقصائد الواردة على اللجنة من كبرى المقامات الدينية والدنيوية والعلمية وهي مدرجة في غير هذا الموضع من اللسان

ثم انشد المسيو كيرياكوبولو نشيد لسان الحال وهو نظم اسكندر البستاني وتلحين الاستاذ وديع صبرا وهو :

« سننشره مع خطب الحفلة »

وكانت كلمة الختام لصاحب لسان الحال فصعد الى المنبر وهو مثقل بعواطف عرفان الجميل لما اولاه القوم الكريم من الفضل والمنة فشكر المحتفين بما وسعه من عبارات الشكر وهو لو اوتي بلاغة اعظم البلغاء لما استطاع ان يؤدي هذا الواجب حقه

. . .

وقد كلفتنا لجنة اليوبيل ان نشكر بلسانها المرسلين الاميركان اصحاب نادي مدرسة الاحد حيث جرت الحفلة ، وادارة نزل رويال ، ونادي نقابة الصحافة حيث كانت تجتمع اللجنة . كذلك تشكر لجان طرابلس وحلب وزحله وسان باولو برازيل ورؤساء الاديان الذين حضروا الحفلة على اختلاف النحل وجميع من عاونوها في مشروعها من ارباب المقامات والافراد كما انها تخص بالشكر نقابة الصحافة المصرية

العزيزة وخطباء الحفلة والاستاذ صبرا والمنشد كرياكوبولو وناظم النشيد اسكندر البستاني وهي في الوقت نفسه تعتذر لمن لم يجدوا مراكز للجلوس او لمن لم يستطع المستقبلون اجلاسهم في اماكن مناسبة لمقاماتهم

. . . .

وفي المساء دعا صاحب اللسان الى مأدبة عشاء في فندق رويال رئيس واعضاء لجنة اليوبيل والخطباء ومندوب صحافة مصر الاستاذ محمود بك عزمي ونقيب الصحافة واثنين من الزملاء اختارهم النقيب والاستاذ وديع صبرا والخواجه كرياكوبولو وهيئة تحرير اللسان ونفر من اقرب الانسباء

ودعا من ارباب المقامات رئيس الوزراء بشاره بك الخوري وقنصل مصر محمود بك حامد والمسيو بوشر مدير قلم المطبوعات ومعاونه يوسف افندي مزنر فكانت مائدة انيقة جلس اليها زهاء خمسين شخصاً تبودلت فيها احاديث الولاء وشربت الانخاب على شرف مصر ولبنان وفخامة رئيس الجمهورية وسمو رئيس الدولة السورية ورئيسي النواب والوزارة والصحافة المصرية والعربية

وقبيل العشاء انشد المسيو كرياكوبولو بمساعدة الاستاذ صبرا النشيد الوطني وختمت المائدة بنشيد اللسان وكانت موسيقى الفندق تشنف الاذان بانغامها الشجية اثناء الطعام

وبعد العشاء قضى المدعوون الكرام وقتاً غير يسير في المحادثة والمسامرة ثم انصرفوا قبيل منتصف الليل

« واصدر اللسان عدداً ممتازاً في ثمان صفحات ضمنه كل ما قيل في الاحتفال وبعض ما ورده بمناسبة اليوبيل نثراً ونظماً »

٢١ ك ١ سنة ١٩٢٧ لسان الحال

يوبيل اللسان

في عامه الخمسين

في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت في ١٧ الجاري اكتظ نادي مدرسة الاحد بالقادمين الى حضور الاحتفال باليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء تقديراً لجهادها المتواصل في خدمة الصحافة العربية خمسين عاماً بدون انقطاع

وكان المحتفلون من نخبة القوم وافاضل البلاد يتقدمهم حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والمسيو سالومياك مندوب المفوضية العليا وبعض كبار الموظفين وفريق من النواب وجمهور من اعيان البلاد ورجال الدين على اختلاف طوائفهم

وقد افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني موقعاً على البيانو بانامل الاستاذ وديع صبرا ومعاونة سرب من الفتيات باصواتهن الرخيمة ثم لفظ كلمة الافتتاح سماحة الشيخ محمد الجسر وتلاه الاستاذ نجيب خلف فالقى تقرير اللجنة ثم جورج افندي باز فسرد تاريخ اللسان ثم عقبه الاستاذ امين افندي الريحاني فالقى خطاباً انيقاً ثم نهض رصيفنا الفاضل وديع افندي عقل صاحب الوطن فالقى قصيدة عامرة الابيات فالشيخ ابرهيم منذر فارتجل خطاباً شيقاً وقدم الى صاحب اليوبيل تمثالاً جميلاً الى اللسان من المهاجرين في البرازيل وقرأ كتاباً مرسلاً بهذا الخصوص من الدكتور سعيد ابي جمره ونهض حضرة الكاتب الكبير محمود بك عزمي مندوب الصحافة المصرية والمحرر في جريدة السياسة فالقى خطابا جميلاً قاطعه الحضور بهتاف الاعجاب ثم القى يوسف افندي الفاخوري قصيدة باسم الطرابلسيين والقى شكري افندي داغر قصيدة من اسعد افندي داغر في مصر وقد قوطع كلامهم جميعاً بتصفيق الاستحسان

ثم اعتلى المنبر في الختام الرصيف الفاضل صاحب اللسان الاغر يزين صدره

وسام الاستحقاق اللبناني الذي علقه حضرة رئيس الجمهورية في الحفلة على صدره فالقى كلمة طيبة في شكر المحتفلين ولم يغفل شكر معاونيه في ادارة لسان الحال مما كان له الوقع الحسن ثم ختمت الحفلة بنشيد لسان الحال نظم اسكندر افندي البستاني وتوقيع وديع افندي صبرا وعلى الاثر تفرق القوم يدعون للسان الحال ولصاحبه بالنجاح المتواصل والتقدم المستمر وقد رافقه نحو خمسين مدعواً الى وليمة انيقة اقامها لهم في نزل رويال حضرها كل من رئيس النواب ورئيس الوزارة ورئيس نقابة الصحافة واثنين من اعضائها ومحرري اللسان وكان الاستاذ وديع افندي صبرا يوقع اثناءها بين حين وآخر اطيب الاناشيد

وقد تبودل شرب الانخاب بين الحضور الذين داموا مجتمعين الى ساعة متأخرة من الليل انصرفوا على اثرها والسنتهم منطلقة بالشكر والدعاء. فلرصيفنا الفاضل رامز افندي سركيس صاحب اللسان اصدق التهاني واصدق الادعية له ولجريدته باطراد التقدم والنجاح والتوفيق

٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ الاحوال

يوبيل اللسان الذهبي

بعد عصر السبت الماضي احتفلت اللجنة الخاصة بيوبيل رصيفتنا لسان الحال الذهبي في نادي مدرسة الاحد وقد حضره رهط من ارباب الفضل والادب. والقيت في اثناء الاحتفال خطب وقصائد تشف عن خدمات صاحب اللسان الزميل الفاضل رامز افندي سركيس وجهوده في سبيل الوطن فنحن ندعو لحضرته بالتوفيق ليداوم على جهاده الصحافي

٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ الاقبال

يوبيل اللسان

ومن احرى من لسان الحال بيوبيل ذهبي تقيمه بيروت وقد حضنت هذه الجريدة الكريمة خمسين عاماً وماشتها في نهضتها

ومن اجدر بالتكريم من صاحب اللسان الصديق الاديب رامز سركيس، وباعث اللسان الاول خليل سركيس

افتعجب بعد ذلك اذا ازدحمت بيروت، بل لبنان في حفلة التكريم، يتقدم الجميع الرؤساء الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزارة ويواليهم وزير المالية والمسيو سالومياك مندوب المفوضية العليا ورهط من الموظفين والادباء ورجال الدين وكلهم جذل بهذه الفرصة التي سنحت لاظهار ما تكنه القلوب من العطف والاعجاب بالجريدة الرصينة المحترمة وصاحبها النبيل

واشتركت بالتكريم مصر العزيزة ونقابتها الصحافية فقد اوفدت عنها احد جهابذتها الاستاذ محمود عزمي ساعد محمد حسين هيكل الايمن وزنبرك الصحافيين في مصر

في تمام الساعة الخامسة دخل حضرة رئيس الجمهورية والوزراء فحيوا بالنشيد اللبناني الذي سمعه الناس وقوفاً وبعدئذٍ تقدم رئيس الجمهورية وعلق وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية على صدر الاستاذ رامز سركيس بين تصفيق الحضور وهتافهم ثم اعتلى منبر الخطابة سماحة رئيس مجلس النواب ورئيس حفلة التكريم فالقى خطبة بليغة في فضل لسان الحال وثباتها طيلة خمسين عاماً في هذه البلاد التي ينقصها الثبات اكثر من كل شيء ثم ذكر ان سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية قد اهدى صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري

واخذ سماحة الرئيس يقدم الخطباء فكان اولهم الاستاذ نجيب خلف مقرر

اللجنة ، فقرأ الاستاذ الاديب بلغته العربية الخالصة وفكاهته المستملحة تقرير لجنة اليوبيل وذكر فضل الذين مدوا يد المساعدة الى اللجنة وان المبلغ الذي تبرع به المتبرعون للجريدة قد وقفه الاستاذ رامز سركيس على تعليم حدث نجيب فكان لخطابه استحسان عام وتلاه الاستاذ جورج باز او كما قال احد الحضور « السيدة جورج باز » فالقى تاريخ صاحب اللسان الاول المرحوم خليل سركيس باسلوبه المعروف متعمداً حذف الواو كأن هذا ثقيل عليه فكان في خطابه مجيداً واسمعنا بعد ذاك الاستاذ المبدع وديع صبرا قطعة على البيانو طرب لها الحضور

ووقف اذ ذاك الاستاذ الكبير امين الريحاني فالقى خطاباً هو قطعة من قطع الادب الخالدة وليس كالريحاني من يأتي بها فقد حلل حب المرء الثناء تحليلاً فلسفياً مستحباً ثم انثنى الى اللسان فذكر فضله وثباته وجهاده واستخلص من ذلك عبرة لابناء هذه البلاد وختم خطابه بكلمة ثناء على همة الاستاذ رامز سركيس وما يبديه من نشاط في ادارة جريدته

وكانت الكلمة للزميل وديع عقل فقام والقى قصيدة عصماء هي ككل ما عودنا اياه زميلنا من المتانة والابداع

ثم وقف الشيخ ابراهيم منذر يقدم التمثال الذي اهداه اللبنانيون المهاجرون في البرازيل الى لسان الحال وهو يمثل فتاة متشحة بوشاح كبير ترمز الى الثبات والاخلاص فقوبلت كلمات الشيخ ابراهيم كما قوبل التمثال بعاطفة الامتنان ولا عجب فقد كان مهاجرونا في البرازيل وغيرها وما زالوا عنوان الفضل والكرم والنبل

وقرئت اذ ذاك خلاصة الرسائل التي بعث بها ذوو الفضل الى لجنة التكريم

ووقف الدكتور حسن بك الاسير يتلو رسالة صاحب السمو رئيس الدولة السورية وهي تنم عن فضل واخلاق سامية

وكانت الجامعة الاميركية قد اوفدت الاستاذ بولس الخولي فالقى حضرته كلمة باسمها

واطرب الحضور في ختام الحفلة الاستاذ كيريا كو بولو بصوته المطرب وقد انشد نشيد لسان الحال نظم اسكندر البستاني احد اعضاء اسرة لسان الحال فكان النشيد مسك الختام

وانصرفنا وانصرف الجمهور مهنئين الزميل رامز سركيس بهذه الحفلة الباهرة داعين للسان الاغر بيو بيله الماسي و باطراد النجاح والازدهار

هذا وقد اقام حضرة الزميل صاحب اليو بيل مأدبة عشاء انيقة في نزل رويال للجنة اليو بيل دعي اليها حضرة رئيس الوزارة وسعادة قنصل مصر حامد بك ونقيب الصحافة وغيرهم فكانت ليلة من الطف الليالي وارقها

٢٠ ك١ — ١٩٢٧ البرق

يو بيل

لسان الحال

مساء السبت احتفي بيو بيل لسان الحال على ما ذكرناه في الجزء السابق ، وكان الاجتماع فخماً كبيراً توافد اليه الجم الغفير من رجال العلم والفضل والادب . وقد تصدر القاعة رئيس الجمهورية يحف به رئيس الوزارة ورئيس المجلس النيابي ومسيو سالومياك ممثلاً المفوض السامي وعدد عديد من رجال الوزارات والادارات ورؤساء الدين والمعاهد العلمية . وبعد ان استقر المقام بالحاضرين توالى الخطباء والشعراء يشيدون نظماً ونثراً لما للرصيفة المحتفى بها من الفضل في خدمة البلاد والآداب والاخلاق وما كان عليه مؤسسها رحمه الله من المناقب العالية والاوصاف الممتازة ، منوهين بمحامد نجله الاديب رصيفنا العزيز رامز افندي فنالت تلك الاقوال استحسان الجميع وقابلوها بالتصفيق . وقد تلي بعض الرسائل والبرقيات الواردة على اللجنة من الجهات المختلفة ضمنها مرسلوها ما يشعر بمشاركتهم الرصيفة بفرحها محضينها التهاني

بعيدها الذهبي. وانصرف القوم اخيراً وعلى ثغورهم ابتسامة الارتياح والسرور داعين لصاحب اللسان اجمل الدعوات

ونحن نكرر تهانئنا لحضرته داعين لجريدته الغراء باطراد السير في منهاجها الوطني الرصين تطوي السنين والاعياد وهي رافلة ببرد قشيب من الرقي والتجدد

٢٠ك١ — ١٩٢٧ البشير

مندوب صحافة مصر — وصل الى الثغر يوم السبت الاستاذ محمود عزمي احد كتاب جريدة « السياسة » المصرية موفداً من النقابة الصحافية في القاهرة ليمثلها في حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال. وقد القى فيها خطاباً مستجاداً باسم مصر وصحافتها

٢٠ك١ — ١٩٢٧ البشير

العيد الذهبي

لرصيفتنا لسان الحال

كان يوم السبت الماضي يوماً مشهوداً من ايام بيروت المعدودة ، فقد غص نادي مدرسة الاحد على رحبه بكبار القوم وادبائه واعيانه حيث احتفل بالعيد الخمسيني الذهبي لزميلتنا « لسان الحال » وزين النادي برسم الطيب الذكر فقيد النهضة الصحافية في الشرق المرحوم خليل سركيس والد حضرة الزميل المفضال رامز افندي سركيس ، والى يمين المنبر نصب التمثال الذي قدمته الجالية اللبنانية في سان باولو رمزاً للعلم والادب طوله زهاء مترين يمثل فتاة من البرونز حاملة في يمناها قلماً وفي يسراها صحيفة على قاعدة من المرمر

ولا نغالي اذا قلنا ان حفلة يوبيل الزميلة لسان الحال كان عيداً ادبياً اقامه رجال العلم والوجاهة والفضل والادب تكريماً لاقدم صحيفة سورية حية في هذا العصر، وركن كبير من اركان النهضة العلمية والصحافية في الشرق الادنى، ويكفي ان نشير الى من حضروا الحفلة دلالة ناصعة على ما للسان ولصاحبه الفاضل من المكانة في النفوس، نذكر منهم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل بك دباس، وسماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب، ومعالي رئيس الوزارة، والمسيو سولومياك مندوب المفوضية، وسعادة حبيب‌الله خان قنصل ايران وسعادة قنصل مصر وبعض اصحاب الفضيلة من رؤساء الاديان والوزراء والنواب ورؤساء المحاكم وارباب الصحف والدكتور الشهير حسن بك الاسير رئيس جمعية الاطباء والصيادلة والفيلسوف امين افندي ريحاني والاستاذ محمود افندي عزمي رئيس تحرير جريدة السياسة ومندوب الصحافة المصرية وغيرهم ممن يضيق المقام عن تعداد اسمائهم

ولما استتب بالحاضرين المقام افتتح الحفلة سماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر رئيس الجلسة فاعلن ان فخامة رئيس الجمهورية قد اهدى الزميل رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على خدماته الوطنية وتلا كتاب الرئيس بهذا الشأن فقوبل بالتصفيق وعلى الاثر وقف فخامة الرئيس وعلق بيده الوسام على صدر صاحب اللسان فدوى المكان بالتصفيق ثانية

ثم اعلن سماحة رئيس الجلسة ايضاً ان صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية منح صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري الثاني جزاء خدماته الوطنية العامة فقوبلت هذه المنحة السنية بتصفيق عام شديد

وجاء بعد ذلك دور الخطابة فافتتحه آنسات حسنات الصوت بنشيد وطني يساعدهن الاستاذ وديع صبرا الموسيقي الشهير والخواجه كارباسيتي. ثم وقف سماحة رئيس الحفلة ففاه بكلمة الافتتاح واخذ يقدم الخطباء مبتدئاً بالاستاذ نجيب افندي

خلف فبسط اعمال اللجنة والاسباب التي حملتها على الاحتفال بعيد اللسان الذهبي وتلاه جورج افندي باز فشرح تاريخ اللسان منذ نشأته الى عهده الحاضر ، وبعده انشد الخواجه كرياكوبولو غناء جميلاً لحنه الاستاذ صبرا على البيانو ، وعقب ذلك وقف الاستاذ الريحاني معدداً مآثر اللسان وجهاده ثم تلا حضرة الزميل الاستاذ وديع افندي عقل صاحب الوطن قصيدة غراء بل يتيمة فريدة كان لها اكبر وقع لدى الحاضرين وفعلت في نفوسهم فطبقوا النادي بالتصفيق ونهض بعده الاستاذ النائب الشيخ ابراهيم افندي منذر فتولى تقديم التمثال الذي اهداه ادباء المهاجرين لصاحب اللسان . وفي النهاية كاف رئيس اللجنة بعض اعضائها تلاوة بعض الرسائل الواردة على اللجنة من كبرى المقامات الدينية والدنيوية والعلمية ، وانشد الخواجه كرياكوبولو بعد ذلك نشيد لسان الحال من نظم الاستاذ اسكندر افندي البستاني وتلحين الاستاذ وديع افندي صبرا

وكان مسك الختام كلمة الاستاذ الزميل صاحب اللسان شكر بها المحتفلين به والحاضرين على تكريمهم وتقديرهم الادب حق قدره

وفي المساء اولم حضرة الزميل رامز افندي مأدبة عشاء انيقة في فندق رويال دعا اليها رئيس لجنة اليوبيل واعضاءها والخطباء والاستاذ محمود بك عزمي ونقيب الصحافة وبعض الزملاء من اعضاء النقابة والاستاذ وديع صبرا والخواجه كرياكوبولو وهيئة تحرير اللسان وبعض انسباء الزميل ، وحضرها ايضاً بعض اصحاب المقامات نذكر منهم رئيس الوزارة اللبنانية وقنصل المملكة المصرية والمسيو بوشر مدير قلم المطبوعات ومعاونه يوسف افندي مزنر وغيرهم ، وتبودلت في المأدبة احاديث المودة والولاء وعزفت الموسيقى بالحان شجية في خلال المأدبة التي دلت على كرم الداعي ثم انصرف القوم داعين للسان بطول العمر ومزيد الارتقاء

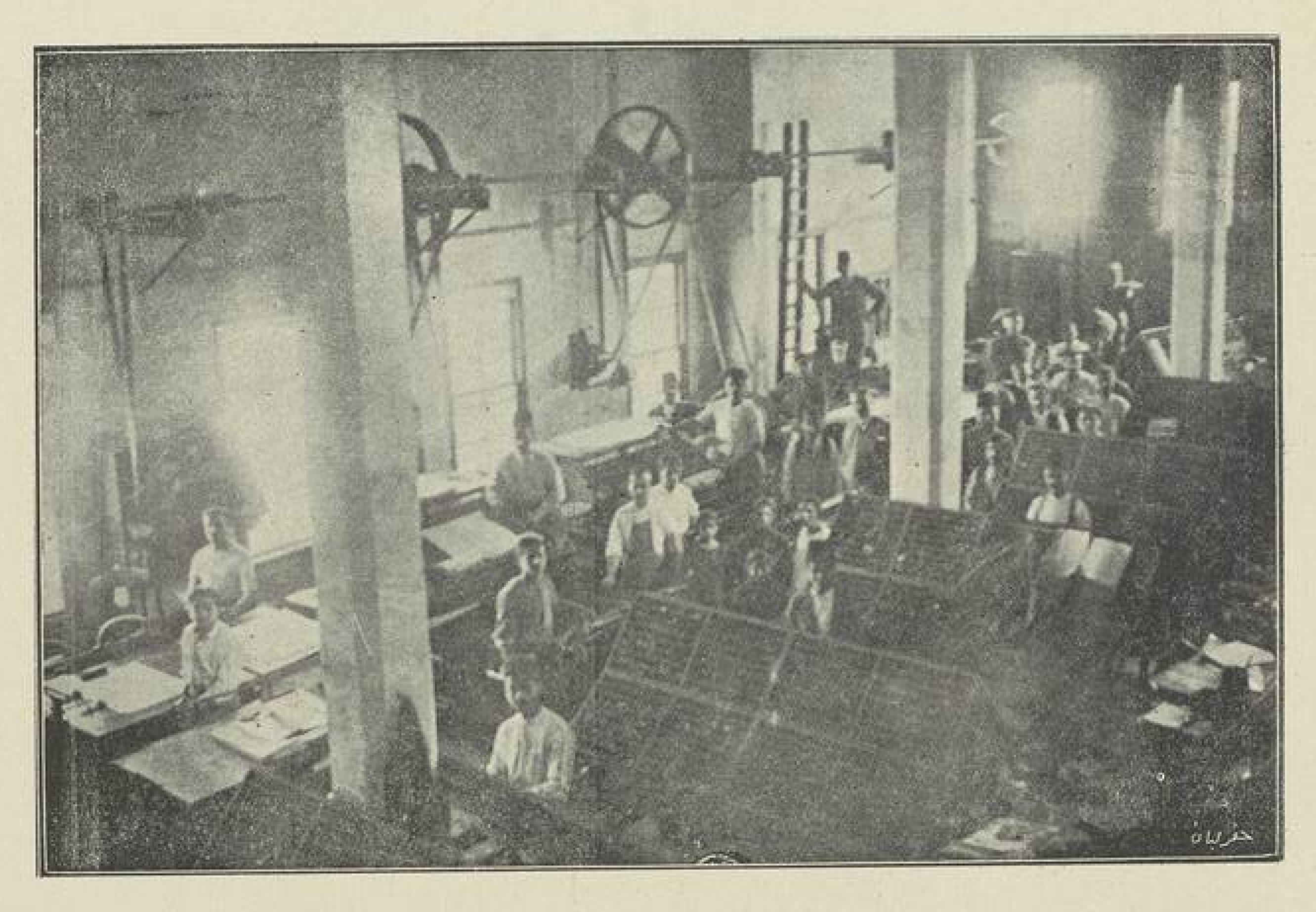
بقي علينا ان نقول كلمتنا في اللسان وصاحبه . وقد سبق لهذه الجريدة قبل الان

ان ذكرت ما للسان من الفضل والمكانة ونقول اليوم ان حفلة يوبيل اللسان كانت رمزاً لتقدير العلم والادب ، بل هي حفلة تكريم للعلم والصحافة والصحفيين واذا ذكر اللسان ذكرت بجانبه النهضة العلمية الحديثة في الشرق وذكر معه المغفور له خليل افندي سركيس الذي كان من اكبر رافعي الوية الادب في سورية خلال القرن التاسع عشر ، بتأسيسه المطبعة الادبية التي اخرجت كنوزاً ادبية في اللغة العربية وافادت الادب العربي فوائد لا تستقصى ، وبانشائه لسان الحال الجريدة الرصينة المعتدلة اللهجة القوية الحجة المستقيمة المبدأ ولما خلف رامز افندي الرصيف الكريم المرحوم والده لم يكد يشعر الناس بالفراغ الذي احدثه المرحوم بما احياه نجله من تتبع اثره واقتفاء سيره ، وهكذا ظلت لسان الحال الجريدة الكبرى التي لها مكانتها في نفوس الادباء وارباب العلم

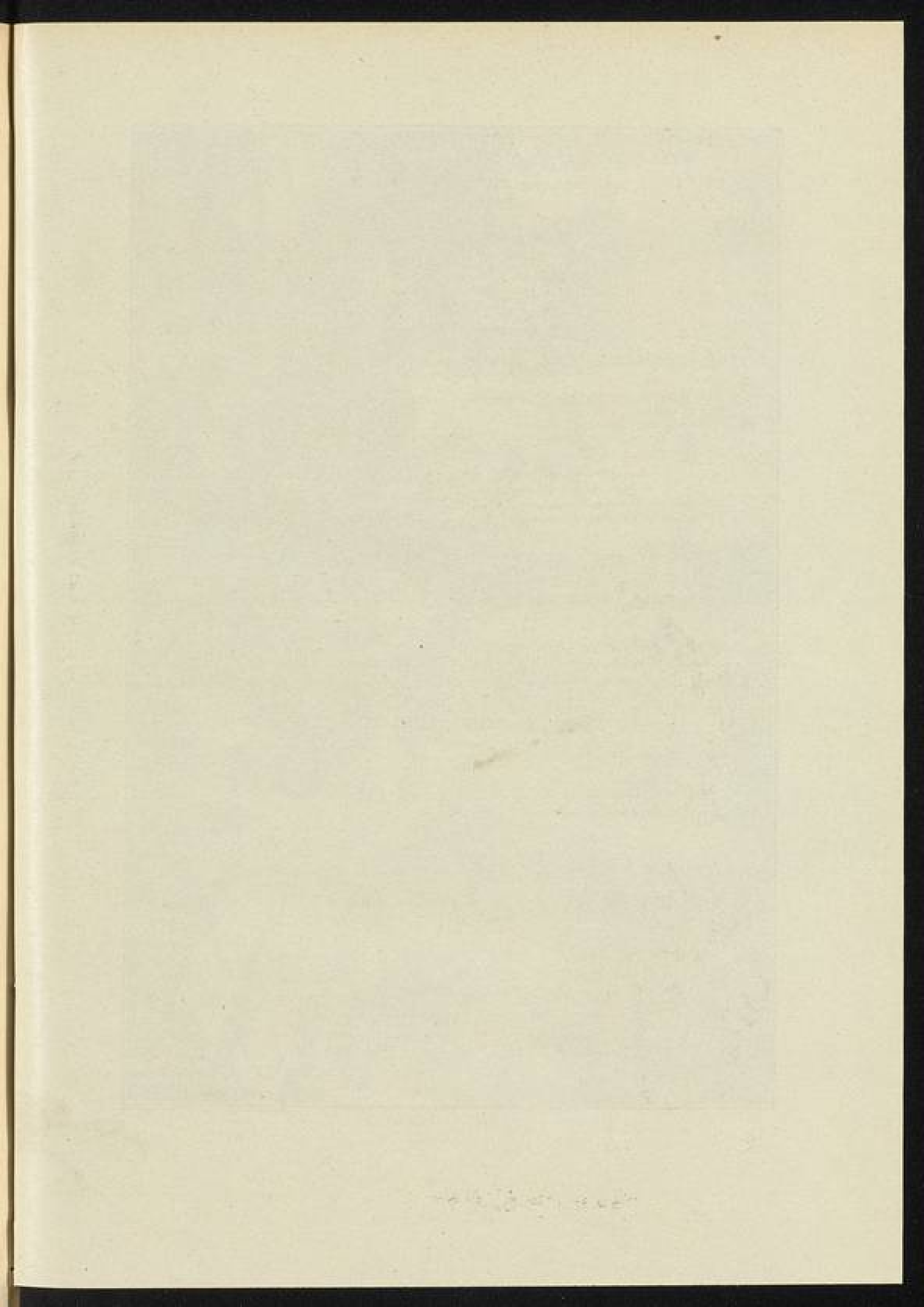
ولم يتوقف حضرة الزميل عن ان يأخذ بجريدته و يسير بها في معارج الرقي فزاد في حجمها وفي غزارة مادتها ووفرة مباحثها حتى غدت تضاهي الصحف الكبرى في مصر واوربا

والبلاغ الذي يسره جد السرور نجاح زميله اللسان وتقدمه وارتقائه ، يرفع تهانئه الحارة الخالصة الى حضرة الزميل الكريم رامز افندي صاحب اللسان ، مقدماً اليه اسمى عواطف التبريك وارق شعائر الاخلاص

٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ البلاغ



عمال المطبعة الادبية عام يوبيل اللسان الذهبي



Le Cinquantenaire du « LISSAN UL-HAL »

Samedi à 16 h. 30, les invités du Comité du Cinquantenaire du « Lissan » se pressaient dans la belle salle des fêtes de l'Ecole Américaine. Aux premiers rangs se trouvaient MM. le Président de la République, le Président du Conseil le Cheik Mohamad Jisr président du Comité; Mrs Solomiac, Beuscher, un grand nombre de Ministres et Députés et Mahmoud Bey Azmi Délégué de la Presse Egyptienne

Le Cheik Mohamad Jisr, président de la Chambre des Députés ouvrit la séance. Nous entendîmes forts belles allocutions de MM. Négib Khalaf, Georges Baz, Amine Rihani, Wadih Akl, Ibrahim Menzer, la non-moins belle musique de M. Wadih Sabra et les accents mélodieux de M. Kyriakopoulo.

A l'issue de la fête, M. le Président du Conseil épingla à M. Ramez Sarkis, Directeur du « Lissan-ul-Hal » la médaille d'honneur du Mérite Libanais aux vifs applaudissements de l'Assemblée.

Un banquet réunit, à l'hotel Royal, les Présidents du Conseil et de la Chambre. M. Beuscher chef du Service de la Presse, M. le Consul d'Egypte, Mahmoud Azmi Bey, les membres du Comité du Cinquantenaire et de la rédaction du Lissan.

20 Decembre 1927 La Syrie

يوبيل اللسان

كانت حفلة يوبيل اللسان الاغر يوم السبت ١٧ الجاري على غاية من الابهة والرونق حضرها عدد حافل من الاعيان والفضلاء وكبار رجال الحكومة ورهط من امراء الادب وفي مقدمتهم مندوب نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي بك والخطيب الكاتب الكبير امين افندي ريحاني والرصيف الشاعر المجيد وديع افندي عقل صاحب القصيدة الشائقة التي القيت في ذاك المساء. عزز الله شأن الادب واخذ بيد نصرائه

٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ الصفاء

حفلة

يوبيل لسان الحال الذهبي

حضر مدير هذه الجريدة حفلة اليوبيل الذهبي للسان الحال فلم يعجب لكثرة المحتفلين بصاحب اليوبيل لانه من رجال لبنان المعدودين الذين يليق بشعب لبنان ان يطري مكانتهم ويجل شأنهم بل سره ذلك واقامه دليلاً على معرفة لبنان لجميل ابنائه العاملين وعطفه عليهم باوفى تكريم

وقد حضر الحفلة السيدان اللبنانيان المطران جرمانوس الرخيم الصوت والاسقف ايليا المقدام والغيور على لبنان وابنائه وتلي في الاحتفال كتاب سيدنا وابينا البطريرك غريغوريوس الرابع اللبناني وطني المرحوم خليل سركيس صاحب اللسان الاول ومعلي مناره وصديقه وفيه من آيات الحكمة والبلاغة والعفاف والمحبة الخاصة للرصيف رامز افندي لاخذه بمبادئ ابيه الحكيم الرصين ما يتدفق سلاسة وينفح طيباً وينعش قلوباً ويترنم عندليباً

وقد كان ما القي من نظم ونثر غاية في الجودة وقد القى الرصيف وديع افندي عقل قصيدة كانت اشبه بالذهب الاصيل على لجين الماء في جودة المعاني وحلاوة الالفاظ وعذوبة الالقاء واما الاناشيد التي صدحت بها شحارير الموسيقى امثال صبرا وكرياكوبولو فنسمات من حدائق وانوار في خمائل

فنهنئ الرصيف صاحب لسان الحال بيوبيل لسانه الذهبي ونسأل له ان يصل الى يوبيله الماسي وهو في اتم صحة واوفى كرامة مواصلاً اتقان الخدمة باخلاصه المشهور

٢٠ ك١ — ١٩٢٧ المدنية

يوبيل

لسان الحال

وصف الحفلة

عقدت الحفلة ليوبيل لسان الحال الساعة الخامسة من يوم السبت١٧ الجاري في نادي مدرسة الاحد فاجتمع فيها رهط لا يقل عن الف من اسياد وسيدات كلهم اهل وجاهة وادب وفي مقدمتهم حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ومسيو سالومياك نائباً عن العميد السامي ووزراء لبنان وقنصل مصر وبعض الرؤساء الروحيين وقد لحنا منهم سيادة الاكسرخوس دمر رئيس المدرسة البطريركية وسيادة الخوري الاسقفي مونسنيور ميخائيل حويس نائب مطرانية بيروت المارونية ورؤساء المعاهد العلمية الكبرى واعضاء المجلس النيابي وارباب الصحافة والمحاماة فافتتح الحفلة حضرة رئيس لجنة اليوبيل الشيخ محمد الجسر بخطاب آية في البلاغة اشار في خلاله الى انعام الحكومة اللبنانية على زميلنا الاستاذ رامز سركيس صاحب اللسان الاغر بنشان الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وعندئذٍ وقف حضرة رئيس الجمهورية وناط الوسام بصدر الزميل وهنأه وانجز الشيخ الجسر خطابه بين تصدية الاستحسان وعقبه الاستاذ المحامي نجيب خلف مقرر اللجنة فقرأ تقاريرها ذاكراً ما تلقته من الهدايا ثم الاستاذ جورج باز فادى تاريخ لسان الحال ثم الاستاذ امين الريحاني فخطب خطبة كان لها الوقع الحسن ثم صاحب هذه الجريدة فانشد قصيدته ثم الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر فقرأ رسالة واردة من الجالية اللبنانية في البرازيل وقد اهدت الى صاحب اليوبيل تمثالاً جميلاً عهدت تقديمه الى الاستاذ المنذر ثم الشيخ الجسر فقرأ كتاب رئيس الجمهورية ثم الاستاذ محمود عزمي بك

مندوب نقابة الصحافة المصرية فخطب خطبة جميلة جداً ثم الاستاذ يوسف الفاخوري مندوب طرابلس فانشد قصيدة عامرة الابيات ثم عاد الاستاذ خلف فقرأ كتابين من الزميل رامز بعث بهما الى اللجنة الاول يوم انتظامها للعمل وقد شكرها شكراً جزيلاً ورجا منها ان تصرف النظر عن اليوبيل والثاني بعد تمام العمل وقد رجا منها وقف المال الوارد هدية اليه على تعليم طالب من الطلاب الفقراء ومبلغ هذا المال نحو الف ليرة سورية فقابل السامعون هذه المأثرة بتصدية الاعجاب ثم الدكتور حسن افندي الاسير فقرأ كتاب سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية وفيه يهنئ الزميل ويمنحه نشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية ثم الدكتور فؤاد غصن فقرأ كتابي نقابة الصحافة ونقابة المحامين في بيروت ثم الاستاذ حليم دموس فانشد قصيدة واردة من شاعر القطرين خليل بك مطران وشفعها بابيات من نظمه الخاص ثم الاستاذ شكري داغر فقرأ قصيدة عصماء من نظم نسيبه الاستاذ اسعد داغر في مصر ثم الشيخ الجسر فقرأ برقية واردة من صحافة دمشق ورأى ان يكتفي بما تقدم اذ لو قرئت الرسائل والبرقيات الواردة من ذوي المقامات العليا لاستغرقت اكثر من ثلاث ساعات

وفي الختام وقف الزميل صاحب اليوبيل فالقى خطاباً ضمنه خالص الشكر للجنة ولكل الذين اشتركوا في اكرامه وكانت عباراته تسيل كانها القطر العذب والعواطف الخالصة تذوب من محياه

ومما افاض على تلك الحفلة اجمل رونق ان نابغة الموسيقى الاستاذ وديع صبرا قد تعهدها بفنه الساحر فافتتحها بالنشيد الوطني اللبناني يعزفه على البيانو وتتغنى به جوقة من الاحداث ثم تخلل الحفلة عزفان آخران منها نشيد لسان الحال الذي نظمه زميلنا الاستاذ اسكندر البستاني ولحنه الاستاذ صبرا وانشده مع البيانو الشاب الرخيم الصوت كرياكو بولو فطرب الناس له كل الطرب واعجبوا بناظمه وملحنه ومغنيه

هكذا انتهت حفلة اليوبيل وقد انفرط الناس لاهجين بمناقب مؤسس لسان

الحال الرجل الخالد الذكر المرحوم خليل سركيس داعين لرامزه النجيب بالخير والاقبال

وفي منتصف الساعة التاسعة التأم جمهور كريم حول مأدبة فاخرة اعدها صاحب اللسان في نزل رويال وكان ممن جلسوا اليها الشيخ الجسر رئيس النواب والشيخ بشاره الخوري رئيس الوزارة ومسيو بوشر رئيس مصلحة المطبوعات وحامد بك قنصل مصر وجمهور من كبار الادباء ورجال الصحافة واهل الوجاهة لا يقل مجموعهم عن اربعين وكانت موسيقى النزل تطربهم وقد جاد الاستاذ صبرا ايضاً بشيء من فنه على البيانو واعاد الشاب كيريا كوبولو نشيد لسان الحال حتى اديرت اكواب الشمبانيا فاخذ الجالسون يرفعون الانخاب وانتهت المأدبة فانتقل الجالسون الى سمر وعند منتصف الليل كرروا التهاني للزميل وانصرفوا

فنحن نؤدي الى الرصيفة الغراء وصاحبها الالمعي اخلص الاماني ونسأل الله ان يصل عمرهما بغاية الدهر ويعقد مكانتها بناصية الفخر

٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ الوطن

يوبيل

لسان الحال

غص نادي مدرسة الاحد في بيروت بجمهور المدعوين من العيون والوجوه من سيدات وسادة مساء يوم السبت الماضي يتقدمهم فخامة رئيس الجمهورية وحضرة المسيو سالومياك مندوباً عن فخامة المفوض السامي وحضرة رئيس الوزارة والوزراء ونفر من الرؤساء الروحيين ورؤساء الدوائر والموظفين ووفود من طرابلس ومن سائر الجهات وذلك لحضور حفلة يوبيل لسان الحال احتراماً لجهاده الصحافي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية ولدى حضور رئيس الجمهورية انشد جوق الموسيقى النشيد اللبناني فوقف الجميع اجلالاً ووقف حضرة صاحب السماحة

الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة اليوبيل فالقى كلمة افتتح بها الحفلة وجاء في ختامها على شكر المعيد له واتى على ذكر والده وما له من الايادي البيضاء في جهاده الفكري والادبي ثم شكر للجان التي تألفت في هذا السبيل وكان سماحته يقدم الخطباء الذين كان اولهم الاستاذ نجيب خلف فتلا تقرير اللجنة وعقبه الاستاذ جورج باز آتياً في خطابه على تاريخ اللسان ثم عزفت آلات الموسيقى الالحان الشجية ثم انبرى حضرة الخطيب الاجتماعي امين افندي الريحاني فالقى خطاباً ممتعاً فوديع افندي عقل صاحب الوطن الغراء بقصيدة عصماء وعقبه الشيخ ابرهيم منذر بخطاب بين فيه غيرة المهاجرين وسخاءهم في سبيل لبنان وبنيه وختمه بتقديم التمثال المهدى منهم وبعد ذلك تليت عدة كتب واردة من المقامات العليا بينها رسالة من فخامة رئيس الجمهورية واخرى من فخامة رئيس الحكومة السورية سمو الداماد احمد نامي بك وهنا وقف حضرة الاستاذ اللغوي يوسف افندي فاخوري والقى قصيدة عامرة ثم شنفت الاذان بسماع نشيد اللسان الذي نظمه حضرة الفاضل اسكندر افندي البستاني خصيصاً ليوبيل اللسان وكان مسك الختام ما لفظه حضرة صاحب اللسان من عبارات الشكر لسماحة رئيس اللجنة ولاعضائها ذاكراً مبلغ الاكتتابات مما يزيد عن الالف ليرة منها مائة وخمسين من فخامة رئيس الجمهورية ومثلها من فخامة رئيس الحكومة السورية وانه تبرع بهذا المال لينفق على التلامذة المعوزين عن نفس المرحوم والده ثم انفرط عقد المحتفلين داعين للسان باليوبيل الالماسي

وقد دعا صاحب اللسان هيئة لجنة الاحتفال مع فريق من الوجوه والعيون الى مأدبة فاخرة اقامها في احد النوادي الفسيحة

من صميم القلب نهنىء اللسان الغراء باجتيازها نصف جيل وهي دائبة في خدمة البلاد باخلاص ورزانة شأن اعظم الصحف الراقية فكانت حديقة راقية يجتنى منها اطايب الزهر والثمر

وبهذه المناسبة نفتخر بتخليد ذكر مؤسس اللسان المرحوم الطيب الذكر والاثر

خليل سركيس الذي كان ركناً من اركان النهضة الادبية السورية واحد اساطين الحكمة والادارة الذي انجب فرعاً كريماً الا وهو حضرة الرصيف الحصيف الفاضل رامز افندي الذي بحق يقال عنه ان هذا الشبل من ذاك الاسد

طرابلس ٢٠ ك ١ سنة ١٩٢٧ الحوادث

وفد طرابلس

في حفلة يوبيل اللسان الذهبي

شخصت من طرابلس لجنة من الادباء للاشتراك في حفلة يوبيل اللسان مؤلفة من الاستاذ يوسف افندي الفاخوري والياس افندي لبان والحاج فؤاد افندي صادق فلقوا من الحفاوة ما انطقهم بالثناء على لجنة الاحتفال والمستقبلين وعادوا وهم السنة دعاء للسان الحال بالتقدم والازدهار

طرابلس ٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ الحوادث

يوبيل
اللسان الذهبي

يدرنا وقد احتفل مساء السبت المنصرم نخبة من كرام الادباء وكبار رجال الحكومة والاعيان بتكريم شيخة الصحافة في لبنان رصيفتنا لسان الحال الغراء بمناسبة يوبيلها الذهبي اي مرور ٥٠ عاماً على جهادها في سبيل الادب وخدمة الوطن خدمة صادقة حرة ان نزف صاحبها رصيفنا الالمعي رامز افندي سركيس اذكى التهاني على هذه المنزلة الكبيرة التي حازها بتفانيه

لقد تألبت الوفود من كل فج وصوب من مصر كما من سوريا من لبنان كما من المهجر (كتابة مصحوبة بهدية) وكان وفد طرابلس مؤلفاً من الادباء الياس افندي لبان والحاج فؤاد افندي صادق يرأسه حضرة الاستاذ اللغوي المدقق يوسف افندي فاخوري الذي القى قصيدة عصماء كان لها اجمل وقع فافتتحت الحفلة

بالنشيد الوطني اللبناني وتكلم بعد ذلك سماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي ورئيس لجنة التكريم وعقبه على الاثر الاستاذ الفاضل نجيب افندي خلف فالاديب جورج افندي باز فالفيلسوف الصغير امين افندي الريحاني فقصيدة رنانة للرصيف الحصيف وديع افندي عقل صاحب الوطن فكلمة للغوي المعروف النائب الشيخ ابرهيم منذر بلسان المهاجرين فتلاوة رسائل وبرقيات التهاني فنشيد لسان الحال نظم الرصيف القدير اسكندر افندي البستاني وكان يتخلل ذلك عزف الموسيقى المطرب وفي النهاية وقف المحتفى به وشكر بكلمات عذبة جميع الذين تلطفوا فاشتركوا بهذا اليوبيل ان كتابة او بالذات مكرراً التعهد بالمثابرة على خطته المثلى ونحن نكرر لحضرته التهنئة ولجريدته زيادة الانتشار

٢٠ ك ١ - ١٩٢٧ الرقيب

الاحتفال

بيوبيل الجريدة المثلى

هي جريدة لسان الحال الغراء التي مضى على نشرها خمسون سنة وهي مثابرة على خدمة البلاد وتضحية الغالي والرخيص في سبيل المصلحة العامة

كانت على عهد مؤسسها شيخ صحافيي الشرق المغفور له المرحوم خليل سركيس نواة الصحافة العربية في الشرق الادنى وتراها اليوم بعهدة نجله الصحفي الكبير ورجل الادب والفضل خير صحيفة معتدلة قيمة تناصر الحق وتناهض الباطل لها في كل منفعة يد وفي كل اساءة قومة وصرخة

فنتمنى للرصيفة الكبرى اطراد الازدهار ودوام الاعجاب ونتمنى لصاحبها الالمعي الهناء والاعتزاز الدائم بها

٢٠ ك ١ - ١٩٢٧ الصحافي التائه

يوبيل اللسان

لم نحضر اليوبيل بالذات مع شديد رغبتنا في شهوده محافظة منا على ولاء منشىء اللسان المغفور له خليل سركيس والصلة الادبية التي تربطنا بنجله والمقالات الرئيسية التي كنا نوقعها او لا نوقعها يوم كانت جميع صحف الثغر اليومية تتناقل اخبار مكتب الصحافة والاستخبارات الا اننا ننقل لقرائنا مجمل ما نقله الينا عن هذا الاحتفال صحفي حضر بدون تذكرة وهو يلقي تبعة الاهمال على اللجنة لا على صاحب اللسان قال :

افتتح سماحة الاستاذ الشيخ محمد الجسر اليوبيل بكلمة بليغة اثنى بها على منشىء اللسان وثباته في جهاده الصحفي ثم تلاه جورج افندي باز بتاريخ اللسان وعقبه الاستاذ نجيب خلف فابان اعمال لجنة اليوبيل وصرح ان الاستاذ رامز سركيس وقف نحو الالف ليرة السورية المجموعة للاحتفال لتعليم طالبين فقيرين في الجامعة الاميركية فقوبل كلامه بالاستحسان ثم نهض الخطيب المفوه الاستاذ امين الريحاني بين التصفيق والهتاف والقى خطاباً موضوعه قوة الصحافة في العالم وصرح ان الانسان مفطور على حب الذات بالامتداح من اعماله

وان الاطراء مجلبة للنشاط وقال انه اذا كان يهنىء اللسان بيوبيله فانما هو يهنئه بشباته ذلك الثبات المفقود في الشرق

وهنا وقف منشىء الوطن والقى قصيدته العصماء التي كانت درة عقد حفلة اليوبيل فقوبل بالتصفيق والهتاف ، وتلاه الخطيب المبدع الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر فتكلم عن المهاجرين الذين ارسلوا التمثال الرامز الى العلم بشكل فتاة وقال ان الفتاة رمز الحياة الدنيا واستشهد على كلامه بالاستاذ باز صاحب الحسناء

وعندها وقف ممثل صحافة مصر الاستاذ المبدع محمود عزمي بك فشكر وهنأ بكلمات بليغة قوبلت بالاستحسان ثم وقف الاستاذ الكبير الدكتور حسن بك الاسير

وتلا كتاب سمو الداماد احمد نامي بك المنهي بوسام الاستحقاق السوري لصاحب اليوبيل واذ ذاك نهض فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس فاثنى على المحتفى به وعلق على صدره وسام الاستحقاق اللبناني واخيراً وقف صاحب اليوبيل شاكراً هذه العواطف النبيلة بالفاظ درية قوبلت بالسرور وكان الاستاذ صبرا يطرب الحضور بتوقيعه على البيانو وقد افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني واختتمت بنشيد اللسان من نظم رئيس انشائه الاستاذ المبدع اسكندر افندي البستاني

فنحن نشارك المحتفلين باليوبيل الذهبي ونتمنى للسان يوبيلها الماسي في حياة رصيفنا الاستاذ رامز سركيس ان شاء الله

الشام ٢٠ك ١ — ١٩٢٧ الف باء

يوبيل لسان الحال الذهبي

جاءنا من لجنة يوبيل الرصيفة لسان الحال في بيروت والمؤلفة من السادة : الشيخ محمد الجسر ، حسن الاسير ، حبيب طراد ، ابراهيم منذر ، بولس الخولي ، وديع عقل ، نجيب خلف ، فؤاد غصن ، جورج اشقر ، شكري داغر وجورج باز انه احتراماً للجهاد الصحافي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية احتفل بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت الماضي في نادي مدرسة الاحد وكان برنامج الاحتفال ما يلي :

كلمة الافتتاح للشيخ الجسر . تقرير اللجنة للسيد نجيب خلف . تاريخ اللسان للسيد جورج باز . موسيقى للسيد وديع صبرا . خطاب للعلامة امين الريحاني . قصيدة للسيد وديع عقل . تقديم التمثال الاستاذ ابراهيم منذر . تلاوة خلاصة الرسائل نشيد لسان الحال من نظم السيد اسكندر بستاني وتلحين السيد وديع صبرا وانشاد السيد كريا كوبولو

فنهنئ اللسان الاغر بما لاقي عن جدارة واستحقاق مشتركين مع المحتفلين بعواطف الاخلاص والاعجاب

يافا ٢٠ ك ١ — ١٩٢٧ فلسطين

حفلة

يوبيل لسان الحال

ما ازفت الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت حتى اكتظت قاعة مدرسة الاحد بالوفود المحتفلين باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء وكان الحضور من نخبة القوم وافاضل المدينة وادبائها ونبهائها وقد كان في مقدمة الحضور رئيس الجمهورية حيث علق على صدر صاحب اليوبيل نيشان الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية والى جنب الرئيس المسيو سالومياك مندوباً عن دار الانتداب

وكان مدير لجنة الاحتفال سماحة الشيخ محمد الجسر يدير الحفلة ويقدم الخطباء للجمهور وقد افتتحها بخطاب قرأه على الجمهور موضوعه الثبات اثنى فيه على ثبات جريدة لسان الحال خمسين عاماً في جهادها الصحافي وكان موضوعه جميلاً

ثم عقبه الاديب جورج افندي باز فتلا خطاباً في تاريخ لسان الحال وبعض الصحف التي عاصرته في سوريا ومصر فاجاد وافاد وتلاه الاستاذ نجيب بك خلف فتلا تقرير لجنة الاحتفال ثم قام الريحاني والقى خطاباً يشهد بطول باعه وبراعته على اعواد المنابر فسمعه الناس كأن على رؤوسهم الطير . ثم قام وديع افندي عقل مندوباً عن نقابة الصحافة فانشد قصيدة من جيد الشعر وغرر القصائد — قصيدة عرفنا بها بما نسمعه له هذين العامين انه من الشعراء المقدمين هذا العصر . ثم وقف الاديب الكامل الشيخ ابراهيم منذر وارتجل خطاباً طيباً والشيخ ابراهيم هو واحد من قليلين الذين يرتجلون عندنا في سوريا الخطاب الطويل بدون لحن او خطأ مما يبين رسوخ قدمه في اللغة العربية وقد قدم تمثالاً جميلاً وكل اليه تقديمه من اخواننا المهاجرين في البرازيل مع كتاب عنهم من الصحافي الشهير والوطني المخلص الدكتور سعيد ابو جمره

ثم وقف مندوب الصحافة المصرية حضرة الكاتب الاستاذ محمود بك عزمي المحرر في جريدة السياسة المصرية الموفد الى بيروت لهذه الغاية وقد رافقه الى الحفلة سعادة قنصل مصر محمود بك الحامد فالقى خطاباً جميلاً جداً مملوءًا بالعواطف الطيبة من اخواننا المصريين وكان الحضور يقاطعونه بعواصف من التصفيق الحاد مما دل على شكر الحضور وعواطف اهل البلاد نحو اخوانهم المصريين

ثم قام الدكتور حسن بك الاسير فتلا كتاب مشاركة بالاحتفال من سمو رئيس حكومة سوريا وكتاب تهنئة اخر من لجنة الاطباء في بيروت . وحليم افندي دموس فانشد قصيدة طيبة لخليل بك المطران ثم قصيدة اخرى من نظمه . ثم تلا حضرة الاستاذ يوسف الفاخوري قصيدة قال انها عن ادباء طرابلس وعقبه شكري افندي داغر الموظف في ادارة لسان الحال فانشد قصيدة للشاعر اسعد افندي داغر وفي الختام نهض حضرة صاحب اليوبيل رامز افندي سركيس فالقى كلمة الشكر للمحتفلين ولمعاونيه في ادارة لسان الحال كان لها على السامعين الوقع الحسن

ثم ختمت الحفلة بالنشيد اللبناني موقعاً على البيانو وذلك بمعونة سرب من الفتيات باصواتهن الرخيمة

وانفضت الحفلة وانصرف الناس نحو الساعة السابعة داعين للسان الحال ولصاحبه وللصحافة العربية جمعاء بدوام التقدم والحرية وقد رافق رامز افندي سركيس نحو الخمسين مدعواً الى مائدة عشاء اقامها لهم في نزل رويال

٢١ ك ١ — ١٩٢٧ الجوائب

يوبيل لسان الحال

توافد المدعوون وانصار الادب والفضل على مدرسة الاحد لحضور حفلة اليوبيل الذهبي فغص ناديها بالمدعوين وفي مقدمتهم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ومعالي رئيس الوزارة وبعض اصحاب المعالي وزراء الجمهورية وجمهور من اصدقاء

صاحب اللسان ورأس الحفلة سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس النواب

افتتح الكلام سماحة الاستاذ الجسر فذكر جهود منشىء اللسان وامتدح ثباته ومقاومته للعقبات التي لاقاها مدة حياته الصحفية وشكر رئيس الجمهورية والحكومة على الوسام الذي تفضلت باهدائه للرصيف وشكر رئيس حكومة سوريا لاهدائه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية واثنى على نقابة الصحافة المصرية ومندوبها محمود عزمي بك الذي ناب عنها في الحضور كما اثنى على نقابة صحافة لبنان

ثم نهض رئيس الجمهورية اللبنانية وعلق الوسام على صدر صاحب لسان الحال رامز افندي سركيس بين التصفيق الحاد والهتاف

وتلا نجيب افندي خلف تقرير اللجنة بصوته الرقيق وعدد الهدايا التي وردت بهذه المناسبة باسم لسان الحال ومن بينها التمثال الذي ورد من البرازيل وسجادة عجمية فاخرة من حلب وهدايا نقدية اخرى من اصدقاء الجريدة وقام بعده جورج افندي باز فالقى خطاباً مطولاً عن تاريخ اللسان وكان بين الخطباء فيلسوف الفريكة والشيخ ابراهيم منذر والاستاذ محمود بك عزمي الذي قوطع خطابه بالتصفيق الطويل وعبارات الاستحسان والهتاف لمصر المفداة

وتلا وديع افندي عقل قصيدة عصماء اثنى فيها على الجريدة ومنشئها وصاحبها وعدد مآثرهم وخدماتهم للعلم والادب

وقام ايضاً حليم افندي دموس فتلا قصيدة لشاعر القطرين خليل بك مطران وقصيدة اخرى من نظمه كانتا من ايات الشعر

ومما يستلفت الانظار تلك الابتسامات الجميلة التي لاقى بها بعض الاوانس الرصيف رامز افندي سركيس حين نهض ليشكر القائمين بتكريم اللسان ويظهر ان هذه الابتسامات اثرت في نفسه حتى اضطر مراراً الى التوقف عن الكلام ليتلافى تأثير الابتسامات التي كادت تمنعه عن اتمام الخطاب واتم خطابه الجميل معلناً تنازله عن الهدايا النقدية التي وردت الى لجنة الاحتفال ورصد المبلغ لتعليم احد اولاد الفقراء

وفي نهاية الحفلة تليت جميع الرسائل التي وردت الى لجنة الاحتفال والى المحتفل بهِ تهنئة بيو بيل الجريدة وتلا الاستاذ الجسر كلمة الختام بعد ان صدحت الموسيقى بنشيد لسان الحال

هذا ونحن نقدم تهانينا للرصيفة لسان الحال بعيدها الذهبي راجين لها اطراد التقدم والنجاح

٢١ ك١ — ١٩٢٧ العهد الجديد

يوبيل اللسان

لمرة الاولى و بعد جهاد ظافر تحتفل جريدة في هذه البلاد بيو بيلها الذهبي نعم باليو بيل الذهبي ونحن الذين نتهم بقلة الثبات

وقد تقاطر الناس بعد ظهر السبت الفائت يزحمون بعضهم بعضاً لحضور حفلة يو بيل الرصيفة « لسان الحال » حتى ضاقت بالحضور مدرسة الاحد الاميركية وكان في مقدمة الحاضرين رئيس الجمهورية اللبنانية الذي عاق وسام الاستحقاق اللبناني على صدر صاحب اللسان ومندوب المفوض السامي ورئيس الوزارة وادار الحفلة رئيس مجلس النواب ثم تعاقب الشعراء والخطباء مدة ساعتين طويلتين ، ولما وقف الاستاذ محمود عزمي مندوب الصحافة المصرية في حفلة اليو بيل قوبل بالتصفيق الطويل الحاد فعبر الجمهور بموقفه هذا عما يكنه من الحب والصداقة لمصر ولصحافتها الناهضة . وكان افتتاح الحفلة ومسك ختامها النشيد اللبناني

فالصحافة اللبنانية التي ترى في عيد الرصيفة العزيزة عيداً لها و برهاناً على ثباتها في ميدان الجهاد تحيي « اللسان » تحية الاخاء والوفاء وتشاركه في افراحه بكل عواطفها شاكرة معه الرأي العام الكريم الذي قدر الصحافة حق قدرها في هذا اليو بيل فقدم لها بتكريمه بعض الجزاء على ما تعانيه في ميادين الجهاد

٢١ ك١ — ١٩٢٧ المعرض

يوبيل لسان الحال

كان الاحتفال بيوبيل الرصيفة لسان الحال الذهبي شائقاً فنحن نهنئ الرصيفة الفاضلة بعيدها الذهبي راجين لها الازدهار والتقدم المطرد في عهدها الجديد

الشام ٢٢ ك١ — ١٩٢٧ المقتبس

يوبيل لسان الحال

اقيمت الحفلة النادرة المثال بمناسبة مرور نصف قرن على صدور جريدة لسان الحال وكان صاحبها رامز افندي سركيس موضوع الاحتفاء وقد ترأس الحفلة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وكان من الحضور بعض قناصل الدول وكبار رجال الدين تبارى فيها الخطباء والشعراء

فنتمنى للسان الاغر يوبيلاً ماسياً ولحضرة صاحبه الاديب الناهض مستقبلاً زاهراً زاهياً ونؤمل انه كما استلم هذا التراث ناصعاً جميلاً يسلمه للخلف بعد حياة طويلة ان شاء الله

بعلبك ٢٢ ك١ — ١٩٢٧ بعلبك

العدد الممتاز

من جريدة « لسان الحال »

ابرزت المطبعة الادبية عبقريتها الفائقة في فن الطباعة بالعدد الممتاز الصادر امس في ٢١ ك١ سنة ١٩٢٧ ناشراً رسم مؤسسها الركن الاول في بنيان فن الطباعة العربية المرحوم خليل سركيس الذي يعد اية النبوغ في اتقان فن الطباعة والسير العملي فيه على اقوم المناهج

فهذا العدد الممتاز الجامع ما قيل في حفلة اليوبيل ومختار ما ورد على صاحب اللسان الاستاذ رامز سركيس نراه مثالاً جميلاً للجمع بين خير الاقوال وخير الحروف في اجمل حلة من الطبع النفيس

وقد سبق لنا ان نذكر ان غبطة سيدنا وابينا البطريرك غريغوريوس الرابع بعث رسالة الى صاحب اللسان كأنها عقد نظيم بما حوت من شعور كريم وجميل تكريم فنحلي به جيد الهدية كما حلت جريدة اللسان به جيدها — وهذا نصها

و « نشرت الكتاب المنشور في ما بعد مع الرسائل »

٢٢ ك١ — ١٩٢٧ الهدية

صحيفة اليوبيل

اصدرت رصيفتنا « لسان الحال » المعتبرة صحيفة ممتازة لعيدها الذهبي صدرتها برسم فقيد الاخلاق والمروءة والهمة المرحوم خليل سركيس مؤسسها ووالد صاحبها الحالي . ونشرت فيها وصف الاحتفال الجميل الراقي الذي قام به عدد كبير من حملة الاقلام وكبار الاعيان في هذه البلاد بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس اللسان

وقد ضمت « الصحيفة الذهبية » عملا برغبة لجنة اليوبيل اقوال الخطب والشعراء جميعهم فكانت بورقها الصقيل وترتيبها وتبويبها الجميلين برهاناً ساطعاً على حسن ذوق قلم انشاء الزميلة الكريمة

فالجوائب — تهنئ الرصيفة بيوبيلها الذهبي وترجو ان تظل بعناية صاحبها الفاضل وكتابها الادباء وعمالها النشيطين سائرة في مسلكها القويم الى اليوبيل الماسي

٢٢ ك١ سنة ١٩٢٧ الجوائب

Le Cinquantenaire du

LUSSAN-UL-HAL

Nous sommes trés heureux de renouveler nos plus vives félicitations à notre éminent confrère, M. Ramez Sarkis, directeur du (Lussan Ul Hal). La fête du cinquantenaire du „ Lussan „ qui a eu lieu samedi, a démontré une fois de plus la grande confiance du public libanais dans cet organe. A l'invitation lancée par notre confrère un grand nombre de hauts fonctionnaires, de notables et de représentants des puissances étrangères ont répondu.

A la tête de l'assistance, nous avons remarqué M. le Président de la République, M. le président du Conseil. M. Solomiac qui représentait M. le Haut-Commissaire, les principaux ministres libanais, le Consul d'Egypte et un grand nombre des membres du clergé. La presse assistait au complet, le barreau était amplement représenté ainsi que la Chambre des députés.

Le Cheik Mohamed Djisr, président du comité du cinquantenaire prenant la parole a annoncé que le gouvernement libanais décernât au Directeur du Lissan-Ul-Hal la Médaille du Mérite Libanaise de deuxième classe. S. È. M. le président de la République se leva en ce moment et remit à notre confrère la décoration. Ce geste a été acueilli par toute l'assistance avec de vifs applaudissements.

Mrs. Négib Kalaf et Georges Baz parlèrent ensuite. puis ce fut le tour de M. Amine Rihani qui prononça une allocution qui a été applaudie ; M. Wadih Akl, directeur du Watan a récité une poésie qu'il a composée à cette occasion, Cheik Ibrahim Munzer, député, lut une lettre émanant de la colonie libanaise au Brésil qui annonçait qu'elle envoyait une statuette à M. le directeur du Lussan-Ul-Hal

Mr Kalaf lut ensuite une lettre adressée par Mr. Sarkis au comité du cinquantenaire demandant que les sommes qui seront réunies pour cette fête soient affectées à l'éducation d'un enfant pauvre. La proposition de Mr Sarkis produisit la meilleur impression sur les assistants.

Aprés que d'autres orateurs eussent rendu hommage à l'oeuvre du Lussan-Ul-Hal et aux services qu'il a rendus au pays, un grand nombre de lettres et télégrammes de félicitations, adressés à notre confrère de toutes parts, ont été lus.

Nous en signalons une lettres de S. A le Damad présentant à M. Sarkis, titulaire du Mérite Syrien, ses félicitations chaleureuses.

Le Directeur du Lussan Ul Hal remercia ses compatriotes pour les témoignages de sympathie qu'ils lui donnèrent et donna le soir en l'honneur de Mr le président de la République, des membres du Gouvernement et du comité du Cinquantenaire un banquet où des toasts ont été portés à notre éminent confrère.

Le 21 Decembre 1927 — Le Reveil

يوبيل اللسان

اقيمت مساء السبت المنصرم حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء بمناسبة مرور الخمسين سنة على تأسيسها حضرها رهط كبير من رجال الحكومة والمفوضية ورؤساء الدين وتصدرها حضرة رئيس الجمهورية

وقد تكاثر فيها عدد الخطباء والشعراء واجاد الجميع في بيان ما للرصيفة من الخدم الجلى للوطن والعلم والادب شاكرين جهود مؤسسها المرحوم خليل سركيس ونجله الرصيف الالمعي رامز افندي سركيس فكانت تقاطع جميعها بتصفيق الاستحسان ومن ثم تليت الرسائل والبرقيات الواردة من جهات عديدة مشاركين الرصيفة بيوبيلها الذهبي وقد حضر هذا الاحتفال بالنيابة عن الصحافة في القاهرة الاستاذ محمود عزمي احد محرري جريدة السياسة المصرية فالقى خطاباً بليغاً باسم مصر وصحافتها

فنهنئ حضرة الرصيف الكريم بهذا اليوبيل مكررين للرصيفة الرصينة تمنياتنا باطراد تقدمها

زغرتا ٢١ك١ — ١٩٢٧ صدى الشمال

لسان الحال

اصدر الرصيف الفاضل رامز افندي سركيس صاحب اللسان الاغر عدداً يصف حفلة اليوبيل وصفاً مسهباً وهو حافل بالقصائد والخطب والرسائل التي وردت على لجنة اليوبيل من الانحاء العربية جمعاء فنهنئ الرصيف بنجاحه ونرحب بهذا العدد النفيس عزز الله شأن الادب واخذ بيد الصحافة رافعة لوائه

٢٢ك١ - ١٩٢٧ الصفاء

يوبيل

لسان الحال الذهبي

ان الاعياد الخمسينية للادب هي فخر الامة لان فيها دليل اجتيازها مرحلة من المراحل الادبية وفيها مظهر من مظاهر الامة في جهاد ابنائها نحو الرقي

فيوبيل لسان الحال الذهبي لا ينحصر في لسان الحال بل يشمل الحركة الادبية التي رافقته هذه السنين الطويلة و يبتهج به كل العاملين في هذه النهضة

احتشد القوم في دار مدرسة الاحد بعد ظهر السبت الواقع في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ يتقدمهم فخامة رئيس جمهورية لبنان وسعادة رئيس وزارة الجمهورية اللبنانية والمسيو سالومياك مندوباً من قبل العميد السامي . وحضر بعض رؤساء الاديان وغيرهم جم غفير من الاعيان والوجهاء وحملة الاقلام والادباء. وما ازفت الساعة المعينة حتى قام جوق من الاوانس ورنمن النشيد اللبناني يوقعه على البيانو الموسيقي الشهير وديع افندي صبرا

ثم وقف سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة اليوبيل والقى خطاباً كله حكمة ورزانة ابان فيه الواجب على الامة في تنشيط العاملين على رقيها ثم انتقل الى شكر كل الذين ساعدوا اللجنة في مشروعها وعملها واخص منهم بالذكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو سالومياك وغبطة بطريرك الروم الارثوذكس ونقابة الصحافة المصرية وغيرهم من ذوي المقامات الرسمية

وبما ان الحكومة اللبنانية اهدت الرصيف الاديب وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وقف فخامة رئيس الجمهورية وعلق على صدر رامز افندي الوسام بين تصفيق الجماهير

وقد اهدته الحكومة السورية ايضاً وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية

وبعده قام الاستاذ نجيب بك خلف سكرتير اللجنة وقدم تقريراً موجزاً عن كيفية تأليف اللجنة واعمالها وختم كلامه بقوله «ان صاحب اللسان وقف المال المجموع على تعليم احد الاحداث النجباء الذين لا تمكنهم احوالهم الاقتصادية من ان يتموا دروسهم في المدارس العالية»

ثم لفظ الاديب جورج باز لمحة تاريخية عن اعمال لسان الحال وما اصابه من النكبات وما عاصره من الجرائد والباقي منها حتى الان وقد كان خطاب باز افندي لمحة مختصرة عن تاريخ الصحافة في سوريا

ثم وقف الريحاني والقى بطريقته المعتادة خطبة نفيسة تسلط بها على السامعين جاء فيها

«اني في عقيدتي الصحافية مشرك» وقصد بذلك انه يرى لذة وفائدة في كل انواع الصحف لان لها اصواتاً مختلفة من سياسية وعلمية وهزلية وخيالية وادبية الى ما هنالك . وقد كان الخطاب بجمله مجموعة حكمة وحرية في اظهار الحقائق

وبعده انشد الزميل الاديب وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن الغراء قصيدة عصماء ارقص بها القلوب وسحر الاذهان

وبعده قدم النائب الحر الشيخ ابراهيم منذر تمثالاً ارسلته الجالية اللبنانية السورية في سانبولو البرازيل رمز الادب والفضيلة وهو تمثال فتاة عليها سمات الثبات

ثم انبرى الصحافي الجريء محمود بك عزمي محرر جريدة السياسة الاسبوعية المعروفة وهو موفد من قبل نقابة الصحافة المصرية والقى خطبة ابان فيها العطف الادبي المتبادل بين مصر وسورية ولبنان وقد ضمن خطبتهُ حقائق تاريخية تظهر هذا العطف الادبي

وكان يتخلل الخطب انغام موسيقية للاستاذ وديع صبرا واغاني مطربة للخواجه كيريا كوبولو

وبعد ذلك قرئت بعض الرسائل منها رسالة فخامة رئيس جمهورية لبنان ورسالة

سمو رئيس الحكومة السورية ورسالة غبطة الحبر الجليل بطريرك الروم الارثوذكس والتلغرافات ورسائل النقابات والمعاهد العلمية والمؤسسات

وبعده وقف صاحب اللسان الزميل الاديب رامز افندي سركيس والقى خطبة ملؤها العواطف السامية تنم عن طيب عنصره وسمو اخلاقهِ وحسن ادبه شكر فيها لكل الذين عملوا لتكوين اليوبيل واقامتهِ وختم كلامهُ بشكر الذين ساعدوا اباه وساعدوه في خدمة اللسان انشاء وطبعاً وتنضيداً وتوزيعاً

واننا بقلوب ملؤها الفرح والاغتباط نهني الزميل الكريم بعيده الذهبي ولنا معهُ شركة متينة في خدمة المبدإ القويم والدعاية الى الفضيلة لم يعترها ملل منذ خمسين سنة ولن يعتريها ما يؤثر بها فاهنأ ايها الزميل الكريم والبس الاكاليل الذهبي جزاء جهادك المتواصل وثباتك في ميدان العمل ولك منا خير التمنيات امد الله ايامك خادماً اميناً

٢٢ك١ — ١٩٢٧ النشرة الاسبوعية

كلمة الاستاذ محمود عزمي

مندوب نقابة الصحافة المصرية

في حفلة يوبيل لسان الحال

كانت حفلة اليوبيل الذهبي التي اقيمت لجريدة « لسان الحال » من الحفلات النادرة . فقد غص نادي مدرسة الاحد بكبار الموظفين يتقدمهم فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وكبار رجال القضاء ولما افتتح الحفلة رئيس مجلس النواب قلد رئيس الجمهورية الزميل الاستاذ رامز سركيس وسام الاستحقاق اللبناني ، وقرأ الدكتور حسن بك الاسير رسالة سمو الداماد الى صاحب « اللسان » وفيها الارادة بتقليده وسام الاستحقاق السوري ، ثم تعاقب الخطباء حسب البرنامج المطبوع وهم

سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب ، فالاستاذ نجيب بك خلف ، فالسيد جورج باز ، فالاستاذ امين الريحاني ، فالاستاذ وديع عقل صاحب « الوطن » فالاستاذ الشيخ ابراهيم منذر ، وقد تلا السيد حليم دموس قصيدتين الاولى من نظم خليل بك مطران والثانية من نظمه ، وانشد السيد يوسف فاخوري قصيدة من نظمه ، وانشد السيد شكري داغر قصيدة من نظم السيد اسعد داغر ارسلها من مصر وختمت الحفلة بكلمة شكر من صاحب « اللسان »

والقى الاستاذ محمود عزمي كلمة قيمة باسم نقابة الصحافة المصرية . كان الحضور يقاطعونها بتصفيق الاستحسان وهي : « ونشرت الخطاب »

٢٢ ك١ — ١٩٢٧ الاحرار

JUBILET CELEBRATIONS

From Our Correspondent

The Beirut paper Lissan-ul-Hal, one of the oldest Arabic newspapers in the East completed its fiftieth anniversary last October. It has always been known to be the most serious and moderate paper in Syria, and its founder the late Khalil Sarkis was a man of great literary merit. He was amongst the first to provide the printing letter types to the Arabic press, and his letter types used until now in Egypt and Syria are known as Sarkis characters. The friends of Lissan-ul-Hal, and they are many, orgnised a Jubilee ceremony which was celebrated last Saturday afternoon in the hall of the American Sunday School building. The chairman of the meeting was Sheikh Mohamad el Jisr, President of the Lebanese Congress, and speeches were delivered by renowned orators and writers amongst whom was the Syrian philosopher Amin Rihani. Mahmoud Azmy Bey delegated by the Egypain Press Syndicate (or perhaps you may want to call it Newspaper Syndicate) delivered a very intersting speech in which he sincerely declared how much the Egyptian press owes the Syrian press and those Syrian pioneer writers who have contributed in a large measure to the high position which literature and newspapers in Egypt have now attained.

The President of the lebanesse Republic who was present, conferred upon Mr. Ramez Sarkis, present propriator of Lissan-ul-Hal the medal of the Lebanese Merit, and it was announcced that the head of the Syrian State also conferred upon him the medal of the Syrian merit The Egyptian Gazette extends its congratulations to its colleague on the occasion of its 50th anniversary of honest work and achievements in the newspaper world

22 Dec. 1927 Egyptian Gazette

جهاد نصف قرن

ان الجريدة التي تخدم الامة نصف قرن باخلاص واجتهاد وهي كمصباح موضوع على قمة الجبل لجديرة باجماع الامة على تكريمها واطرائها وتهنئتها بيوبيلها الذهبي اللامع بضياء الجهاد الادبي والغيرة الواسعة . اجل ان صحيفة راقية كاللسان قد اتخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق الامة وجلاء الحقيقة باسلوب معتدل مفعم بالجمال والحكمة لخليقة باحترام الجمهور واعجابه لانك في كل مرة تتلوها تشعر بلذة روحية لا تقاس بها لذة مادية وتثير في نفسك نشوة طيبة وعملاً مثمراً وهي فضلاً عن مباحثها السياسية واخبارها الصادقة روضة غناء تغرد على افنانها عنادل الادب مرسلة قوة الالهام السامي اي القوة التي تميز الانسان عن العجماوات وتدنيه من الله هذا علاوة على ابحاثها العلمية والاجتماعية التي تغنيك عن مجلة . اجل هذه هي الصحيفة التي تهدي قارئها الحقائق وتلقنه الوطنية الصحيحة مميزة الحق من الباطل وهي كالمنارة التي تضيء للامة سبيلها في هذه الحياة الشاقة كما ينير الكوكب سبيل المسافر شارحة لها حالتها الروحية ومشاركة اياها بعواطفها اذ تبكي لبكائها وتسرّ لسرورها وهي كالاخ العطوف تهتف لها بصوتها الرنان : « هذه هي اهدافك السامية فاسعى اليها لانها مصدر سعادتك »

اني اهنئك يا صاحب اللسان الفاضل في العيد الذهبي معجباً بتلك المزايا المتسمة بها جريدتك ، محيياً روح مؤسسها المرحوم الخالد الاثر وراجياً ان تغالِ بفضل ادبك ونشاطك وردة عاطرة يفوح شذاها في عالم الصحافة فيعطر الارجاء

حمص ٢٣ ك ١ — ١٩٢٧ مراسل اللسان

اليوبيل الخمسيني

لجريدة لسان الحال

بيروت في ١٨ دسمبر — لوكيل المقطم اللبناني

« لسان الحال » اقدم الصحف العربية في سورية ولبنان وارسخها كعباً في الجهاد الوطني نشأت والجرائد العربية في العالم لم تكن اكثر من ثلاثين وقد مرت عليها اليوم خمسون سنة كاملة كانت فيها المثال الصادق للصحافة الراقية وللخدمة الوطنية المجردة رغماً عما كان يعترض الصحافيين الوطنيين من المصاعب في زمان ضاقت فيه مسالك الاقلام وقيدت حرية الكلام ومع ان جريدة اللسان اضطهدت كثيراً واحترقت مطبعتها فقد ثابرت على جهادها غير عابئة بما قام في سبيلها من العقبات

وتعد هذه الصحيفة ام صحفنا السورية اللبنانية على الاطلاق فقد تلمذ للصحافة فيها عدد من اكابر كتاب الصحف العربية في العالم اسسها الطيب الذكر المرحوم خليل سركيس واحتفل بعيدها الفضي في حياته وخلفها اثراً طيباً تولاها من بعده نجله الكاتب الصحافي الفاضل الاستاذ رامز افندي سركيس فطبع على غرار والده وسار سيرته ناشراً لسان الحال متمشياً على سنن الارتقاء حتى اصبحت بعنايته تصدر بست صفحات كبيرة فعدت اكبر صحفنا السورية اللبنانية ولها في الصدور منزلة لا تعادلها منزلة صحيفة اخرى

ولقد شعرت البلاد اللبنانية السورية وابناؤها الضاربون في مشارق الارض ومغاربها بعظم فضل اللسان فاغتنم فضلاؤهم ونصراء الادب والعلم فرصة انقضاء خمسين عاماً عليها ليقوموا بالواجب الوطني نحو العلم والادب اللذين حملت اللسان مشعلها عالياً في هذه البلاد فألفت لجنة من كرام القوم للاحتفاء بيوبيلها الذهبي

قوامها رهط من اكابر اهل الادب والفضل برئاسة صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني

وفي عشية امس شهدت بيروت مدينة العلم والادب التي احتفلت منذ عام وبعض عام بيوبيل المقتطف الذهبي في الجامعة الاميركية الكبرى

حفلة اليوبيل الذهبي للسان الحال

وقد اشترك ابناء لغة الضاد في هذا العيد وانتدبت نقابة الصحافة المصرية احد اعضائها الاستاذ محمود بك عزمي لتمثيلها في هذا العيد مما كان له اجمل وقع في النفوس واحسن تأثير في دوام علاقات الوداد بين سورية ولبنان من جهة ومصر من جهة ثانية . وعدا ما انهال على حضرة صاحب اللسان من رسائل التهنئة فقد اعرب مهاجرو البرازيل عن شعورهم تجاه هذه الجريدة فقدموا تمثالاً من البرونز يرمز الى العلم والفضيلة ونقش على قاعدته المنحوتة من المرمر بيتان من الشعر الخالد

واشترك المتخلفون والمقيمون في تقديم التبرعات حتى اجتمع لدى لجنة اليوبيل مبلغ كبير من المال جعله صاحب اللسان وقفاً للتهذيب بحيث يعلم بفائدته السنوية تلميذ يثبت تفوقه على اقرانه ولا تمكنه حالته المالية من مواصلة دروسهِ العالية فكان الاستاذ رامز افندي بهذا العمل مثالاً للاريحية والغيرة على التهذيب والعلم بل كان اول من اقدم من الوطنيين المقيمين على مثل هذا العمل فعسى ان يقتدي به اصحاب الثروة واليسار

وقدرت الحكومتان السورية واللبنانية قدر الجهاد الصحافي والثبات فيه فمنحت الحكومة السورية صاحب اللسان نيشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وحكومة لبنان نيشان الاستحقاق اللبناني وقد كان لا يهدى الا للجنود والضباط فاهدي الى سواهم لاول مرة تقديراً للجهاد الصحافي

اما حفلة العيد التي اقيمت امس فقد كانت بالغة منتهى الحفاوة اشترك فيها رئيس الجمهورية اللبنانية بالذات ورئيس الوزارة والوزراء والنواب فتكلم فيها سماحة

الشيخ محمد الجسر رئيس لجنة اليوبيل بكلمة افتتاحية حيا فيها ذكرى موءسس اللسان ثم قرأ نجيب افندي خلف تقرير اللجنة ثم جورج افندي باز عن تاريخ لسان الحال ثم وديع افندي عقل بقصيدة بليغة ثم الشيخ ابرهيم المنذر فقدم التمثال لصاحب اللسان باسم المهاجرين وتلا رسالة منهم

ثم وقف مندوب الصحافة المصرية الاستاذ محمود بك عزمي فقابله الحفل بعاصفة من التصفيق فالقى كلمة باسم الصحافة المصرية التي انتدب ليمثلها في هذه الحفلة واتى على ذكر حسن العلاقات بين القطرين وعلى قلة وجود الصحف العربية في الزمن الذي انشئ فيه لسان الحال وكيف كانت الصحافة المصرية تعول على مسبك مطبعته في حروفها التي وضع اصولها الشيخ ابراهيم اليازجي فكان لكلامه احسن وقع في قلوب الحاضرين واجمل عامل في تحسين العلاقات ودوام الوداد بين مصر وسورية ولبنان ثم عزف نشيد لسان الحال نظم اسكندر افندي البستاني

وقد تليت في الحفلة رسائل عديدة وبرقيات وردت على اللجنة منها رسالة رئيس الجمهورية اللبنانية ورسالة رئيس الدولة السورية ورسالة غبطة بطريرك الارثوذكس الانطاكي فقصيدة مدينة طرابلس فقصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران فقصيدة اسعد افندي خليل داغر فرسالة جمعية الاطباء والصيادلة فرسالة جامعة بيروت الاميركية فرسالة الجالية اللبنانية في باريس وتلغراف منها باقامة حفلة في الساعة نفسها فرسالة الجالية اللبنانية في منشستر فرسالة سيادة اسقف الارمن فرسالة نقابة الصحافة البيروتية فرسالة نقابة المحامين فرسالة لجنة اليوبيل في حلب فرسالة المطبعة الاميركية في بيروت شقيقة مطبعة اللسان في القدم فرسالة مدرسة اللاهوت فرسالة الجمعية السورية في الولايات المتحدة الاميركية فبرقية ادارة المقتطف والمقطم فبرقيات عديدة ورسائل كثيرة سواها عدل عن تلاوتها لضيق الوقت كبرقية الصحافة الدمشقية وبرقيات عدة من محافظي لبنان وحكامه في الملحقات فبرقيات بعض المطارنة والاساقفة البعيدين الذين لم يستطيعوا الاشتراك بالاحتفال

بالذات فبرقيات بعض الصحف السورية والعربية الاخرى في بعض انحاء البلاد وبعض انحاء المهجر مما يطول شرحه

وبعد نهاية الاحتفال ادب صاحب اللسان مأدبة انيقة في فندق رويال جمعت لجنة اليوبيل وسعادة قنصل مصر ومندوبها للحفلة ووكيل المقطم ومحرري لسان الحال وبعض الاعيان واصحاب المقامات فتجاذب القوم في خلالها الحديث عن الصحافة ونهضتها ، وتجلت في المأدبة الاريحية وحسن الذوق وعزف في خلالها النشيد اللبناني الوطني ونشيد لسان الحال تلحين الموسيقي النابغ وديع افندي صبرا وعزف سواها من الاناشيد العربية وكان المسيو كرياكو بولو يشنف الحضور باناشيده المطربة وانصرف القوم في ساعة متأخرة من الليل يدعون لصاحب الحفلة بيوبيل جريدته المئوي في حياته فحيا الله نصراء الصحافة والادب وعزز شأنهما وسدد خطوات العاملين فيهما الى نهج سواء السبيل بهذه الشعوب الشرقية العربية

مصر ٢٣ ك١ — ١٩٢٧ المقطم

يوبيل لسان الحال

لمراسل السياسة البيروتي

وصول الاستاذ عزمي

وصل امس الاول عن طريق فلسطين حضرة الاديب الاستاذ محمود عزمي موفداً من نقابة الصحافة المصرية الى حفلة اليوبيل بمرور خمسين عاماً على لسان الحال فاستقبلته الصحف كلها اجل استقبال واهلت به تأهيلاً بالغاً واثنت على النقابة المصرية لمشاركتها ادباء بيروت ولبنان في هذا الاحتفال

حفلة اليوبيل

الساعة ٤ وربع بعد ظهر امس ١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧ اقيمت حفلة اليوبيل

للسان الحال فغصت قاعة مدرسة الاحد بالوفود والمدعوين وفي مقدمة الصفوف الامامية جلس حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء والمسيو سولومياك موفداً من قبل فخامة المفوض السامي وسعادة قنصل مصر

افتتحت الجلسة بالنشيد الوطني اللبناني ثم ببيان من رئيس اللجنة سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس الشيوخ ولما اتم كلمته وقف رئيس الجمهورية وقلد صاحب اللسان رامز افندي سركيس وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وتلي كتاب رئيس الحكومة السورية مهدياً صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية

وتوالى الخطباء والشعراء فقوبلت قصيدة وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن بلسان نقابة صحافة بيروت بالاستحسان الكلي فقد كانت الدرة الفريدة في كل ما قيل ووقف اخيراً الاستاذ الجسر واعلن اسماء المشتركين باليوبيل كتابة وحضوراً فكان في طليعة الاسماء نقابة الصحافة المصرية وما لفظ اسم مصر حتى تعالى الهتاف من كل جانب ومادت القاعة بالتصفيق وخصوصاً حين وقف الاستاذ محمود عزمي بك على المنبر ممثلاً للنقابة الكريمة فاتجهت اليه الانظار وشخصت الارواح الى هذه الظاهرة الطيبة التي دلت على توثق العرى بين القطرين الشقيقين ، هذه الصلة التي عززتها صلات العادات واللغة والميول ، هذه الصلة التي يمت بها احد الشعبين الى اخيه ، هذه الصلة التي ايدها وجود محمود بك حامد بوجوده بيننا وايدتها صحافة مصر في الذي نعنيه من امورنا

القى الاستاذ عزمي كلمته فصادفت استحساناً عاماً وقوبلت بترحاب عظيم وقوطعت بالتصفيق وهتف الجمهور للصحافة المصرية ولجريدتي السياسة

دامت الحفلة ساعتين انفض بعدهما الجمهور مثنياً مطرياً وأم فريق منه مدعواً دعوة خاصة فندق رويال حيث اقام الرصيف صاحب اللسان مأدبة فاخرة تصدرها رئيس الوزارة اللبنانية ورئيس مجلس النواب وسعادة قنصل مصر والى جانبه مندوب صحافة مصر ومن حولهم رهط كبير من الاعيان والادباء

وقد كان تجمع لدى لجنة اليوبيل مبلغ الف ليرة قررت تقديمها لصاحب اللسان فابى قبولها ووقفها على مساعدة حدث نجيب على متابعة دروسه الى احرازه الشهادة العالية

وفي صباح اليوم الساعة ٨ وربع برحنا الاستاذ عزمي عائداً الى مصر بالرغم عن الحاحنا والحاح جمهرة الادباء ببقائه ولو يوماً واحداً ليتمكن ادباء لبنان من اظهار عواطفهم لمصر ولجريدتي السياسة باكرامهم المندوب الكريم ولكنه اصر على السفر رافقته السلامة

مصر ٢٣ دسمبر ١٩٢٧ السياسة

صحيفة العيد الذهبي

اصدرت رصيفتنا لسان الحال عدداً ممتازاً حوى وصف حفلة يوبيلها الذهبي وكل ما قيل من منظوم ومنثور وصدرته برسم مؤسسه الطيب الذكر وقد شاقنا (نشيد اللسان) فيجدر بنا ان ننشره ليتغنى به عشاق الوطنية « ينشر في مكانه »

٢٣ ك١ سنة ١٩٢٧ جريدة دير القمر

يوبيل اللسان

كانت حفلة اليوبيل الخمسيني التي اقامتها اللجنة لذكرى مرور ٥٠ سنة على تأسيس رصيفتنا « لسان الحال » الرصينة مظهر من مظاهر الادب النادر فلقد تكلم فيها رهط كبير من كبار الادباء كالاستاذ الشيخ الجسر والسادة جورج باز ونجيب خلف والاستاذ وديع عقل والمنذر وغيرهم كمندوب الصحافة المصرية وقرئت رسائل عدة من بعض النقابات ورجال الدنيا والدين

(فالشرق) تحيي في لسان الحال ذكرى مؤسسها المرحوم خليل سركيس وترسل تحية ود واخلاص الى الرصيف الكريم السيد رامز وطائفة المحررين في اللسان . وتدعو للجريدة العزيزة بزيادة الثبات والانتشار

٢٣ ك١ — ١٩٢٧ الشرق

جائزة خليل سركيس

اشرنا في نشرة سابقة الى السانحة الطيبة سانحة الزميل الحبيب رامز سركيس بوقف ما اجتمع لديه من المال في يوبيل لسان الحال على ولد فقير ليسعفه بها في سبيل تناول العلم واننا لنرى من الواجب ان نعود الى اعلان هذه المأثرة لعل في اعلانها عظة للاغنياء

ان رامز سركيس ليس من اصحاب الثروات فهل لواحد من سادة الذهب ان يقول انه بذل الف ليرة في سبيل ولد فقير

اننا نكتفي بهذه الكلمة قدراً لمكرمة الزميل ومن كان له مثل هذه المكارم خليق بان تهدى الى صدره النياشين وتعقد لاكرامه الحفلات فليهنأ رامز سركيس

٢٣ ك ١ — ١٩٢٧ الوطن

Le Jubilé du LISSAN-UL-HAL

A l'occasion du cinquantième anniversaire de sa fondation notre confrère le Lissan-ul-Hal a publié hier un numéro supplémentaire spécial, luxueusement édité. Ce numéro hors série a été gracieusement distribué aux abonnés du Journal.

24 Decembre 1927 L'Orient

جائزة خليل سركيس

كانت لجنة يوبيل الاحتفال بالزميلة لسان الحال قد اجتمع لديها مبلغ من المال يقدر بالف ليرة سورية لينفق في سبيل مشروع اللجنة الجليل وقد قدمتها اللجنة الى الزميل صاحب اللسان يتصرف بها في الشأن الذي يراه خدمة للسان

ولكن الزميل رامز بك ابت نفسه الكبيرة ان يقبلها لشخصه وطلب الى اللجنة ان

توقفها باسم والده المغفور له على ان ينفق ريعها بشكل دائم في سبيل تعليم طالب من طلاب العلم فجاء عمل الزميل الفاضل دلالة جديدة على نبالة عاطفته وسمو اخلاقه وشرف نفسه وقد حمد له الناس عمله واثنوا عليه ثناء جميلاً ، ولو كان اغنياؤنا يجودون كما جاد حضرة الزميل الكريم لما بقي جاهل بين ابناء الامة الناشئين فحياه الله واكثر من امثاله

٢٤ك ١ — ١٩٢٧ البلاغ

يوبيل شيخة الصحف

الرصيفة لسان الحال

اقيمت مساء السبت الماضي في نادي (مدرسة الاحد) الحفلة الكبرى ليوبيل رصيفتنا لسان الحال الذهبي . فكانت مهرجاناً عظيماً للنهضة الادبية ومظهراً فخماً لتقدير جهود الصحافة الاولى

وحضر هذه الحفلة جمهور غفير من كبار رجال الحكومة والسلطة المنتدبة ورجال العلم والادب حتى غص المكان على رحابته بالحاضرين . وكان في طليعتهم حضرة رئيس الجمهورية وحضرة رئيس الوزارة وسماحة رئيس مجلس النواب الذي هو رئيس لجنة الاحتفال ، والوزراء والنواب والادباء ورجال الصحافة ورهط من السيدات الفاضلات والعائلات ، وقد تعاقب الخطباء . فافتتح الحفلة سماحة الشيخ محمد افندي الجسر وتلاه الاستاذ نجيب خلف فالاستاذ جرجي افندي باز فالشاعر المبدع الاستاذ وديع عقل صاحب الوطن فالاستاذ امين افندي الريحاني فالشاعر المعروف حليم افندي دموس الذي تلا ايضاً قصيدة عامرة الابيات بعث بها الشاعر الكبير خليل بك مطران فالاستاذ محمود بك عزمي مندوب نقابة الصحافة المصرية . وكان مسك الختام كلمة بليغة للزميل رامز افندي سركيس صاحب اللسان

وقد قوطعت جميع هذه الخطب والقصائد بالتصفيق وقوبلت بالرضى والارتياح وكان يتخللها اناشيد مطربة وانغام موقعة على البيانو من وضع الاستاذ الموسيقي النابغة وديع افندي صبرا

ودامت الحفلة زهاء ساعتين تفرق الحاضرون على اثرها وملء افئدتهم الحبور والنشوة والاعجاب

وفي المساء دعا الزميل صاحب اللسان كبار الرجال الرسميين الى مأدبة اعدها لهم في (نزل رويال) فكانت مظهراً للاريحية وسلامة الذوق ·

ولا عجب اذا اقبل الناس على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم على تكريم الرصيفة لسان الحال التي هي شيخة الصحف اليومية في ديارنا لان الخطة التي نهجتها هذه الجريدة الرصينة منذ نشأتها ومنذ عهد مؤسسها العصامي الكبير المغفور له خليل سركيس هي جديرة بالتقدير والاكرام

وقد حافظت على نهجها القويم في عهد نجله الزميل رامز افندي الذي دل في ادارته لها واشرافه على تحريرها على مقدرة عظيمة ومواهب كبيرة (والابن سر ابيه)

فنحن نكرر تقديم اخلص التهنئة للزميلة الغراء ولصاحبها المفضال راجين من الله ان تظل ايامه سعيدة وان تبقى صحيفته سائرة في طريق التقدم والنجاح

٢٦ك١ — ١٩٢٧ الاقبال

يوبيل

لسان الحال

لم يسعدني الحظ بحضور هذا اليوبيل الذهبي العظيم لشيخ الجرائد العربية في لبنان فهنيت بقلبي رامز سركيس وقلت على قبال جميع الجرائد · ولكن الغياب لم يمنعني من معرفة ما جرى فسمعت عما حدث فيه ممن حضره وفهمت كل شيء كما لو كنت حاضراً · فتأسفت لعدم حضوري وفرحت في آن واحد

تأسفت لانه فاتني هذه الحفلة التي ستصبح في بلادنا والحمد لله المظاهرة الادبية الوحيدة لان لا تكلف فيها ولا صعوبة وخصوصاً لانها كأس دائر على الجميع فاليوم يوبيلك وغداً يوبيلي والدهر مكافأة ولا صعوبة في ان يدرك كل انسان يوبيلك اذا سمح الله وفسح في اجله

لهذا تأسفت ! !

ولكنني سررت كما قدمت لانني بغيابي توفر عليَّ كثير من الخطب المملة والقصائد المبتذلة الصبيانية التي كانت اصدق برهان واقوى حجة على اننا لم ندرك الذوق بعد ولم نفهم لحد الان معنى التكريم

على رأسي قصيدة وديع عقل الحية المتينة رغم ما فيها من تطويل ! وعلى عيني كلمة جرجي باز الصريحة اللطيفة المفيدة ! . وعلى رأسي وعيني خطبة مندوب الصحافة المصرية الملآنة بالافكار والذوق ومطابقة الموضوع !

٢٦ ك ١—١٩٢٧ الدبور

يوبيل لسان الحال الذهبي

انقضى خمسون عاماً على رصيفتنا الغراء جريدة لسان الحال اليومية في بيروت وهي دائبة في خدمة الوطن والادب ، فاكبر فضلاء القوم ثباتها ونشطوا لاقامة حفلة ذهبية تكريماً لصاحب امتيازها المرحوم خليل افندي سركيس وصاحبها الحالي رصيفنا الفاضل نجله رامز افندي سركيس وشكلت لتحقيق القصد لجنة من اعيان الشعب وكرامه وعقدت هذه الحفلة الرائعة في نادي مدرسة الاحد مساء السبت ١٧ ك ١—١٩٢٧ فحضرها جمع حافل واكتظت ابهاء الاجتماع على رحبها بوفود سراة القوم وفضلائه وكبار رجال الحكومة ورؤساء الاديان وترأس الحفلة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وافتتحت بنشيد وطني واستهل الكلام الشيخ الجسر

وعقبه القانوني الضليع والاديب الفاضل نجيب بك خلف بتلاوة تقرير اللجنة وتكلم بعده الوطني الناهض نصير المرأة المشهور جورج افندي باز مسهباً تاريخ لسان الحال وشنف الاذان وديع افندي صبرا بعزفه على البيانو ثم القى الرصيف وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن قصيدة جميلة ابان فيها فضل موسس لسان الحال ، الطيب الذكر خليل افندي سركيس وجهاده المأثور في سبيل خدمة الوطن والادب وتكلم بعده النائب المخلص والخطيب المفوه الشيخ ابرهيم منذر وقدم تمثالاً من الشبهان اهدته الجالية البرازيلية الى رامز افندي سركيس قدراً لطيب خلاله وطبعه على غرار ابيه ، وتليت بعد ذلك الرسائل الواردة من افاضل الاقطار العربية ومن سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ثم تلي نشيد لسان الحال نظم اسكندر افندي البستاني احد محرري اللسان الاغر

وتلا بعد ذلك الفاضل شكري افندي داغر قصيدة جميلة لناظمها الشاعر المعروف والوطني الحر نسيبه اسعد افندي داغر والقى الشاعر حليم افندي دموس قصيدة خليل بك مطران وشفعها بقصيدة من نظمه واختتم هذه الحفلة الرائعة صاحب اللسان الاغر رامز افندي سركيس بكلمة شكر للجنة اليوبيل وللافاضل والاعيان الذين جاؤا النادي للاشتراك بتكريم اللسان

اخذ الله بيد هذا الرصيف الفاضل لينتفع الوطن بصحيفته وخلاله وسقى ثرى والده الطيب الذكر مزن الرحمة فقد عاش مصلحاً وانجب خلفاً صالحاً يجري على اعراقه

٢٧ ك ١ — ١٩٢٧ الصفاء

كتاب اليوبيل

جاءنا من بيروت ان ادارة الرصيفة لسان الحال تعنى بجمع ما قيل وما كتب عنها بمناسبة مرور خمسين سنة على صدور اول عدد منها وهو ما اعتادوا ان يسموه باليوبيل الذهبي . وقد رأينا انه ليس من العدل ان يصدر مثل هذا الكتاب الاثري دون ان تكون فيه كلمة لصحافة دمشق التي ارغمتها ظروف معلومة على ان تقتصر على برقية تهنئة ارسلتها يوم الحفلة ولا سيا ان «اللسان» كان للصحافة السورية (كشافاً) راد لها المناهل، وخط لها النهج ، ومهد امامها الطرق ، فائتمّت به وعرفت له فضل المتقدم .

واذا ذكر اللسان ويوبيله ، فلا مندوحة للقلم عن التنويه بفضل (خليله) فقد كان الرجل عنوان الثبات في القول ، والاتقان في العمل ، والمحافظة على المبدإ . واني لاذكره رحمه الله وكنت اتردد على ناديه اثر خروجي من المدرسة فاجده كالقبطان في سفينته يدير دفة العمل في جميع انحاء الادارة دون ان يقطع خيط الحديث مع جليسه وكان يحيط به يومئذٍ سركيس ابن اخيه والمشعلاني ابن اخته وزوين وقيقانو وغيرهم من افاضل الكتاب . فكانوا الاقلام التي تجري وهو الدماغ الذي يملي .

واذكر لمؤسس اللسان مزية اخرى تحتاجها الصحافة في هذه الايام . فقد كان حافظاً لهذه المهنة كرامتها ، معتزاً بقوتها ، حريصاً على سمعة محترفها ، لا يقر لاحد بمقام يعلو مقامها ، ولا يجوز عملاً يحط من شأنها . راجعه مرة امامي احد معارفه ليذهب ويكلم احد كبار الحكام بقضية تعنيه فما كان من صاحب اللسان الا ان نادى احد مأموري الادارة وقال له مر في هذا المساء على بيت (فلان) وقل له ان خليلاً يرجو سعادتكم ان تمروا صباحاً وتشربوا القهوة في مكتبه ليحادثكم في موضوع . وقد قصدت ادارة اللسان في اليوم الثاني واذا بالحاكم مصغياً الى براهين (الخليل) مقتنعاً

بها تمام الاقتناع ، متيقناً انه لايكذب ولا يسعى في امر التماساً لمنفعة خاصة ، واثقاً انه لم يعتد الدفاع عن قضية باطلة . واذا بالدعوى تكسب والحق يصان .

ومما اذكره ايضاً من ملح صاحب اللسان انني كنت ارسل اليه بعض رسائل عن فلسطين . ثم حالت ظروف وكان الفصل فصل الشتاء وقد كبر حجم لسان الحال . فجاءني منه كتاب يقول فيه هكذا : لا تنسَ هذا الفصل فالنهار فيه قصير واللسان (طويل) !

هذه ذكريات مضى عليها ثلاثون عاماً او اكثر ، استعادتها الذاكرة يوم قيل لي ان اخبار اللسان ومؤسسه ستخلد في كتاب . وغاية ما ارجوه ان توفق الرصيفة بالابن كما وفقت بالاب . وان تجابه يوبيلها (الماسي) بما سيزيده الابن من الجواهر لترصيع اليوبيل (الذهبي) الذي هيأه الاب

دمشق ٢٧ ك١ — ١٩٢٧ الف باء

مرسوم رقم ٢٥٢٩

يختص بمنح مدالية الاستحقاق اللبناني

بناء على المرسوم رقم ٢٥٢٩ المؤرخ في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧ منحت مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى رامز افندي سركيس للاسباب الاتية :

« هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مر على انشائها خمسون عاماً وهي تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سبيل النهضة الفكرية . فاستحق شكر لبنان

٢٨ ك١ — ١٩٢٧ جريدة لبنان الرسمية

يوبيل لسان الحال

كان الاحتفال بيوبيل رصيفتنا لسان الحال الغراء جامعاً نخبة علماء واعيان البلاد مما دل على ما للرصيفة العزيزة وصاحبها رامز افندي سركيس من المكانة لدى الطبقة العليا ولقد رأت الحكومة اللبنانية ان تبرهن عن تقديرها الاجتهاد قدره فمنحت الرصيف رامز افندي وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية واشترك بعض موظفيها الكبار في حفلة اليوبيل

ان لسان الحال من الصحف التي خدمت الامة خدماً جلى في سائر المواقف وكانت خدماتها مقرونة بالصدق والروية والاعتدال التي هي من مميزات الصحف وبالرغم من الطوارئ التي كانت تستوجب تحريك القلم بعنف احياناً ظلت الرصيفة محافظة على رزانتها مع خدمة خطتها السياسية بحزم . اما الاجتهاد الذي يعزز الصحف ويبرهن عن مقدرة الرجال فهو حلية في جيد لسان الحال التي ثبتت للعهد التركي عدو حرية القلم فاجتازته عزيزة الجانب محترمة كما عرفت ان تسير مع العهد الافرنسي الحر سيراً منطبقاً على روح الحرية الصحفية من غير اقل دليل على تأثير الظلم السابق في اذهان محرريها وصاحبها او على ان نور الحرية اخذ منهم فاستسلموا الى ما لا يهدي اليه هذا النور السامي . انا نهنئ الرصيفة العزيزة بيوبيلها وبثقة الشعب بها ونتقدم من حضرة الرصيف رامز افندي باخلص ما تجود العاطفة بمثل هذا الموقف ذاكرين لوالده المرحوم اجتهاده ونبوغه ووطنيته التي منحت العالم اللبناني صحيفة اقل ما يقال فيها انها من آثاره بل عنوان هذه الآثار التي كلها مآثر

الارزة ٢٩ ك ١ — ١٩٢٧

عدد اليوبيل

صدرت رصيفتنا لسان الحال بعدد ممتاز ضم اقوال الادباء في اليوبيل الذهبي الذي المعنا اليه في عددنا السابق والذي احتفل به تقديراً لصحيفة كبرى لها في ميدان الوطنية والادب قصب السبق فنكرر تهانينا لحضرة صاحبها الرصيف الناهض

بعلبك ٢٩ ك ١ — ١٩٢٧ بعلبك

يوبيل لسان الحال

كانت الحفلة التي اقيمت في بيروت الرصيفة «لسان الحال» الغراء لمناسبة يوبيلها الذهبي من اجمل الحفلات واظهرها للكرامة الصحافية فنهنيء الرصيفة بيوبيلها وندعو لها بالعهد الطويل في الخدمة العامة

دمشق ٣٠ ك ١ — ١٩٢٧ الفيحاء

لسان الحال

اصدر الفاضل صاحبه عدداً ممتازاً وصف به حفلة اليوبيل وضمنه القصائد والخطب التي تليت في الحفلة وبعض الرسائل التي وردت على لجنة اليوبيل من افاضل بني الضاد في كافة البلاد فنرحب بهذا العدد الممتاز ونسأل الله ان يعزز شأن الصحافة العربية

وقد تبقى لدى لجنة يوبيل لسان الحال مبلغ الف ليرة سورية بعد الذي انفق في سبيل اليوبيل فقدمتها اللجنة لصاحب اللسان الذي ابت نفسه الكبيرة قبولها بل طلب الى اللجنة ان توقف باسم المرحوم والده على ان ينفق ريعها في سبيل تعليم طالب من طلاب العلم فحيا الله رامز افندي واكثر من امثاله بين ظهرانينا انواراً تقضي على الجهل وتشرف العلم

النبطية ٣١ ك ١ — ١٩٢٧ المرج

رسالة باريس

يوبيل لسان الحال

لمراسل اللسان الخاص

كلمة اللسان

قبل نشر الرسالة التالية التي وافانا بها حضرة مراسلنا الباريسي الخاص عن الحفلة التي اقامها في باريس كرام قومنا النازلين تلك العاصمة الكبرى تكريماً للسان في عيده الذهبي لا بد لنا من الاشارة الى انه لم يكن يدور في خلدنا اننا سنعود الى تحديث القراء كرة اخرى عن يوبيل اللسان بعد ان جعلنا خاتمة الحديث العدد الممتاز الذي اصدرناه في حينه مضمناً وصف الحفلة وما قيل فيها

ولكن ورود رسالة مراسلنا الباريسي بما تتضمنه من مظاهر الاريحية والعطف الادبي لكرام اماثل ما عرفناهم باشخاصهم وان كنا عرفناهم من قبل بمآثرهم القلمية وشهرتهم الوطنية حتم علينا ان نفسح حقول اللسان ثانية لحديث اليوبيل ليتاح لنا ايضاً ان نقر على صفحات هذه الجريدة بفضل اولئك الاماثل الاباة ونسطر صنيعهم بمداد الشكر كدليل ساطع على ان في اللبنانيين من مقيمين ومغتربين رجالاً ينصرون الادب ويعملون وسعهم على تعزيز اركانه وتوطيد بنيانه وتشجيع العاملين في حقله

فاللسان يشكر تكراراً للاخوان المقيمين في باريس ما اولوه من ثقة واظهروه من عطف في الحفلة التي اقاموها له في العاصمة الافرنسية مشاركة منهم للفضلاء الذين احتفلوا به في العاصمة اللبنانية يوم عيده الذهبي

وهذه الرسالة بنصها

ابرقت الى اللسان منذ ايام خبر الحفلة التي اقامها حضرة الوطني الدكتور الياس بك عاد رئيس الجمعية اللبنانية في باريس اكراماً ليوبيل اللسان وها اني الان ابعث اليكم بوصف هذه الحفلة الجميلة التي اقيمت للعلم والادب في عاصمة العلم والادب

علم اللبنانيون بالحركة القائمة في لبنان لتكريم اللسان وصاحبه فشاء رئيسهم الوطني الكبير والمجاهد الصميم الدكتور الياس بك عاد ان تقام حفلة ثانية في باريس في الوقت الذي تقام الحفلة في لبنان ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك فارجأت حفلة باريس الى اسبوع اخر

وقد وزعت اوراق الدعوة على الجالية اللبنانية وفي الموعد تفضل المدعوون الى منزل حضرة الرئيس حيث ادب لهم مأدبة شائقة جاس اليها كرام القوم من ادباء وتجار وصحافيين وطلبة عرفنا منهم السادة حبيب افندي زغبي نائب رئيس الجمعية و يوسف افندي غسطين صاحب جريدة السهام المحتجبة موقتاً ومارون افندي معنق من كبار تجارنا في المهجر و يوسف افندي بشور صاحب محلات الفرو المشهورة واميل افندي ناصيف متعهد الحكومة الافرنسية في المواد الخشبية والاستاذ الياس بك طربيه شاعر لبنان وصاحب جريدة الرقيب وابرهيم افندي عازار المحامي العتيد وفيليب افندي صفا وابرهيم افندي مخلوف خريج مدرسة الصحافة ومراسل اللسان وسواهم ممالم تصلنا اسماؤهم وبعد ان دارت الكؤوس على الشاربين واستقر المقام بالحاضرين وقف حضرة الدكتور الياس بك عاد والقى الكلمة الآتية :

كلمة الرئيس

حضرة الاعضاء والسادة الكرام

يوم اجمع رأيكم على الاشتراك بيوبيل اللسان الذهبي الذي يقام في مثل هذه الساعة في لبنان لجريدة لسان الحال رميتم ولا ريب الى تبيان ما للصحافة الوطنية الصادقة من المنزلة والرفعة عندكم . وقد جاءت مظاهراتكم هذه اليوم بعد تلك التي ابديتموها بالامس (للراية) دليلاً ساطعاً على ان الجمعية اللبنانية في باريس ترمي لمناصرة واكرام كل صحيفة تقوم بواجبها نحو الوطن

فاللسان وهو شيخ الصحافة الوطنية قد استحق اليوم هذا التكريم وهذه المظاهرة الادبية لانها بمثابة عرفان جميلنا لخدماته الوطنية خدمات اترك ذكرها لمراسله صديقنا

الكاتب المدقق والاديب المفكر توفيق افندي وهبه . راجياً باسم الجالية اللبنانية ان يقتبل بالوكالة عن صاحب اللسان كلمة عرفان الجيل التي نرجو ان يبلغه اياها والتي تتدفق من افواهنا تدفق الكؤوس المرفوعة على فخر وعلاء شأن اللسان وعلى ادب وعلم صاحبه السالف والحاضر وبعد ان دوت القاعة بالتصفيق والتأييد لما جاء في خطاب حضرة الرئيس وقف الاستاذ ابراهيم افندي عازار قائلاً

كلمة الاستاذ ابرهيم افندي عازار

كان احد اساتذتي في الكلية الاميركية في بيروت يردد دوماً على مسامعنا : ان الكتب على نوعين كتب الوقت وهي الكتب التي يدرس بها الطب والحقوق والفلسفة

وكتب الساعة : وهي الصحف . ما هي الصحف يا سادة ؟ هي لسان حال الامة هي مرجع الشعب في تظلمه عندما يظلم الحاكم هي الواسطة الوحيدة لنشر الافكار والارشادات واذا اردت ترديد الخدمات التي تؤديها الصحافة في البلاد ضاق بي المقام واخاف ان لا اجد في اية لغة كانت عبارات تليق بوصف هذا الفن الشريف فن الصحافة

ان علاقة الشعب بالصحافة كثيرة . اهمها اولاً انها مدرسة الشبان والشابات نعم انها مدرسة كبيرة واحدى المدارس الحقيقية . كان الرئيس بلس الكبير يقول : ان التلميذ الذي لا يطالع على الاقل صحيفة في النهار لا يصير رجلاً وكان خلفه « نيكولي » يقول اننا هنا نلقنكم العلوم المدرسية ولكن الصعب هو درس العالم فعبثاً تحاولون درس هذا العالم الا في مدرسة العالم وهي مدرسة قوية ورخيصة الثمن الا وهي الصحف فالتاجر يا سادتي يجد اكبر مساعدة في الصحف والمحامي والطبيب ايضاً لان مجلات الطب والقانون وافرة العدد وكثيرة المنافع . وكذلك الفلاح والسياسي فكلاهما يجدان في مجلة الزراعة ومجلة السياسة ما يحتاجان اليه من علم ومعرفة . ان الصحافة السياسية لاكبر شأن من غيرها فهي دائماً او بالحري اكثر الاوقات في

جانب الشعب على الحكومة وهي دوماً مدافعة عن حق الامة ضد الظالمين . ولا يستهان بقوتها الدفاع . الم يكن يخشى نابليون قلم الصحافي وهو الذي كان يخشاه العالم . وغليوم الم يقل — رغم عظمته وجبروته قبل الحرب وفيها — لو لم يكن (مكسملير هرمن) وهو صحافي الماني خصماً لي لربحت الحرب وانتصرت . الم يقل الرئيس كولدج رئيس الولايات المتحدة في خطاب الرئاسة سنة ١٩٢٥ موجهاً كلامه الى رجال الصحافة : اننا لا نستطيع الحكم بدونكم يا ممثلي الرأي العام

وكليمنصو لم يصل الى ما وصل اليه لولا جريدة (لوم انشانيه)

(وموسوليني) لم ينقذ بلاده لو لم يربح الرأي العام الذي استماله بقلمه ومبادئه التي كان ينشرها بواسطة صحف تولاها نخبة من الكتاب

(وموراس) لم يؤلف مدرسته ومبادئه ولم يجمع حوله نخبة الشبيبة الافرنسية لولا جريدة (الاكسيون فرانسز) وكذاك قل عن جميع من اخذ الصحافة سلماً للعلى والمجد . ان للصحافة اللبنانية فضلاً لا ننساه ولها خدمات لا يجب ان نتعامى عنها فوقفاتها المجيدة في سبيل البلاد عديدة . وهل ننسى وقفاتها الوطنية ضد سراي ورجال الانتداب غير المخلصين ورجال الحكومة الوطنية وضد مشروع الريجي ومع نهر ابرهيم وضد المصرف السوري وضد الادغام القضائي . وهل ننسى وقفة الصحافة مؤخراً ضد تعديل الدستور القاتل سيادتنا القومية

وقد نستطيع القول ان الصحافة اللبنانية كادت تصل بالبلاد الى غايتها المنشودة اي الاستقلال لو لم يقم في سبيل هذه الغاية قوات شديدة قاهرة كالحكم التركي وخيانة البعض وتخاذل الاحزاب وتواني الشعب في تأييد هذه الصحافة . وخيانة بعض الصحافيين انفسهم لاني لا اكتم سادتي ان بعض الصحافة انشأت لغير الغاية المنوطة بالصحافة واذا انا تكلمت عن شرف المهنة الصحافية وعن استقامة اصحابها فقد عنيت القاعدة ولم اعنِ الشاذ

ان لسان الحال التي نشارك الامة اللبنانية باقامة يوبيلها كانت ولا تزال محافظة

على مبدائها القويم وهو المدافعة عن حقوق الشعب المقدسة دون الاعباء بما قام في سبيلها وبما صادفت من عراقيل . فمؤسس اللسان المرحوم خليل سركيس وشبله الاستاذ رامز سركيس وكل من اشترك بتحرير اللسان قد خدموا جميعاً البلاد خدمة يستحقون عليها اكثر من الشكر ونحن اليوم نقوم بواجبنا كوطنيين ولا شكر لمن يقوم بواجبه . ان حركة الجمعية اللبنانية هذه حركة شريفة مباركة . ان فضل حضرة الرئيس لعميم . انها حركة تشجيع للسان ولكل صحيفة وطنية صادقة فانا باسم الشبيبة وباسم كل وطني مخلص اقف شارباً نخب « لسان حالنا » متمنياً لهذه الصحيفة حياة طويلة خاتماً كلمتي بقولي :

لتحي الصحافة . ليحي اللسان . ليسقط ذيل قانون المطبوعات وليعش لبنان . (انتهى)

ولقد كان لهذا الخطاب الجميل وقع كبير في النفوس ولا غرو فالخطيب ممن تغذوا بالعلوم العصرية والاداب الحديثة فكانوا شرفاً للبلاد اذا كتبوا واذا خطبوا

ثم وقف حضرة الصحافي الخطيب يوسف افندي غسطين وارتجل خطاباً جميلاً ذكر فيه فضل الصحافة وقسمها الى قسمين صحافة شخصية وصحافة عمومية وابان شر الاولى وخير الثانية والمع الى فضل اللسان وتنزهه عن التلفظ بالقدح الذميم والسباب وكل ما يمس الكرامة الشخصية وهو تنزه يعلي شأن الصحافة وشأن اصحابها فقوبل خطابه بالتصفيق الحاد لانه يتكلم عن خبرة وعن مهنة زاولها زمناً في المهجر

ثم طلب الى الشاعر المجيد الياس بك طربيه صاحب جريدة الرقيب ونزيل باريس حالاً انشاد قصيدة في اللسان فاعتذر عن الشعر بالنثر لانه لم يستعد لنظم قصيدة تليق بصاحب اليوبيل

فقبل الحاضرون بما تيسر واكتفوا بما وعد وهو ان ينظم قصيدة تتلى بمناسبة اخرى ثم ذكر ايادي صاحب اللسان على العربية وعلى الوطنية

وجاء على لمحة من تاريخ الصحافة اللبنانية عموماً واللسان خصوصاً فكان لكلامه صدى عظيم

والقى الاديب ابرهيم افندي مخلوف خريج مدرسة الصحافة الباريسية كلمة بالافرنسية هذه ترجمتها :

مواطني الكرام

ساعدني الحظ ان اجتمعت مراراً بينكم في الحفلات التي تقيمها والاعياد التي تحيبها ولكنني هذه المرة اقف بصفتي الصحافية لاحتفل بيوبيل لسان الحال الذهبي واحيي هذه الصحيفة الوطنية بشخص ممثلها في باريس الصحافي الاديب توفيق افندي وهبه الذي نعته اللسان نفسه بالكاتب الالمعي

اني ارفع كأسي شارباً نخب اللسان الذي قضى خمسين عاماً في الجهاد والثبات والدفاع عن الوطن . ونخب جميع الذين خطوا حرفاً في سطوره وساعدوا في تحريره فنالوا بفضل ذكائهم وعلمهم مركزاً عالياً في عالم الصحافة اللبنانية

ان الصحافة لسان حال الامة واللسان هو لسان حال الامة اللبنانية تلك الامة الظمأى الى الحرية المتمسكة بتقاليدها المشبعة من المبادىء الحرة المستعدة للدفاع عن حقوقها ضد كل اعتداء

ان جهود اللسان الذي نكرمه اتجهت دائماً نحو الغرض الوطني ونحن بعامل هذا الغرض الوطني نتقدم اليه باسطين يد المساعدة بكل ما نستطيع

وقد اجاد الخطيب الا بما خص مراسل اللسان من العطف والثقة

ثم وقف فيليب افندي صفا شاكراً صاحب الدعوة لاكرامه « اللسان » وشاكراً شقيقة حضرة صاحب الدعوة التي بالغت في اتقان الحفلة كما بالغت في تنظيمها فهي والحالة هذه اشتركت عملياً باكرام اصحاب القلم والعلم ولا غرو طالما كانت المرأة عاملاً قوياً في الحياة السياسية . والمرأة اللبنانية لعبت دوراً جدياً في سياسة لبنان واستشهد بوالدة الامير فخر الدين المعني التي كانت تؤدي لابنها الامير النصائح الثمينة حتى اذا توفاها الله انقلب دولاب حظ امير لبنان وكان من امره ما كان

وقد جاءت هذه المقارنة الجميلة دليلاً على فضل المرأة في تاريخ النهضات القومية والعلمية

وبعده تعانقت الكؤوس ونادى الجميع بصوت واحد . ليعش رئيس الجمعية حضرة الدكتور الياس بك عاد وليعش « اللسان » وليعش لبنان

ولقد ارسلت الجمعية كتاباً الى لجنة اليوبيل ليتلى في حفلتها وذكرت ذلك في محضر جلساتها الرسمية الذي يرسل كل شهر الى المراجع العالية في باريس عملاً باصول الضيافة

ولا يسعني في هذا المقام الا ابداء الشكر لكل من اشترك بهذه الحفلة الادبية خاصاً بالذكر حضرة الرئيس الدكتور عاد الذي يخدم البلاد والادب والعلم بقلمه وعلمه . واذا كانت خدماته للبلاد طيلة ١٥ سنة ظلت دون مقابل فلانه يقوم بها كواجب وطني وهو الذي يأنف ان ينال منصباً او وظيفة او شكراً ومنة

نعم ان المهاجرين اللبنانيين اعلوا شأن بلادهم في كل ارض نزلوها ولكن امثال الدكتور اعلوا شأنها عالياً وعالياً كثيراً وها هو اليوم يؤاسي المرضى والمصابين في مدينة العلم بذات الثقة التي يجدها هؤلاء المرضى في اطبائهم وهي ثقة لاينالها الاجنبي في فرنسا الا بعد جهاد طويل واستحقاق ثابت ورغم مهنته الشاقة نرى حضرته دائباً على مؤازرة كل مشروع وطني وحفلة اللسان من هذه المشاريع الوطنية

واذا كانت الاوسمة التي تمنحها حكومة الجمهورية اللبنانية وضعت لمن خدم بلاده خدمة صادقة حقة فاني اعجب كيف لايزدان صدر الدكتور عاد بواحد منها ؟

باريس ٢٧ ك ١ — ١٩٢٧ توفيق وهبه

١١ ك ٢ — ١٩٢٨ لسان الحال

يوبيل لسان الحال

الامم الراقية تقدر اعمال رجالها تنشيطاً لهم وليقتدي بهم الغير

وقد سارت الامم الراقية شوطاً بعيداً في تكريم نابغيها وابتدعت طرقاً متعددة لتمجيد العبقريين منهم

و يسرنا اليوم ان نرى روح التقدير قد اختلجت في صدورنا لانها دليل رقي الاخلاق والبلاد وعلى الاخص للذين يذيبون ادمغتهم لاصلاح بلادهم وامتهم

وفي ١٧ كانون اول تمت حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء عمدة الصحافة العربية وركنها الاساسي

فنحن بدورنا نقدم للرصيفة الكريمة تهانينا الحارة طالبين منه تعالى ان يطيل سني حياة صاحبها الرصيف الفاضل السيد رامز سركيس العامل في خدمة هذه الامة حتى تقطع يوبيلها الماسي وما بعده من درجات الرقي والنجاح حقق الله الامال

حمص ١٣ ك٢ — ١٩٢٨ صدى سوريا

حفلة يوبيل

جريدة لسان الحال

لمراسلنا في بيروت

مساء ١٧ الجاري اقيمت حفلة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال البيروتية في نادي مدرسة الاحد الانجيلية فكانت باهرة جداً دلت على مكانة هذه الرصيفة النشيطة في النفوس ومنزلتها العالية وعلى ان ابناء وطننا اصبحوا يقدرون قدر العلم والادب والجهاد في سبيلها ٠

وممن حضر الحفلة الخالدة من الاكليروس السيد جرمانوس شحاده مطران زحله السابق والسيد ايليا صليبي وكيل اسقف بيروت وشماسه والسيد مخايل الحويس

وكيل مطران بيروت الماروني وغيره من الكهنة المارونيين اذكر منهم الاب لويس الخازن صاحب جريدة الارز والاب لويس المعلوف اليسوعي محرر جريدة البشير والاكسرخوس استيفانوس دمر رئيس الكلية البطريركية للروم الكاثوليك وغيرهم كثير من رجال الدين الاسلامي

وقد دهش الناس كثيراً لرؤيتهم الكهنة والمطارنة في نادي مدرسة الاحد البروتستانتي وعلى الخصوص الاب اليسوعي مما لم يسبق له نظير حتى اليوم في بلادنا

ولعل حمل الماسون الاحرار جثة المرحوم الاب لويس شيخو كان مقدمة لهذا التساهل الديني في سبيل الاداب الاجتماعية والالفة الوطنية المجردة عن المذاهب والاديان

افتتح الحفلة رئيس لجنة اليوبيل الشيخ محمد الجسر وتلاه المحامي نجيب خلف ثم الكاتب النسائي السيد جرجي باز بتاريخ اللسان وصدحت موسيقى الاستاذ صبرا بنغم شجي ثم القى الاستاذ امين الريحاني خطابه فالاستاذ وديع عقل قصيدته فالشيخ ابرهيم منذر كلمته [1] التي قدم بها التمثال الذي كلفه اخواننا في سان باولو تقديمه للسان وتليت بعدئذٍ خلاصة الرسائل الكثيرة

والقى الاستاذ محمود بك عزمي (الذي انتدبته الصحافة المصرية ليمثلها في هذه الحفلة الخاصة) خطابه الشائق .

وبعد النشيد الخاص القى صاحب اللسان كلمته وشكر الحاضرين ولجنة اليوبيل وتليت بعد ذلك قصيدة للاستاذ يوسف الفاخوري عن طرابلس وقصيدة لشاعر القطرين خليل المطران عن مصر وقصيدة للاستاذ اسعد داغر في مصر والقى حليم دموس قصيدة عن نفسه

وبعد الحفلة اجتمع اعضاء اللجنة في « اوتيل رويال » وكان معهم قنصل مصر

---

(١) وكلمة الشيخ المنذر التي عنوانها المهاجرون واصلة لكم وستصدر مساء غد في اللسان مع كل ما قيل في الحفلة

ومندوب صحافة مصر ورئيس قلم المطبوعات المسيو بوشر ورئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ومعظم الصحفيين وكتبة الصحف وهم لا يقلون عن الثلاثين

وبعد ان شربوا الانخاب وتبادلوا الاحاديث المفيدة انصرفوا والثناء ملء افواههم داعين للصحافة العربية بالخير والاسعاد

بونسيرس (ارجنتين) ٢٨ك٢ — ١٩٢٨ الاتحاد اللبناني

مهرجان لسان الحال

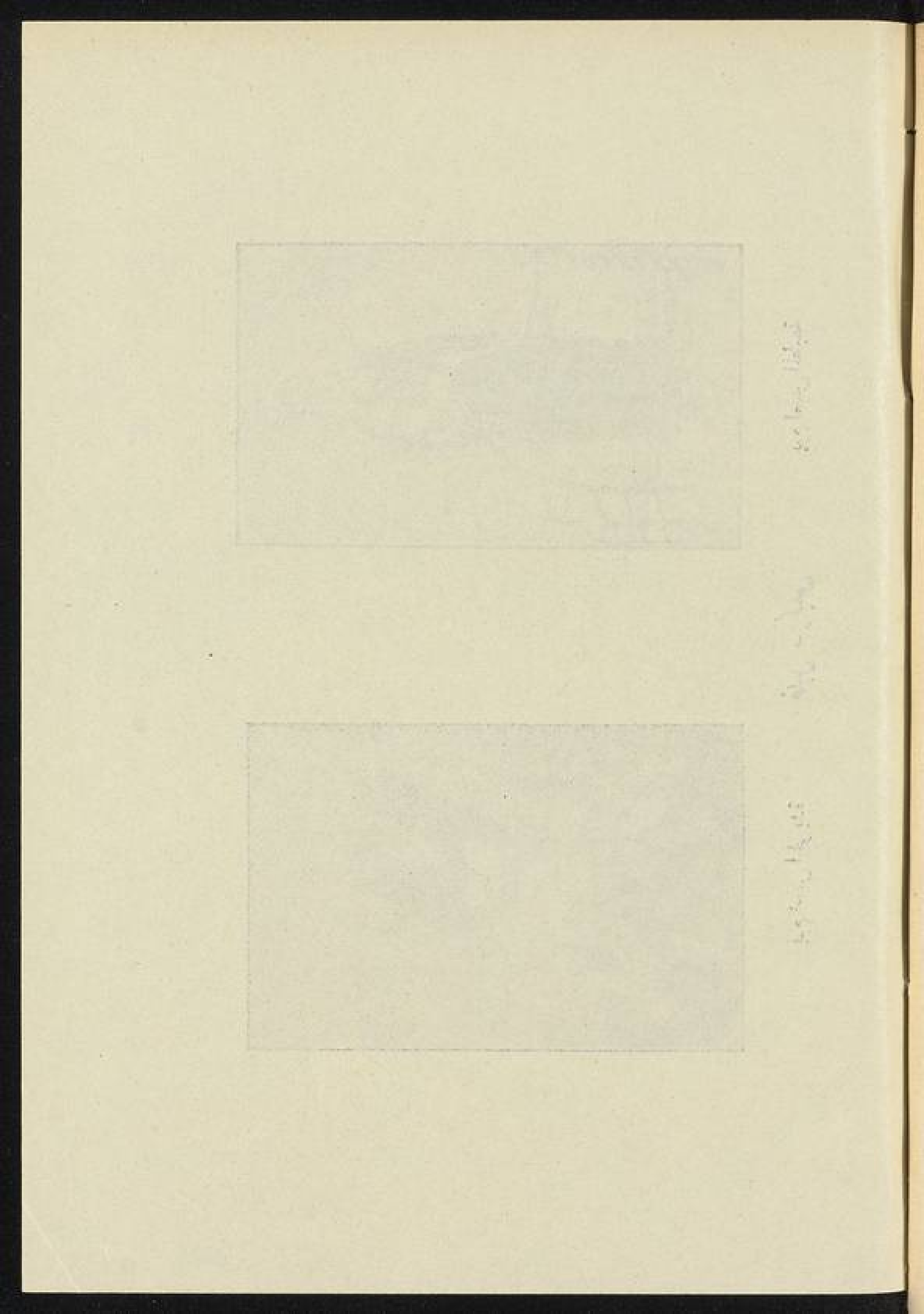
احتفل في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية بيوبيل لسان الحال الخمسيني فتبارى الخطباء والشعراء ببيان فضل موءسس اللسان المرحوم خليل سركيس ونجله النابغ صاحب اللسان الحالي رصيفنا رامز افندي فنضيف تهنئتنا الى تهاني الادباء في الوطن ونتمنى للسان اطراد الصعود في مراقي النجاح والازدهار وننقل للقراء الخطاب الذي القاه في تلك الحفلة ممثل نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي وفيه الحجة الدامغة على تفوق اللبنانيين وفي مقدمتهم موءسس اللسان وصاحبه . قال لا فض فوه :

و « نشرت الخطاب »

٤ شباط — ١٩٢٨ الخواطر

لسان الحال

يمكننا ان نقول بدون اقل تردد ان الحفلة التي اقيمت في بيروت لرصيفتنا لسان الحال تذكاراً لمرور ٥٠ سنة على انشائها كانت على جانب عظيم من الابهة والجلال حضرها رئيس جمهوريتنا ورئيس النواب ورئيس الوزارة وعدد كبير من رجال الحكومة اللبنانية واعاظم رجال العلم والادب مما يدل على المكانة العالية التي بلغها لسان الحال في نفوس الناس وما لصاحبه المشكور بكل لسان رامز افندي سركيس من المقام العالي والصيت الحسن في مطارح البلاد وفي المهجر



خليل سركيس



يوم اسس الجريدة



يوم اسس المطبعة

اننا من صميم الفؤاد نهنئ فتانا العزيز رامز بالتفاف شعور القوم حوله واتحادهم على اكرامه واجلاله واحياء ذكرى والده الابر به و باخلاقه الطيبة

وسنهتم في العدد الآتي بوصف الحفلة ونشر خطاب المنذر العزيز الذي ناب فيها عن جالية سان باولو بتقديم التمثال

ونكتفي اليوم بنشر القصيدة البارزة التي القاها الشاعر العبقري وديع افندي عقل لانها من القصائد الخالدة التي هف عبيرها في تلك الحفلة الزاهرة وهي :

(ثم نشرت القصيدة)

سان باولو — برازيل ابو الهول

الاستاذ رامز سركيس

للمرة الاولى في البلاد السورية تحتفل احدى الصحف العربية في تلك الديار بيوبيلها الذهبي وهذه الصحيفة الرصينة التي نبتت في سورية وظلت حية ثابتة طيلة خمسين سنة على الرغم من ارياح السموم التي كانت تهب في تلك البلاد والمقاومات العنيفة التي كانت تنتشر في سبيلها هي جريدة «لسان الحال» لصاحبها الاستاذ الراقي رامز سركيس

اقيمت حفلة اليوبيل في مدرسة الاحد الاميركية في بيروت حضرها جم غفير من الادباء والافاضل وكان في مقدمة الحاضرين رئيس الجمهورية اللبنانية الموسيو شارل دباس الذي علق وسام الاستحقاق اللبناني على صدر صاحب اللسان واستدامت الحفلة عدت ساعات تعاقب غضونها الشعراء والخطباء

نهنئ الاستاذ رامز سركيس بصحيفته الرصينة سائلين لها العمر المديد

بونسيرس — ارجنتين الاستقلال

بوبيل

لسان الحال الذهبي

تلقينا العدد الخاص الذي اصدرته ادارة لسان الحال تذكاراً للحفلة الشائقة التي اقيمت في نادي مدرسة الاحد الاميركية فاذا به حافل بنص الخطب والقصائد والرسائل التي تليت في تلك الحفلة وكلها من بدائع المنظوم والمنثور وقد اعجبنا بها كلها على السواء الا اننا نخص منها الخطاب البليغ الذي القاه النائب الحر الجريء الشيخ ابرهيم المنذر وقدّم به التمثال البديع الصنع الذي اهداه فريق من تجار وادباء هذه الحاضرة للاديب رامز سركيس صاحب لسان الحال الذي تقبل بالاصالة وبالنيابة ما زفه الادباء لشخصه ولروح والده الطيبة من التهاني، بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشاء تلك الصحيفة الراقية . ذلك ان الخطاب المشار اليه نسيج بديع من الاخلاص والاعتراف بجميل المهاجرين الذين يسميهم الشيخ الكريم « قلب لبنان النابض » . والحق يقال ان هدية السانباوليين كانت خير اثر يعرب عن قدر الادب ويثيب الثبات والجهاد ويحفز القادرين على تأهيل نفوسهم لمثل ذلك الاكرام الممتاز

وعن بعد نزف الى الاديب رامز خير التهاني متمنين له حياة محفوفة باسباب اليمن والاقبال لكي يواصل جهاده المبرور في خدمة الحقيقة والوطن

سان باولو — برازيل فتى لبنان

جاليتنا ويوبيل لسان الحال

قالت مرآة الغرب ما يأتي :

اصدرت رصيفتنا « لسان الحال » عدداً خاصاً بمناسبة الاحتفال بيوبيلها الذهبي حوى كل ما قيل في ذلك الاحتفال من نثر وشعر . وما اعجبنا به ان اخواننا في

البرازيل لا تعرض فرصة لاظهار شعورهم نحو الادب والعلم والوطنية الا انتهزوها كراماً

بالامس اهدوا الى مجلة المقتطف تمثالاً بمناسبة يوبيلها الخمسيني · ومن قبل صنعوا تمثال اليازجي وسواه واليوم اقيم يوبيل «لسان الحال» فاهدوا اليها تمثالاً من البرونز يمثل فتاة جميلة بيدها اليمنى قلم وباليد اليسرى صحائف · وقد كلفت لجنة التمثال في سان باولو الشيخ المنذر ان يقدم التمثال عنها في الحفلة فالمرآة تحيي رصيفتها من على ضفاف الهدسن وتهنئها بما كسبت من حمد وما ربحت من طيب ونرجو لها المزيد لانها تستحقه لاخلاصها ونزاهتها

سان باولو — برازيل الافكار

يوبيل لسان الحال الذهبي

نهنىء من وراء البحار جريدة لسان الحال النظيفة الرزينة بيوبيلها الذهبي · ولقد كان الاحتفال بهذا اليوبيل في بيروت عظيماً فخماً وذلك نهار السبت الواقع في ١٧ كانون الاول الفارط وقد ترأس الاحتفال فخامة رئيس الجمهورية يحف به رئيس الوزارة ورئيس المجلس النيابي والمسيو سولومياك ممثل المفوض السامي وعدد كبير من الوزراء والموظفين ورجال الوجاهة والعلم وكان الثناء جزيلاً على المرحوم خليل سركيس وعلى ولده الناهض رامز الذي يقوم في الامر خير قيام بعد ابيه

قد تولينا نحن التحرير في جريدة لسان الحال اياماً قليلة عرفنا في خلالها المرحوم خليل سركيس وعرفنا ما كان ينطوي عليه من القلب الطاهر والنفس الطيبة والمقدرة على تنظيم الامور وترتيبها وليس صديقنا رامز سركيس إلاَّ فرعاً كريماً لذلك الاصل الكريم

المكسيك الرفيق

«ترك سهواً من صفحة ٦٥»

لسان الحال

في عامها الخمسين

دخلت رصيفتنا لسان الحال الغراء امس في عامها الخمسين وهي ما برحت مواصلة جهادها في خدمة الحق والمصلحة العامة ، رافلة بحلتها القشيبة من العناية والاعتدال

ولقد كانت الرصيفة في هذا النصف قرن الذي مرت به مرآة صادقة للنهضة الفكرية في هذه الديار . ويلذ لنا ان نفيها حقها في هذا اليوم وهي شيخة من شيخات الصحف العربية ليس فقط لسنيها الخمسين بل لثباتها في سنة الاخلاص والاعتدال

واذا ذكرناها فلن ننسى مؤسسها الكبير المرحوم خليل سركيس الذي هو بحق احد اركان النهضة الصحافية في ديارنا ومنعش الطباعة العربية وقد ترك بعده من احسن السير على منواله وخطته نعني به نجله الاديب زميلنا رامز افندي صاحب اللسان الذي ما برح ساهراً على جريدته سهر الام على الرضيع

فالى اللسان في عامه الخمسين والى الرصيف رامز افندي اخلص عواطف التهنئة والتمنيات داعين للزميلة باضطراد النجاح والتوفيق في الخدمة الوطنية

١٩ ت ١ — ١٩٢٦ الجوائب

لسان الحال

في عامها الخمسين

دخلت رصيفتنا لسان الحال عامها الخمسين وهي على خطتها من الترصن والاعتدال وصدق الرواية وصحة الوطنية فنهنئها وندعو لها بمزيد النجاح ونشكر لصاحبها الفاضل زميلنا السيد رامز سركيس محافظته على هذه الجريدة الغراء ارث ابيه الطيب الذكر الخالد الاثر

١٩ ت ١ — ١٩٢٦ الوطن

عمل شريف

يقوم به تلامذة الشرق الادنى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الصن النيويوركية الشهيرة مقالاً مطولاً لصاحب التوقيع نعربه ليقف عليه قراء العربية . قال الكاتب الخ . . . ثم قال :

ومنذ امد وجيز حول السيد رامز سركيس صاحب لسان الحال لوقفية المتخرجين الف ليرة سورية كان قد قدمها له هدية اصدقاؤه ومريدوه يوم الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي . وقال :

وجميع العطايا التي يقدمها الاميركان لهذا المشروع الخيري ترسل الى جمعية كليات الشرق الادني الاميركية في نيويورك

الامضاء

وليم مورغان كتسلي

رئيس دائرة امناء جامعة بيروت الاميركية

واني اغتنم هذه الفرصة لاسدي لكم بالنيابة عن جمعية متخرجي الجامعة خالص الثناء لتبرعكم لوقفيتها كل ما قدمه لكم اصدقاؤكم من المال بمناسبة اليوبيل الذهبي لجريدتكم الغراء واني اشكر لكم غيرتكم على نشر المعارف والعلوم في الاقطار الشرقية العزيزة كما اني اشكر لجميع المتبرعين سواء كانوا من متخرجي الجامعة وتلاميذها ام من اصدقائها الذين يناصرون مشروع وقفية متخرجي الجامعة مع انهم ليسوا من ابناء الجامعة

صديقكم شحادة شحادة

السكرتير العام لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت

١٥ اذار — ١٩٢٨ لسان الحال

المجلات

اليوبيل الخمسيني

لجريدة لسان الحال

اذاعت لجنة الاحتفال بيوبيل لسان الحال الخمسيني اذاعة ذكرت فيها الشعب بما لهذه الجريدة المعتبرة من الفضل في صحافة البلاد من تنوير الاذهان وتأييد المبادئ الوطنية برصانة وحكمة. وهي اليوم اقدم جريدة حية في البلاد العربية اسسها المرحوم خليل سركيس سنة ١٨٧٧ واحتفل بيوبيلها الفضي في حياته سنة ١٩٠٢ وفي هذه السنة يحتفل بيوبيلها الذهبي بفضل استئناف السيد رامز سركيس نجل المؤسس اصدارها والقيام على كرامتها واحياء ذكر مؤسسها ويقدّم في اليوبيل لصاحب الجريدة هدية تذكارية وكتاب من مجموع ما سيكتب ويقال في الاحتفال

عاليه شباط — ١٩٢٧ الخدر

يوبيل لسان الحال

اقيم لجريدة لسان الحال يوبيل زاهر تقديراً لمنشئها المرحوم خليل سركيس الذي خدم الصحافة العربية والطباعة اجل خدمة. وقام نجله السيد رامز باتمام عمل والده فكان هذا الشبل من ذاك الاسد. وقد اشتركت الامة باجمعها في هذا اليوبيل تكلم فيه كبار كتبتنا وشعرائنا وارسلت مصر مندوباً من قبلها الاشتراك فيه. ونحن بدورنا نقدم فروض التهاني للسيد رامز متمنين لصحيفته الراقية ان تجتاز اليوبيل الذهبي فالماسي. وان تظل لسان حال الامة العربية بفضل جهوده واخلاصه

بيروت ك١ — ١٩٢٧ مينرفا

اكليل الفخر

يوبيل لسان الحال

احتفل في بيروت باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء فتعاقبت الخطباء وجادت القرائح من كبار المفكرين . وها نحن ننشر كلمة المعارف في اليوبيل

ان اصحاب الجد المتواصل بخدمة الادب لجديرون باكليل الفخر . والذين يخدمون الصحافة العربية خدمة جلى يستحقون اليوبيل . والذين ينشرون اخبار السياسة والادب يستحقون كل مديح . وهل اولى من شيخ الصحافة السورية باكليل الفخر بالفوز

ومتى قلنا شيخ الصحافة السورية نعني الصحيفة الرصينة لسان الحال

اسسها العصامي النابغ المرحوم خليل سركيس وسار بها في ايام الاضطهاد مراقباً سير السياسة فعرف كيف يخدم الادب والصحافة محترماً من الشعب والحكومة

وما غاب جسم المؤسس عن العيان حتى ظهر شبله رامز افندي فاظهر حنكة سياسية وادارية فازداد اللسان انتشاراً وازدهاراً وها هو اليوم امير على عرشه من حوله الوصائف تقدم له الهدايا في اليوبيل

الجريدة التي خدمت خمسين عاماً برصانة وادب وحنكة هي الجريدة المفيدة

اذا كتبت فعن روية وان انتقدت فعن اخلاص وان بحثت فعن بحر ذاخر

هذه هي الجريدة التي يلتف حولها ادباء العصر . مكرمين فيها الثبات والرصانة والاعتدال

هي الجريدة التي تملأ فراغاً كبيراً في عالم الصحافة العربية لما لها من الاسم الطيب والابحاث الوافية والادارة الواسعة

الاعتراف بالجميل جميل

لكن الاجمل منه ان يكافأ النابغ بما يستحق

ولا يكون التنشيط بتقديم الهدايا او بتمنيق العبارات انما يكون بان يكتب كل فرد على لوح صدره :

(ناصر اللسان يا قادر فضل اللسان)

بيروت ك١ — ١٩٢٧ المعارف

يوبيل لسان الحال

احتفل الادباء في بيروت بيوبيل لسان الحال الذهبي وقدمت الحكومتان اللبنانية والسورية وسامي الاستحقاق لرامز افندي سركيس صاحب ومدير الجريدة وهو تقدير في محله نظراً للخدمات الجلى التي قامت بها هذه الرصيفة الرصينة طيلة نصف قرن للادب واللغة والبلاد ولم تشأ رسالة السلام ان تمر هذه الاعياد دون اطلاع قرائها الكرام على شيء من تاريخ هذه الجريدة المأخوذ عن كتاب الصحافة العربية للفيكونت فيليب دي طرازي :

لسان الحال جريدة سياسية تجارية علمية زراعية صناعية ظهرت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ لصاحب امتيازها خليل سركيس . فجرت منذ نشأتها على خطة الاعتدال والمسالمة . فاشتهر امرها بذلك ونالت ثقة القريب والبعيد وقد ظهرت صغيرة الحجم ثم نمت وتحسنت حتى بلغت الحد الذي يمكن لجريدة وطنية ان تبلغه في هذا الزمان . اما الذين تولوا تحريرها مع صاحب الامتياز فهم : المعلم جرجي زوين . الشيخ يوسف الاسير . امين افرام البستاني . يوسف قيقانو . سليم سركيس نجيب المشعلاني . الدكتور رزق الحداد . المعلم الياس بهنا . المعلم عبد الله البستاني . المعلم رشيد عطيه . سليم بن عباس الشلفون . سعيد فاضل عقل . اسكندر البستاني زيدان زيدان واشتهرت هذه الجريدة باخبارها الصادقة ومباحثها المفيدة واخلاص خدمتها للوطن وحسن طبعها وجمال حروفها المصنوعة في المسبك الخاص بالجريدة وفي ١٧ ايلول سنة ١٨٩٥ نكبت باحتراق بنايتها الواسعة فكان ذلك خسارة

عظيمة على صاحبها تقدر بمائة الف فرنك ذهب . وفي ٢٢ نيسان سنة ١٩٠٤ جرى الاحتفال بيوبيل الجريدة الفضي . وفي سنة ١٩١١ نيطت ادارة الجريدة والمطبعة بالاديب رامز سركيس نجل صاحب الامتياز لاحتياج والده الى الراحة . ورامز افندي هو شاب نشيط زكي الفؤاد اخذ عن ابيه كل الصفات المحمودة لاسيما محبة الوطن وخدمة المعارف والصدق في المعاملات والانصباب على الاشغال وحسن السلوك بين الناس . وله على صفحات لسان الحال كتابات شائقة تدل على سلامة ذوقه في صناعة التحرير والتحبير . فنحن نهنئ الزميل الكريم وندعو للجريدة بدوام الانتشار والازدهار .

رسالة السلام

بيروت ك٢ — ١٩٢٨

يوبيل لسان الحال الذهبي

ليس قليلاً على بيروت ان تعيش فيها جريدة نصف قرن وان تتخطى حياتها بوجه خاص حياة صاحبها . ومهما نفترض لذلك من الاسباب فاننا نصطدم حالاً بما ينافيها . وامام مقدرة لسان الحال على الثبات في هذا الميدان المزعج الكثير العقبات والعراقيل نقف حائرين

انها جريدة معتدلة نظيفة . خلع عليها المرحوم خليل سركيس شيخ الطباعة وعميد الادباء من روحه السمحاء ثوباً لطيفاً شريفاً . وتابع نجله اللبق الاديب رامز افندي خطته القويمة فيها متابعة ادهشت المراقبين ودلت على استحكام ناموس الوراثة في الروح والاخلاق . وعلى فرط ما تعاقب في تحرير لسان الحال من الاقلام المختلفة لاتكاد تلمح فيه ميلاً ولا انحرافاً عن خطة مرسومة واسلوب مقرر

فماذا يا ترى احيا لسان الحال ؟ أهو اعتداله . وقد قتل الاعتدال غيره مراراً وتكراراً . ام هي نظافته وخلو صفحاته من كل ما يمجه الذوق . وهذه جرائدنا

المزلية لا يشتد التهافت عليها الا عند نشرها الرسوم المعيبة والصور المخجلة . ان التهتك والخلاعة هما داء بيروت الوبائي اليوم. فبفضل هذه الرسوم تدخل الجريدة اكثر البيوت. يلتذ الشبان عرضها لانظار السيدات . والمحصنات المهذبات يرين في الاقبال عليها دليلاً على التمدن والرقي. والتشامخ العصري. والادباء الحقيقون. امام هذا التيار الجارف واقفون .وهم واجمون

اذاً نحن نكتفي بالفرح مع لسان الحال دون ان ندري لماذا استطاع ان يطوي خمسين عاماً مغالباً حالة ادبية تدمي العيون وتقرح الجفون. ومنتصراً على معاكسات اسقطت في المدة عينها مئات من الصحف الناشئة حوله . انه فخر لبيروت تسعة الاعشار من سكانها لا يستحقونه . اذ لا يد لهم فيه. بل هو يقوم فيهم . ويكالل رؤوسهم على رغم انوفهم . ان في هذه المدينة الواسعة الاطراف تجاراً واغنياء لا يحصى عددهم لا يعرفون للادب قيمة . ولا يفهمون لوجود الصحف سبباً . ولا يقدرون لاصحابها تعباً ويتمتعون مع ذلك بالفخر الناتج لبيروت عنها والفوائد المغذية للعقول منها

لولا الجرائد لما راج اسم بيروت وانجلت على الناس محاسنها . فشاع ذكرها وذاع. وملأ الاسماع . وتهافت عليها الناس من كل الاصقاع . تهافت الجياع على القصاع . ولا اتسعت شهرتها. فنمت تجارتها. التي يغوصون في اسواقها الى الآذان ويستثمرون خيراتها بلا ميزان متعامين عن شد ازر الصحافة التي دائماً وابداً .كانت لها سنداً

لولا الجرائد لانتشر الشر في البلاد . انتشار الجراد . وديست حقوق العباد وعادت الشعوب ادراجها الى عهد الاستعباد والاستبداد والمتمولون الذين ينعمون اليوم باموالهم. والتجار المبتهجون بتقدم احوالهم يستمرئون لحم العصافير التي تنقي لهم الهواء من البعوض المؤذي .فيصطادونها و يأكلونها. وانما هي التي جاءت لتحميهم وترد غارات الامراض عنهم .فلا يعززون الجرائد ولا يعتنون بها . اعوذ

بالله بل يأكلون غالباً حقوقها . فيعرقلون سيرها . ويملأُون سبيلها عثرات . فتموت ضحية التناهي في قلة الذوق . ولا يبلغ الخمسين منها على هذا النمط . الا واحدة فقط مع ان اليوبيل الخمسيني كان يجب ان يقام حتى الآن لخمسين جريدة في بيروت ما عدا السهو والغلط

مساء السبت في ١٧ كانون الاول دعت لجنة اليوبيل الى قاعة مدرسة الاحد الاميركية كل من يمت بنسب . الى الادب . فغصت القاعة بالمتسارعين الى الاشتراك لا في جريدة لسان الحال . استغفر الله . بل في تكريمها فقط وما دام التكريم لا يكلف شيئاً فاذاً عدٌّ والحقني . وحسب العادة المتأصلة والتي حان لشعب ديموقراطي الاقلاع عنها فرزت اهمّ المقاعد في القاعة لمأموري الحكومة مع ان هؤلاء — اذا استثنينا مثلاً رئيس الجمهورية وممثل المندوب السامي الواجب لهما الاكرام في كل مقام مع بعض كبار الاحبار الدينيين — لا اهمية لهم على الاطلاق في مثل هذا المهرجان الصحافي . ولا سيما في دور كالدور الحالي كاد عدد المأمورين يزيد فيه على الرعايا

وكان الاستاذ الشيخ محمد الجسر رئيس النواب اللبناني يدير الكلام في الحفلة فالقى كلمته الافتتاحية ثم اخذ ينادي المتكلمين . حسب نظام مطبوع . فقرأ الاستاذ نجيب افندي خلف المحامي تقرير اللجنة . وافهمنا ان في باريس لجنة تقوم الساعة بمثل هذا الاحتفال . وان لجنة البرازيل اهدت الى لسان الحال تمثالاً من البرونز . ولجنة حلب سجادة عجمية . وغير ذلك من الهدايا مع الف ليرة سورية جمعت من الادباء لتقدم الى الجريدة فتبرع بها صاحبها اللبق بمنتهى اللطف والذوق وكرم الاخلاق لتعليم ولد في المدرسة عليا . ثم سرد الاستاذ جرجي افندي باز على عادته الحميدة زبدة تاريخية للسان الحال باختصار مفيد كل الافادة . ثم تكلم الاستاذ امين الريحاني في ميل الناس الى الثناء وتطرق من ذلك بظرف مستملحة الى الثناء على الجريدة المحتفل بيوبيلها . ثم القى الاستاذ وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن

قصيدة عامرة ضمنها اعلى المغازي واسمى الافكار فدوى المكان لأكثر ابياتها الجزلة المتينة . ثم قام الشيخ ابراهيم منذر بتقديم التمثال . ثم تليت رسائل من اشخاص مختلفين وقد عاق رئيس الجمهورية اللبنانية على صدر رامز افندي وسام الاستحقاق اللبناني . وقرأ الحكيم المفضال الدكتور حسن بك الاسير مرسوم التهنئة الوارد مع وسام الاستحقاق السوري من الداماد احمد نامي بك رئيس دولة سوريا . ثم ظهرت محبة اللبنانيين لمصر والمصريين حين وقف الاستاذ محمود بك عزمي المستناب عن نقابة صحافة مصر لهذه الحفلة فالقى خطبة متناهية في اللطافة دل بها على علو كعبه في عالم الادب . ثم انشد الاستاذ كيريا كوبولو بصوته البديع على انغام بيانو الموسيقي الشهير الاستاذ وديع صبرا نشيدا نظمه الصحافي المجيد اسكندر افندي البستاني المتفاني غيرة واخلاصاً في تحرير لسان الحال . ثم القى الاديب شكري افندي داغر مدير حسابات المطبعة والجريدة قصيدة من نظم احد انسبائه في مصر . وكاد بعد ذلك ينفتح باب التزاحم الشعري على مصراعيه بين المقاعد لولا ان الشيخ الجسر — بالسلطة المعهودة به في المجلس مع بعض النواب — اسكتهم بتلويح اليمين . واراح الحاضرين

عند ذلك قام رصيفنا اللبق رامز افندي وشكر الناس بكلمة كلها زوق ولطف وكياسة . وانصرفت الجماهير تدعو للسان الحال بالاستمرار على عادته من طيء السنين موفور الكرامة مرفوع الجبين

بيروت ك١ — ١٩٢٧ الحارس

يوبيل لسان الحال

في الطبقة العليا من احدى بنايات شارع البوسطة في بيروت مطبعة كبيرة يرى الداخل اليها عن يمينه دائرة الطباعة وعن يساره مكتب الادارة ومن حوله مخادع الكتاب والمحررين . في هذا المعمل الادبي ترى عدداً ليس بقليل من رجال ونساء

مكبين على اعمالهم بعضهم يؤلفون ويحررون وبعضهم يسبكون الحروف وبعضهم يرتبونها وبعضهم يديرون الالات الغازية والكهربائية ويخرجون المطبوعات على انواعها والبعض يجلدون والبعض يرزمون ويرسلون في البريد — حركة دائمة طول النهار وقسماً من الليل تسير بانتظام وترتيب مما يدل على حسن الادارة وامانة العمال

هذه المطبعة هي المطبعة الادبية (مطبعة لسان الحال). انشأها منذ خمسين سنة العصامي المقدام المرحوم خليل سركيس. بدأت المطبعة والجريدة في وقت واحد في مخدع صغير فاستخفَّ بهذا المشروع كثيرون يومئذٍ لكساد البضاعة الادبية وقلة الوسائل العلمية والمادية ولكنَّ المؤسس كان شديد العزيمة واثقاً بالله متفائلاً خيراً فاستمرَّ في جهاده واخذت مطبعته وجريدته تتقدمان مع الزمان في خدمت البلاد علمياً وادبياً وسياسياً واجتماعياً وقد قدر ابناء الوطن هذا العمل قدره فاحتفلوا منذ ٢٥ سنه بيوبيل اللسان الفضي تنشيطاً لمؤسسه

وبعد ان قضى خليل سركيس نحو ٣٥ سنة في ترقية المطبعة والجريدة وافته المنية فخلفه نجله رامز افندي فخاف الاصدقاء انه لا يستطيع القيام بادارة العمل الكبير لصغر سنه ولكن الايام برهنت ان هذا الشبل من ذاك الاسد وها قد مرَّ عليه ١٦ سنة مقتفياً خطوات المرحوم والده في الجد والثبات

وبعد ظهر السبت الواقع في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ احتفل محبو العلم والفضل بيوبيل اللسان الذهبي في نادي مدرسة الاحد الاميركانية فغص المكان بالمتهذبين من سادة وسيدات وبينهم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ شارل دباس وعدد كبير من الوزراء والنواب والشيوخ والرؤساء الروحيين والعلماء والادباء فالقيت الخطب والقصائد الرنانة وقرئت رسائل التهنئة وبينها رسالة من سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ورسالة من غبطة البطريرك الانطاكي غريغوريوس الرابع. ثم قلد رامز افندي سركيس بيد فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني. ومنح ايضاً وسام الاستحقاق السوري

الثاني من سمو احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية جزاء خدماته الوطنية العامة وختم الاحتفال بكلمة شكر لطيفة القاها المحتفى به صاحب المطبعة الادبية وجريدة السان الغراء — وها نحن الآن نثبت رسم المرحوم المؤسس ورسم نجله رامز افندي مع شذور من كلمات بعض خطباء الحفلة تعميماً للفائدة وتنشيطاً للفضل

«ونشرت صفحات مما قاله الاساتذة «الجسر ، خلف ، الريحاني ، عقل»

بيروت المورد الصافي

يوبيل لسان الحال

اقيم في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد حفلة باهرة عز نظيرها بمناسبة مرور خمسين عاما على جريدة لسان الحال الغراء حضرها فخامة رئيس الجمهورية، وحضرات رئيس الوزارة والمسيو سالومياك مندوب المفوضية العليا في حكومة لبنان وعدد من الوزراء ورجال الدين والاعيان وترأس الحفلة سماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني فتكلم الرئيس وتكلم عدد من العلماء والفضلاء وذكروا جلى الخدمات التي ادتها لسان الحال للوطن وللعلم والادب في خلال خمسين سنة فاجابهم صاحب اللسان رامز افندي سركيس بخطاب شيق شكر فيه للمحتفين عواطفهم واخلاصهم وقد اهدت الجالية اللبنانية السورية الى صديقنا صاحب اللسان تمثالاً من الشبه « البرونز » الثمين طوله متر مرتكز على قاعدة من المرمر طولها متر ايضاً واهدى اليه حضرة رئيس الدولة السورية الوسام السوري الثاني وحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الوسام اللبناني الثاني

وقد بلغ مجموع الهدايا المالية التي قدمت لصاحب اللسان الف ليرة سورية فابت عليه نفسه الكريمة الا استخدامها في مشروع خيري يعود بالنفع على ابناء الوطن فاهداها لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت بصفة وقفية باسم « المرحوم

خليل سركيس موءسس اللسان» يعلم بريعها كل سنة احد نجباء الشبان ممن لا تمكنهم حالتهم المالية مواصلة دروسهم العالية

فنحن نشكر لصاحب اللسان هذه الاريحية النادرة المثال ونهنئه بيوبيله راجين لصحيفته الحياة الى ما شاء الله

مجلة الكلية

REPORT OF PROGRESS

KHALIL SARKIS SCHOLARSHIP 1000 L. S.

In our January issue we reported the celebration, on December 17 of the 5oth anniversary of Lissan-ul-Hal, the wellknown Beirut daily paper, in the Protestant Sunday School Hall. The paper as our readers know is owned and edited by Mr. Ramis Sarkis, one of our former students. Honors from every direction were showered upon Mr. Sarkis. Sheikh Mohammad ul-Jisr, president of the Parliament of the Lebanon Republic, was the chairman on that memorable occasion The governments of Syria and the Lebanon Republic decorated him with the orders of Merit of Syria and Lebanon, respectively. Valuable presents of various kinds were also sent to the editor of Lissan-ul-Hal from Syrian admirers in the East and across the Atlantic. Loving tributes were also expressd in prose and in verse Besides the various kinds of presents that were received by Mr. Sarkis, a thousand Syrian pounds were contributed as a token of love by Syrians all over the world. This large sum of money was thoroughly appreciated by Ramis Effendi, but his generous spirit prevented his accepting the money for himself. He thanked the Jubilee Committee, and through them and through his paper he thanked all who made money donations, but he preferred to see the money used in the channels of philanthropy. There is a cause that is dear to the heart of Mr. Sarkis. It is the Fund of the Alumni Association of the American University of Beirut, whose aims appeal strongly to him. Therefore, he transferred this handsome sum to the Alnmui Fund. This action on his part gave great gratification both at the Alumni Office and at the Administration Office of the A.U.B.

As soon as Mr. Sarkis announced his decision to the General Secretary, the latter sent to the Board of Trustees in New York the following cable:— "Ramiz Sarkis gives Alumni Fund about thousand Syrian pounds presented on Fiftieth Anniversary his newspaper Lisan-ul-hal by Syrians all over world."

Mr. Albert W. Staub, Executive Secretary of the Board of Trustees at once acknowledged the splendid gift in the following cable to Mr. Sarkis;

"Trustees proudly rejoice Fiftieth anniversary and appreciate transference of gift to alumni Fund."

The size of the contribution, its great significance and the broad and generous spirit behind it delighted the Board of Trustees in New York for the alumni Cause. The associated Press broadcasted the news to all the American papers in the United States, and Canada as well It was also sent to all the Syrian centers in America. The Syrian press in America also published the news. Let us quote an excerpt from the New York Times, one of the leading American papers. It said in its issue of wednesday, Jan. 25: " Contribution of 1,000 Syrian P. to the alumni fund of the American University of Beirut, by Ramiz Sarkis, editor of the leading 'Arabic newspaper in syria, was announced in a cablegram received yesterday. The sum was collected from Syrians throughout the world in commemoration of the fiftieth anniversary of the editor's paper."

The Americans are delighted to see in Syria men like Mr. Sarkis interested in works of philanthropy and education.

On behalf of the alumni association. the General Secretary wishes to express his feelings of gratitude to our friend Mr. Sarkis for his generosity and for the noble sentiments that prompted him to make this generous donation in addition to other splendid gifts he had previously made to our Cause. The income on this amount will be spent for the tuition of some bright, worthy, but needy boy who will receive in the A.U.B. broad and liberal education, thanking his benefactor and blessing the memory of Khalil Sarkis, for whom the Scholarship is named. Upon graduating this beneficiary will leave the door open for other worthy students.

Bravo friend Ramiz Effendi, that is a most sensible, touching and lasting way of honoring and commemorating the name of your good father.

Al-Kulliyyah

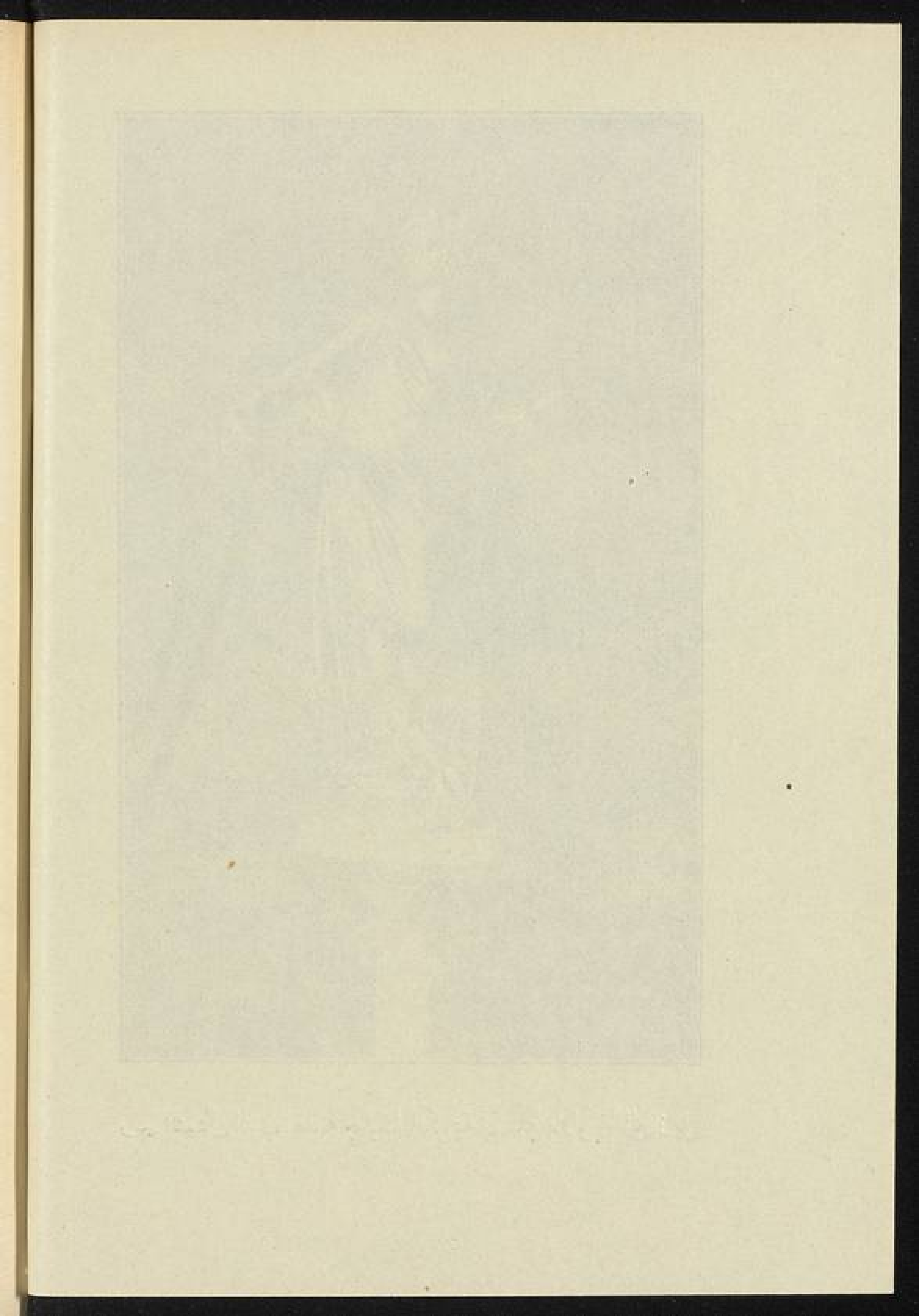
LISSAN - UL - HAL

Ex-1910 Mr. Ramez Sarkis, editor and proprietor of Lissan-ul-Hal, one of the leading papers in Beirut, was decorated by His Highness Prince Ahmad Damad, head of the Syrian Government, with the Second Order of Merit of Syria. The Lebanese Republic, also confered upon our former student through its president, Mr. Charles Dabbas, the same order. These two decorations were granted on the occasion of the 5oth anniversary of Mr. Sarkis's daily paper, which was celebrated on Saturday afternoon, Dec. 17, in the protestant Sunday School Hall. Sheikh Mohammed-Ul-Jisr, President of Parliament of the Lebanon République, was the chairman on that notable occasion. we offer Mr. Sarkis our sincere facilitations on such an important and brilliant event in the life of his newspaper.

Al-Kulliyyah



رسم التمثال الذي اهدتهُ جاليتنا الكريمة في سان باولو – البرازيل



يوبيل لسان الحال الذهبي

عقدت حفلة من كبار الوطنيين من رجال الحكومة وعلمائهم وادبائهم برئاسة الهمام الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وذلك عند غروب شمس السبت في ١٧ كانون الاول الماضي في نادي مدرسة الاحد في بيروت جمعت كرام القوم والقيت فيها الخطب الشائقة وتخللتها التلاحين والموسيقى الشجية احتفاء ببلوغ هذه الجريدة الوطنية خمسين عاماً في خدمة الصحافة والوطن بعهد موسسها المأسوف عليه خليل سركيس وعناية نجله الالمعي رامز افندي الذي اهدت اليه حكومتا لبنان وسورية وسامي الاستحقاق اللبناني والسوري ونشرت ادارة جريدة لسان الحال عدداً ممتازاً ضمنته الخطب والقصائد والرسائل والبرقيات ووصف الحفلة والهدايا التي كان اهمها (تمثال الجالية اللبنانية) في سانباولو (البرازيل) من الشبه (البرونز) بطول مترين مع قاعدته . فنهنىء اللسان وصاحبه وفقه الله

زحله ك ٢ — ١٩٢٨ الآثار

عرس ذهبي

اقيمت حفلة اليوبيل الذهبي لذكرى نشأة لسان الحال احتفل بها الافاضل المجتمعون في بيروت . وذكروا وما كانوا لينسوا فضل صديقنا الحميم موسسها المرحوم خليل سركيس فانه مشى بها مدى حياته لا يعرف الا الصدق والادب . رحمه الله رحمة واسعة واطال في بقاء نجله الاديب رامز افندي الناهض بالجريدة الكريمة بعد ابيه

طرابلس اب — ١٩٢٨ المباحث

يوبيل لسان الحال

« نشرت قصيدة نجيب بك هواويني بخطه الجميل حفراً على الزنك وكتبت بعدها »

ادارة مجلة السيدات والرجال تشترك مع هواويني بك في هذه التهنئة وتدعو الرصيفة الجليلة التي جددت حياتها بهمة صاحبها نجل المؤسس رامز افندي سركيس وعزيمته ووطنيته الصادقة بمزيد النجاح

مصر ك٢ — ١٩٢٨ مجلة السيدات والرجال

يوبيل
اللسان الذهبي

اقيمت في بيروت حفلة تكريم لحضرة الصحافي رامز افندي سركيس بمناسبة مرور خمسين سنة على جريدة « لسان الحال » تبارى فيها الخطباء والشعراء بامتداح وطنية صاحبها وصدق خدمته وعظيم جهاده وقد قدم له نجيب بك هواويني القصيدة التالية بخطه الجميل موشاة بالذهب

« ونشرت القصيدة بخط هواويني بك محفورة على الزنك »

مصر ك٢ — ١٩٢٨ فتاة الشرق

لسان الحال

جريدة مشهورة ، من اقدم الصحف العربية في العالم. عيدت يوبيلها الذهبي العام الماضي. وقد صدرت في بيروت في ١٨ تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٨٧٧ ولاتزال تصدر الى اليوم. وخطتها الاعتدال ونشر الوئام بين الملل دون ايثار طائفة او مذهب. بدت اولاً صغيرة الحجم في اربع صفحات مرتين في الاسبوع ثم ثلاثا فاربعا. فيومية منذ ٢٣ ايلول « سبتمبر » سنة ١٨٩٥ مع عدد اسبوعي. وحجبتها السياسة في الحرب العامة اربعة اعوام وعادت اكثر نشاطاً في جهادها الصحافي وصارت اكبر جريدة في سورية ولبنان ، واعمها مواضيع واغزرها فوائد. ولها مكانتها

وقد صدر منها ١٠٢٦٠ عدداً ونيف في اكثر من اربعين الف صفحة طبع منها ثماني ملايين نسخة اقلها اربع مئة واكثرها خمسة الاف. وحرر فيها ثلاثون كاتباً

وراسلها سبعون . وتراس تحريرها صاحباها كلٌ على عهده . وتنوعت مواضيعها من السياسة والتجارة الى العلم والادب ، الى سائر عوامل العمران وجميع شؤون الانسان واصدرت ادارتها مجلتي المشكاة ١٨٧٨ والسلوى عام ١٩١٣ واشتركت وادارة جريدة الجنة في اصدار الجريدتين معاً سنتي ١٨٨١—١٨٨٢

ونشر اللسان كتباً وروايات متسلسلة طبع معظمها على حدة . واعتمد في الترجمة على الانكليزية والفرنسية معا . وحافظ على صحة لغته العربية وصان كرامتها من الابتذال

واتخذ المراسلين في الشرق والغرب من اصحاب الوجدان . وهمه في اخباره تثبت صحتها والاسراع في اذاعتها

اما منشئها المرحوم خليل سركيس فهو عصامي شيد بنفسه اركان مجده . وكان من اعلام الصحافيين في لغة العرب

ولد في ٢٣ كانون الثاني «يناير» سنة ١٨٤٢ في عبيه من بلاد الشوف . واسرته قديمة فيها من عهد الامير جمال الدين التنوخي السيد عبد الله الشهير من ٤٥٠ سنة وجاء واخوته شاهين وابرهيم وامين الى بيروت واشتغلوا فيها

فتعلم هنا في المدرسة الاميركية وباشر الشغل في مطبعة الاميركان . وانشأ والعلامة بطرس البستاني مطبعة المعارف عام ١٨٦٨ واستقل بانشاء المطبعة الادبية سنة ١٨٧٥ وعني خصوصاً بسبك الاحرف الذي اشتهرت مسبوكاته في جميع البلاد وانشأ اللسان ، والمشكاة والسلوى . والف كتب العادات ، وتاريخ القدس ، ورحلة مدير اللسان ، واستاذ الطباخين ، ومعجم اللسان ، ورحلة امبراطور المانيا ، وسلاسل القراءة في ستة اجزاء ، ونزهة الخواطر ورواية سعيد وسعدى . وله الروزنامة السورية ومفكرة اللسان . ونشر بالطبع عدة كتب . كمقدمة ابن خلدون ومقامات الحريري وسواهما من المؤلفات النفيسة

وخدم الانسانية برئاسة الجمعية الخيرية الانجيلية وعضوية مجلس المعارف

وجمعيتي الملجا الصحي التدرني وتهذيب الشبيبة . واهدت اليه الدولة العثمانية وساميها المجيدي والعثماني . واحتفل مطالعو اللسان بيوبيله الفضي سنة ١٩٠٤

وكانت وفاته في ١٩ ايار «مايو» سنة ١٩١٥ واحتفل بمأتمه في اليوم التالي الافاضل والاعيان . ودفن مأسوفاً عليه كثيراً مشيعاً بالتآبين والمراثي . واقيمت له حفلة تذكارية في الجامعة الاميركية ، تكلم فيها عدد من المعجبين بفضله

وخلفه في ادارة اللسان ورئاسة تحريره نجله الكريم السيد رامز اذ انحرفت صحته واعتزل الشغل اجابة لالحاح الاطباء . ولكنه ظلَّ يتعاهد المطبعة والجريدة بنصائحه وارشاداته ويواصل لسانه ببعض مقالاته

وصاحب اللسان اليوم شاب تزينه حكمة الكهولة في مآتيه . وقد تخرج في المدرسة البطريركية والجامعة الاميركية . وباشر جهاده الصحافي من سبعة عشر عاماً ولا يزال في كل يوم يزداد همة ونشاطاً ، تجملهما حنكة ودراية . فيتولى بنفسه ادارة اشغال جريدته ومطبعته ومسبكه واملاكه ، ملاحظاً كلياتها وجزئياتها ، دون ملل ، متحفاً لسان حاله بنفائس يراعه ، وصحيح ملاحظاته ، مشارفاً جميع المنثورات نثراً ونظماً

وقد عزز مكانة اسرته بجده دون اكتفاء بارثه . وصان منزلته بوفائه وابائه ونال وسامي الاستحقاق اللبناني والسوري ذات السعف ووسام المعارف الفرنسي بالم داكادمي . واحبه الناس محبتهم لابيه

ومما يؤثر عنه انه آثر الانسحاب من ترجمة قنصلية المانيا في مدة الحرب لئلا يعاكس بجريدته مصالح الحلفاء ولبنان . ولما احتفى محبو اللسان بيوبيله الذهبي اواخر العام الماضي تبرَّع بما اهدي اليه وقفاً على التعليم بادارة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية

هذه لمحة من تاريخ لسان الحال وسيرتي صاحبيه ادونها بايجاز اجابت لرغبة العزيز الاستاذ محمد جميل بيهم . والسلام على روح الخليل

بيروت جرجي باز

مصر . حزيران — ١٩٢٨ مجلة النهضة النسائية

خطب الاحتفال

خطاب صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر

رئيس لجنة اليوبيل

سيداتي سادتي

لا اقف اليوم بينكم شادياً منقباً او مطرياً فضيلة شخص فقدناه او رجل خادناه ، فللفقيد عصاميته التي لا نزال نشاهد آثارها ، واعماله ونتائجها ، واخلاقه وشذاها ، وللماثل اليوم بيننا بفضله ومحتده ونهضته ما يغنيه عن ذكراها . ولكني جئت اقول كلمة عن الغاية الشريفة التي اقيمت هذه الحفلة لاجلها ونعما القصد والغاية

لا ينقص الشرق ذكاء في بنيه ، ولا فضيلة في ذويه ، انما ينقصه الثبات في العمل ، فاي فائدة ترجى ، بل اي غاية تنال اذا لم يكن الثبات حليفها واليفها ، لا استعرض صحائف التاريخ في الشرق وفيه عبرة وذكرى ، ولكني اقول كلمتي ان الشرق ينقصه الثبات وفي ذكريات الايام التي تنقضي من حياتنا نحن ابناء اليوم ما فيه مذكر

فاذا سمحت الايام وجادت بنعمة نحن جديرون بها واهلها ، وظهرت بارقة الرجاء في عمل من اعمالنا ، وجب علينا الشكر وبالشكر تدوم النعم

نعم لا شكر على الغرائز الانسانية فهي ذاتية وغير مكتسبة ، وانما الشكر على حسن استعمالها فيما ينفع الناس فهو الباقي وما سواه فيذهب غثاء

قضت لسان الحال نصف جيل من حياتها في الشرق ، ويد سركيس وحدها تتعهدها بروح سامية ، قوامها الفضيلة الصافية والثبات على المبدإ

حياك الله روح سركيس ، ناظرة الينا من وراء الحجب ، وماثلة بيننا على اريكة الفضيلة ، فانت روح الانسانية الحقيقية ، بل انت روح الثبات التي ننشدها، وتشرأب اعناقنا اليها كما اشرقت شمسك على كائن حي

ياروح سركيس :

الم تخرقي صفوف الصعوبات المادية قبل نصف جيل وتتقدمي الى هذا الوطن بصحيفة لسان الحال

الم تحملي مشاق المتاعب والمقاومات المالية التي انتابتك في الايام الخاليات،وكم هي كثيرة ، وظللت ثابتة

الم تقاومي مظالم المراقبين والمشاغبين طاوية كشحاً عن كل عداء وجهت سهامه لصدر الفضيلة والادب

الم تغضي على القذى وتتجاوزي عن ذنب المسيئين ان لم يكن هناك مساس لقوميتك

الم تكظمي الغيظ وتغضي العين عن هفوة صدرت ما لم يكن منها مساس للحق او انتهاك لحرمة العدل

الم تقاومي جشع النفس وابيت الا ان تكون يدك هي العليا ، وبئست اليد تلك اليد السفلى

الم تحاربي لذة الانتقام من خصومك السياسيين على غير طريقة العقل والحكمة والروية

الم تجاهدي النفس البشرية بالتحزب لخادمي وطنك وقومك خدمة نقية الصحيفة

الم تعاني مشاق الشطط في القلم حين تنشرين اقوال خصومك في المبدإ

الم تستسيغي الشجي وتقولي الحق اذا صدرت من اعدائك كلمة حق وصدق

ياروح سركيس : هذه هي الفضيلة التي نكرمك لاجلها اليوم بل هذه هي الفضيلة التي نتحدى بها قومنا

سادتي :

قضت صحيفتنا لسان الحال نصف جيل في عالم الصحافة الشرقية وهي مختطة لنفسها خطة مثلى :

الفضيلة والاعتدال والوطن ، وتوجتها بتاج الثبات وقد اثبتت السنون استحقاقها لذلك فكان لها ، فاذا اكرمنا اليوم صحيفة لسان الحال ومؤسسها بالامس وصاحبها اليوم ، فانما نكرم الفضيلة والثبات في شخصيها وجدير بابناء الوطن ان يشاركونا بذلك

...

لا اطيل القول في تبيان ما قامت به لجنة التكريم من العمل وما راته من تشجيع ابناء الوطن في لبنان وفي القطرين الشقيقين سورية ومصر وفي المهجر فان الزميل امين سر اللجنة سيلقي عليكم خلاصة عن ذلك ولكن الواجب يقضي عليَّ بان اتقدم بالشكر لحضرة صاحب الفخامة رئيس جمهوريتنا الجليل الاستاذ شارل الدباس الذي شرفنا بحضور هذه الحفلة وشجعنا بكتاب ارسله مهنئاً صحيفتنا الوطنية بعيدها الذهبي مثنياً على خطتها القويمة فكان في عمله هذا اكبر مشجع للركن الوطيد في البلاد وهي الصحافة ونعم العمل عمله

واتقدم بالشكر لحكومة البلاد بشخص رئيس وزرائها المفضال فقد منحت الفاضل رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية اقراراً بانه عرف كيف يواصل جهاد خمسين عاماً في سبيل الوطن ينيله الحق بان يكون في عداد اولئك القوم من ابناء لبنان الذين تزدان صدورهم بوسام الاستحقاق اللبناني

واتقدم بالشكر لحضرة صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية فقد ارسل كتاباً اثنى فيه على الخدمة التي قام بها صاحب لسان الحال ومنحه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية فكان في مظهره هذا من اكبر المشجعين على عمل الفضيلة

واتقدم بالشكر ايضاً لحضرة صاحب الفخامة العميد السامي المسيو بونسو الذي تفضل واناب عنه مندوباً لحضور هذه الحفلة . وفي روح الامة الفرنسوية النبيلة غريزة سامية لا يمكن بني البشر ان ينكروها وهي تشجيع الادب والصحافة

واتقدم بالشكر لنقابة الصحافة المصرية التي تفضلت وانابت عنها حضرة الاستاذ الفاضل محمود بك عزمي الذي تجشم مشاق السفر وشاركنا اليوم في حفلتنا هذه ،وما النهضة المصرية المباركة في صحافتنا وفي ادابها الا المثل الاعلى في الشرق وحبذا القدوة الحسنة تلك النهضة ، واتقدم بالشكر لنقابتي الصحافة والمحامين في لبنان فقد اشتركا مادة ومعنى في حفلتنا هذه

اما الشكر لكم ايها السادة فاري مقدرتي عاجزة عن ادراكه فانتم المحتفلون معنا والشكر منكم يصدر وليس اليكم يقدم

واختم كلمتي بالدعاء لصاحب لسان الحال ولصحيفته بالحياة الطيبة ، وللصحافة الراقية في البلاد ببلوغ هذه الحلقة من الحياة فقد كانت وما برحت عاملاً كبيراً في نهضة البلاد ادباً وسياسة

خطاب الاستاذ نجيب خلف
سكرتير اللجنة

من القواعد الشرعية الاولية ان اجتماع الناس حجة . ومتى علم انه قد اجمع الناس بتباين نزعاتهم على احترام اللسان منذ نشأت حتى شبت ، بل انها في خمسينها ما زالت في عهد الشباب وريعانه ، وميسه وميدانه . علم ان الحجة — في فضل اللسان انما هي حجة رائعة على ان الخلوص والايثار والرصانة والثبات والتفاني في حب المنفعة العامة ما زال لها قدرها المكين في المجموع ، وان اساس النجاح في العالم آساس ثابتة في كل زمان ومكان لم تتغير

فلما راى الناس هذه الحقبة الطويلة الحافلة بالعمل والجهد الادبي المتواصل من

الاب الى الابن—والى احفاد الاحفاد ان شاء الله—بل رأوها خمسين برجاً يتنقل فيها هذا النيّر الادبي في فلك العمل الصالح—تواردت خواطر القوم على تكريم الجهاد الادبي والعلمي والثبات على المبدا الصحيح بشخص اللسان

فقامت هذه اللجنة بفكرة التكريم يمدها سماحة شيخها ، شيخ العلم ، شيخ الفقه ، شيخ النواب ، بارائه مشتركة مع راي الحكيم الكريم والنائب الامين والمالي الكبير ، والاستاذ العالم والصحافي الشاعر ، والطبيب الشرعي والاديب الحساني ، والخاتي الفاضل والعامل الجاد . وتسنى لهذا العاجز ان يكون ايضاً خادماً لهذه الفكرة

وما انتشرت الكلمة بين القوم حتى انبرى كرام الناس يعضدون الادب وتوالت علينا التهانىء والمنشطات نثراً ونظماً واشترك الكثيرون مادة في العمل تعزيزاً للصحافة وتكريماً للعلم

وتألف في الوطن وفي المهجر لجان تناصر العمل بهبات جليلة . فامدت هذه اللجان لجنتنا بما امكن وقدمت لجنة البرازيل الكريمة التمثال الجميل الذي ترونه

وقدمت لجنة حلب سجادة بديعة خصت بها صاحب اللسان وسنذكر اسماء العاملين والمكتتبين والمهدين والمكاتبين في كتاب خاص

وقامت الحكومة الوطنية لهذه البلاد المتواصلة القلوب ولو تفرقت ابدانا وولايات بانشاط موفٍ بالغرض . فانعمت حكومة الجمهورية اللبنانية العزيزة على صاحب اللسان بالوسام اللبناني والدولة السورية العزيزة بالوسام السوري . واتحفنا دولتا الرئيسين الفخمين بمبلغ وافر من المال في سبيل العمل الذي نرمي اليه في هذا اليوبيل الذهبي وقد كان ذلك من جملة مميزات هذا اليوبيل الذهبي على اليوبيل الفضي

وقد ورد على لجنتنا كتب جليلة من المقامات الدينية والدنيوية العليا سيتلى بعضها على الجمهور الكريم

ومما يسر ذكره ان نقابة الصحافة المصرية العزيزة انتدبت احد اكارم اعضائها

السيد محمود عزمي بك ليمثلها في هذه الحفلة فمرحباً بالعلم والفضل

ان لجنة في باريس تعقد اليوم حفلة للسان في هذا الوقت عينه فليحي العلم والادب والوطنية الحقة

ويسرني ان اعلن للملأ انه اجتمع لدى اللجنة في سبيل هذا المشروع الادبي زهاء الف ليرة سورية قدمتها اللجنة لصاحب اللسان يتصرف بها في الشأن الذي يراه خدمة اللسان

غير ان صاحب اللسان العزيز — وهو سلالة الفضل ، ونجل الخليل السمح — ابى كل الاباء ان يقبلها لشخصه وطلب الى اللجنة ان ترصدها في سبيل تعليم طالب من طلاب العلم العالي

فكان عمل رامز درة في تاج اللسان الذهبي ورمزاً لما ورثه من ثروة اخلاق — وثروة الاخلاق خير من ثروة الاعلاق — فشكر له الناس كرمه وتمنوا للصحافة رقيا كثيراً ونجاحاً كبيراً

. . .

ثم يسرني ان اتلو على مسامعكم الكتابين اللذين وجههما رامز اللسان العزيز الى اللجنة

حضرة العلامة المفضال صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس الشيوخ الافخم

مولاي الرئيس

لا يسعني بعد ان لمست عطفكم وعطف اللجنة الكريمة التي تألفت من خيار اهل الوطن للاحتفاء بعيد اللسان الذهبي الا ان اشكر لكم ولها نظركم الى خدمة اللسان بعين الرضى واسأله تعالى ان يديمكم واياها من مفاخر هذا الوطن

وكنت اود يا سيدي لو قبلتم سماحتكم وقبلت اللجنة ايضاً ان تتجاوز عن هذا المشروع ولها من مشاغل رئيسها واعضائها الفضلاء ما هو اهم من هذه الحفلة الا انني نزولاً عند خاطركم الكريم اصدع للامر ، وان جاز لي كلمة في الموضوع التمست

ان تجعلوا المشروع في حلقة ضيقة تنحصر في اقرب اصدقاء اللسان حذراً من التثقيل على الناس في مثل هذه الايام وان يكون المشروع ادبياً بحتاً

وانني التمس من سماحتكم ان تنقلوا الى اعضاء لجنة الاحتفال بيوبيل اللسان عواطف امتناني واسأله تعالى ان يحسن اليَّ والى الفضيلة والاخلاق العالية بدوام بقائكم رئيساً وطنياً حكيماً مولاي

بيروت ٢١ ك١ سنة ٩٢٦ رامز سركيس

لحضرة العلامة المفضال صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس لجنة يوبيل اللسان والسادة الاماثل اعضاء اللجنة الافخمين

اسمحوا لي ان اقدم اليكم قبل كل شيء احر عواطف الشكر الصادقة للعناية التي شملتم بها جريدة اللسان وصاحبها بما تحملتموه من العناء في سبيل تكريم صحيفتكم هذه في عيدها الذهبي وهي مأثرة تشهد بغيرتكم على الادب والصحافة ما دام الادب ودامت الصحافة

وبعد فلي رجاء اخر ارفعه اليكم مشفوعاً بالالحاح وهو ان المال الذي تبرع به اصحاب الاريحية والفضل لليوبيل الذهبي افضل ما يكون انفاقه في وجهة وطنية خيرية تتفق مع الغايات التي تسعى لسان الحال الى تحقيقها وافضل وجهة في اعتقادي هي تعليم الناشئة . لهذا اؤمل ان تقروني على رأيي بجعل المال المجموع وقفاً ينفق ريعه السنوي على تعليم حدث نجيب غير متوفرة له اسباب العلم لفقره وان شئتم تسمية هذه الوقفية بمسمى يدل على الدافع اليها فخير ما يختار لها الاسم التالي « وقفية خليل سركيس مؤسس لسان الحال » ومن احق من مؤسس اللسان بان تسمى هذه الوقفية باسمه

ثم انه بلغني انكم عازمون على اصدار كتاب تذكاري للعيد الذهبي فالمطبعة الادبية شقيقة اللسان يسرها ان تقوم بمهمة الطبع ، وتفضلوا بقبول فائق احترامي

بيروت ٢١ت ٢ سنة ١٩٢٧ رامز سركيس

تاريخ اللسان

لسان الحال جريدة معتدلة ، ذات شأن في البلاد ، خدمت الناس خمسين سنة مجاهدة في سبيل الانسانية جهدها . فما اولانا اليوم بالاحتفاء بيوبيلها الذهبي، مرددين ليحي لسان الحال

نشأ لسان الحال ولم تكن الصحف العربية في العالم ثلاثين ، عشر منها في بيروت الحديقة النشرة الجنة البشير الكوكب التقدم ثمرات الجنان المقتطف اللسان وهناك سورية الشام فرات حلب زوراء بغداد طرابلس الغرب رائد تونس مبشر الجزائر جوائب الاستانة صدى باريس وفي مصر والاسكندرية الوقائع الوطن مصر الاهرام الصدى الاحوال الحقيقة ابو نظارة وادي النيل

وكانت الصحافة حديثة العهد في لغة العرب ولم يسبق اللسان فيها الا خمسون صحيفة ، نحو النصف في بيروت . بيد ان الجرائد ناهزت الالفين ولم يعمّر منها خمسين عاماً فاكثر الا عشر ، نصفها بيروتي

واول جريدة عربية احتفت بيوبيلها الذهبي حديقة الاخبار باكورة جرائدنا البيروتية بالغة عامها الخمسين في زمن منشئها خليل الخوري . واكبر الصحافيين عمراً واول كاهن صحافي لويس الصابونجي منشيء النحلة والنجاح البيروتيتين من زهاء ستين سنة ثم النحلة الفتية والخلافة والاتحاد العربي في مصر ولندن والموسى في ليفربول ومجلس المبعوثان في الاستانة وهو لا يزال حياً وعمره تسعون

ومثلما كانت مصر مهد الصحافة العربية من مئة وثلاثين سنة على عهد نابوليون . فوقائعها المصرية اليوم في عامها المئوي

صدر اللسان في الثامن عشر من تشرين الاول سنة ١٨٧٧ مبتدئاً مرتين في الاسبوع فثلاثاً فاربعاً فيومياً واسبوعياً معاً واشترك والجنة من عامه الرابع سنتين صادرة معه الثلاثاء والجمعة صدوره الاثنين والخميس وصحبته مجلتا المشكاة والسلوى

تلك في شهره الخامس وهذه في عامه السادس والثلاثين وصدرت معه المفكرة ثلاثين عاماً ولا تزال كما سبقته الروزنامة . واعدت له المطبعة والمسبك . وبلغ الصادر منه ١٠٢٠٠ نشرة في نيف واربعين الف صفحة طبع منها ثمانية ملايين نسخة اقلها اربع مئة واكثرها خمسة الاف

حرر في اللسان ثلاثون كاتباً ، راسله سبعون، ترأس تحريره صاحباه كاتبين كثيراً فيه ، من محرريه منشئو عشرين جريدة ومحررو ستين . منهم الشيخ الاسير جرجس زوين سليم الشلفون خليل زيدان نجيب المشعلاني انيس صبرا رشيد الحداد سعيد عقل سليم سركيس طانيوس عبده . منهم الدكتوران سعيد ابي جمره رزق الحداد خليل ثابت كامل حميه جاد عيد يوسف قيقانو الياس بهنا رشيد وجرجي عطيه محبوب الشرتوني امين الغريب الامير نسيب شهاب ، ومن البستانيين الشيخ عبدالله والاستاذ امين وكرم واسكندر المحرران اليوم وزيدان زيدان . من مخبريه الياس غريب نجيب عساف بشاره الريس . مديره المسؤول فيليب منير . مدير حساباته شكري داغر . رئيس منضدي احرفه الياس قهوجي . واكثرهم تحريراً فيه يوسف قيقانو واسكندر البستاني

ومن حظي كتابتي فيه ، باشرتها من ست وعشرين سنة ، ولا ازال في زمن الابن مثلي في عهد ابيه

تولاه خليله اربعاً وثلاثين سنة ورامزه ستة عشر عاماً ، ولهما فيه ايات

وتنوعت مواضيع اللسان من السياسة والتجارة الى العلم والادب الى سائر عوامل العمران وجميع شؤون الانسان ، مجاهداً في سبيل النهضة الكاملة ، نهضة الجنسين معاً . وله جملة مآثر نسائية ، حسبه منها عهد سليم سركيس ومن كاتبات ذاك العهد ورده اليازجي زينب فواز مريم خالد هنا كوراني استير ازهري حنه يني

ونشر اللسان تواريخ وروايات وكتباً ورسائل طبع معظمها ايضاً على حدة . واستكتب مراسلين عديدين من اوربا واميركا فضلاً عن مصر والاستانة

واصابته السياسة فابكمته مراراً في حداثته وشبابه من شهره السادس الى عامه الاربعين اخرها مدة الحرب اربعة اعوام . واحترق مرة سنة ١٨٩٥ ومع عظم خسارته ازداد نشاطاً في خدمته

وما زال على ازدياد حجماً وصفحات حتى صار اكبر جريدة في لبنان وسورية زاد الله جميع جرائدنا كبراً

واحتفى محبو اللسان بيوبيله الفضي في حينه فاشترك فيه مئة وخمسون فاضلاً . وتكلم في احتفاله عشرون اديباً خطابة وشعراً ولذاك اليوبيل كتاب خاص وسيكون لهذا مثله ارانا الله يوبيله الماسي

ليحي لسان الحال

جرجي باز

خطاب الاستاذ الربحاني

ايها السادة والسيدات

بالثناء تتم النعم . الثناء من لوازم الحياة ، حياة الفرد وحياة الامة . اجل ، ان من طبيعة الانسان انه يحب ان يُثنى عليه وعلى عمله . ومن مزايا الامم ، خصوصاً المتمدنة ، انها لا تستحي ان تثني على نفسها . لا حياء أمميا في مدح النفس . ومن تقاليد المؤسسات البشرية — الشركات التجارية والمعاهد العلمية والادبية ، والصحافة والجمعيات ، والنقابات — انها تحتفل من حين الى اخر بنجاح عملها ، فتلبس ثوب العيد ، وتقف ساعة او ساعتين فخورة محبورة ، وقد دعت الناس لمشاركتها في الفخر والحبور . فهي في ذلك تخالف الانسان الفرد الذي يحب الثناء ويخجل غالباً ان يجهر بحقه . وتخالف كذلك الامم التي تهوى الثناء وتجود به بواسطة ساستها وصحافتها على نفسها

الشركة او المعهد او النقابة تمهد للثناء بالمفاوضات ، فتخاطبك مثلاً قائلاً : قد بلغت الخمسة والعشرين او الخمسين من سني عملي، وقد تغلبت والحمد لله (واذا كانت عصرية مفرنجة فهي تستغني عن الحمد له) قد تغلبت على الصعوبات التي تعترض كل عمل بشري ، وقد ثبت وثابرت وناضلت وجاهدت، فظفرت بشيء من النجاح (تقول «بشيء» اذا كانت متواضعة فهي لا تقبل باذل من اكاليل النجاح) اني افترضها متواضعة فتقول: ظفرت بشيء من النجاح ، بعد تذليل العقبات كلها، فصار يحق لي ان احتفل بنفسي وبما اني اكره الاحتكار جئت افتح لك ابواب المسرة، فهل انت من الداخلين المشاركين ؟

واذا كانت ممن يحسنون النطق ، فيصوغون من الكلام جواهر ، نسألك ان تكون من الناطقين ، بل من اولئك الاماجد الكرام الذين لا يبخلون بتلك الكلمة التي لا يكرهها احد من الناس ولا تستغني عنها امة من الامم

هذا هو السؤال الذي سمعته باذن التصور في كلام الافاضل الذين شرفوني بالدعوة للخطابة في هذه الحفلة الزاهرة . وكان جوابي جواب الاماجد الكرام

الا اني ، وان كنت احسن النطق ، فلا احسن دائماً الثناء . قد يكون ذلك نقصاً — في خلقي او في ادبي لست ادري — ولكني في ساعات يتساوى فيها الضياء والظل انظر اليه كنقص على الاطلاق لانه يزعجني اكثر مما يزعج سواي كيف لا والثناء كما قلت من لوازم الحياة . فاذا كنت لا تحسن الثناء يا هذا فانك حتماً من المحرومين بل من الفقراء ، اذ ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

على اني ممن يشاركون في مسرات الناس والامم ، ويتذوقون انواعها، خصوصا في الاداب . فهي بالرغم من جربزاتها وترهاتها تنشد كما تنشد في الكتب المثل الاعلى — المثل الاعلى على الاقل في الانتدابات

وان لها من اصوات الحق والبرهان انواعها فصوت يطن طنين الاجراس ، وصوت يخن خنين الخزف ، وصوت يرن رنين النواقيس ، وصوت يحن حنين

العود ، وصوت يئن انين المنكوبين ، وصوت يدوي دوي المدافع . صوت من الدكان ، وصوت من المطبخ،وصوت من اعالي الجبال . صوت من القبر ، وصوت من السماء . اجل ان للصحافة من الاصوات صوتاً يستوجب الاحترام ، وصوتاً يروّع الظلام ، وصوتاً يضحك حتى المنكوبين ، وصوتاً يزعج ، وصوتاً يحزن ، وصوتاً يطمئن القلوب

اني اتذوق اصوات الصحافة كلها . اني في عقيدتي الصحافية من المشركين . فاذا استحسنت السياسيات مثلاً في احدى الجرائد اعجب بالادبيات في غيرها ، واستلذ المزليات في هذه ، وانتفع بالعمليات في تلك وقس على ذلك

واني فوق ذلك عمليّ خصوصاً في هذه البلاد بلادنا فاكبر العمل الذي يكون الثبات خصوصاً من اركانه

ان لكل عمل جليل قيمتين ، القيمة الاصلية الحقيقية ، والقيمة التي يهديها الزمان للعمل . القيمة الاولى هي من مزية العمل الكبرى . هي قلب العمل ورأس ماله . والقيمة الثانية هي بنت الثبات والمثابرة والشهرة والسمعة الطيبة في القيمة المعنوية

والعمل الذي تسلم المزية الكبرى فيه ، والعمل الذي لا تنقص قيمته الاصلية بل تزداد بالرغم عما يحوز من الاشتهار وحسن السمعة،انما هو من الاعمال التي تدنو من الكمال . ولكنه من الاعمال النادرة خصوصاً في البلدان الشرقية التي اغتمست اغتماساً مفجماً في المدنية الغربية . ذلك لانها صارت تؤثر براعة الشكل ، والتلألوء الظاهر ، على الحقيقة التي تتجاوز المصلحة ، وعلى الجمال الذي يتجاوز القشور

اما اهل هذه البلاد فلا يندر الاتقان في اعمالهم خصوصاً في الصناعات ، بل يندر الثبات . نعم يندر الثبات اجمالاً في اعمالنا . فترانا نمل قبل ان نبلغ الغاية القصوى ، واننا نكتفي بما نجيده مرة او مرتين ، ونجلس بعد ذلك على ديوان الغرور او على حصير القناعة ونحمد الله

لست ادري اذا كنت اشعر بهذا النقص اكثر من سواي . ولكني متيقن ان

شعوري به هو اشد من شعوري بسواه من نقائصنا الاخلاقية والاجتماعية

ان للثبات والمثابرة في الاعمال كما ان لعكسها اسباباً عديدة لا مجال الان لبحثها . ولكني اقول اني اكبر العمل الذي يكون الثبات والمثابرة من اركانه ، وان كانت القيمة الاصلية اقل من القيمة المعنوية فيه . اني اكبر مثل هذا العمل في الاداب ، او في الصناعة ، او في التجارة . لانه لا يندر كما قلت في اعمالنا ، ويبرهن اذا ما بدأ يخرج من حال الندور الى حال عامة على تطور محمود في نفسيتنا وفي اخلاقنا

واني ارى في صحافتنا مثالاً لهذا التطور بل هناك تطور يجمع بين الثبات والتفنن والاتقان والحسن المدني ، تشهد على ذلك الجريدة التي اجتمعنا اليوم لنشارك في يوبيلها الذهبي

لست في هذا المقام معدداً محاسن الصحافة ومساوئها . ولكني اشير الى حسنة واحدة من محاسن الصحافة العربية ، وهي انها الصلة الوحيدة الحميدة المفيدة بين المهاجرين والمتخلفين من ابناء الوطن

فاذا ما اضفت الى هذه الحسنة حسنات اخرى صناعية ومعنوية هي في لسان الحال اظهر منها في سواها من جرائدنا ، واذا ما ذكرت فوق ذلك خمسين سنة من المثابرة والاجتهاد ، اراني امام عمل صحافي جليل يليق به العيد ، وتجوز فيه المفاخرة

واني اشكر لجنة الاحتفال التي ذكرتني فدعتني لاكون من المتكلمين ، واختم كلمتي بالتهانيء القلبية ، والادعية الطيبة ، لجريدة لسان الحال ، ولصاحبها ، ولكل العاملين فيها

امين الريحاني

خطاب الشيخ ابرهيم منذر

المهاجرون

منذ مئة عام — يوم محل الزرع وجف الضرع في بلاد الشام ، وضاقت سبل العيش على القاطنين فيها ، ونضبت موارد الرزق في السهل والجبل ، فامست الارض قاحلة جرداء ، بما تركته سياسة الحكام من تفرق في الكلمة وخور في العزائم ، يومئذ نفر ابناء البلاد وحداناً وزرافات الى الهجرة الى بلاد الناس الى العالم الجديد

هنالك في الولايات المتحدة في كندا في المكسيك في البرازيل في الارجنتين في التشيلي وما اليها من مقاطعات وجمهوريات ودويلات مد الشرقي بصره ووضع قدمه الثابتة وحمل قلبه على كفه يعاني اشد المشاق ويعالج اعظم الاخطار لاجل تحصيل قوته وقوت عياله

هنالك في الغابات الكثيفة والبراري المخيفة والمجاهل النائية ، كان اللبناني او السوري يحمل بضاعته بين يديه وعلى كتفيه ، فراشه الغبراء وغطاؤه السماء وراء ربح لم يكن ليسد بلغة او يغني فتيلاً

ولكن الصبر — تلك المزية لا تعادلها فضيلة من فضائل البشر — الصبر وحده الذي ابقى على همم الرجال فجمعوا المال وقاتوا العيال واحيوا ميت الامال ، وما هو الا نصف قرن حتى بات في تلك الديار نحو نصف مليون من اخواننا يعملون بنشاط ومن عرق جباههم يكسبون و يعيشون

بيد ان ذلك لم يخلُ من الضحايا فقد فتكت الامراض والمتاعب ، بل فتك اللصوص وقطاع الطرق بالمئات من اخواننا الضاربين في تلك الديار ولكنهم ظلوا مجاهدين يقيناً منهم ان الحياة حرب وجهاد ، والمخاطر تحيق الانسان من كل جانب فمن خانه القدر سقط صريعاً ، ومن نجا فاز واثرى وترك لنفسه ولقومه اثراً جميلاً وذكراً طيباً

والمهاجرون هم اليوم قلب الامة الخافق في العالم الجديد ، امدونا بالمال وبنوا القصور الشاهقة في هذه البلاد ليزيد جمالها ويكثر قصادها ، وحفظوا لانفسهم في مهاجرهم مقاماً تحسدهم عليه الامم — وكم ضموا اصواتهم الى اصوات المنادين بصيانة حقوق الوطن واحتجوا عالياً لدفع كل مظلمة تنزل بارض ابائهم واجدادهم فكانت صحفهم الراقية مؤيدة حق اللغة الفصحى وحق الحياة وحق الحرية والاستقلال

من اولئك الابطال الخالدين اخواننا الكرام الرابضون اليوم في مدينة سان باولو في البرازيل : قوم سمت نفوسهم وتجلى فيهم الاباء الشرقي باعظم مجاليه يوم حملت اليهم الصحف نبأ يوبيل (لسان الحال) لمرور خمسين سنة على عمله الحي في سبيل العلم والسياسة والاقتصاد

اولئك الاخوان جمعتهم لحمة الادب والفضل فعقدوا لجنة كان من مساعيها ان اصطنعت في احسن معامل فرنسا تمثالاً من البرونز ، يمثل فتاة جميلة بيدها اليمنى قلم وباليد اليسرى صحائف رمز الفضيلة والعلم والصحافة — وبعثت به الينا وكلفت هذا العاجز ان يقدمهُ في حفلة اليوبيل هذه لولي عهد سركيس الكبير الذي يعد بحق خير خلف لخير سلف — شاب ثبت ثبات الابطال في ميدان الجهاد ، وذلل العقبات التي اعترضته في سبيله الشاق واحيا بمطبعته الواسعة وجريدته الراقية كثيراً من الاسفار والاثار والفوائد الخالدة على الدهر

فاليك يا رامز سركيس الادب الصحيح والجهاد النقي والصبر النادر اهدي هذا التمثال ، ممن يعيشون وراء البحار وفي صدورهم حنين محرق الى هذه الديار ، عربون الوفاء والاخلاص وبرهاناً على معرفة الفضل وقدر الثبات في المهاجرين

فعلى المهاجرين السلام والثناء ولهم الشكر والدعاء ورحم الله سركيس الراحل واحيا سركيس الناهض وحفظ الصحافة الراقية في بلاد الشام ، وسدد خطانا جميعاً لدوام السير في خدمة الاوطان

وهذه هي الرسالة التي بعثت بها تلك اللجنة لتتلى في هذه الحفلة

حضرة الافاضل رئيس واعضاء لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي المحترمين

تشرفت بكتابكم الكريم الذي بهِ تعتمدوني هنا لمساعدتكم في مشروعكم المجيد وهو تكريم « لسان الحال » في حفلة يوبيلهِ الذهبي فباسم اخواني اخوانكم المهاجرين في البرازيل و باسمي اسديكم خالص شكرنا القلبي الجزيل ليس فقط لانكم تكرمتم بدعوتنا الى الاشتراك معكم في هذا العمل الشريف بل لانكم آتيتمونا ايضاً بدليل ناصع على ان بذلك الوطن المفدى عدداً عديداً من اهل الفضل والعلم امثال حضرتكم يشتغلون بجد ونشاط لاجل اسعاده . و يعملون بهمة وغيرة على رفع شأنه . فالفضل لا يعرفه الا ذووه وتكريم القلم والادب من مميزات التربية العالية والتهذيب الصحيح وتنشيط الوطنية بمثل هذه الحفلات من خصائص الرجال الذين خصهم الله برجاحة العقل و بعد النظر وسعة المدارك وعرفان الجميل

ونحن الذين اتاح الله لنا ان نرى ونسمع ونقرأ على الدوام في ديار غربتنا كيف تكرم الشعوب الراقية رجالها . وكيف انها بهذا العمل انما تكرم نفسها من جهة وتحث الهمم من جهة ثانية . نرى انكم في مشروعكم الجميل هذا قد طوقتم جيد وطننا الغالي بعقد ثمين هو تنشيطكم العلم والادب والوطنية تنشيطاً له اثره الدائم ان شاء الله في نهضتنا الحالية التي كنتم وكان « اللسان » من جملة عواملها

وان من دواعي الاغتباط والافتخار معاً ان نرى في بلادنا المحبوبة نهضة قومية مشكورة علمية واجتماعية ووطنية ينضم تحت لوائها في مثل هذه الحفلة رهط من خيرة ابنائها لمطلب وسام وغرض شريف الا وهو تكريم الرجال الذين خدموا والذين لا يزالون يخدمون ذلك الوطن العزيز تشجيعاً لهم وحثاً لغيرهم على التحلي بمثل هذه الفضائل

و بمزيد السرور اقول ان اخوانكم اخواني المقيمين في هذه البلاد هم في مقدمة الذين يقدرون مشروعكم الشريف هذا حق قدره و يعرفون فضل « اللسان » في

حياته الصحافية الطويلة ولذلك هبوا حالاً وبارتياح عظيم الى مشاركتكم في الاحتفال بيوبيله الذهبي مشاركة قلبية

وانا الذي شرفني الاخوان فوكلوا اليّ العمل مع اللجنة التنفيذية هنا المعينة لهذه المشاركة وكلفوني كتابة هذه الرسالة لم اتمالك عندما اوشكت انهاءها من الخضوع الى سلطان العاطفة . حررت في « اللسان » مدة وراسلته من اميركا الشمالية والجنوبية مدة فتذكرت وانا اكتب هذه السطور موجد «اللسان» وروح « اللسان » وفخر « اللسان » تذكرت خليل افندي . ومن ينسى خليل افندي من الذين اسعدهم الحظ بمعرفته والعمل معه

اجل ! ان الحكم الرائعة والايات البينات في الوطنية . والنصائح الثمينة الابوية التي سمعتها منه خلال اربعة اعوام . مع ما تبودل بيننا من الرسائل بعدها لمن التذكارات المنقوشة على صفحات القلب تدوم ما دام العرق ينبض

وجل ما نرجو في الختام . وما نطلب منه تعالى ان يجعل « هذا الشبل كذاك الاسد » والله سميع مجيب

سان باولو — برازيل — ٢٥ تموز سنة ١٩٢٧ عن اللجنة

سعيد ابو جمرا

ومع الرسالة البيتان الآتيان من نظم الشاعر الوطني الشهير الاستاذ رشيد الخوري المعروف بالشاعر القروي

خمسون عاماً قد حملت خلالها عبء الصحافة بالضمير البارز

فحييت رمزاً للفضيلة والنهى وتركت للاخلاص افضل رامزِ

خطاب الاستاذ محمود عزمي بك

مندوب نقابة صحافة مصر

سيداتي — وسادتي

باسم الصحافة المصرية التي انتدبتني نقابتها لتمثيلها في هذا الاحتفال احييكم ، واحيي « لسان الحال » واحيي لبنان وسورية ايضاً

وان الصحافة المصرية لتغتبط اعظم الاغتباط بمشاركتكم في هذا العيد الذي اقامه زعماء الامة اللبنانية اجلالاً للادب وقدراً للصحافة كما تغتبط بتحية ذكرى الرجل العامل الخالد الذكر خليل سركيس . وانها في تحيتها لذكراه للجريدة التي انشأها والتي نحتفل اليوم بيوبيلها الذهبي لتذكر ما كان بين لبنان وشقيقته مصر من علاقة دائمة لم تنفصم عراها يوماً من الايام ، واتذكر للمرحوم خليل سركيس الى جانب « لسان الحال » وما اعلى من منار الادب وما خدم به العلم والعرفان . تلك المطبعة التي انشأها فاخرجت لابناء العربية انفس الكتب والمؤلفات ، ومعمل حروف الطباعة التي وضع العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي اصولها فاستعانت بها الصحافة المصرية اول ظهورها ويوم لم يكن للطباعة العربية غير مسبك سركيس تستعين به الكتب والصحف على اداء رسالتها الكبرى

احيي باسم الصحافة المصرية ، بل باسم مصر كلها ، هذه الذكرى الغالية كما احيي وارث هذا التراث المجيد زميلنا الفاضل الاستاذ رامز سركيس الذي ابقى للسان الحال رفيع مكانته كما ابقى من سائر منشئات ابيه مصدر نفع عميم للادب والعلم

نعم ، باسم مصر احيي « لسان الحال » وصاحبه وذكرى منشئه واحيي لبنان كله واحيي في لبنان مصدر الصحافة العربية غير الرسمية كما احيي فيه المثابرة والجهاد الصالح فاذا كانت « الوقائع المصرية » هي اول الجرائد العربية وكانت اول نشأتها تعنى بما تعنى به الصحف من نشر اسباب التهذيب والثقافة على كونها جريدة رسمية ،

فان الصحف العربية التي تلت « الوقائع المصرية » سواء منها ما انشىء في لبنان وفي مصر كان للبنانيين فضل السبق في انشائها

ومهما تكن المعونة الصادقة التي تقدمت بها مصر لهؤلاء اللبنانيين ، ومهما يكن التأييد الذي لقوه من المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر فان ذلك لا ينقص من فضلهم

واذا كنا اليوم نحتفل في بيروت بيوبيل « لسان الحال » اللبناني فمنذ سنتين احتفلنا في القاهرة بيوبيل المقتطف ومنشئاه لبنانيان وفي مصر صحف اقدم من المقتطف منشئوها لبنانيون كذلك ، ولهم جميعاً ما لاهل هذا الجبل من فضل الجد والمثابرة

هذه الصلة المتينة بين مصر ولبنان منذ القدم ، وهذا التأييد القلبي الذي لقيه رجال لبنان من مصر واولي الامر فيها وهذا التضامن من السعي لرفعة مقام العلم والادب مما قامت وتقوم به مصر ولبنان يداً بيد ، هذا ايها السادة،هو الذي يجعلني باسم الصحافة المصرية ازلف اليكم تحية مصر واشترك واياكم بالنيابة عنها في هذا الاحتفال الذي تقيمونه لا غريبا عنكم ولكن رجلاً منكم يشعر بشعوركم ويحس معكم ويرجو لصحافتكم ولبلادكم كل رفعة وكل سمو كما يرجو ان يطرد ازدياد التضامن بين مصر ولبنان وسائر شعوب الشرق قوة ومتانة وتوثقا

قصائد الاحتفال

قصيدة الاستاذ وديع عقل

أدِّ الرواية يا لسان الحال عن نصفِ قرنٍ من حياتك خالِ
أدِّ الرواية عن خليلك انها عظةٌ ترتلها على الاجيال
حدِّث عن الرجل الذي ابليته تعباً عليك وانت لست ببالِ
ما كنت الا روحَه منشورةً في الخافقين وفكره المتلالي
ما كنت الا صفحة طبعت على ذهن الوفيّ ومهجة المفضال
فاذا تصفحها المطالعُ لا يرى الا سطور مآثر وخلال
ويحسُّ بالصدق الصريح كأنه عُوَذ مركبة على الاقوال
ويلامس القلب الجريء مغالباً ريب الزمان وروعة الاهوال
ايام لم تكن الصحافةُ غيرُ ما يُرضي المراقب او يسرُّ الوالي
ايام كان الحر يبسط نطعهُ من اجل خاطرة تمر ببال
شد الخليل على الصعاب بهمة غلابة عباتةٍ بكلال
وعزيمة ما احجمت عن مطلب ولوَ انهُ في منكب الرئبال
فحمى بنات الفكر من وآدها ومشى بهن وهن غير ذِلال
اجرى البيان على اللسان فما جرى الا بذائب عسجدٍ ولالي
يَدلي بحجته فتصدع شرة الا باغي وتصفع وجنةَ الختال
متحافياً عكِرَ المناهل شارعاً شرَعاته في المورد السلسال
متصلبا للحق غيرَ مصانعٍ متعصباً للصدق غير مبال

متحيزاً في دولة ما عقها الاعدوُّ هدى وعابد مال
هي دولة الاقلام لا عاثت بها يوماً عوائث دهرك الدوال
طاف الخليل بها فصان حياضها ومضى وخلف بندها المتعالي
ما ضرها ان يختفي ضرغامها وهو المخلف انجب الاشبال
ما مات من خلّى المجال لرامز ما مات من احيي لسان الحال
فالخالدون هم الأُلى ارواحهم منبثة منهم الى الانجال
والبائدون هم الأُلى لم يتركوا لبنيهم ارثاً سوى الاموال

. . .

يا ابن الذي نفح الصحافة والطبا عة من مآثره بحلي غال
براً توليت المآثر بعده لتزيدها من صالح الاعمال
عُهِدَت اليك وانت بين الرّيقيـ ن الناضرين فتوةٍ وجمال
فتعهدتها من شبابك حكمةً رَمَت الحسود ونكّلت بالقالي
تقفو بها الاثر المجيد وانت عن نزق الصبابة معرضٌ متسال
حتى اذا اعليت بندك خافقاً وعقدته بمطامع الامال
جئت الرياض فحدقت ازهارها بفتىً يصول بطلعةٍ وخصال
وجنيت منها وردة[1] ما شمها غيرُ النسيم الطاهرِ الاذيال
هي شمس حظك اشرقت انوارها ميمونة الاسحار والآصال
طلعت عليك وبرجها رزق[2] فما طلعت بغير الرزق والاقبال
واحب ما رُزق الفتى في عمره مَلك يرافقه مع الاطفال
حدّث صغيرك عن ابيه وجدّه ابنيّ خذ بمثاله ومثالي
اسميّ جدك عش لكل حميدة من فكرة ومقالة وفعال
واذا انتسبت الى ارومته فقل العلم عمي يا بنيّ وخالي

---

(١) السيدة روز زوجة صاحب اللسان ومعنى اسمها وردة (٢) آل زوجته

نسبٌ الى الاصلاب والارحام في حَلق المفاخر محكم الاوصال
سركيسه اهل لبستانيه(٣) وكلاهما للعلم اكرم آل
يا حبذا نسب المعارف انه نسب الخلود وغيرُهُ لزوال
وبهجتي ام الصحائف تُجتلى في ميعة الاعظام والاجلال
عَقَدَ الكرام المهرجان لها على نشوات سحرٍ للبيان حلال
واستعرضوا حسنات رامزها ووا لِده صفوفاً في اعزّ مجال
هذا جزاء الصدق كل الصدق في النيات والاقوال والافعال
هذا جزاء ذوي المعارف فاقرأوا بقصيدتي عظةً على الجهال

قصيدة الاستاذ يوسف الفاخوري

مندوب طرابلس

بيروت مهد صبابتي وهيامي بالعلم لا بمسارح وغرام
استعذب الجدل المفيد مقاله واخوض في التعليم والافهام
وتطيب لي فيك الاقامة سابحاً بين الاصول ومسرح الاحكام
ايام كنت على الشباب وروقه مستطرباً في هجعتي ومنامي
وارى الحضارة لا يشين بها سوى خلع العذار وعثرة الاقدام
ايام الفيت الشباب ولوعهم بلسان يعرب مسقط الالهام
يهدون احكام القريض ووزنه والنثر منسجماً بسلك نظام
بين المحابر والمنابر والحجى والبحث والتحقيق والانعام
يا اخت مصر والشام وبصرة فيك المعارف سلسبيل الظامي
فيك المعاهد والمكاتب جمة نور العقول مبدد الاظلام
عشرون عاماً قد قضيت معززاً في ثغرك الرحب الذرى البسام

(٣) آل البستاني ومنهم والدة صاحب اللسان رحمها الله كريمة العلامة الشهير بطرس البستاني

بين الصحافة غير ناكث عهدها ولسانها مرمى اجل مرامي
تهوى طلائع بشره وحديثه اهل العراق ومصرنا والشام
ويخاف صولته الاثيم كأنه سيف على الآثام والظلاّم
ويهابه الحكام في احكامهم وتخاله لميولهم كلجام
والعلم ينشر في البلاد موزعاً كالارض تنعش بالمتون الطامي
صلة الولا بين الطوائف كلها مترفعاً عن موطن وخصام
صلة التجارة والصناعة والبيا ن وموضح الاشكال والابهام
يحوي البلاغة بين كل حروفه وبديعه شرح بلا ابهام
الصدق مبدؤه ورائد حقه وعلى الحقيقة مبدأ الاقلام
ومفاده في كل صقع ثابت كالنور يكشف ستر كل ظلام
ويسيح في فيح البسيطة ناشراً شرع الامانة والهدى بوئام
وثقت بهِ كل البلاد لانهُ ذخر السلام ومعدن الابرام
انبتّ (رامز) راسماً للسانه هذه الشرائع كالخليل السامي
ليست حداثته تزيل حلومه فهو الكبير بعقله المتسامي
ما حاد عن هدي «الخليل» مخالفاً ما سن والده من الاحكام
خدم الصحافة بالامانة والحجى ورأى الرشى كعبادة الاصنام
خمسون عاماً (للسان) انالته فخراً على الاحقاب والاعوام
عرش له يحيي فعال مؤسس بالمجد والاجلال والاكرام
تولي طرابلس اللسان عواطفاً عبقت بجودتها كنشر خزام
قد سجل التاريخ مجد رقيها بالتبر محفوظاً على الايام
ماذا عليها والزمان يخونها ان كان فيها قوة الاقدام
«قد قصرت من قبل كل مدينة عنها وفيها للنجاح مرام»
فالى اللسان ازف خير تهانئي توحي اليه تحيتي وسلامي

قصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران

القاها السيد حليم دموس

خمسون لا تنسى من الاحوال   مرت وانت بها لسانُ الحال
دالت بها دول ولاقيت الذي   لاقيت من غِيَرٍ ومن اهوال
ثبْتاً وعزمك مستزيدٌ قوةً   من طاريء الادبار للاقبال
السحب تطبق والنجوم عواثر   وهو المنارة ضوءُها متلالي
كم في صحائفك التي اخرجتها   من جُهد ايامٍ وسهد ليالي
كم ذدت عن حق وكم سددت من   رأي وكم بددت شمل ضلال
فانار اهل الحزم كل حقيقة   واثار اهل العزم كل خيال
ما أنسَ لا انسَ المؤازرة التي   اوليتنيها في الزمان الخالي
ايامَ يبتعثُ الشبابُ عزيمتي   واجول في شوط البيان مجالي
وارى الحياة تبش لي فيها المنى   عن الف ثغر في حروف مقالي
فرعيتني طفلاً وايٌّ مهيء   لتقدم كرعاية الاطفال
والى الحمى اهديت كتاباً بهم   يعتز، دع من كان من اشكالي

. . .

عهد الخليل سقتك اصفى دَرّها   ديم الضحى وغمائم الاصال
كنتَ الطليعة في الزمان المرتجى   لتجول الافكار والاحوال
وابو الصحافة فيك يدأب دأبه   نسجاً بلا سأم على منوال
كان الخليل بجِدِّه وثباتِه   للمقتدين به اجل مثال
فلأَّل غرب الكارثات بحمله   الحادثات وهن جد ثقال
يجني المنى كالورد من اشواكه   ويهوّن الالام بالامال
ويظل ما شاء الوفاء لقومه   حرب العدو وسلم كل موالي

في صورة الحمل الوديع وربما الفيتهُ في صولة الرئبال
اني لاذكر وجهه الحر الذي زان المشيب بهاءه بجلال
جمع الصباحة والسماحة والرضى متراثيات في مزاج جمال
واري وجوه ثقاتهِ من حوله وكان ستر الغيب يجلوها لي
من كل معوان سواد مداده نور ومرمى ناظريه عالي
ملأوا صحيفته بما تملي النهى من رائع الاراء والاقوال
وسليم اللبق الاديب يفيض من بحر ابتكار باهرات لآلي
ياتي بكل طريفةٍ بكرٍ لها من جدة ما لم يمر ببال
ويري كوري الزند خاطره بما يجري على قلم له سيال
عهد مضى وغدا اعزتهُ الاولى احيوا بلاداً في الرميم البالي
لكن من حرم العيون خليلها سر القلوب باكرم الانجال
يا رامز الخير الذي ادابه في عارفيه مضارب الامثال
وخلاله في بالغي اعلى الذرى بمكارم الاخلاق خير خلال
بك يستديم المجد ذخر امانة هي في يديك امانة الاجيال
فاهنأ بيوبيل (اللسان) ونل به ما شئت من حب ومن اجلال
واسلم له دهراً مديداً وليدم عنوان فضل في الحمى وكمال

مصر ١٠ ك ١ — ٩٢٧ خليل مطران

قصيدة الاستاذ حليم دموس

قمْ (فتى الوادي) وحي (الذهبي) وارفع اليومَ لواء الادب
واذكر الفصحى وما الفصحى سوى نسب اعظم به من نسب
افتديها لغة شدّت على سدرة الالهام اقوى طنب
سائلوا عنها (لساناً) شادياً هو في انبائه لم يكذب

جدَّ في منهجه حتى غدا مثلاً للجد لا للعب
كتب الحبُّ على ابوابه لغة الاجداد اقصى اربي
قل لمن جاراه في اشواطه قصب السبق لرب الغلب
نصف قرن جال في مضماره لم يقف يوماً ولم يضطرب
نصف قرن صفحة خالدة مُلئت اسطرها بالعجب
حقبة لو وُجدت فيها القوى لرأيتَ الشرق صِنوَ المغرب

. . .

حبذا الحافظ من آياتها رمز اخلاص لذياك الابِ
هو من عمله منذ الصبى خدمة الشعب وصدق المذهب
ابداً يجري على آساله طلعة الكوكب اثر الكوكب
خلصت اخلاقه من ريب انبلُ الاخلاق نبذ الريب
قام بالوزنة حتى ربحت ووقاها من مهاوي العطب
كل ربان على دفته ليس يخشى غرقاً في المركب
واذا السعدُ بدت اعلامه قل لاحداث الليالي احتجبي
واذا الشبل حمى غابته لم تروعهُ رياح النوب
فترى غابتهُ آمنة غاب ليث الغاب ام لم يغب

. . .

يا لسان الحال هنئت بما نلتهُ من عاليات الرتب
زانك المجد الذي ظلله عَلَمُ العلم وتاج الحسب
ليس يوبيلك هذا . انما هو يوبيل اللسان العربي
من طوى الفضي حراً فغداً ينشر الماسي بعد الذهب

= قصيدة الشاعر اسعد افندي خليل داغر

القاها السيد شكري داغر

اليك ايا لبنان اشتاق كلما نشقتُ عبيراً من ربى ذلك الحمى
واياك اعني بالحمى وعبيره نسيمك يصبي طيبهُ المتنسما
من الارز مخضلّ الحواشي معطراً يهبّ بليلاً ارض مصر ميمما
ابيت لرياه الذكية انتشي فاغدو من استنشاقها بك مغرما
فليس عجيباً انني بك لم ازل كما كنت صبًّا مستهاماً متيما
وذلك دأبي قد مضى الدهر بالنوى عليّ قضاء ليس ينفكّ مُبرما
تبرمت منهُ والقضاء على امريء اذا حم . لا يجديهِ ان يتبرما

. . .

ولو انني خُيرت لاخترت غير ما اعانيه مقسوراً عليه [و]مُرغما
ولم اتأخر عن قيامي بواجب نويت على الاقران فيه التقدما
وكنت الى بيروت اوفضت مسرجاً مطهم عزمي الاعوجيّ وملجما
ومتعت من دار الصفا ناظري ان يقرّ ا ونفسي ان تطيب وتنعما
وطوفت فيها كعبة العلم قاضياً مناسك حجي مستجيراً ومحرما
وفضلَ بنيها النابهين منوهاً وقدر الرجال العاملين معظما
وبيض اياديهم على الشرق ذاكراً اشيد بهِ بين الملا مترنما
واشهد عيداً بات فيه مشاركاً لها كل من بالضاد يستنطق الفما
وانظر فيه وجهها متهللاً حبوراً والقى ثغرها متبسما
تميس اغتباطاً وابتهاجاً بموسم بديع يروع الناظر المتوسما
اليه اطالت كل عين شخوصها فلم ترَ قبلاً مثله قط موسما

وان زلقةُ يسمو على كل موسم فموضوعه الاسنى على غيره سما
وكل احتفال متقن الوضع بعده به يقتدي خُطواتهِ مترسما

. . .

فعيد (لسان الحال) أكرم حلية تزين من بيروت جيداً ومعصما
يمثل ذكر الفضل فيه مرفرفاً عليها وعرفان الجميل مجسّما
وفضل « خليل » خالد . فبذكره وان مات باق بيننا متكلما
وكل يراع ناسج لجميله طرازاً موشى بالثناء ومعلما
وكل لسان عندما يذكر اسمهُ ينوح عليهِ آسفاً مترحما
وعن كل شرقي يقوم معبراً وعن كل غربي ينوب مترجما
وان فرغت من ذكره السن الورى يظل «لسان الحال» يعبق مفعما
يشنف من ذكرى (خليل) مسامعاً تلج عليهِ في الاعادة كلما
ويرفع منها في المغاوي ادلة ويطلع منها في الدجنة انجما
على خدمة الاوطان انماه ربهُ فكان اليها خير من مت وانتمى
واولى عليهِ عندما غاب (رامزاً) اليهِ مريداً قصده ومتمما
ومن فوره وفى الولاية حقها اميناً على ما من ابيهِ مسلما
وفي عهده زاد اللسان ذلاقةً واضحى لديهِ انطق اللسن ابكما
فمر عليهِ الان خمسون حجةً على الخدمة الجلى مكباً ومقدما
وخطّتهُ المثلى يلازم مسدياً لقرائهِ ثوب الولاء وملحما

. . .

وسارَ عليها (رامزٌ) مُتأسّلاً اباه مجيداً للتقفي ومُحكما
فكان ابرّ ابنٍ لاكرم والدٍ وحسبهما هذا ثناءً عليهما
ومن ينتحي منحى (خليل) و(رامزٍ) جديرٌ بان يحفى بهِ ويُكرّما

نشيد اللسان

خمسون عاماً كلها زاهره | بالعلم والفضل وحب الوطن
قد درجت في الاعصر الغابره | وفخرها يبقى طوال الزمن
فكم بها ذكريات — للغابرين | وكم بها من عظات — للحاضرين

. . . .

هذي لسان الحال رمز العلى | بل صفحة من صفحات الخلود
اسلها جيل تولى الى | جيل تلا خير تراث مجيد
ذخر الجدود الاباة — كنز البنين | كذا تظل المئات — من السنين

. . .

في خدمة الاوطان ترعى الذمم | وفي دجى الظلماء اهدى دليل
كالقبس الزاهي باعلى العلم | انوارها تهدي سواء السبيل
بالحجج البينات — تجلي اليقين | بالدرر الباهرات — تعلي الجبين
هذي لسان الحال رمز العلى | بل صفحة من صفحات الخلود

اسكندر البستاني

خطاب صاحب اللسان

سيدي صاحب السماحة ، سيداتي وسادتي

اولتني لجنة اليوبيل المحترمة منة جميلة وشملني قومنا النبيل بعناية اقابلها باخلص ما في الفؤاد من عواطف ، فانا بلساني الذي تسمعونه متكلماً الان ولساني الذي تطالعونه غداً اعيد آي الامتنان

تقلبت على اللسان عهود بؤس وعهود هناء فكان عطف الامة علينا في الحالين عنوان مباهاتنا ومعيناً لنا على النهوض بالعبء الذي حملناه على عاتقنا

هوذا التاريخ يا سادتي يعيد نفسه فانه كما احتفى فضلاء الامة بعيد اللسان الفضي يحتفي فضلاؤها اليوم من مقيم ونازح بعيده الذهبي وفي هذا اوفى دليل على ان اللسان كان ولا يزال حائزاً ثقة الامة وعطفها وحسبنا لجهودنا هذه المكافأة

نعم انهم نظروا الى عملنا بعين المحبة وهي تخفي العيوب فشاهدوا قليلنا كثيراً وشاؤوا الاحتفال بعيد اللسان فكان لهم ما شاؤوا ولم يثنهم عن ذلك اني التمست العدول عن هذا العزم حاسباً ان عملي هذا انما هو قيام ببعض الواجب

خمسون عاماً مضت على اللسان وهو لا يزال يسمع صوته . الا رحم الله مؤسسه وخليله الذي انشأه وانشأني وبث فيه وفيَّ حب الوطن

خمسون عاماً مضت عليه فكان كتاباً ضخماً ما بين دفتيه تاريخ جليل . التفت فاجدني محاطاً بمجلداته وهي خلاصة نصف قرن كامل ونتاج الادمغة الحكيمة في هذه الحقبة . مجلدات من يشاهدها يشعر بعظم المهمة التي اختارها وليُّ اللسان يوم انشأه ومن دواعي اغتباطي ان بين هذه المجلدات تسعة كان من حظي ان اكون

قائد دفتها في مطلع الشباب . والتفت ايضاً فاجدني محاطاً بسادة يشملونني بعطفهم ناظرين اليَّ بعين الرضى . اعني بهم عميد اللجنة صاحب السماحة العلامة المفضال الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني واعضاءها الفضلاء الذين دفعتهم حميتهم الى تقليد جيد اللسان بهذه القلادة الخالدة فانا بلسان الاخلاص والوفاء احيي فيهم هذا العطف

واني اتقدم الى صاحب الفخامة الاستاذ شارل دباس رئيس جمهورية لبنان شاكراً له تلطفه بتقليدي وسام الاستحقاق اللبناني فكان له في ذلك يد طيبة اقابلها بالاحترام كما انني اشكر لفخامته ولمعالي رئيس الوزارة الاستاذ بشاره بك الخوري تشريفهما هذه الحفلة ولفخامة العميد السامي ارساله مَن ناب عنه فيها واعني به المسيو سالومياك مندوب المفوض السامي في حكومة الجمهورية اللبنانية

واتقدم ايضاً بواجب الامتنان لصاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية الذي تفضَّل واهدى اليَّ وسام الاستحقاق السوري فكانت تحفته هذه دليل مشاركة سورية العزيزة بهذا العيد الادبي

واشكر كل من عطف على عمل لجنة اليوبيل خاصاً بكلمة طيبة فضلاء جاليتنا المحبوبة في سان باولو الذين حملوا الى تلك البلاد كل ما في نفوسهم من نهضة وعزة فكانوا من اعلامنا الهادية وكواكبنا اللامعة واني كلما التفت الى هذا التمثال المقدم منهم وجدت فيه رمزاً لعواطفهم النبيلة . شاء هؤلاء الاخوان تحلية جيد هذا العمل فبعثوا بتحفتهم النفيسة وبالبيتين البليغين لشاعرنا القروي النابغ . كذلك اشكر للافاضل اعضاء لجان اليوبيل التي تألفت في انحاء البلاد للاحتفاء باللسان في عيده هذا ولكل من تفضل من النقابات والمعاهد والمؤسسات والافراد بتحيته الطيبة ، خاصاً نقابة الصحافة المصرية وممثلها الكاتب البليغ الاستاذ محمود عزمي الذي تفضَّل بتشريفنا بمجيئه خصوصاً الى بيروت للاشتراك في عيد اللسان وكأني به يردد مع شاعر النيل : هذي يدي عن بني مصر تصافحكم

واشكر ايضاً اصحاب السيادة والفضيلة روساء الاديان الذين شرفوا هذه الحفلة بحضورهم

كما انني اخص بالثناء معاونيَّ والعاملين في ادارة اللسان عضدي المتين مبدأهم مبدإي ويدهم يدي يعملون معي لاعلاء شأن الوطن

ولا بدَّ لي في الختام من القول انني مديون للجنة اليوبيل بدينين قيامها بهذا العمل متحملة المشاق في تنظيمه ونزولها عند التماسي في تخصيص المال المجموع بسبيل علمي

هذه كلمتي اخطها بمداد الامتنان وفي النفس ما فيها من حفظ الجميل وفي القلب ما فيه من عواطف

رامز سركيس

بعد الاحتفال

هذا ما كتبته في مفكرتي

مفكرة لسان الحال

من صفحة ١٧ ك ١ سنة ١٩٢٧

بهجة الابصار : كانت حفلة عيد الخمسين سنة لجريدة لسان الحال التي اقيمت عصر هذا اليوم في قاعة مدرسة الاحد الاميركانية ببيروت

وريحانة النفوس : كانت الخطب والاقوال والرسائل من منثور ومنظوم التي تليت في تلك الحفلة معما صحب ذلك من الترانيم والاناشيد

وحياة القلوب : كانت التظاهرات القومية والعواطف الاخوية الشاملة ذاك الجمع المحتشد من كل صوب لتكريم العلم وذويه

اغتبطت كل الاغتباط برأى رسم مؤسس جريدة لسان الحال المرحوم خليل افندي سركيس قائماً في اعلى صدر القاعة يطل منه بروحه على ذاك المشهد متهللاً وكأنه يقول عملت كفردٍ لخير بلادي ما استطعت فليعمل كل فرد منكم في هذا السبيل ما استطاع فتتلاقى الاعمال وينتج عن ذلك النفع العام

واغتبطت مثل هذا الاغتباط برأى الكل مجمعين على تكرمته وتجلته بشعور صادق وترحمهم عليه بملء الجوارح مقدرين عمله حق قدره ومسجلين ذكراه الى الابد

وقد زاد في اغتباطي هذا ان نجله رامز افندي حفظه الله صاحب لسان الحال بعد ابيه والذي نهض به ككاتب وصحافي واداري فوسع نطاقه واعلى لواءه قد قام

بما كان منتظراً منه فمثل جمال هذا العيد الخمسيني الممثل بشخصه احسن تمثيل وله من عداد سنيه والقيام بالعمل شطر غير يسير ونصيب وافر

وازددت اغتباطاً ايضاً بانني الفيت الكل مجمعين على محبته المحبة الصادقة وعلى تكريمه عن اعتقاد باهليته ومكانته عارفين قدر اعماله ومزاياه وجهوده في سبيل قيام هذه الجريدة وخدمة قومه ووطنه

والذي افعم قلبي اغتباطاً رؤيتي خليل الصغير حفيد مؤسس اللسان ونجل صاحبه رامز افندي جالساً كالملك ازاء ابيه والابتسامة الزاهية على ثغره اللطيف والبشر والامل يطفحان من جبينه الوضاح فكأنه على صغر سنه شاعر مغتبط بان جده قد وفى قسطه للوطن وان اباه اقتفى اثر جده باحسن الاثر وان عليه وهو فتى المستقبل ان ينسج نسيجهما و يتقصى خطواتهما

اسأل الله للصديق العزيز رامز افندي سركيس ان يكون احتفاله بالعيد الالماسي لجريدته لسان الحال مرصعاً بغواليه الحسان تذكارات عدها هذا الخمسيني الذهبي هو وذووه وجريدته على احسن حال

بيروت نجيب شوشاني

مدرسة الصحافة

من جميع مدارس العالم لا اعرف مدرسة اوسع انتشاراً واشد تأثيراً من مدرسة الصحافة . هي المدرسة الجامعة التي تضم تحت لوائها كل جامعةٍ وكل لواء

هي كتاب العالم الذي لا بداءة له ولا نهاية

هي الامثولة الخالدة التي تجدد كل يوم وتُلقى من على كل منبر !

الصحافة — لسان حال الامة كما قال عنها « ميرابو » ودعامة الحرية كما عرَّفها « غلادستون » ومهذبة الامم كما سماها « وليم ستير »

ان نصف العالم لا يدخل المدرسة ولكنه يقرأ الصحف ، والذين يدخلون المدارس لا يقيمون فيها غير سنوات معدودة ولكن الذين يقرأون الصحف يقرأونها كل الحياة

ان الصحافة لاعظم ايضاً من الكتاب رغم كل عظمته وكل قوته . فهي تلتقط الاخبار والعلوم والاكتشافات كل صباح وتذيعها بسرعة النور وسرعة الكهرباء بينما الكتاب وخصوصاً العلمي منه لا تكاد تنتهي طبعته حتى يتقادم عهده ويأتي الذي بعده

فيوبيل اللسان شيخ الصحف اللبنانية ومن اشدها اخلاصاً واكثرها رصانة هو مهرجان بلادٍ بكاملها ، هو يوبيل امة بجميع طبقاتها

***

انا لا اعرف منشئ اللسان الاول ولا اعرف الاسس التي بنى عليها عمله ، ولكنني اعرف ان اللسان باقٍ بعد جهاد خمسين سنة ، وهل يبقى في الحياة غير الصالح للحياة ؟

خمسون سنة ! تنازع بها السلم والحرب ، والاستقلال والاستعباد ، والحرية والعبودية ، فكان اللسان في جميع الادوار علماً للوطنية الحقة ومثالاً حياً للرصانة والاخلاص

لقد تعاقبت على البلاد العربية خلال هذه الخمسين سنة ايام تاريخية قل ان

تعاقبت على امة واحدة بمثل هذا الاسراع . وفي مثل تلك الايام العصيبة تحتاج كل امة تنهض للحياة لمتطرفين ، متهورين لا يقبلون هوادة ولا يلينون لبرهان

وفي تلك الايام العصيبة ايضاً عندما يفور دم الامة في قلبها فتبصر ولا تعي وتسمع ولا ترعوي !

في تلك الساعات المكهربة عندما يأزف الوقت للعمل وتحين الساعة للوقوف في وجه الراي العام الثائر

في تلك المواقف الدقيقة الحرجة عندما يصبح كل انسان نافراً هائجاً فيتهم كل معتدل بالجُبن و كل رصين بالخيانة

عندئذٍ تحتاج الامة لقلوب جريئة وعقول حكيمة تغتنم الفرصة السانحة فتتقدم من العاصفة وتقتطف للامة ثمرة جهادها وتعد لها الهدوء والسكون !

عندئذٍ تحتاج الامة الى ربان ماهر شجاع ينشر الشراع و يسير بالبلاد في الطريق السوي قبل سكون العاصفة

هذا ما تحتاجه كل امة وخصوصاً امم الشرق التي تعرف كيف تجاهد في سبيل الحياة ولكنها لا تعرف كيف تقتطف ثمرة ذلك الجهاد

تلك كانت مهمة اللسان وتلك كانت سياسة منشئه وما برحت سياسة ابنه من بعده ونعم السياسة هي

فاذا ما دعوت لصاحبه الصديق الصدوق بالحياة والنجاح فانما انا ادعو له بالبقاء على الاساس المتين الذي بناه موسسه وللاستمرار على النهج القويم الذي سار الاب والابن عليه

واذا ما هنأت اللسان بيوبيله الذهبي فانما انا اهنيء الناطقين بالضاد في لبنان وسوريا والعالم العربي اجمع بهذه المدرسة الجامعة واهنيء ذاتي بانني من طلابها المخلصين الامناء

الدكتور
رئيف ابي اللمع

بيروت

الصحافي الامين

لكل ذي حرفة شركة معنوية مع زملائه وزبائنه وهذه غير مقيدة بشروط مكتوبة ولكنها ظاهرة لكل ذي بصيرة وقد وأدها الاختبار يقرّ بها الكل وهم لا يعرفون انها غير مفصومة العرى متينة القيود والبنود رغم التزاحم التجاري والتنافس الاقتصادي وهي جلية في كل مظهر خارجي من مظاهر المجتمع البشري

الصحافة يجب ان تكون سبب استقلال صاحبها اقتصادياً وان فشلت في هذا كان الامر عدم توازن بينها و بين الصحافي او عدم امانته الصحافية. وشركة الصحافي مع زملائه وزبائنه تتفق من كونها مهنة مع الشركة التي ذكرناها آنفاً ولكنها تختلف عنها جداً لكونها عقلية نفسية اقتصادية عائلية الى ما هنالك من النعوت التي تدل على مظاهر الامة الاجتماعية . فاي مظهر من مظاهر المجتمع العربي ولم يكن للصحافة من يد في تكييف رقيه او انحطاطه . لا بل اي امة لا تسطر شاكرة او شاكية لصحافتها النصيب الوافر في تاريخها. او ليس هذا اقرار بوجود هذه الشركة

اجل بعضهم يشاركون الصحافي في ماله بعدم القيام بواجبهم المادي نحوه مع تهافتهم على جريدته وهو قد يعقد معهم شركة من هذا النوع بعدم القيام نحوهم بما يجب على الصحافي الامين . فهذه شركة مؤلمة

لو كانت الصحافة الاخبار المحلية لكانت سهرات العجائز رجالاً ونساء زعيمة الصحافة الراقية

ولو كان الامر بنقل اخبار العالم سياسياً واقتصادياً وعلمياً لكانت الرسائل الخاصة جريدة الزمن الفريدة

ولكن الصحافي الامين الذي يشعر بالشركة بينه وبين امته يرى ما هو ابعد من ذلك

ان عرس زيد وطلاق حنا للصحافي الامين بحث عن السعادة العائلية والنظام الاجتماعي وما يعمل على تعزيزهما او تقويض اركانهما

سرقة بيت بكر والقاء القبض على الجاني مرقس وافلاس جرجي او ما يعبر عنه بدفتر الشرطة ليست الا درس اسباب هذه الجنايات وحض الامة على محاربتها وقد لا يذكر الصحافي الامين اخبار الجنايات كي لا يكون شريكاً في ايصالها لمن لا يميزون الامر فتفسد اخلاقهم

علاقات الدول السياسية واخبار حروبهم ومعاهداتهم و و و كلها تفتح للصحافي الامين باب البحث عن تأثير كل هذا في مجتمعه وبلاده ومحيطه وكيفية الاستفادة منه . فان كان الصحافي ضيق النظر اقتصر بحثه عن بلاده والا تناولت ابحاثه العالم باسره

الاكتشافات العلمية واخبار رجال العلم وما يقابل هذه من نوعها للصحافي العادي اخبار عادية يسردها مقتضبة اما الصحافي الشريك الامين في امال امته وطموح شبانها يسرد هذه الاخبار وهو يدفع بقارئيه الى الامام باعثاً فيهم روح اقتفاء الاثر

الازمات الاقتصادية والافلاسات المتتالية للصحافي العادي موضوع رثاء ومهيجة البكاء والنواح اما الصحافي الامين فيرى فيها نواة امل وبذرة فوائد جمة تخلق فيه روح الجرأة والصراحة فيلقي على شركائه الزملاء والزبائن دروساً غزيرة المادة فيها كيفية اتقاء شر هذه الازمات

حضور ماركوني الى سورية للصحافي العادي خبر عادي اما الصحافي الامين جعل منه درساً ربىَّ في زبائنه روح احترام العلماء لجهودهم فكانوا يتهافتون ليروا ماركوني

صدور قرار الهيئة الحاكمة بقفل الخمامير والمواخير بعد الساعة الاولى بعد نصف الليل . امر رسمي ويجب نشره ولكن الصحافي الامين ذيل على هذا الامر فبين فساده وعدم تأثيره واشار بما هو اكثر منفعة

استخدام ناقل شهادة او كسفورد كخادم مائدة في لوكندة كان للصحافي العادي رثاء العلم والمتعلمين اما الصحافي الامين فرأى ان يدرس لماذا لم ينجح هذا في عمله الصحافي ورأى في عمله هذا خير عظة للمتعلمين ان لا يأنفوا من اي عملٍ فيه استقلالهم المادي بشرف وعزة نفس

الصحافي الامين لا يكون شريك كل احزاب وطنه ولسان حالهم وحال حكومتهم لا يكون عمومياً . بل يكون له مبدأ يتمسك به

الصحافي الامين لا يلوم الحكومة عند طنين الذباب وقذارة المدينة وحدوث الازمات الاقتصادية . بل ذاك الذي يظهر للشعب واجبهم في حالات كهذه لا بل يرى ما هو ابعد من هذا فيعلم الشعب ان عليه ما على الحكومة من حفظ الامن والنظافة والتعليم وتنشيط الاعمال المبرورة ومحاربة الرذيلة

يحق للجريدة التي تثبت زمناً طويلاً في جهادها ان تفاخر بامانة ماسك دفتها ومدير حركتها ويحق لها ان تدعى قسطاً وافراً من رقي محيطها فهي قد شاركت قارئيها في كل تطوراتهم . ويحق للمستعزين منها ان يرفعوا شأنها ويجزلوا التنويه بها

اجل ان صفات الصحافي الامين لا تجتمع كلها بواحد ولكن من جمع اكثرها وعمل قسطه بامانة صحافية هو موضوع هذا العيد

بيروت **جورج اشقر**

لسان الحال

اذا كانت الصحف مرآة الامة تنعكس عليها ادابها واخلاقها وعاداتها فهي على الاحرى مرآة صادقة تنعكس عليها منطويات نفوس اصحابها وما تكنه من مبادىء قويمة او غير قويمة من صدق لهجة او كذبها وصراحة او رياء وقد قال بوالو النقادة الافرنسي ان انشاء المرء هو المرء نفسه فاخلق بالصحيفة ان تكون صاحبها نفسه

وقد كانت لسان الحال منذ انشأها الطيب الذكر والاثر المغفور له خليل سركيس حتى غادرها والقى عبئها على خلفه الكريم رامز افندي ولا تزال مرآة تنعكس عليها اشعة اللهجة الصادقة والتحري عن الحقائق والدفاع عن الحق والثبات في المبدإ الذي تجد منه لها ارتياحاً في نفسها . اجل كانت ولا تزال تترفع عن كل ما يوصم به قلم كاتب او ما يبذل في سبيله ماء الوجه تنتقد ولا تتعدى نظم الادب وسنة الرصانة التي اصبحت لها علماً تعرف به واصبح الناس عندما تقع عيونهم في صحيفة على كلمة « الجريدة الرصينة » عرفوا دون ما تعب انها لسان الحال

ولقد كان يكون لي منصرف عن هذا التعريف كله وانا امت الى اللسان باصرتين : النسب الذي يصلني بصاحبها وانتمائي الى ادارة تحريرها بيد ان هنالك حقيقة وان تكن ليست بسرٍّ على الناس فالواجب يقضي بان لا تغمط

مشت لسان الحال تساير الايام بخطى الجبابرة معما اعترض سبيلها من العقبات في زمنٍ كانت بهِ العيون راصدات تترقب الهفوة الصغيرة لتبني عليها قباباً تتملق بها للمسيطر الغاشم ، ولم يكن ذلك ليثني صاحبها عن الجهر بالحق والمناداة بالصدق والانتصار للمظلوم ، ومن يطالع اليوم ما تنشره اللسان في حقل « اللسان منذ خمسين عاماً » من احوال الدولة العثمانية وانباء حروبها وثوراتها الداخلية تتجلَّ لعينيه تلك الروح الجريئة التي لم تكن لتهاب الاستبداد في القيام بواجبها الصحفي او لتتراجع

امام التعطيل الذي انتابها مرة بعد مرة عن ان تصارح الناس بالحقائق وتنكب عن كل تمويه ورياء مع انها لو فعلت لكانت غير ملومة

هكذا كانت لسان الحال وما برحت وسوف تبقى وذكريات التراث المجيد عاقدة على رأسها اكليلاً من الفخار وجهود الخلف الفاضل تبني لها مجداً فمجداً الى ما شاء الله

بيروت كرم البستاني

يا روح سركيس

يا روح سركيس، رمز التساهل الطائفي ، والاعتدال الفكري ، الموجدة شيئاً من لا شيء ، جذوة حركة ادبية تتقد في الصدور ، وستبقى باذن الله حية الى يوم النشور ، المثيرة نشاط العاملين في حقل الانسانية من مكامن الخمول ، يارافعة علم الثبات في شرق عُرف بتقلبه حتى كان الغربي يعير الشرقي فيه قبل ان رفعتِ رايته ، يا روح سركيس ! الناظرة بارتياح من اعلى سمائكِ الى خلفكِ الذي سار بما افرغته في قلبه من قلبك ، المرفرفة باجنحتك الطاهرة على ما تركته له من ذخيرة الاعمال ، والناظرة من شرفة عليائكِ وانت باسمة الثغر الى الاحتفال بيوبيل (لسانكِ) الخمسيني ، لكِ مني من صميم القلب ، شكراً وسلاماً

يا روح سركيس ! بدأت وانت كبيرة عملك صغيراً ، وسيرته في منهاج التقدم فقدته الى ما تطمح اليه نفسك الكبيرة ، ومررتِ به سريعاً سيراً على مبدأي النشوء والارتقاء من عامل الى مفكر ، الى قائد الراي العام الادبي والوطني والسياسي فكنتِ في جميع ما تقلبتِ فيه من اطوار الحياة نزيهة ، شريفة ، معتدلة ، حكيمة . ولم تدفعكِ المكانة التي احرزتها بين مواطنيكِ الى التطوح في ميدان الغرور والتعجرف ، بل كنتِ في جميع اطواركِ بنفسجة عطرة مختبئة وراء اوراقك ،

ترسلين عبقاً ذكياً ضاهراً تستنشقهُ النفوس الظمأى الى متانة الاخلاق وطيب الاحدوثة ، فتنتعش بهِ

يا روح سركيس كنتِ بحكمتك الفائقة مناراً تهتدي اليه سفن الوطنية التائهة اذ ذاك بين ضباب الاستبداد ، وامواج اعتساف الحكام ، فكنتِ ترشدينها بكتابتكِ وارائكِ السديدة الى مرفأ الحقيقة الامين ، على الرغم من اضطهاد الولاة والعبث بالقوانين ، وحراجة الموقف

يا روح سركيس كانت اصابعكِ تنضد الحروف وصدرك يتأجج بما كان يغلي فيه من نيران الطموح الى خدمة الوطن ، باعمال جلى ، لانكِ كنتِ ترين تفاوتاً عظيماً بين ما كنتِ تصنعين و بين ما كنت تصبين اليه . وما عتمتِ حتى اوجدت بصبركِ وعزيمتكِ مطبعة كبيرة جميلة ، هي في الحقيقة عروس المطابع في الشرق ، تصطف حولها عشرات من منضدي الاحرف ، كانهم هالة حول قمر ، يرتبون احرفاً (سركيسية) جديدة ملائمة لذوق العصر الحاضر ، وتقدمهِ في المدنية والحضارة ، وهي تسير الى ارباض الشرق الادنى واصقاعه ، حاملة على رؤوسها تيجان الهمة والنشاط ، من (امهات وابهات) لاوالد لها ، غير نشاطك ، وعبقريتك وصبرك ، وثباتك

يا روح سركيس التي اتخذتِ شعاراً لكِ ما نزلت به الحكمة على ألسنة الفلاسفة (ان المرء باصغريه قلبه ولسانه) فكان قلبكِ اصفى من صدف المحيط الهندي ، ولؤلؤ الخليج الفارسي ، لا يذكر معاصروك انك حملتِ فيه يوماً ضغينة على احد ، وحقداً على مخلوق ، وهذا (لسانك) وقد مضى عليه خمسون عاماً لم يقذف يوماً كلمة بذيئة بل كان عنوان اللطف وشرف الاخلاق والتساهل ، في بلاد كثرت طوائفها واختلفت مذاهب ساكنيها حتى صعب على ادق المنشئين القائلين بمعرفة اخلاق المرء ومذاهبه من انشائه و (لسانه) ان يعرفوا الى اي طائفة تنتمين ، اللهم الا الى طائفة السجايا الحميدة ، والاخلاق الحسنة ، وخدمة

الانسانية ، على اختلاف طبقات ابنائها ، الذين عقَّ اكثرهم والدتهم والنسب الذي اليه يمتون

يا روح سركيس لكِ عليَّ منة لا انساها طيلة العمر ، وامد الدهر ، اذ قوّيتِ في اول نشأتي عضدي الادبي ، وشجعتني على خوض ميدان الكتابة ، فكتبت اول كلمة في جريدتك الغراء ، فنشرت براعم افكاري في الصفحة الثالثة ، ثم سقيتها بماء ايناسك ، فاورقت في الصفحة الثانية ، وازهرت في آخر الصفحة الاولى واثمرت في اوائلها ، وروحك اللطيفة تتغلغل اذ ذاك بين ثناياها . لذا تسمحين لي ان اقدم لك في يوبيل (لسانك) الذهبي هذه الكلمات وهي بمثابة باقة زهر مؤلفة من بنفسج التواضع ، وورد الشكر ، وياسمين نقاوة السريرة

كنتِ لوالدي خلاً وفياً واتصلت محبة الاباء بالبنين فكنتُ (لولدكِ الرامز بخلاله الجميلة اليك ، صديقاً حمياً (وللسانكِ ، عضواً عاملاً ، نشرت فيه ما ينيف عن ستمائة مقالة وخمسمائة وخمسين رسالة) كانت اكثريتها الساحقة ، فائدة عن معاضدتكِ لي ، في عهود صبوتي الادبية

ياروح سركيس اهبطي من عليائكِ وعلمي ابناء وطنك كيف يكون التساهل الطائفي في وطن كادت تمزقهُ الطائفية ، وتجر الحراب على ابنائهِ المتسكعين في دياجير المنازعات والمخاصمات ، وابيني لهم ان الوطن فوق الطوائف وان العنصر القومي العربي فوق كل مذهب

علميهم ان الثبات على المبدا هو اعظم حلة يتحلى بها المرء في دنياه وفي اخرته وان لا يكون كريشة في مهب الهواء ، تتنازعه الارياح ، وتقذف به منافع الحياة ، تارة الى تأييد ما يعتقده خيراً لبلاده وطوراً الى ما يدرك انه ضرر لها ، اذا ما آوى ليلاً الى فراشه ، يميل ذات اليمين وذات اليسار ، اتباعاً لاهواء يشبعها ، وجيوباً يملأها ، وهو عن سمعته لاهٍ وعن حسن احدوثته ساهٍ ، تنهش سلوكه انياب الاغتياب ، وتقض عظامه رياح صرصر

يا روح سركيس الخالدة في مطبعتها ، واحرفها ، ولسانها ، وروزنامتها ، ومفكرتها ، وموءلفاتها ، وتساهلها ، ووطنيتها ، وسجاياها ، الا وقفةً منك على رابية وطنكِ لتشاهدي منها في هذه الايام ما عليه تأسفين ومن روءيتهِ تتوجعين ، ومن سماعه تشتكين ، ومن لمسه تتأوهين . اشرفي عليهم كما اشرفتِ مساء يوبيل (لسانكِ الذهبي) وانيري طريقهم ، فكفاهم في اوحالهم يتخبطون وفي دياجير ظلماتهم يتسكعون

يا روح سركيس العربية الشريفة مني لك على ممر الدهور سلاماً وافراً وفياً وشكراً قلبياً ابدياً ، ما زال فيَّ عرق ينبض ، ومبدأ على الثبات لا يتزعزع

بيروت نسيب شهاب

لسان الحال

كلمة كتبت بمناسبة اليوبيل الذهبي

يسرني جداً ان اكون في عداد القايلين من الاحياء اليوم الذين ابتهجوا بميلاد « لسان الحال » ورحَّبوا بها وطالعوها منذ صدورها حتى الان وشهدوا حفلتي يوبيليها الفضي والذهبي وهنأوا منشئها الطيّب الذكر والخالد الاثر بالفضي وخلفهُ الصالح بالذهبي

شأن الجرائد كشأن الاحياء العقلاء فمنها ما يعمّر طويلاً ويمثل في حياته ادواراً مهمّة ترى الامة في تمثيلها منافع جمّة لها فتشعر بلزومه لحياتها العلمية والادبية والاجتماعية والاقتصادية ، لزوم الطعام والماء والهواء للحياة الجسدية ، ومن هذا الضرب لسان الحال ، ومنها ما يظهر في عالم الصحافة امداً يسيراً من الزمان ثم يتوارى

وراء حُجُب الخفاء غير مأسوف عليه ولا مشعور بالحاجة اليه خاضعاً لناموس تنازع البقاء وبقاء الاصلح او الافضل . فما نعزو احياناً كثيرة الى الصُدف والتقادير من الحوادث التي خفيت عنا عللها او جَهِلنا اسبابها الحقيقية ، انما هو نتيجة فعل هذا الناموس الطبيعي الذي لا تأخذه في احدٍ رحمة ولا تعطفهُ عاطفةٌ . فالذي قيَّض للسان الحال ان تعيش وقضى على غيرها من اترابها ان تموت ليس هو الحظ والنصيب بل الناموس

لسان الحال من جرائدنا العربية المحبوبة والواسعة الانتشار في مشارق الارض ومغاربها ولها منزلة رفيعة في عيون قرّائها في كل مكان ولا سيما في ديار المهجر فقد بعث اليَّ بالامس صديقٌ لي كتاباً من اميركا جاء فيه « ان لجريدة اللسان منزلة سامية بين الجوالي العربية هنا فاذا حبَّذت مشروعي بكلمة تنشرها عنهُ في احد اعمدتها كان النجاح مكفولاً »

فاذا كانت هذه منزلة اللسان لدى الناطقين بلغتها على اختلافهم في الاميال او النزعات والمذاهب الدينية ، فلا بدَّ في الامر من سرٍّ مكنون تقضي الحال بالبَحْث عنه

لا بدَّ لكل جريدة نالت قسطاً يذكر من الشهرة البعيدة والمنزلة الرفيعة من امرين مهمين وهما شخصية كبيرة وراءها ، وخطة رشيدة تتَّبعها مهما تقلبت الاحوال عليها . وقد تسنى للسان كلا الامرين . فمؤسسها المرحوم خليل سركيس كان حازماً هماماً ومدبراً حكيماً . طيّب السيرة والسريرة محباً لبلاده دائباً في خدمتها وكان في عين حكومة البلاد واهلها عنوان الفضل والصدق والاستقامة يكاد يكون نسيج وحده والسر في ذلك هو انه لم تكن غايته الاولى والعظمى من حياتهِ واعمالهِ منفعة ذاتهِ بكسب المال واحراز الجاه والشهرة بل الخدمة العمومية. ومعلوم ومأثور انَّ خليل سركيس لم يكن من اهل الثروة ولم يكن من الساعين وراءها . ولكنهُ كان في الدرجة الاولى من احترام امتهِ وحكومتهِ له بالنظر الى سجاياه الكريمة

وخلاله الحميدة وخدَمهِ النافعة التي قام بها للامة والبلاد . خِدمٌ تذكر له بالفخر مدى الدهر

السعي في سبيل احراز الثروة بالطرق المشروعة غير محظور ولكنَّ المحظور حسبان ذلك غاية الحياة العظمى . فياليت كل صحافي وصاحب منصب في البلاد يجعل غايتهُ الاولى والعظمى من حياته خدمة بلاده والسعي في رفعها الى مستوى الامم الراقية كما فعل المرحوم خليل سركيس

وبعد ان فجع به العلم والوطن والصحافة تولى نجله الفاضل رامز افندي ادارة المطبعة والجريدة وسار بهما في الخطة الرشيدة التي اختطها له المرحوم والده خطة الاعتدال والمسالمة وعدم التشيُّع او التحزُّب لاحد مع مراعاة آداب الصحافة

وقد كان من مبادىء اللسان ولا يزال من مبادئه حتى الان توخي نشر الاخبار الصادقة . واذا وجد من يعترض على هذا القول مستشهداً ببعض الاخبار التي نشرت في اللسان وبرهن الواقع عدم صدقها رددنا الاعتراض بقولنا ان ذلك لم يكن تبعتهُ على الجريدة او صاحبها بل على عدم تثبت بعض المراسلين من صدق ما يبعثون به من اخبار الجهات فينشر على علأته وحين كان يبرهن الواقع ان بعض الاخبار المنشورة لم يكن صحيحاً لم تتأخر الادارة عن تكذيبه واعلان الحقيقة والاعتذار اذا اقتضت الحال

ومما تمتاز به جريدة لسان الحال انها لا تقتصر على مجرد نشر الاخبار والالمام بالشؤون السياسية في الوطن والخارج بل هي تتخطى ذلك الى الشؤون العمومية فتصوّب سهام انتقادها احياناً الى الحكام والنواب وسائر ارباب المناصب فتفنّد اراءهم وتزيّف اقوالهم حين ترى الحاجة الى ذلك ماسة . وتبين مواطن الخطأ وترشدهم الى ما ترى انه الصواب

وطالما نشرت المقالات الضافية الحسان منبّهة الحكومة والادباء والامهات الى اهمية اصلاح الاداب وتهذيب النشء على اقوام المبادىء . وكم رأينا لها جولات

في مناهضة اهل الكفر والتعطيل ومحاربة الرذيلة والحض على الفضيلة

ومما امتازت به جريدة اللسان ان قارئها يرى في كل عدد منها ابواباً منسقة تنسيقاً جميلاً · يجد في صدرها مقالة افتتاحية بليغة يُلِمُّ بها كاتبها بمجمل الاحوال السياسية ويليها مقالة علمية وشيء نفيس من منظوم مشاهير الادباء ثم يطالع اخبار الجهات وخلاصة مما ورد في الجرائد الاخرى حتى ينتهي الى رواية او اثنتين · ويقرأ في كل عدد شيئاً عن اخبار البورصة واسعار النقد والفكاهات المضحكة

ومن مزايا هذه الجريدة — ومزايا الجريدة هي مزايا صاحبها — أنها تجتنب ثلم صيت احد او تشهيره وتتنكب عن ذكر ما يجرح ويؤلم الا اذا كان في الذكر ما يهيب بالاثيم الى محجة الصواب

وفي الختام اهنئ صديقي الفاضل رامز افندي لانهُ سار بجريدتهِ في الخطة الحكيمة والمنهاج القويم من الحسن الى الاحسن كما سار بها المرحوم والده قبله · ولا بدع فالابن ينشأ على ما كان والده

بيروت داود قربان

شعور صديق

لئن حرمت ليلة الحفلة بيوبيل اللسان الذهبي ان اكون بين المهنئين باشخاصهم فلا أُحرم ان اكون في عداد المهنئين بكُتبهم وقد منّ علينا المولى بان جعل اسماعنا تنوب احياناً كثيرة عن اعيننا وقد اشار الى ذلك شاعرنا بشار قال :

يا قومُ اذني لبعض الحي عاشقةٌ والاذن تعشق قبل العين احياناً

كما جعل أعيننا مرّاتٍ اكثر تنوب عن اسماعنا واشار الى ذلك متنبي شعرائنا قال :

خلفت صفاتك في العيون كلامهُ كالخطّ يملاء مسمعي من ابصرا

فتكرّم بان تحسب تهنياتي بكتابي هذا « وان بالدرجة الثانية » كتمنيات المهنين بخطبهم او باشخاصهم فانما الاعمال بالنيات

ايها الحبيب العزيز — اهنيك بيوبيل اللسان من وجهات متعدّدة ومنها (اولاً) لانك ابن المرحوم خليل سركيس مؤسس اللسان الذي احتفل بيوبيله الذهبي فانهُ رحمه الله كان في جيلهِ رجل الفضل والاستقامة والاخلاص في محبة أصحابه ووطنهِ وفي خدمتهم اجل خدمة واشرفها واحياناً كثيرة اشقها واندرها لا يسأ اجراً عن خدمة ولا يكدرها بمنّ فاصبح من ثمة فخراً للصحافة وللصحافيين في حياتهِ ومثالاً وقوةً لافاضلهم بعد مماتهِ — ولما كان شرف الاباء وفضائلهم محسوباً لابنائهم فاهنيك من هذه الوجهة بهذا الحسب الشريف الذي يرفع رأس من له حسبٌ مثلهُ يُفتخر بهِ في كل يوم تفاخرٍ وحمادِ

ومنها (ثانياً) لانك ما زلت ولن تزال باذنه تعالى تجري في خطة المرحوم ابيك في الخدمة لله وللانسانية ولا سيا لمحبيك ووطنك العزيز عليك وعليهم كما كان المرحوم ابوك من قبلك

ومنها (ثالثاً) لانك بدأت من حيث انتهى المرحوم ابوك فلم يتوقف اللسان عن سيره نحو الكمال ولم يتراجع عن هذا السير يوماً واحداً بل بقي كما كان كأنما المرحوم مؤسسه لا يزال يدير دفته ويُعنى بشوونهِ

ومنها (واهنيك من كل قلبي) باتساع دائرة انتشاره واتساع دائرة فوائده بكل مطلب من المطالب الاجتماعية العمرانية التي تُعنى بها الجرائد الاخبارية فضلاً عن اتساع دائرة مطبعتهِ وانها اصبحت المع واسطع منار تنبعث منه انوار الاداب العربية والاخلاق الشريفة الفاضلة لا يفوقها في نشر هذه الاداب وتعزيزها مطبعة اخرى لا وطنية ولا اجنبية بل ولا تبلغ في ذلك ادنى مبالغها

واخيراً اهنيك ان اسمك اصبح تتضوَّع رائحتهُ العطرية بين محبيك وعارفي فضلك الكثيرين « والحمد لله » كما كان اسم المرحوم ابيك فصار اللسان بك لسان حال جيلك الذي انت فيهِ كما كان لسان حال الجيل الذي كان فيه المرحوم ابوك وعرف لك زملاؤك من الصحافيين الافاضل في يومك ما عرفهُ زملاء المرحوم ابيك له في ايامه وكان من آثار هذه المعرفة ان عهدوا اليك بزعامة الصحافة التي كانوا يعترفون بها للمرحوم سراً وعلانية

ليطيل[1] الله لنا في ايامك وليبقيك[2] فخراً لاصدقائك ووطنك وعشيرتك وبعين الايمان اهنيك بيوبيل خدمتك الصحافية والوطنية اليوبيل الماسي الذي ادعو الله مخلصاً بدعاءي ان يبلغك ذلك اليوم وانت بتمام العافية وتسمع فيه من الثناء عليك اضعاف ما سمعت في يوبيل اللسان وتشعر بوجدانك وجوارحك من حرارة محبة المهنئين ما يحول شتاء شيخوختك الفاضلة الى ربيع دائم ويريك من يخلفك كما راى صاحب اللسان وموسسهُ الخالد الذكر مَنْ خلفهُ « رامز خليل سركيس » في اخلاقهِ ومباديه السامية وشريف منزلتهِ الاجتماعية انهُ السميع المجيب

بيروت　　　　جبر ضومط

---

(١) كتبت ليطيل وليبقيك بالياء فارجو ابقاءها على حالها لا يصلحها عليَّ متطفل على الاصلاح

« البضائع للبيع لا المبادي »

انشأ رجلٌ اميركاني مجلة تدعى مجلة الاندبندنت « المستقل » وكان في الوقت ذاته صاحب محل تجاري كبير وكانت مجلته هذه تحمل حملات منكرة على شعبه لاسترقاقه العبيد فانذره زبائنه سكان الولايات الجنوبية—الولايات التي كان الاسترقاق فيها مزدهراً زاهياً — بانه اذا كان لا يخفف من لهجته هذه فانهم يقاطعون محله فاجابهم بجملة قليلة الكلمات لكنها جليلة المعاني لا يزال يرددها الاميركان الى وقتنا الحاضر وهي « البضائع للبيع لا المبادي »

فقاطعوا المحل وكانت النتيجة ان تأخر شغله وافلس محله ولكن اسمه لا يزال حياً خالداً يذكر بالتبجيل والتعظيم كلما قام احد يودّ العبث بالمبادي السامية والاخلاق الشريفة

فهذه القصة الحقيقية على ما ارى تصدق على جريدة لسان الحال التي جاهدت ما يزيد عن الخمسين سنة في تعزيز المبادي الراقية وفي الذود عما يحقّر الامة وينزل بها الى دركات الذل والخمول ولا اظن ان في جهادها الطويل الممتاز كلمة او صفحة آثرت فيها المصلحة الخصوصية على العمومية او انها تلكأت فيها عن خدمة الوطن الخدمة الصالحة المنزهة

اخبرني المرحوم والدي وكان اول من نضّد حروف اللسان الحادثة الآتية وهي تعزز ما اتيت على صدده في مستهل هذه الكلمة

ارسل مرة احد مكاتبي اللسان في بلاد عكار رسالة شديدة اللهجة يندّد فيها بمغامز بعض مأموري الحكومة في تلك الشقة من البلاد وما طبعت على صفحات اللسان حتى طلبت الحكومة في بيروت من صاحب اللسان المرحوم خليل سركيس ان يعلن لها اسم الكاتب لتقاصه على ما كتب ولكن صاحب اللسان رفض طلبها هذا محافظة

على الواجبات الصحفية في مثل هذه الحوادث فهددته بايقاف اللسان مدة طويلة وافهمته جلياً ان عملاً كهذا يعتبر خطة عدائية نحو الحكومة فضلاً عن تعرضه لغضب الحكومة وسخطها واكثر قراء اللسان يعلمون بطش الحكومة وجبروتها في تلك الايام المظلمة الا ان هذا لم يثن صاحب اللسان عن خطته هذه فاقفل اللسان مدة غير قليلة .

نعم ان اقفال اللسان الحق بصاحبه اضراراً مادية فضلاً عن تعريض نفسه لغضب الحكومة وسخطها الا ان هذه الخطة الحازمة والجرأة النادرة في تلك الايام العصيبة زادت في اعتبار اللسان وجعلت القوم ينظرون اليه منذ ذلك العهد البعيد ولا يزالون الى يومنا هذا جريدة صاحبة مبدأ شريف وغاية سامية

ان عظمة الجرائد لا تتوقف على كثرة المشتركين ولا ما وراءها من الاموال الطائلة ولا ما تملكه من البنايات الشاهقات انما تتوقف على ما تؤديه نحو الوطن من الخدمات الصالحة وعلى ما تبثه في نفوس قراءها ومطالعيها من المبادي السامية

واية جريدة كانت اسبق من اللسان في جهاده الصحفي الممتاز في خدمة الوطن وتعزيز المبادي الراقية

فليهنأ اللسان في يوبيله هذا وليظل مثابراً على خطته هذه المباركة في عهد صاحبها رامز افندي ولتسعد البلاد بجريدة الشعب صاحبة المبادي السامية والخدمات الجلة ولتردد في جهادها في المستقبل ما خاطب به الاميركاني شعبه والمرحوم خليل سركيس حكومته « البضائع للبيع لا المبادي »

بيروت نجيب نصار

عاطفة زميل قديم

حضرة الصديق الفاضل :

لا يخفى ان انوار المعارف كانت قبلاً ضئيلة في ديارنا السورية لقلة المطابع والوسائل التي كانت متوفرة في سواها وكان الادباء حينئذٍ يلتقطون من بطون الكتب التي كانت عزيزة المنال الدرر التي كانت تتناثر من عقول الكتاب

ولما ازهرت الطباعة من نصف جيل او اكثر عندنا وبُدِيء بنشر الجرائد اخذ بعض الفتيان يقتبسون منها ما كان يتيسر لهم اقتباسه . وكانت جريدة لسان الحال التي اسسها اذ ذاك المرحوم ابوك الجزيل المناقب الحسان في اول عهدها ولم يمر على تلك الجرائد زمن طويل حتى بدأت تنير عقول الناشئة بما كانت تنثره من المقالات المفيدة . اما جريدة لسان الحال فانها امتازت حينئذٍ بكونها كانت تنشر اكثر من مرة في الاسبوع بحروف مطبعتها البديعة المفرغة في قالب من الجمال باهر فاحبها الناس واقبلوا عليها فازدادت انتشاراً واصبحت كمعلم يدخل البيوت في كل يوم فاقتبس فريق من ابناء البلاد منها كما اقتبس غيرهم من اخواتها صناعة الكتابة والانشاء والفت طبائعهم الكيفية التي يمكنهم بها ايضاح افكارهم بسهولة

ومعلوم ان هذه الصناعة لا يتسنى لاحد ادراكها ولو كان من ذوي المكانة العلمية بغير المزاولة والتمرن ومطالعة الجرائد الراقية لتشعب مسالكها اذ لا قاعدة لها . فكان لجريدة لسان الحال والحالة هذه الفضل على البلاد بتعليم فريق من الفتيان الذين كانوا يتناولون اعدادها كل يوم اساليب الكتابة لانه ما من علم يؤثر في حياة الانسان مثل العلم الذي يراه كل يوم في بيته

وهذه فضلاً عن الخدمات الجليلة التي قامت بها في جانب الوطن وعن انها كانت ترجماناً صادقاً بين الحكومة والشعب في جميع الادوار ولذلك حفظ لها الشعب من عهد بعيد عهداً مجيداً بدليل انها لما اجتازت في عام ١٩٠٣ السنة الخامسة والعشرين لتأسيسها هب فريق من اكابرهم وفضلائهم يبغون تكريم ابيك باقامة يوبيل فضي لها وجعلوا اليوم الموافق للثاني والعشرين من شهر نيسان للسنة ١٩٠٤ موعد للاحتفال

وفيه اقبل الناس من كل جانب يهنوئنه بالسنتهم واقلامهم ويقدمون له الهدايا الثمينة

وقد جمعت تلك التهاني في كتاب خاص اسعدني الحظ ان يكون لي فيه الخطبة الاولى وهي الخطبة التي القيتها في الحفلة يومئذٍ في اللغة التركية لاطريء سلطان البلاد في ذلك الحين بلغته بالنيابة عن اعضاء اللجنة الذين كنت واحداً منهم

اما الان وانت نجل ذلك الرجل الكريم خليل افندي سركيس ووارث صداقة اصدقائه وحامل لواء العلم والمعارف بعده اخط لك هذه الاسطر مهنئاً اياك باليوبيل الذهبي الذي يقوم بالاحتفال بهِ فريق من علماء البلاد واعيانها برئاسة حضرة العلامة المفضال الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي الموقر

ولا غروَ اذا تهافت كبار الناس على مناصرة الجريدة فان الجريدة الكبيرة يناصرها ذوو النفوس الكبيرة

وكما استحق زميلنا وصديقنا المرحوم ابوك التكريم حينئذٍ لما امتاز به من شرف المباديء فقد استحقيت انت بدورك الثناء العاطر ممن يقدرونك حق قدرك

وبعد ان نسلم على ماض رأينا فيه ماآثر ابيك الحسان مجسمة ونحيي بك مستقبلاً نتوسم ان يكون فيك كثير الازهار وان يحفظ لك مجداً اثيلاً ويسجل لك على صفحاته ذكراً جميلاً

بيروت ابراهيم الاسود

يوبيل اللسان

هو تقدير للصدق في الرواية والتروي في القول والاخلاص في العمل. وان من يحتفل به انما هو يحتفل بهذه الصفات الطيبة مقرونة بالجهاد والثبات مدة خمسين سنة وممثلة بشخصي الاب الذي وضع اساس العمل والابن العامل على اكماله

وانني اودّ ان لا يقنع الابن الا بعد الوصول الى ما كان يريده الاب ويوده الاصدقاء وهو ايصال « اللسان » الى مقام الصحافة الكبرى في الغرب حيث للصحافة «جلالتها»

الدكتور ايوب ثابت

تحية للصحيفة الحكيمة

منذ خمس وعشرين سنة كنت احد العاملين لحفلة عيد اللسان الفضي والقائمين بتهنئة المرحوم ابيك، وكانت ليلة العيد ساهرة لامعة تحت سقف المنزل الذي يظلك اليوم، وكان المجلس حافلاً بفضليات السيدات وافاضل رجال العلم والادب ممن حفظوا عهد ابيك في حياته ومماته! وكان ابوك في سهرة المجلس ذلك الرجل العصامي الكبير الذي جمع الفضل من اطرافه، صدق الجهاد، وسجية الثبات، واستطاع بهتين الخلتين ان يتبوأ منزلة رفيعة في عالمي الطباعة والصحافة، ناهيك بما قرنه اليهما من الاخلاق التي ملكته اعلى مكانة في القلوب، وليست مملكة القلوب بالتي تنال عفواً بلا اخلاق.

تعب ابوك وجاهد في ما انشأ وكتب والف وجمع. وبنى وبكل ما عمل لم يكن يرمي الا الى هدف واحد، وذلك الهدف لم يكن الا انت.

نم انت الذي سهل امامه وعر الحياة وحبب اليه المشقة في ليله ونهاره، ولولا ذلك الشعاع من الامل الذي عقده عليك لما ثبت للصعاب، وصبر على الضغط في ايامه حتى تسنى له بالصبر الجميل وسعت الصدر تذليل العقاب، وخرج من هذا

الوجود تاركاً تلك السمعة الشريفة التي يتمتع بها رامز اليوم

اذاً انت مدين لابيك ولكنك بما زدته على تلك السمعة الموروثة من طيب الاحدوثة وحسن الاخلاق قد اصبحت دائناً وهل المدين الا تلك الروح المرفرفة عليك وعلى بيتك من ذلك المحل الارفع الاقدس ؟

غرس ابوك غرسة صالحت وغرست انت اثنتين ، واتجر ابوك بوزنة رابحة واتجرت انت بوزنتين ، كذلك تنشأ الفروع كراماً وقد كرمت الاصول ،

وهل يخرج الخطيّ الا وشيجه وتنبت الا في منابتها النخل

فثابر على عملك وجهادك واخلاقك كما انت صانع تشبهاً بابيك يا ابا خليل . ان حفدة خليل وهم ابناؤك لن يكون قسطهم الا اعظم شأناً مما اخذته عن ابيك

ولكن بكت قلبي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ان المطبعة الادبية وجريدة لسان الحال نعم الذخيرتان الثميتان الباقي اثرهما عنوان الجد في الماضي ومرآة الفضل في المستقبل . وكنت اود لو استطعت وحضرت مهرجان لسانك الذهبي للقيام ببعض ما يجب ولكن حال دون ذلك بعد الشقة. واراني كلما خلوت وقرأت لسانك تذكرتك وتذكرت حديث ابيك وايامه الخالية وهاجني يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩١٥ في منتدى وست الكبير وانا القائل في تعزيتك

= اخي رامزاً والود يجمع بيننا وعهد قديم عن ابيك جميل
لئن تك في الدنيا وحيداً لوالد لقد اجمعوا ان الكرام قليل
ومن يك من اصحاب والده كالك فالميراث عنه جليل
فكن رجلا وانهج الى الفضل نهجه يعنك شباب منهم وكهول
وحسبك منه حارساً أن روحه لرامز منها مرشد ودليل

وانا القائل اليوم في تهنئتك: لقد حققت الامل فصدقنا وصدقت فيك الفراسة

بيروت شبلي ملاط

لسان الحال

في نصف قرن

متى قلنا« لسان الحال » يتبادر الى الاذهان تلك الجريدة الرصينة المعتدلة التي طوت خمسين عاماً تخدم بلادها باخلاص وتجرّد ، وطيدة في مبدإها ، عاملة في سبيل الغاية التي لاجلها أنشئت لا تلوي مع كل ريح ، ولا تلبس كل يوم لبوساً

ان جريدة عملت نصف قرن دون ان تتأخر او ان تقف في سبيلها عقبة دليل واضح على استقامتها وتوخيها الحقيقة التي يجب ان تكون شعار كل جريدة حرّة

ولا عجب اذا كانت « اللسان » تتمتع اليوم بثقة الناس بها ، فقد كان موءسسها الجليل رحمه الله راسخاً في عقيدته ، تأبى نفسه الكبيرة الصغار والتزلف

قطعت « اللسان » الخمسين وهي كما يعرفها قراوءها ، رائدها الرصانة وعدم التحيّز لفئة دون اخرى . وقد قال لي صديق من الكتبة المعروفين في هذه العاصمة انه يقرأ « اللسان » منذ اثنتين وثلاثين سنة وحتى الآن لا يستطيع ان يعرف الى اي حزب تنتمي وهذا دليل التجرد والاخلاص فيما ينشر بين طياتها

وان اليوبيل الذهبي الذي اقامه لها كرام البلاد وفضلاوءها لهو برهان ساطع على ان الامة تقدر تضحيات « اللسان » حق قدرها ، وتعترف بجهاده طوال نصف قرن في نشر الحقيقة والعلم والآداب والفضيلة .

هوذا « اللسان » لا يزال مثابرا على الخطة المثلى التي رسمها له موءسسه وهي السير على المبادىء الصحيحة ، والترفع عن الدنايا ، تلك خطته منذ نشأته ، وقد

حافظ عليها نجله حضرة الصديق المقدام رامز افندي لمحافظته على اثمن شيء عنده ونفخ في « اللسان » روح التجدد فزادها انتشاراً ورواجاً

دفن اللسان الخمسين سنة وهو نزيه في كتاباته ، نزيه في اقواله ، غيور على مصالح بلاده ، لايستعبده المال شأن بعض الصحف، ولا تأخذه في نصرة الحق لومة لائم ، فلا غروَ ان اتفقت الكلمة على احترام هذه الجريدة ، وقدرت ما بذلته من الجهود الكبيرة

فاقدم لها اخلص عبارات التهنئة بعيدها الذهبي متمنياً لها ان تبلغ عيدها الماسي وهي مطردة التقدم والازدهار ترعاها عين صاحبها الصديق الكاتب الالمعي عنوان النشاط والثبات ، ورمز الاخلاص والتفاني في سبيل البلاد

بيروت طانيوس باخوس

خلود « اللسان »

خمسون عاماً بايامها ولياليها — هبّت رياحها على جريدتك الكبرى فلم تزحزحها من مكانها . خمسون عاماً . . كنت « لسانها » وقد زالت ولم يستعبد الدهر (لسانك)

ذلك (اللسان) اطلقه ابوك العبقري العصامي — وهل بيننا كثير من امثاله — من فمه الذهبي سنة ١٨٧٧ وما يزال يتكلم ناطقاً بحقيقة الحال فكأني به لسان نار يندلع في حجب الايام الكثيفة فيصرعها تحت اقدام سلطانه . . .

لم يمت مؤسس (لسان الحال) . وما هو الآ التراب البليد ظفر بالجسد البالي . امّا روح (الخليل) فلا يزال حياً ناطقاً (بلسانه) الذي لم يقو فم الموت على ازدراده لقمة سائغة لقوة حيويّته ومتانة نسيجه . . . وكيف يموت (الخليل) وانت الحارس اليقظ تحافظ على التراث الثمين وتكمل البناء الشاهق الذي يختال على الايام ويهزأ بالعاصفة . .

ان لسان الحال من السنة النسور التي لا تشيخ ولا يظفر بها الصيّاد . . . .

الذكاء يفيض في هذه الشوارع ولكنه ذكاء عقيم لانه لا يسير في صراط واحد مستقيم .. وما الفائدة من رجل حياته كأس تتخذ في كل صباح لون السائل الذي يوضع فيها . ومن امة يشوب عبقريتها التردد والقنوط ويشب قلبها على ارادتها فيحطمهما بين ليلة وضحاها !!!

فتحت لنا الطبيعة بابها على مصراعيه ودعت المتقلبين المتذبذبين الى التشبه بها فلم يتشبهوا... لم تتعب الشمس ولا قنط القمر ولا جف البحر لحظة واحدة منذ الخليقة الى اليوم. وهم تعبوا وقنطوا وجفت مياههم بعد المرحلة الاولى من المضمار الذي اعدوا له الجياد المطهمة فسقطت في اول الطريق!!.

سقطت جيادهم المطهمة في اول الطريق وجوادك لايزال ينهب الارض ولم يلهث عياء وبين يومه الاول ويومه هذا نصف جيل ...

ان الامة باحتفالها بيوبيل جريدتك الكبرى عبرت عن اعجابها بك وبابيك فقيدنا الكبير

كل يوم من الخمسين عاماً التي مرت على (لسان الحال) يد مبسوطة تشير الى مجدها الذي ارجو ان لا يزول

بيروت راجي الراعي

لسان الحال

لسان الحال هو ما دل على حالة الشيء او كيفية من ظواهر امره وما اصدقه اسماً لجريدة انشأها المرحوم خليل سركيس ولا يزال ينشرها من بعده نجله الفاضل رامز افندي وهي صورة اخلاقهما العالية ومبادئهما القوية وان العيد الذهبي لمرور خمسين عاماً في خدمتها الوطن لم يجمع الادباء على اجلاله الا عرفاناً لجميل السلف والخلف فلا زالت هذه الجريدة منارة هدى ولا زال صاحبها رامز افندي في اليمن

والاقبال زماناً طويلاً. ورحم الله والده العظيم الذي اجمع الناس على حبه واحترامه في حياته وعلى الاسف عليه بعد مماته ولكن قد قيل في الامثال من خلّف ما مات

ارجو من سيدي رامزافندي سركيس صاحب لسان الحال قبول هذه الكلمة من الداعي

بيروت ميخائيل عيد البستاني

لسان الحال الذهبي

قالوا : هذه تذكرة لدخول الحفلة .. كدت والله ، والدعوات تترى ، الفها واغيبها في جيبي الى جانب اخوات لها عديدات ولكن عيني اصابت منها موقع كلمة لا اذكر انني قرأتها يوماً الا وكانت مثار عواطفي وذكرياتي فنشرت الورقة وبي لهفة الى ما فيها

« اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال» وجمت كثيراً !! تمر السنون بالانسان فلا يتخطرها ولا يأبه لهذه السرعة التي تتقاذف بالايام الى لجة الابدية حتى يصدف له حادث عظيم تتعلق به ذكريات ماضية فاذا هو امام الروعة وامام الخطورة المجسمة

ساعتئذ ذكرت ايام الطفولة لثلاث وثلاثين سنة مضت كنت في السادسة من عمري وكان لي كتاب اعبده ، بل اعبد فيه غلافه اللامع المزوق وكنت احب صونه وان اقيه من كل ما يخلق جدته واذكر ان معلمي سألني ان اشتهي عليه شيئاً فقلت هذه مشيراً الى جريدة في يده فناولنيها فكان اللسان اول جريدة وقعت عليها عيني وقد صحبتني طيلة ايامي قبل الحرب فان معلمي لم يكتف بالعدد الذي طلبته بل اهدانيها ابدياً لم تقطع بيني وبينه وبينها سنوات الحرب

اذكر ذلك واذكر ان جريدة لسان الحال — لشقوتي او لسعادتي — هي التي حتمت علي ان اكون منذ عشرين سنة صحفياً اعاني في المهنة ما لا يجهله الزملاء الكرام

ليس لهذا وحده احببت لسان الحال وليس لهذا يثور بي شعور غريب كلما قرأت لسان الحال وكلما وقعت على هذا الاسم عيناي بل هي كانت مدرستي السيارة معي حيثما كنت تعلمت منها فوق ما علمني اساتذتي وفوق ما علمتني تجارب الزمان وتعلمت منها مبدأ الثبات فقد عرفتها صغيرة وانا اليوم اراها نامية وهي في اول نشأتها وفي ابان عظمتها ثابتة على مبداها القويم بل هي تحت ظلال الاضطهاد والجور وفي ايام النور والحرية لم تحد عن نهجها القويم قيد شعرة ، بل هي تسلخ خمسين حجة في الجهاد وفي الذود عن الحقيقة وفي نصرة هذا الوطن تهيب بابنائه الى العمل الجدي في سبيل انهاضه واسعاده

ما عرفت مؤسس «لسان الحال» وهذه هفوة من هفوات الدهر اذا لم اقل من صدماته ولكنها هفوة اغتفرها له منذ اليوم الذي عرفت فيه وريث مؤسس لسان الحال «والابن سر ابيه» وريثه في مبداه وفي اخلاقه وفي سمو نفسه وعظيم ادبه وفي هذه اللدونة الظاهرة الناعمة ولكنها صلبة على خصوم الحق شديدة على كل ملتمس فيها وهنا او مريد بها انكساراً .. اجل هذا هو القيم الان على جريدة لسان الحال وقد قيل في تاريخ ادباء القرن التاسع عشر ان خليلاً نشأ هكذا وترك الدنيا لم تزده الايام الا تمكنا من هذه الشمائل والا صقلاً لهذه الاخلاق

الله ! اين انا من اليوبيل ؟ رامز صديقي وله عليَّ فضل فلا اطريه فلست لاذهب جمال شعوري بما له عليَّ في شطحة قلم مهما بلغ من قوة بيانه لا يستطيع ان يجيء بصورة حية عن عواطفي فانا راجع الى اليوبيل

هانذا خارج من الحفلة يدي بيد الصديق محمود عزمي بك يتقدمنا قنصل المملكة المصرية وامامنا ووراءنا مئات من عظماء وادباء واعيان وسيدات واوانس

كل هذه الجموع جاءت تشهد حفلة اليوبيل وما هي هذه الحفلة ؟ صفوف في القاعة تحدق برئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ورئيس النواب والوزراء وكل من كانوا في المقدمة وتصغي لكلام الخطباء توازن بين الجيد منها وغير الجيد ؟ ان شيئاً من هذا لم يكن

نشأت لسان الحال لحاجة اوجدها الزمن ، نشأت منذ خمسين سنة وهي تأمل ان تقف من هذه الامة في الصدر . . ومنشأة هي من اهم العوامل التي تؤثر في حياة الامم واهم ظاهرة للنشأة هي تقديس العمل المنتج اياً كان نوعه ومن وراء هذا التقديس الذي جعلته لسان الحال لازمة ايامها ولازمة اعمالها وقف لبنان بكليته ووقفت سوريا ووقفت مصر والاقطار العربية جميعها ساعة الاحتفال بيوبيلها تقدس الثبات وتقدس العمل الذي يرفع الى الصدر والذي يخلد الذكر والذي يجعل العمل مثمراً مفيداً والذي يكفل البقاء الاصلح ذلك البقاء وقد بات موضوع تنازع العوالم

للصدارة تكاليفها وللعظمة مقدماتها ومن راجع تاريخ الصحيفة اللبنانية الكبرى شيخة الجرائد في هذا الشرق وجد انها تجشمت كل هذه التكاليف وقامت بجميع المقدمات فانها خدمت الحقيقة مجردة ، اجل خدمت الحقيقة هذه التي تقتل ، لقد قتلت الحقيقة سقراط وزجت بغاليله في اعماق السجون ولكنها ظفرت وخلدت وفي سبيل الحقيقة قاسى القوامون على لسان الحال انواع الظلم والاضطهاد وقد ذهب الظلم وذهب الظلاّم وبقيت الحقيقة وصحيفتها

هذه يا صديقي الابر كلمة ارفعها اليك مهنئاً باليوبيل فقد حدد عدد المتكلمين بالحفلة ولكن عدد الذين قالوا بقلوبهم وعدد الذين جرت اقلامهم بامتداح صحيفتك الزاهرة لا يمكن ان يحدّد

ان الذين يعجبون بك وبادبك كثيرون ، ان الذين ينظرون الى العمل الجبار الذي تقوم به بعزمة وايمان يهتفون لك داعين بحياتك وحياة جريدتك التي تكسوها كل يوم حلة جديدة تماشي بها اطوار النشوء والارتقاء في الحياة وتجعلها

عروسة الصحف في هذا الشرق بل تجعلها مائدة من الذ الثمار يتفكه بها غواة الادب وطلاب العمران وناشدو الحقائق العارية المجردة التي تزيدها عريتها رونقاً وجمالاً

لو بقيت لي الى اليوم جريدتي لما تمنيت لها الا ان يكون شأنها في بني قومي شأن جريدتك ان كنت لا اطمع ان اشأو شأوك وابلغ قدرك

هذا وعليك الف سلام من محب مخلص وفي يدعو بتوفيقك وطول بقاك

بيروت بطرس معوّض

بوبين لسان الحال

اذا قدر للصحافة العربية ان تبلغ من النهضة والرقي الشأو الذي بلغته اليوم في البلاد السورية واللبنانية فهي مدينة بشطر وفير من هذا الرقي الى منشيء الصحيفة الاولى المرحوم خليل سركيس مؤسس لسان الحال

لقد احترف الصحافة في يوم كانت فيه هذه المهنة من اصعب المهن واكثرها جموداً واقلها دراً للارباح والفوائد فأنكب عليها يعالجها بصبر وتؤدة في جوٍ كان يحصي على المنشيء انفاسه ويعد عليه كل كلمة ينطق بها لسانه وكل حرف يخطّه بنانه الى ان جعل صحيفته في مقدمة الصحف الوطنية الموفورة الكرامة المحترمة الجانب.

واني لاذكر ان جريدة لسان الحال كانت لنا قبل الحرب — ونحن في عهد التلمذة — الكتاب السيّار الذي نطالعه كل يوم بشوق ولهفة ونقرأ فيه ايات البلاغة والمنطق، ونأخذ عنه دروس الرصانة في العمل والثبات على المبدإ والاخلاص في الوطنية

ان صحيفة لسان الحال الراقية ومنشئها الاول المرحوم خليل سركيس وصاحبها الحالي نجله الكريم رامز افندي سركيس سيظلون ابداً المثال الحي الذي يشار اليه عندما يتوخى المرء النجاح في العمل والسير في سبيل التقدم على قواعد ثابتة راسخة لا تزعزعها الطفرة ولا السرعة الهوجاء.

وبين شخصين كريمين من سلف فاضل هو مثال المبدأ القويم والاخلاق الرضية ، ومن خلف كريم هو رمز الوفاء والصفات العالية لا ارى احق من الخليل ورامزه ان يقال لهما (خير خلف لخير سلف).

بيروت توفيق مزراحي

رافقت «لسان الحال» منذ عهدها الاول بمنشئها العصامي ، الى يومها الحاضر برعاية صاحبها الأريب فكانت في نظري طيلة حياتها مرآة الاخلاق الراقية. وما ادل على حسناتها مثل تاريخ حياتها. فلقد نشأت والنهضة الادبية طفلة في المهد. فارضعتها لبان العلم الصحيح وغذتها بالادب الرائع ثم تمشت معها جنباً الى جنب حتى وجدناها اليوم كما هي جريدة العلماء والادباء وصفوة القوم وخلص القراء. اقول هذا واشهد به لامغالياً بحجة الصداقة المتينة التي صادقت بها موسسها الكريم ولا متحيزاً فيه بحكم مودتي الخالصة لصاحبها الحبيب بل اراني شهدت بالحقيقة المجردة وانا على يقين بأن سائر القراء قائلون بالذي قلت والله اكبر الشاهدين

بيروت امين عبد الملك

انّ لسان الحال ولا اغالي هي من امهّات الجرائد العربية وقد كانت ولما تزل صورة حيّة لموسسها الفاضل المرحوم خليل سركيس في الخطّة التي اختطها لها لما انها جمعت الى الاعتدال صدق الرواية والادب الرائع والوطنية الحقّة وكانت ولم تزل منبراً عاماً لنشر الفضيلة والحث عليها وتهذيب الاخلاق ومصدراً غزيراً للطرائف الادبية والتاريخية والعلمية وقد ثابرت في عهد صديقنا الكريم رامز افندي سركيس على هذه المبادي السامية والنهج السوي والمميزات العالية مما يوجب حقاً اجلالها وتكريم اصحابها الكرام عمّا مضى وفي الحاضر وبكل آن.

بيروت جبرائيل نصار

على ذكر يوبيل

لسان الحال ! خليل سركيس ! ... كم نوارد علي من الخواطر والذكريات يوم وقع نظري في الاسكندرية على عدد اللسان الخمسيني وكنت قد وصلتها منذ بضعة ايام وانا على قدم السفر الى بيروت بعد غياب ٢١ سنة قضيت اكثرها في بلاد المهاجر جامعاً بين الصحافة والتجارة كمن يحاول الجمع بين النار والماء الى اليوم الذي طغى فيه السيل على اللهيب فأخذت في تياره وما برحت سائراً في مجراه .

ولكن هذه الصحيفة البادية امامي كرؤيا وذلك الرسم الذي تألق كالكوكب في سماء بيروت وارسل اشعته الى كل افاق سوريا — علام وقفت عندهما خاشعاً كمن يستقبل وحياً علوياً او يسمع صوتاً سرياً ولماذا اطبقت علي في لحظة كل هذه التذكارات التي خلت انني دفنتها مع القلم وقطعت كل صلة لها بموجودي ؟ عبد الحميد ودولة الجواسيس . عهد الاستبداد والاستعباد . الصحافة الرازحة تحت نير المراقبة والفكر المغلول والصوت الخافت . ثم الثورة الظافرة والحرية المتثاقلة . فالدسائس والفتن . فالحرب والفاقة والنفي والشنق . فسوريا المتحررة فالاستقلال فالانتداب . خمسون سنة قلبت هذه البلاد ولسان الحال قائمة في وسط هذه الانقلابات تتابع سيرها كعمود النور الذي هدى العبرانيين في القفر وتقود الاجيال واحداً بعد اخر في طريق السلام والاخاء . هكذا نشأت وهكذا مشت مع السنين وفي مختلف الاحوال . في هذه البلاد التي اختلت اخلاقها باختلال مبادئها وتفرقت منازعها بتفرق مذاهبها كان خليل سركيس امين بيت وكانت لسان الحال خزانة المبادىء . خمسون سنة بكل ما فيها من صروف وعبر وتقلبات ومؤثرات واللسان سائرة لا تثنيها عقبة ولا تخضع لعامل غير الجهاد في سبيل الوطن والدعوة الى الوئام . كأن السنين كانت من جملة الجنود التي مشت في صفوف الخليل لنشر لواء الحق ورسل التاريخ التي حفظت مجده للذرية .

وقد مضى الخليل تاركاً اللسان وديعة بين يدي رامز — خير ولد لخير والد وخير امين لخير موئتمن · بيت سركيس وجريدة سركيس كلاهما احدى تلك الحبات الطاهرة التي تقع في تربة المجتمع فتنبت المناقب والمكارم وفي تربة الادب فتنبت الالمعية والنبوغ · وما اليوبيل الذي جمع حول آل سركيس عيون قومهم وصفوة ادباء البلاد الا احد تلك المظاهر التي تدل بها الامم على مبلغ شعورها من الرقي وتفي بها ديناً للمحسنين اليها · وقد اتاح لي الحظ ان اصل بيروت وصدى عيد الخمسين لا يزال يتردد في انديتها ومجتمعاتها · فزرت اللسان ورأيت رامزاً في مجلسه بين معاونيه واصدقائه فرأيت محيا يطفح منه البشر وعينين يتوقد فيهما الذكاء · وسمعته فسمعت حديثاً يسيل رقة ويأخذ بالقلوب قبل الآذان · فعادت الي ذكرى مجالس الخليل وحييت في سرّي تلك الصورة الكبيرة التي قدسها ضمير كل اديب من ابناء هذه البلاد وخلدت في تاريخها كشعار للنزاهة والصدق وعنوان على الثبات والاخلاص وابيت قبل ان اغادر البلد الذي فيه نشأت وفي سبيله انفقت اطيب ايامي الا ان اسطر هذه الخواطر في يوبيل اللسان · دونتها كما اوحى بها الي شعوري واملاها عليَّ ضميري · وانا راض انني بعد ان هجرت القلم عشر سنين ما كلفته جهد المقصر الا قياماً بالواجب وتنويهاً بالفضل

بيروت

نجيب نسيم طراد

صفحتان خالدتان

امس واليوم

لخليل سركيس مؤسس اللسان صفحة خالدة في كتاب الوطنية الصحيحة فقد كان مثال الاخلاق العالية والفضل والمآتي النبيلة ، لقد عاش كريماً عزيز الجانب محبوباً من جميع عارفيه ومقدري فضله ومات مذكوراً بصفاته الممتازة ومآثره الحية، فلا غرو اذا كرمه الناس حياً وميتا ، وهذا لسان الحال صورة ناطقة لاعماله وجليل مآتيه .

.....

قبل ان تستعر الحرب العالمية الكبرى في عام ١٩١٤ كان ولي عهد اللسان وقتئذٍ رامز افندي سركيس ترجمانا فخرياً لقنصلية المانيا العامة في بيروت ولكنه اثر الانسحاب وترك خدمة القنصلية لانه لم يشأ ان يحمّل نفسه فوق طاقتها من الكتابة في اللسان غير ما تانس اليه نفسه الحرة ونزعته الصادقة وبالتالي غير ما تدعوه اليه مصلحة بلاده ، وقد قوبل تنحيه هذا باحترام ورضا من الناس عامة فعد عمله في ذلك العهد بطولة نادرة ولا يخفى ما كان لهذا المركز من الاحترام والرعاية في عهد القنصليات والامتيازات الاجنبية

وقد شاء بالاتفاق مع والده الخليل الطيب الذكر ان يقفلا لسان الحال كل سنوات الحرب ولم يعبأ بمواعيد وغضب جمال باشا حاكم سورية العام وجلادها المشهور فانه آثر كمّ « لسانه » الطلق فكانت له ايضاً في الشجاعة الوطنية مأثرة نبيلة

وبعد ان انتهت الحرب الطاحنة وتنفس القوم الصعداء اعاد الاستاذ رامز سركيس اصدار صحيفته اللسان فكانت صحيفة الاخلاق الكريمة والتجرد النزيه

فسار بدفتها سير الربان الحكيم وابت نفسه العزيزة وادبه العالي ان تسير لسان الحال الا نزيهة مستقلة مستخفاً بالاموال الباهظة التي عرضت عليه وهي تعد بالالاف الليرات فاباها فكانت نزاهته مضرب الامثال وكان بحق الصحافي الكبير والكاتب النزيه المنصرف الى مصلحة قومه وبلاده ، وفي اجماع انتخابه نقيباً للصحافة ثلاث مرات دليل احترام عام وثقة كبرى

وقد عرف صاحب اللسان بالتروي في نشر الحوادث والحكمة في سردها فاصبحت اللسان مرجعاً للتثبت من الصحيح منها وقد تعالت عن الشخصيات وقد اشتهر عن صاحبها الفاضل انه لم يسمح بنشر خبر في جريدته الا بعد ان يثق من صحته . اذكر وانا تجمعني بالاستاذ صاحب اللسان اواصر نسب وعمل حادثتين لا بأس من بيانهما في هذا الصدد . الاولى انه ورد عليه في احد الايام رسالة مضمونة في البريد من تاجر في بيروت يكلفه فيها اثبات اعلان في الجريدة مفاده ان ابنة التاجر البالغة من العمر ستة عشر ربيعاً ذهبت الى المدرسة على عادتها ولكنها لم تعد الى منزلها ووالدها يستعلم بواسطة الجريدة عن مقرها . فصادف وصول الرسالة الى صاحب الجريدة وانا في مكتبه فاطلعني عليها وفي الحال استدعى اليه احد الكتبة وكلفه ان يذهب الى مخزن التاجر مرسل الرسالة و يظهر له عدم استحسان نشر مثل هذا الاعلان في صحيفة سيارة وانه يسأله في حال ارسال الاعلان لغير جريدة ان يتوقف عن نشره لان نشر امثال هذا الاعلان يمس بابنة التاجر وفي التاجر نفسه ، ولما وصل الكاتب الى مخزن التاجر واطلعه على الامر شكر جداً لصاحب اللسان وذكر ان لا علم له بارسال هذا الاعلان وانما هو من صنع عدو يريد اذيتهُ الادبية اذ ان ابنتهُ لم تخرج من دار والدها وانها في منزلها — فاشار عليه الكاتب ان يعتمد رأي صاحب الجريدة في التوجه الى ادارات الجرائد يسألها عدم نشر هذا الاعلان فيها فاتبع نصحه وكان ذلك داعياً الى ايقاف نشر مثل هذا الخبر الملفق

اذكر ايضاً انهُ ورد على ادارة اللسان رسالة مضمونة من احد بلدان سورية

يسأله فيها صاحبها نشر اعلان في الجريدة مفاده ان التاجر مرسل الرسالة يريد تصفية اشغاله التجارية وانه يطلب من عملائه ان يبعثوا اليه بمطاليبهم المالية ليقوم المحل بدفعها وانه اذا مضى شهر واحد فانهُ لا يعود مسئولاً بما على محله من الديون . والرسالة ممضاة بتوقيع تاجر معروف . انما رامز افندي ابى اثباتها قبل التروي من صحتها فارسل كتاباً الى التاجر صاحب الرسالة يقول فيه ان امثال هذه الرسالة يجب ان يصدق على امضاء صاحبها من مرجع رسمي لان مدير الجريدة يجهل امضاءه

ولم يمض ايام قليلة حتى تناول صاحب اللسان رسالة من التاجر المذكور يشكره فيها على عدم نشره الاعلان المزور عن لسانه والذي هو صنيعه حسود يريد اذيته . وكانت كل عبارة في الرسالة المذكورة تشكر يقظة صاحب الجريدة وحكمته . ولا يخفى الضرر الذي كان يصيب التاجر فيما لو نشرت تلك الاذاعة واقبل الناس على سحب اموالهم المودعة عند التاجر المذكور ، والتي اصحاب الاعمال يفقهون قوة نشر امثال هذه الاذاعة وما تسببه من خسائر مادية فيما لو نشرت

. . .

بمثل هذه الحكمة والراي الصائب سار سركيس الابن في سياسة الجريدة وادارتها كما سار من قبله سركيس الاب ، فلا غرو اذا قال الناس في لسان الحال وفي سركيس صاحب لسان الحال كل عبارة طيبة وكل مديح وثناء

لقد اجزت لنفسي ان اقول بعض ما اعرفه عن لسان الحال وعن وليّه الكريم وانا فخور ان يكون لي حظ من نشر هذه الحقائق في صحيفة يوبيل اللسان الذهبي

تلك مبادي عالية سارت عليها لسان الحال منذ اسست وهدفها الاسمى خدمة الوطن العزيز فابارك لها بذهبيها واتمنى لها ماسيها باذن المولى الكريم

بيروت شكري داغر

لا يقرأ هنا

آل سركيس ومشاهيرهم

بقلم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤلف تاريخ الامر الشرقية العام ومنشيء مجلة الآثار

وصف هناء اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال

١٧٦ ٥٦ ٨٩ ٧٤٨ ٦٤٧ ١٤١ ٧٠

سنة ١٩٢٧

نهنئ (آل سركيس) بعيدٍ نراهُ للمسرَّة خير خدنِ

جريدتهم (لسان الحال) سارت بخطتها الصحيحة دون غبن

لها (ذهبيُّ يوبيل) مجيدٍ (برامزها) الخليل) يعيش بآبنِ

(لسان الحال) أرخ في بهاءٍ لتأسيس الجريدة نصف قرنِ

٩٠ ٨ ٥٦١ ٦٤٨ ٢٢٠ ٣٥٠

سنة ١٨٧٧

اصل الاسرة

(آل سركيس) اسرة قديمة نشأت في قرية (قيطو) من قرى بلاد البترون في لبنان قدم جدها سركيس سركيس الى قصبة (عبيه) في شوف لبنان مقر الامراء التنوخيين حكام غرب لبنان فاكرم مثواه زعيم الامراء السيد عبدالله التنوخي الشهير بورعه وآدابه وكرم اخلاقه وعلومه فنال سركيس لديه مكانة هو واولاده حتى انه امر ببناء كنيسة لهم باسم شفيعهم مار سركيس ولا تزال بادارة كاهن منهم الى يومنا وخصهم فوق ذلك بوصيته باعطاء وهذا هو نص الوصية لهم :

« ويكون لآل سركيس من غلة املاكنا مائة حق زيت ومائة شنبل قمح سنوياً تعطى لهم موفاة براءة عن ذمتنا »

وهي الاسرة المسيحية الوحيدة التي خصها السيد المغفور له بهذه الوصية في ما نعلم فتكون اقدم الاسر التي نفذت كلمتها عند التنوخيين المشهورين باقطاعاتهم الكثيرة وبحسن معاملاتهم لرعاياهم وانتظام حكومتهم ومراعاة جوارهم لانهم من صميم العرب العرباء الذين خلدت لهم التواريخ مآثر طيبة وصفات حميدة وآداباً رائعة

فروع اسرة سركيس

تدير الجد الاعلى سركيس سركيس (عبيه) كما مرّ ورزق ولدين هما سليمان وانطون ومنهما تفرغ آل سركيس في عبيه وبيروت ومصر واميركا وجهات اخرى ونبغ منهم كثير من الكهنة الذين خدموا كنيستهم والاعيان والعلماء والصحافيين الى عهدنا . ولا سيما فرع الخوري الياس احد اجداد اصحاب جريدة لسان الحال المحتفل بيوبيلها الذهبي الآن

وقد عرف افراد هذه الاسرة الكريمة بمزاياهم الحسان وطيب سرائرهم ومشهور سيرهم وجليل اعمالهم في عبيه وبيروت وغيرها ففي عبيه اشتهر الخوري يوسف سركيس الذي كان خادماً كنيستهم في عبيه وكان كاتباً شاعراً عرف بحب الخير والورع والفضل

***

فنشأ من اولاد (سليمان بن سركيس سركيس) الجد الاعلى (اسطفان) الذي كان من الوجهاء واشتهر من اولاده (الخوري الياس) البرّ المفضال وهذا اشتهر من بنيه (قرياقوس) الذي كان وجيهاً فرزق خمسة بنين هم الخوري حنا وواكيم وخطار وفرنسيس والخوري جرمانوس وكانوا مثل اسلافهم باخلاقهم ونفوذ كلمتهم

فنبغ من بينهم المرحوم (خطار سركيس) الذي توفي سنة ١٨٤٧ وارخ ضريحه العلاَّمة الشيخ ناصيف اليازجي بقوله :

(خطار سركيس)في هذا الضريح ثوى   لكن له في مقاصير العلى دارُ
يقول في طيّ تاريخ أعدّ له   انا الى جنة الفردوس (خطأرُ)

فخطار هذا اعقب اربعة ذكور وهم المرحومون شاهين وابرهيم وخليل وامين فالثلاثة الاولون اشتهروا بعلومهم وخدمتهم الصحافية والرابع امين اشتهر بتجارته مدة ثلاثين سنة كان فيها عنوان الاستقامة وطيب الاحدوثة وتوفي في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٨٩٦ رحمهم الله

مختصر تراجم مشاهيرها

المرحوم شاهين سركيس

هو شاهين بن خطار بن قرياقوس ابن الخوري الياس بن اسطفان بن سليمان بن سركيس سركيس الجد الاعلى الذي ترك (قيطو) الى (عبيه) وتديرها واشتهرت فيها سلائله

ولد شاهين في (عبيه) سنة ١٨٣٠ ودرس في مدرستها الاميركية واتصل بخدمة المرسلين الاميركيين في عبيه وبيروت وصار رئيساً لاحدى المدارس الانكليزية القديمة وعلَّم في المدرسة الوطنية للعلامة المرحوم بطرس البستاني الشهير . وكانت له اليد الطولى في وضع بعض المؤلفات بالعربية والانكليزية ومساعدة المرسلين في اعمالهم العلمية وتحرير (جريدة النشرة الشهرية) التي انشؤها قبل (النشرة الاسبوعية) وكان خطيباً لسناً وشاعراً فاضلاً ومدرّساً بارعاً . متضلعاً من اللغة الانكليزية فالف بالاشتراك مع شقيقه المرحوم ابرهيم كتاب (تحفة الاخوين لطلبة اللغتين) اي العربية والانكليزية ولا يزال هذا الكتاب متداولاً في المدارس يتجدد طبعه الى

يومنا لحسن اسلوبه ودقة تبويبه وضبط الفاظه. وهو اول مؤلف باللغة الانكليزية في سورية وما زال شاهين يخدم المرسلين والمدارس باخلاص الى ان توفي في ٢٣ ايار سنة ١٨٧٠ فرثاه الادباء وفي مقدمتهم العلامة اليازجي الاكبر وجمعت مراثيه بكتاب

شقيقه المرحوم ابرهيم سركيس

ولد في عبيه سنة ١٨٣٤ ودرس في مدرستها الاميركية وساعد المرسلين بكثير من اعمالهم المشهورة ومؤلفاتهم النفيسة وانتقل الى بيروت مصححاً لمطبوعات المطبعة الاميركية ومعرّباً ومؤلفاً وادار المطبعة مدة وعرف بنبوغه. ونظم كثيراً من (الترنيمات الروحية) التي يلحنها الانجيليون في كنائسهم وهي رشيقة بليغة. لانه كان عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً وكاتباً مدققاً قضى معظم ايامه بين الاقلام والمحابر فكتب مقالات كثيرة في صحف الاميركان اذ ذاك (كالنشرة الشهرية) و(النشرة الاسبوعية) و(كوكب الصبح المنير) وفي الصحف الوطنية اخصها مجلة (الجنان) البستانية

وألف كتباً كثيرة منها ما طبع ومنها ما بقي في المسودّات فمن مؤلفاته المطبوعة (الاجوبة الوفية في المسائل الصرفية). و(الدر النظيم في التاريخ القديم) و(الاجوبة الوافية في اصول الجغرافية). و(نزهة الافكار في اطايب الاشعار) و(الدرة اليتيمة في الامثال القديمة) و(ايضاح الكلمات اللغوية في الاسفار الالهية) و(صوت النفير في اعمال اسكندر الكبير) و(الحساب العقلي). وله رسائل كثيرة مهمة منها (اوضح الاقوال في متلف الصحة والصيت والمال) مما طبعته مطبعة الاميركان وشركة الكراريس البريطانية وتوفي في بيروت عقيماً في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٥

شقيقهما المرحوم خليل سركيس

ولد في عبيه ايضاً في ٢٢ ك٢ سنة ١٨٤٢ وسنة ١٨٥٠ انحدر مع اسرته الى

بيروت ودرس في مدرسة القس طمسون التي كانت بجوار مطبعة الاميركان فكان لقربه من المطبعة يعرّج عليها في ذهابه وايابه وعطلته فمال الى فن الطباعة فدخل المطبعة سنة ١٨٦٠ واتقن الطباعة بكل فروعها واشتهر بعمله وفي سنة ١٨٦٨ انشأ (مطبعة المعارف) بشركة المرحومين حميه بطرس البستاني وولده سليم فتمكن الودّ بينهم فتزوج المرحومة لويزا كريمة البستاني الاكبر وهي التي عرفت بفضلها وادابها وتربية اولادها وتوفيت في اواسط اذار سنة ١٩٢٣ رحمها الله

فاصدر سركيس اول رزنامة عربية سورية وطبع بعض كتب ومجلات لحميه الى سنة ١٨٧٥ فنال امتياز (المطبعة الادبية) ثم (جريدة لسان الحال) التي ظهرت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ فاشتهرت بمباحثها وحسن خطتها وكمال اسلوبها ولما عطلت بامر الحكومة انشأ مجلة (المشكاة) في اول نيسان سنة ١٨٧٨ فظهر منها اربعة اجزاء وهي شهرية سياسية علمية صناعية تاريخية فكاهية كل جزء منها في ١٦ صفحة ولما عاد (اللسان) الى الظهور عطلت . وفيها مقالات بديعة ومباحث مفيدة

ومن خدمته المهمة للطباعة اتفاقه مع العلامة الشيخ ابرهيم اليازجي على صنع الحروف المطبعية الجديدة التي حفرها الشيخ في الفولاذ وسكّها سركيس على النحاس وسبكها بمسبكه المشهور وذلك سنة ١٨٨٦ فكان حرف سركيس جامعاً بين القاعدتين الاميركية والاسلامبولية وله محسنات يعرفها ارباب الصناعة فصارت المطبعة الادبية تسبك انواع الحروف من الثلث الكبير والثلث الاوسط والثلث السميك والرقعي والفارسي المثلث الانواع فهكذا شاعت هذه الحروف في سوريا والعراق والهند ومصر واميركة

وسافر المرحوم خليل الى الاستانة واوربة واميركة سنة ١٨٩٢ وكانت له علاقات في معرض شيكاغو فخسر خسارة مالية عقبها حرق مطبعته سنة ١٨٩٥ فقبل ذلك برحابة صدر وجلد عجيب فاعاد المطبعة والجريدة . وبعد سنة فجع بكبير اولاده المرحوم فؤاد في الخامسة عشرة من عمره ثم بشقيقه المرحوم امين الآنف

ذكره وبعد مدة بابنتيه سلمى وندى فقبل مصائبه بكل صبر

وله خدمات كثيرة في مجلس المعارف والجمعية الخيرية الانجيلية ولجنة مكتب الصنائع وجمعية مستشفى السلّ ·

وسنة ١٩٠٢ احتفل اصدقاؤه بيوبيل اللسان الفضي وجمع ما قيل فيه بكتاب ونال اوسمة كثيرة من الدولة العثمانية وغيرها

وطبعت مطبعته كتباً مهمة على نفقتها ولغيرها وترك هو مؤلفات بديعة منها (سلاسل القراءة) في ستة اجزاء للمدارس و(استاذ الطباخين وتذكرة الخواتين) للسيدات و(مفكرة لسان الحال) و(روزنامة المطبعة الادبية) للتجار · و(تاريخ القدس الشريف) و(الرحلة الامبراطورية) في زيارة امبراطور المانية غليوم الثاني لبلادنا سنة ١٨٩٨ و(معجم اللسان) في جغرافية روسيا واليابان في حربهما و(العادات) و(رحلته الى الاستانة واوربة واميركة) و(رواية سعيد وسعدى) وقد كان مؤسس اللسان علماً من اعلام الصحافة وركناً من اركان الوطن

وتوفي في اثناء سنة ١٩١٥ في بيروت بعلة قلبية اجزل الله ثوابه

المرحوم سليم سركيس

هو ابن شاهين المارة ترجمته ولد في بيروت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٧ ودرس في مدارس بيروت حتى برع باللغات العربية والانكليزية والفرنسية · وسنة ١٨٩٠ حرّر جريدة لسان الحال وقد اجتمعت به مراراً في مجلس العلامة الشيخ ابرهيم اليازجي هو والشاعر الشهير خليل بك المطران والمحامي البارع نجيب افندي الشوشاني وغيرهم ·

وحرّر وانشأ كثيراً من الصحف باسلوب خاص منها المشير في الاسكندرية والقاهرة ورجع الصدى في لندن والراوي في نيويرك والبستان في بوسطن ومجلة

سركيس في القاهرة و(مرآة الحسناء) باسم مريم مزهر في مصر وكتب في جريدة المؤيد المصرية وغيرها متفنناً مبدعاً

وله (الندى الرطيب في الغزل والنسيب) و(خبايا الزوايا) و(روايةمسيو ليكوك او بوليس باريس) و(غرائب المكتوبجي) و(سرّ المملكة) و(الامراء آل لطف الله) الى كثير من امثال ذلك بين مؤلف ومجموع ومعرَّب وتوفي في اوائل شباط سنة ١٩٢٦ في القاهرة مبكياً عليهِ

رامز افندي سركيس

هو وحيد المرحوم خليل ولد في بيروت ودرس في المدرستين البطريركية الكاثوليكية والكلية (الجامعة الاميركية) وعلى بعض الاساتذة وتخرج على المرحوم والده في ادارة المطبعة والجريدة والكتابة فبدأ العمل مع والده سنة ١٩١٢ وسنة ١٩١٤ كان ترجماناً في قنصلية المانيه العامة في بيروت وفي الحرب عطل اللسان وبقيت المطبعة فعاد اللسان الى الظهور بعد انتهاء الحرب ولا يزال مشهوراً باعتداله وحسن خطته بعناية رامز افندي حفظه الله

والمشهور عنه اسلوبه الرشيق في الكتابة وخبرته الواسعة في فن الصحافة

يوبيل لسان الحال

منذ ستين سنة ارسلني والدي الى بيروت لاقرأ العلم في المدرسة الوطنية لصاحبها صديقه الحميم العلامة البستاني الكبير . فاكبرت الاغتراب والعيش المدرسي وكاد يبلوني الهم لو لم الق من البستانيين رحمهم الله عناية الاب ولهفة الاخوة . فارتحت الى مدرستي والفتها . وما عتم ان اسعدني البخت فعرفت للبستانيين صديقاً ثم صهرا هو المرحوم خليل سركيس وعرفت به الوداد الصافي والفضيلة السامية واللطف والانس . فانست به واذا بالصداقة قد ارتبطت واستحكمت وشدت اواخيها حتى صارت اساً متينا راسخا

ولما دخلت معترك الحياة في وطني طرابلس لم تنقطع صلتي بخليلي بل ازددت به اتصالا لكثرة ترددي على بيروت واقامتي فيها اياما طوالا وفي ذات يوم من سنة ١٨٧٧ فاجأني لسان الحال بعدده الاول وفي ما انا اقرأ فيه جاءنا للزيارة متصرف بلدنا يومئذ عزيز باشا الذي صار بعد سنين واليا على بيروت . فسألني عن الجريدة وصاحبها ولما اجبته قال وما معنى اسمها قلت احسبه يقابل الكلمة الفرنساوية Organe ولا اخفاء ان الوقت كان عصيبا ومع ذلك مشى اللسان بفضل الخليل واعتداله مشية المرشد الرشيد فعرفه الناس بالصحيفة الوضاء الصادقة . وتهافتوا منذ بدء انتشاره على خطب ود صاحبه حتى اني لم ادخل مكتب اللسان مرة ووجدته خاليا من الزائرين . ويا له من الصحيفة التي جرت في المضمار وعيون الرقباء تترى حولها لترى ما تجول بنقله السنة القالة . ومع انها تدرعت بكمالها ولم تبال فانها اصابها رشاش من نقمة الجائرين الذين ارادوا تشوُّب جمالها باسكاتها عن السيئات . حتى اذا نطقت ذات مرة بمقال استقبلت به الوالي رأوف باشا على رجاء اصلاح الخلل فشكت امرَّ الشكوى

من الرشوى وانتشارها حتى قالت عبارة ما برحت ترن في الاذان ولو مرّت عليها السنون الا وهي « فصرنا اذا وجدنا مأموراً عفيفا نقول بجزُّوه لئلا تسري اليه عدوى الرشوة » . يومئذ كنت في بيروت فدخلت على استاذنا الكبير الحكيم فانديك رحمه الله ورأيت اللسان في يده وقد ابرقت اسرته لقراءته فقال اذا تعطل اللسان ستة اشهر فلا بأس عليه لان هذا المقال يملأ فراغ ذلك الاجل الطويل

هذي بعض حسنات الجريدة العزيزة . على انا لو نسينا ما مرّ بنا ذكره فهل نستطيع ان ننسى من الحسنات ما اشترك في عمله الاب والابن في بدء الحرب الكبرى . ذلك ان رامز افندي شبل الاسد كان قد تعين ترجماناً لقنصلاتو جنرالية المانيا في بيروت . ولما علقت شعلة الحرب في اوروبا غدت تركيا تجهر بميولها الالمانية ولئن لم تدخل غمرات القتال . فطاب الى اللسان ان ينشر الانباء على اهواء المانيا وانصارها فابى واختار التعطيل كما اختار رامز افندي الخروج من الترجمة

هذي قطرة من بحر اذكرها للجريدة العزيزة التي مشت مدى سنين بفضائل صاحبها الجليل رحمه الله فلما خلفه نجله الفاضل مشى على خطوات ابيه ونهج الى الفضل نهجه وما زال حتى بلغ اللسان السنة الخمسين من عمره وتجاوزها وهو رافع الرأس فحقّ لاصدقائه والمتفعين به ان يحتفلوا بيوبيله الذهبي بملء السرور والابهة

فحبذا الاثر الجليل لمنشيء اللسان رحمه الله عداد حسناته ونعما انت من خلف ايها الناهض به الى العلياء وانعم الله عليك بالعافية والسلامة لتحتفي بيوبيل اللسان الماسي وما بعده فترى ابنك العزيز عاملاً معك . كما رآك ابوك معيناً

طرابلس جرجي يني

كلمتي في يوبيل اللسان

اذكر بعد ان اميط القماط عن عيني ان اول جريدة وقع نظري عليها هي جريدة لسان الحال . وكثيراً ما سمعت الطاعنين في السن من عشاق الادب يقولون ان اللسان لا يلقي الكلام جزافاً ولا يكتب شيئاً اعتباطاً منه دون تروٍ

وصحيفة هذا رائدها لحمتها الصدق وسداها الاخلاص لا يمكن الا ان تصادف من الجمهور الوطني ما يكسبها الثقة وهذه الثقة هي هدفها الاسمى

كلنا يقين ان للصحافة الحرة تأثيراً حسناً على اخلاق الامة وان هي الا مرآة يرسم على اديمها حسنات الشعب وسيئاته مبينة تحت كل منها المنافع والمضار ومتى كانت ريشة القلم ماهرة يزداد الرسم وضوحاً وتعلق اذ ذاك هذه الرسوم حول تلافيف الدماغ فيقتدي العاقل بالحسنات منها ويتنكب السيئات ويكون الصحافي نال بجهاده الغاية المشتهاة

قضى اللسان نصف قرن وجهوده في حقل الادب متواصلة بهمة قعساء لا يعتريها ملل ولا يثبط عن عزمها فشل . جهود قضاها في سبيل الصالح العام لا يشوبها شائبة الصالح الخاص صادفت غرساته في حقله تربة صالحة فانبتت اشجاراً ذات اثمار طيبة تذوقها ابناء الناطقين بالضاد من مشارق الارض ومغاربها فالفوا طعمها معسولا تتلمظ به الشفاه

وربَّ قارئٍ يتهمنا بالضعف لاطرائنا اللسان تنكبه طريق الانتقادات الجارحة والموصلة الى قاعات المحاكم . فنجيب بان عبرة النقد الصحيح لا تكون بالتطاول والسباب بل تكون بالتروي والحكمة وقراء اللسان لا ينكرون عليه جرأته الادبية في نقد الخلل المصابة بها دوائر الحكومة وتقاعسها او تغاضيها عن مكافحة امراض اجتماعية نفشت بجسم الامة وخلتها بحالة تدمى عندها المقل وحسبنا شاهداً على ذلك حملاته العنيفة

على مختلسي النافعة والصحة والسجون والعدلية وعلى اباحة القمار وخطر بيوت البغاء على الاداب كل ذلك كان ينتقده وينتقده باشد اللهجات غير انها مسكوبة بقالب لطيف لا يؤاخذها عليه القانون ولا تشتم منها رائحة التشفي او غرض ما . والتمشي على هذا المنوال ضمن خطة كلها انتقادات صحيحة يراد بها المحافظة على حق الناس بالحياة دون انتاج شر تؤاخذ عليه لهي القدرة جديرة بالافتخار

وليست اقامة حفلة اليوبيل الذهبي للسان برئاسة لجنة مؤلفة من اعاظم رجال الحكومة واقطاب علماء الامة الا دليلاً ساطعاً على خدمات جلى اتاها لحكومته وامته طيلة خمسين عاماً وهي مدة ليست بالحقبة القصيرة ليهمل تقدير جهوده بل عمر طويل كلفته في غضونه فوائد الخدمات هذه اخطاراً ومتاعب شابت عندها جدة القلم

اجل ان الخمسين عاما التي قضاها اللسان بين الاقلام والمحابر دون ان يخفت له صوت بالرغم عما جابه من ظروف تقلبت عليه بجوٍ استوجب تصليت سيف ديموكليس فوق الرؤوس وهو مثابر على خطته الاصلاحية بما فيها من شديد اللهجة لهي مدعاة الى الحكم بتجرده في جميع اقواله

ان اليد التي غرست اللسان هي يد صالحة تنطوي على نيات حسنة ويتفق معها القول المأثور: على قدر نياتكم ترزقون : فقد نبتت تلك الغرسة التي غرسها المرحوم الخالد الذكر خليل سركيس والدصاحب اليوبيل اليوم الصحافي الرصين رامزافندي شجرة وارفة يتفيأ ظلها محبو القراءة وعشاق الادب فان انجب اليوم صاحب اليوبيل واحسن ادارة اللسان احساناً جعله بدراً لامعاً في سماء الصحافة فلا بدع فهو ربيب والده المرحوم الصحافي القدير الذي بلغ في عالم الصحافة القدح المعلى

هذه هي كلمتي الموجزة في اليوبيل الخمسيني للسان الاغر سائلا له عمراً طويلاً ليبقى ابداً مشكاة يهتدي بنوره كل ضال

اسكلة طرابلس　　　　　　　　الياس لبان

لسان الحال

سيدي صاحب اللسان ولا ازيد على هذا العنوان اذ هو لسانُ صدق في الاولين والاخرين . انني يامولاي لا اجد لي عذراً عند نفسي ولا لدى ابناء جنسي اذا تأخرت عن القيام بواجبٍ نحو صحيفة وطنية مشهورة كان دأبها وديدنها هدفها وغرامها منذ انشئت مذ خمسين عاماً الجهاد في نشر العلم والفضيلة والحب الوطني

فكم ادت من الخدم المفيدة لهذا الوطن و بنيه و كم ضحت به من الجهود الجهيدة حتى هذا اليوم لكي تنهض بالشعب اللبناني الى مستوى يليق بتاريخه الخالد المجيد و كم دمغت بحججها الراجحة واساليبها الشائقة و براهينها الواضحة اعداءه . و كم زادت عنه بايادبها البيضاء في تأييد الصلة بينه و بين المهاجرين منه حتى اصبحت محور ثقة الجميع ومحط امال الرفيع منهم والوضيع . وقد عرف القطران المصري والسوري والجاران العراق ونجد وعرف لبنان ومهاجروه ان من واجبهم الاحتفال في عيده الذهبي ليسطروا في التاريخ صفحة بيضاء عن مآثر مؤسسه الخالد الذكر . وليشكروا نجل الخليل الزامز على اقتفائه اثار ابيه

فاليك يا سيدي ارفع تهاني الصادقة وقد عرفتني صادقاً اندفع حسبما علمني لسانكم الى كل عمل فيه خدمة الوطن وخدمة كل فاضل امثالكم قد وطن نفسهُ على حبه و كرس له يده وجميع قلبه

فاضرع الى العزة الالهية ان تؤيدك وتزيد في منافع لسانك فيظل محور التقدم الذي يدور عليه عمران البلاد ومحط آمال الجمهورية اللبنانية والدولة المنتدبة اللتين انت خادمهما الصادق

طرابلس محمد فؤاد صادق

الحفلة الذهبية

لزعيمة الصحافة العربية

خمسون سنة مرت بثوانيها ودقائقها وساعاتها وايامها واسابيعها وشهورها ولسان الحال يثابر على خطة وضعها موضع العمل منذ نشأته فينشر المقالات الشائقة والارشادات القويمة والنصائح الحكيمة والانتقادات الزاجرة الداعية الى الاصلاح وينقل الى قرائه وقراء قرائه خلاصة ابحاث الفلاسفة في الادب والاجتماع والنبوغ والتفوق مقرونة الى ما تنتجه قرائح الكتاب العبقريين وعصارة ادمغة المفكرين !

وكل ما في لسان الحال من الحكمة الواسعة وسعة الاطلاع ومواضيع شتى ومتفرقات وسياسيات وافتتاحيات ينحصر بشخصية بارزة معروفة : شخصية المرحوم خليل سركيس

ورب معترض يقول : وهل تعرف حضرتك مؤسس لسان الحال وهو قدمات وانت لم تزل تائهاً في بحار اللانهاية ؟ فجواباً على هذا السؤال البارد او الحار اقول : لقد تعرفت به كما تعرفت بهيكو ولامارتين وموسه وتولستوي وصاند وخلافهم من مشاهير الغربيين وبابي العلاء المعري والاخطل والفرزدق وجرير وابن ابي ربيعة والاحنف وابن زيدون وابي الطيب وابن هانيء وكثيرين غيرهم من الشرقيين الذائعي الشهرة

لقد تعرفت بهم بكتاباتهم او بما كنت اسمعه عنهم ان غزلاً وصبابة ورقة وفخراً وفلسفة وانفة وان فكاهة وبلاغة وشهامة وشاعرية وثابة ذات مرام عالية

لقد كان خليل سركيس رجلاً رصيناً معتدل اللهجة سكب باللسان روحه فنشأ معتدلاً هادئاً كهدوء بحيرة لامرتين ورزيناً كرزانة الشيخ الحكيم

لسان الحال هو نبراس الحكمة والمعرفة التامة، هو لسان الحال والاسم لخير مسمى !

خمسون عاماً انقضت ، تلاشت ، كان اللسان فيها يزداد خبرة وحنكة كلما اجتاز مرحلة من مراحله ومثل جزءاً من روايته المتسلسلة

لسان الحال مدرسة عامة تلقى عن منبرها الدروس الرائعة والتهذيب والافضلية والسياسة والكياسة والحسن والاحسن ، فيتلقاها مجموع القراء طروباً اذ انها تضرب على الوتر الحساس

لسان الحال لا يذمُّ اليوم ما مدحه بالامس والعكس بالعكس

لسان الحال لا يتزلف الى وجيه او نبيل لقاء منفعة ذاتية اذ انه فوق الغايات لا تؤثر في حجره الاساسي زوابع السعايات ولا رنين الاصفر المعبود

لسان الحال يستعرض امامك بؤساء هيكو فتتأثر وتميل الى الاحسان ويقودك الى بحيرة لامرتين وجحيم دانتي فتشعر بانك مخلوق جديد تُكيف بتكيف ريشة محرري اللسان الساحرة التي تصر على القرطاس وتسطر ما توحي به روح المؤسس الاول

لسان الحال بطلة رواية ترتدي الحلة التي توافق مزاجها واذواق خطاب ودها

لسان الحال فتاة عفيفة تجمع الازهار من الرياض وتضفرها باقات تهديها الى جميع طبقات الشعب بدون تمييز بين فوارق الجنسيات وهذه البطلة الحسناء مثلت ادوارها خمسين سنة فاجادت في كل منها وستجيد اذ انها تمثل عن شعور واحساس لا عن جمود وتقليد

لسان الحال جريدة راقية واسعة الانتشار اما انشاؤها فمن العالي ومن الانيق واما مواضيعها فهي مستحسنة غاية الاستحسان لانها مركبة من رباعيات باهرات : الجلاء ، الايجاز ، الملاءمة ، الطلاوة

ولسان الحال اخيراً هي الجريدة التي لا تنشر خبراً الا بعد التثبت من صحته بدون ان تتحامل على احد وتستعمل الوسائط المختلفة لاستنزاف مال زيد وبكر لقاء نشر اضاليلها وبث الدعوة لهما او لمن يلوذ بهما

وها ان لسان الحال يقف اليوم في يوبيله الذهبي ويتطلع الى السنوات الماضية مغتبطاً بما تركه من الاثار الخالدة

نظرة الى الوراء ، ونظرة الى الامام ٠٠ سرور ورجاء والابن كالاب وهكذا سار السيد رامز على خطوات والده فحيا الله اماثل قاموا يدعون للاحتفال بجريدة لسان الحال التي هي (كمجلة الهلال) زعيمة الجرائد العربية وليدم اللسان ناطقاً ، زلقاً ، معتدلاً ، ما دام الوفاء والاقرار بالجميل في صدور الرجال

صيدا بشاره عطيه

اليوبيل الذهبي للسان الحال

لست بالكاتب النحرير ولا بالشاعر النابغ ولكني اعبر عن عاطفة صادقة قد جالت في صميم فؤادي وحب صحيح تغلغل في صدري واذا كان الانسان يعبّر في اقواله و كتاباته عن شعوره واخلاصه فكلما يقوله يكون مؤثراً واقعاً في الافئدة ٠٠

من هي هذه العروس الجميلة اللابسة حللاً ذهبية مضيئة كنور الشمس في نصف النهار من هي هذه العروس الحاوية في صدرها معارف وفنوناً سامية بعواطف الشفقة والحنان والوطنية الحقة والاخلاص المستقر في اعماق فؤادها

من هذه العروس الجميلة المباركة القابضة بذراعها الايمن قلماً مرصعاً بالذهب ينقش على صفحات متعددة حروفاً نقرأها وهي (خدمة العموم) (المباحث العلمية)

الست ترى رزمة اوراق بيدها اليسرى كتب عليها المصلحة العامة ، مجاهدة في سبيل خدمة الانسانية

لم تقم في بيروت جريدة كلسان الحال الاغر خدمت المعارف والوطن خدمات جمّة اذ ان بمباحثها العلمية والعمرانية والسياسية ومواضيعها البليغة الانيقة كم افادت من اناس واجادت ففوائدها محفوظة في ذاكرتي على ممر الايام و كر الاعوام

فاهنيء حضرة مديرها الفاضل رامز افندي سركيس بتذكار مرور خمسين عام على جريدته الغراء متمنياً لها التقدم والازدهار في خمس قارات العالم ليرتوي منها الشعب المتعطش لمطالعتها

واختم تهنئتي سيدي الفاضل داعياً له بعمر طويل وان يجعل هذا الاحتفال المبارك مقروناً بالسعد والاقبال الى جيل وجيل ·

صيدا جورج نقولا عطيه

لسان الحال

بمناسبة يوبيله

كان وللان ايضاً يفاخر الكثيرون بمحتويات جراب الكردي الوهمية الى ان غدا ذاك الجراب الخيالي مثلاً بين العام والخاص · وما هو جراب الكردي امام الجراب الحقيقي لا الوهمي الا وهو لسان الحال · فكنت كلما فككت زنار لسان الحال وفتحته اجد فيه اثماراً يانعة شهية بهجة لذيذة · اذ هو حاو من كل علم خبراً بل من كل علم اخباراً

اقرأ لسان الحال تجد ذاتك كانك تقرأ كتباً كثيرة · كيف لا وهو قد صار اخباري · سياسي · تاريخي · علمي · ادبي · فكاهي · اجتماعي · روائي انتقادي · اخلاقي عمراني · الخ · فاي فن لا تجد اللسان قد طرقه · واي علم لا تجد اللسان قد قدم لك منه زبدته — فلله در الرامز الراقي المرتقي والمرقي وقد رقى اللسان الى ان صار كانه السن كثيرة

ويمتاز اللسان بان الخطة التي تمشى عليها من يوم ظهوره الى الآن لم تتغير فولد شاباً وبقي شاباً ولم يزل يجدد شبابه · وقد صدق فيه قول القائل :

قدم الزمان وصبوتي تتجدد فكانني في كل عصر اولد

ويمتاز بكونه نزيه عن الخسائس مترفع عن المطاعن الشخصية في الردود على مضاديه

ويمتاز ايضاً بالمسافة الطويلة التي قد قطعها وهي خمسون عاماً . وكم لاقى فيها من الاخطار والمصاعب والمضادات منها من الدولة التركية . ومنها من زملائه الجرائد والمجلات ومع كل ذلك بقي سائراً حياً رغماً عن كل المقاومات والمضادات

اقول ايضاً ولا انسى الصحافيين الراقين مخبريه ومراسليه الافاضل الرواة المحققين الصادقين المنزهين عن التحزبات والتشيع — كما ولا ننسى عاضديه محبيه الذين يتلذذون بحلاوة اثماره اليانعة . ويفكهون عقولهم بمحتوياته التي يحملها لهم من مصدره الى كل منهم بمكانه . اذ هم الذين بواسطتهم تصل اعداده الى القارات والممالك والمقاطعات القاصية والدانية . وما اتمناه للسان من النجاح والرقي ... واحسن التمنيات التي اتمناها لصاحبه اتمناها كذلك لكل عاضديه من محرريه . ومخبريه ومراسليه ومشتركيه الذين هم جنوده اذ بهم يحيي وبهم يرتقي

ولله در العلماء الادباء الافاضل اصحاب الجاه والوجاهة الذين يعرفون الفضل ويقدرونه حق قدره . اخص منهم بالذكر الفريق من الوجها العلماء الادباء الذين فكروا باقامة يوبيل للسان واظهروا هذه الفكرة الى حيز الوجود

والله اسال ان يعطي تمنياتي لكل من صاحب اللسان الاغر الى محرريه ومراسليه ومشتركيه والذين يحتفون بيوبيله الخمسيني العمر الطويل وان يعيشوا به باحسن حال واهدأ بال وارغد عيش واحسن صحة

حاصبيا القس متى عبود

تمثال سركيس

ينبغ الكثيرون من الادباء ولكن قلما وجد منهم من يخلد ادبياً ومادياً كما خلد المرحوم خليل سركيس

خلد ادبياً بنجله وبما ترك من آثار قلمية ، وخلد مادياً بما خلف من ثروة جعلت الاديب عزيزاً في بلاد ما عرف اديب فيها سعة العيش

خليل سركيس اول اسم قرأته على كتب الدرس بالامس ، وقد لازمني حتى اليوم بما طالعته من الكتب والاسفار ، من تأليفه او من ثمرات مطبعته ، وبما اطالعه في لسان الحال اليومي من شائق المقالات ، ورائق الابحاث ، وبما اسمعه حيناً والمسه احياناً من تفوق نجله بالفضل والادب ، فخليل سركيس لم يزل حياً يرافقني واشعر بلذة مرافقته ، واعجب بعلو منزلته ، واحنُّ الى امثاله من كرام الرجال ونوابغ الادباء

امتاز خليل سركيس على اقرانه من كبار الادباء بان اقام لنفسه تمثالاً في حياته فبات بغنى عن التمثال بعد مماته

يموت الاديب صفر اليدين فيقيمون له التمثال تذكيراً للناس بهِ لانه لم يترك اثراً مادياً ، اما خليل سركيس فقد اقام تمثاله في مطبعته ومسبكه وجريدته الدالة على قوة ارادته وكبير جهاده

لسان الحال اكثر الاسماء انطباقاً على الصحافة كما هي اقدم الصحف واكبرها جهاداً في سبيل هذا الوطن

للسان الحال مزية امتازت بها وهي اتباع النهج الواحد والسير في معارج التقدم دائماً والفضل بذلك يعود الى تفوق الاب وحسن تربيته الابن والابن سر ابيه

ان وسام الاستحقاق الذي ازدان به صدر رامز افندي سركيس لم يكن الا الرمز المعنوي عن تقدير كل عربي فضل الابن وابيه

بعلبك

يوسف معلوف

لسان الحال في يوبيلها الخمسيني

الجرائد مقياس في رقيّ الامم . وصورٌ حية لادبها وعقليتها واخلاقها . فاذا اعتمد الناس في معرفة ادبنا واخلاقنا وعقليتنا على لسان الحال فقد وقفنا امام الناس الى صورة جميلة ومكانة جليلة

أيُّ شأن يطلب في امة عريقة فلا تجد له دليلاً في لسان الحال . المبدأ أسّ راسخ ، والاقدام طود شامخ . والصراط صريح سويّ ، والثبات مطرد قويّ ، والشمم عال ، والشرف غال ، والبيان حالٍ ، والفكر رصين ، والقلب حصين واللسان مصون ، وكم من مواهب منيعة تُعجب ، وخلال رفيعة تطرب . فلسان الحال بما فيها من جمال وكمال صورة رائعة تزهى بها الامة العاقلة ومثال حيٌ للاستقلال الكامل

نشأت مستقلة تعتمد على همة صاحبها وأدبه ، وتتغذى من قواه ومواهبه ، وسارت مطمئنة تتدرج مراقي النجاح حتى بلغت ذروة المجد شامخة الراس عزيزة الجانب موفرة القوى

أسمعتم ان لسان الحال تبذلت مع المتبذلين ، او استعطت مع المستعطين او تقلبت مع المتقلبين ، او استعملت اداة للمتنفذين ، او تعصبت تتاجر بالدين ، او زعزعت باموال المتمولين ، او ريعت بوعيد المستبدين ؟

لا لعمري ان روح سركيس المؤسس مهدت لشاهق جليل رائق ، وروح سركيس المجدّد وطدّت على ركن ركين لائق ، فكان لأمتنا من الروحين هذه الجريدة الراقية مثالاً في الوطنية والسياسة ، وروضة في الادب والكياسة ، ومعلماً صالحاً في ابواب العلم والعمل

وها قد جازت في مراحل الجهاد خمسين سنة تخلص في الخدمة وتفلح في العمل فتركت لكل سنة مآثرها الجلى ومفاخرها الفضلى

فنحن في تذكار الخمسين نترحم على السلف ونهنئ الخلف وندعو للجريدة ان تضطرد خطتها المباركة. فمن دواعي الفخر ومن اسباب النجح ان تكون لنا جريدة جامعة نافعة كلسان الحال

حماة ميلاد رزق الله

قلب سركيس

جلست وامامي رسمه، فخلته يناجيني بابتسامته القلبية ونظراته المشجعة، اذ كلها عطف ونبل، نعم ان ابتسامته كانت قلبية لانها بارزة من قلب، لله ما اطيبه، كان ينبض لكل خير ومحبة ولكل عاطفة شريفة، وكانت الابتسامة ملازمة ذلك الوجه الصبوح.

تفرّست به فمرّت امام مخيلتي اسفار حياته كشريط الصور المتحركة ولسان حاله يقول:

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل

فقلت صدقت، ولكن من هو! هل من يجهله، هو ابو رامز هو خليل افندي سركيس، هو رجل الثبات، رجل العمل الطيب، الرجل الذي عاش عمراً طويلاً قصيراً. أجل قد عاش طويلاً، ان قسنا عمره بكبير وكثير اعماله، وقصيراً ان قسناه بالحاجة اليه وبشعور محبيه وما اكثرهم.

درج وكان عضداً لنفسه ولغيره، اذ شبّ وشاب دون ان يتوكأ على سواه، كان رضي الخلق، لين الجانب، وديعاً. اذا اقتربت اليه وكنت صغيراً خلته اباك، واذا صادقته وكنت كبيراً ظننته اخاك، احترف الادب فدبجّ وحبرّ ما به تفوّق وحلّق، نشر اللسان فجاء رصيناً، جريئاً، لقد نفخ فيه من جوهره وروحه فكان صادقاً، وفياً، صبوراً ورضياً فنشأ وعاش بين اعجاب قرائه وحبهم وقام بالخدمات الجلّى للوطن وبنيه. فهل من عجب اذا اقام هؤلاء مهرجاناً يذكرون به بالخير السلف المؤسس، والخلف المتابع فكلاهما قد جاهد الجهاد الحسن، الجهاد

المجيد. نعم ان الولد قد اقتفى اثار الوالد في طيبة قلبه ولطف شعوره وخدمته النافعة للوطن ، فكرّ ما في شخصه. وهل من غرابة اذا كوفىء الاب بابنه والليث بشبله ، والطبيعة والفضيلة قد ربطتاهما باقدس وامتن ما لديها من حبال ، فعلقت الاوسمة على صدر رامز افندي تكريماً لله وللطيب الذكر والده.

جزين — المونسنيور يوحنا رزق

كلمة شكر وتهنئة

ان ابهج ما توشحت به الاقلام وترطبت به السنة الانام وتزينت به الطروس وابتهجت النفوس. هو الثنا على أهل الجد والفضل والشكر لاهل الجهود والنبل ورجال العلم والادب والناطقين بلغة العرب. لما ابدوه من الفوائد وبذلوه من الجهود لمنفعة الاوطان وترقية بني الانسان. فالثناء على همتكم وغيرتكم ايها العزيز فرض واجب والشكر على جهودكم واتعابكم ومنافعكم وادابكم ضربة لازب. فانتم قد اوليتمونا واتحفتمونا من فصاحتكم وبلاغتكم وها نحن نردّ اليكم من بضاعتكم.

فنهدي اليكم مما في القلوب وما استطعنا مما في الجيوب لان القلب مملوء من العواطف نحوكم واليد قاصرة عن تقديم ما يليق بشانكم وان الهدايا على مقدار مهديها.

فما اجمل وما ابهج اتحاد خيار القوم واتفاق ارباب الادب على تكريم اهل الادب فمثل هذه الحفلة قد اقيمت حفلات عديدة في هذا العام واخصها حفلة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء المشهورة بثبات مبداها وصدق اخبارها وصحة رواياتها وفصاحة لغتها وبلاغة عباراتها ورقة معانيها ودقة مبانيها والفكاهات اللطيفة التي فيها. والقصد بها تكريم صاحبها الفاضل الاديب والكاتب الالمعي اللبيب الذي خدم الوطن بقلمه ولسانه ولا بدع فان الابن ينشأ على ما كان والده.

والوالد المرحوم الطيب الذكر هو الذي وضع الاساس وقد بنى عليه النجل رامز

افندي صاحب اللسان المحتفل بيوبيله اليوم . ولا ينكر عليه فضله احد فان هذا الشبل من ذاك الاسد . ففي هذه الذكرى المجيدة الان نستمطر الرحمات الكثيرة على واضع اساس اللسان ونسأل البركات الوفيرة للباقي على ذلك الاساس ونطلب له طول الحياة والعمر المزيد بالهناء والصفاء والعيش الرغيد . لكي كما افاد هكذا يفيد ويزيد

عاليه القس داود يمين

بمناسبة اليوبيل

صديقي الكريم وزميلي الفاضل صاحب اللسان الاغر

اذا راجعت مجموعة لسان الحال عن سنة ١٨٨٧ وما يليها من الاعوام تجد في جداولها اقلاماً مشرعة عليَّ لمناقشتي الحساب على عبارة مدح واطراء كنت نشرتها في جريدة المصباح بمناسبة زيارة السعيد الذكر البطريرك بولس مسعد للرهبانية البلدية اللبنانية بدير نسبية في غوسطا وبما كان يقوم به المرحوم الشيخ يوسف البيطار مدير غوسطا عامئذٍ من الاجرآات السديدة . لان الخلاف كان مستحكم الحلقات بين الاسرتين الخازنية والبيطارية فاندفع احد مشايخ الخوازنة للرد عليَّ في لسان الحال انكاراً لواقع الحال وقد عقب هذا الرد عشرات الردود ما بين المصباح واللسان لان المناقشة بلغت حدها من الشدة فوقف المرحوم والدك وقفة الحكيم ورفض مواصلة نشر تلك الردود المأجورة بأجورٍ باهظة كان لها مقامها في ذلك الزمن . ورغماً عن كل الوسائط المتخذة لاستمالته والاغراء باسماء مئات المشتركين المعروضة عليه قفل باب المناقشة داعياً الفريقين الى الصلح والوئام جهراً تفضيلاً للمصلحة العامة

هذه واحدة من مآثر المرحوم والدك الباهرة منذ اربعة عقود كاملة مع هذا العاجز الذي يحفظ له في طيات الجنان عاطفة الشكر والامتنان . فاذا لاق التلطف

باضافتها الى مفاخره الكثيرة في ترجمة حاله الخالدة الى ايام طويلة باذن الله

اما مآثرك الغراء التي تولى تعدادها الخطباء والشعراء في حفلة اليوبيل الذهبي والتي نشرها اللسان في عدده الممتاز الصادر بتاريخ ٢١ كانون الاول سنة ١٩٢٧ فانها كافية حتى الان لاثبات كون هذا الشبل من ذاك الاسد الرئبال وكون هذه المآتي الحسان جاءت متممة لتلك المقدمات المشكورة من كل صاحب عقل ووجدان

فكفاك ما جاء بمرسوم منحك وسام الاستحقاق اللبناني الذي شاء فخامة رئيس الجمهورية ان يعلقه بيده الكريمة على صدرك الرحب . وما جاء بمرسوم منحك وسام الاستحقاق السوري من تقدير مساعيك الجلى في خدمة المصلحة العامة برهاناً ساطعاً على تفوقك في سبيل النهضة الفكرية في هذه البلاد المديونة لك بكثير من المآتي المشكورة التي لا يقوم بها الا من كان مثلك . واين مثلك يا رامز عهود الوداد ؟

واذا كانت كل هذه الاقوال على اختلاف مصادرها العالية غير كافية ان تثبت لك تلك الميزات الممتازة في عالم الحياة . فان لك بصادق الاعمال ما يغنيك عن كثرة المقال بدلالة اقتراحك « وقفية المرحوم خليل سركيس مؤسس لسان الحال » وهي عبارة عن الف ليرة سورية قدمتها لك لجنة اليوبيل لانفاقها في سبيل خدمة اللسان الخصوصية . فكبر نفسك دفعك لان توقفها وقفاً مخلداً ينفق ريعه السنوي على تعليم حدث نجيب غير متوفرة له اسباب العلم لفقره

والحق يقال انه عمل نادر المثال في هذه الظروف والمحيط والاحوال غير مأمول الحصول من غير صاحب لسان الحال المطبوع على مكارم الاخلاق . ورغماً عن خطورة هذا العمل المجيد فاننا نرغب ان لا يكون الوحيد بل ان يدوم هذا الواقف واقفاً عرضةً لكل انواع التبرعات في سبيل تكريمه الحميد حتى يجود من مجموعها بوقف آخر يدعى « وقف رامز سركيس صاحب لسان الحال » وذلك قبل حلول اليوبيل الماسي الذي نرجوه له ولجريدته الغراء من صميم الفواد بمنه وكرمه

جونيه　　　　　　　　مبجان عارج سعاده

كلمة حق

اني قد ولعت بمطالعة جريدة لسان الحال الغراء منذ شببت وجلت في مضمار العمل وكانت بيني وبين مؤسسها المفضال المرحوم خليل افندي سركيس مراسلات ودية وكنت اعلم انه رحمه الله كان ممتلئاً حماسة وغيرة متفوقاً نابغاً ذكياً رصيناً هادئاً معتدلاً بتصرفاته معتدلاً بقلمه راقياً متجدداً مع الحركة العلمية والتطورات الوطنية. وكانت هذه الجريدة منذ نشأتها خادمة لتلك المبادىء الشريفة والصفات الممتازة التي ارادها لها مؤسسها الفاضل فقد خدمت البلاد اجل خدمة وكانت ركناً عظيماً من اركان النهضة السورية خصوصاً والشرقية عموماً متحرية الصدق في الاخبار والاعتدال في الاراء والتطورات سائرة دائماً وابداً الى الامام في تحسين مقالاتها الافتتاحية واخبارها المحلية ورواياتها الشائقة ونبراتها الاصلاحية ومغامزها السياسية وكتاباتها العلمية والادبية وكل ما كان فيها يشف عن تلك الروح الطاهرة والنفس الابية والخصال الفائقة التي كانت متجسمة في تلك الذاتية الراقية والشخصية البارزة. هذه صورة من جريدة لسان الحال الغراء في دورها الاول. ويسرني ان اقول ان هذه الجريدة قد زادت تحسناً ونشاطاً واعتدالاً ورصانة في دورها الحاضر بهمة شبل ذلك الاسد صاحبها الان رامز افندي سركيس الذي سار على منوال والده الفاضل وبرهن عن حنكة ادارية وسياسية واظهر ذكاء فائقاً وحفظ مركز المرحوم والده ومشاريعه المفيدة للاوطان

اني معجب بهذا الاديب الفاضل الذي لم تبطره مكانته السامية ولم تزعزع شيئاً من مبادئه الراسخة الموروثة في حالة البلاد وتطورها الفكري والثوري معاً بل ظل مثابراً على تلك الخطة التي سارت عليها الجريدة قبلاً مع ترقٍ حقيقي ظاهر

نعم اني معجب بذلك النسيب الحبيب الرامز باخلاقه واعماله وجده المتواصل الى المثل الاعلى من الفضل والفضيلة . انني اقدر جهاده المتواصل وخدمته الصحافية الرصينة وقلبه النابض بالوطنية الحقة واكتسابه من المدنية الغربية حسناتها الكثيرة وابتعاده عن سيئاتها الغزيرة وفخفخاتها الفارغة. واذن فهو مثال حي يجب ان يحتذي به الشبان و يتخلق باخلاقه كل من اراد لنفسه رقياً حقيقياً ولبلاده نهضة حقيقية اجتماعية

هذا هو السيد رامز سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء هذا هو الاريب المتفنن وهذه اخلاقه وهذه جريدته الرصينة قد قطعت نصف قرن وهي سائرة سيراً حثيثاً استحقت ان يحتفل بيوبيلها الفضي الذي اشترك فيه نخبة رجال الفضل والوجاهة والعلم بذلك العهد وهي هي لم تزل موضوع اعجاب الطبقة الراقية من ابناء البلاد يكرر الاحتفاء بيوبيلها الذهبي الذي يشارك به ولا شك كل من يقدر الخدمة الصحافية والادب الجم والسعي المتواصل

فلتهنأ الجريدة بصاحبها وليهنأ بها ولتدم اعماله وخدمته الصحافية كما كانت نبراساً يستضاء به وليدم قلبه الكبير بحب البلاد ورقيها ولتدم وثبات قلمه سيوفاً قاطعة للاكاذيب والاراجيف المختلفة محرضة على الروح القومية نابذة التعصب الاعمى والنعرات الطائفية التي كانت ولم تزل عثرة في سبيل البلاد وارتقائها

حمص الدكتور كامل لوقا

الصحافة

عظمتها ، نفعها ، طبقاتها

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء

الصحافة ! واني لاشعر بالهيبة والاجلال عند ذكراها ، فمن يجهل ما لها من السلطان والنفوذ ؟ من لا يعلم قوتها وجبروتها؟ صوت يخرج من اقاصي الغرب فيتردد صداه في اطراف الشرق ويبرز من مشارق الارض فلا يلبث ان يصل الى مغاربها كلمة تسطرها الصحافة فتنحني امامها هامات القواد والحكام والامراء والعظماء والملوك فكيف استطيع ان افيها حقها من الوصف والتبجيل ؟ من اين لي ان ابين ما لها من المقام الرفيع في العالم اجمع ؟ اساطين العلم يعجزون عن ان يشرحوا ويظهروا عظمتها ونفعها العميم . ولكنني مهما كنت عاجزاً عن ايضاح مزاياها وسجاياها السامية وعما يكنُّ لها فؤادي من التجلة والاحترام والمحبة ، فاني لا اريد ان ادفن كلمتي بين طيات قلبي ، بل لا بد لي من الافصاح عما في ضميري ، فاقول :

الصحافة ككل شيء آخر هي طبقات، فمنها ما هو سام متصل بالكواكب والنجوم يتألق نوراً وهدى للعالمين ، ومنها ما هو منحط سافل ينفث سماً زعافاً كالافاعي والثعابين ، فشتان ما بين الثريا والثرى . ولكن بأي شيء تمتاز الصحافة الراقية؟ بعدة صفات نذكر بعضها :

(١) — المبدأ والثبات . يجب ان يكون للصحافة مبدأ وعقيدة لا ان تكون كقصبة تحركها الريح فتميل بحسب الاهواء والمنافع . يجب ان يكون لها هدف سام لا تحيد عنه بل تسير نحوه دائماً بكل ثبات ورسوخ . اما في الاحوال الاستثنائية فعليها ان تراعي الظروف وتلطف من غيرتها وحماستها لئلا تهيج الرأي العام .

(٢) — المنفعة العمومية. الانسان بطبيعته محب لذاته فهو يضر سواه لينفع نفسه اما الصحافي فيجب ان يعرف ما عليه قبل ان يعرف ما له . يجب ان يتلقن هذه الدروس الاساسية: نفع الغير قبل الفرد ، الوطن قبل العائلة. نعم يجب ان يعرف هذه المبادىء القويمة ويمارسها في القيام بواجبه. يجب ان يضع نصب عينيه ان وظيفته هي واجب مقدس لا تجارة لاجل جمع الثروة. نعم هو يجب ان يعيش من عمله ولكن بعد ان تحيا الامة لا ان تنحط الامة وتموت ليعيش هو

(٣) — الحقيقة. الحقيقة يجب ان تكون رائد الصحافة لا الشهرة ، فحب الاشتهار قد يقود الصحفي الى الادعاء والتظاهر بانه يحب وطنه ويضحي حياته لاجله بينما هو يزرع بذور الشر ويسبب الانقسام والتشويش. ويجب ان نهتم بالحقيقة لا بالمقبول او الشائع عند الناس والا فلا تجدي نفعاً . فهي كالطبيب الذي يجب ان يشخص الامراض ويصف العلاجات الشافية لا ان يملل السقيم بآمان غريبة ويغريه على التورط في الامراض والعلل.

(٤) — التروي والرصانة. لا شيء يقلل قيمة الصحافة كالخفة والتسرع لنشر الاخبار على علاتها دون تمييز الغث من السمين اذ لذلك تقلق الراي العام وتضلله وتعرقل اشغال الحكومة. فالاجدر بها ان تكون رصينة وان تزن كل ما يبلغها من الاخبار والانباء بميزان التعقل والرزانة .

(٥) — عدم التعصب. يجب ان تكون عمومية لكل ابناء الوطن على حد سواء على اختلاف مذاهبهم واعتقاداتهم ، وعليها ان تحارب التعصب ما استطاعت الى ذلك سبيلاً وان تنبذ التحاسد والتنافر وان تسعى جهدها لاجل ايجاد روح الوفاق والوئام بين ابناء الطوائف المختلفة

(٦) — الانتقاد. الانتقاد هو من وظائف الصحافة المهمة لانها رقيب للامة على حكامها ومشترعيها واساتذتها واطبائها وعلى سواهم. فيجدر بها بل يجب عليها ان تراقبهم بعين اليقظة والخبرة والفراسة لكي تنظر مواضع الخلل والفساد وتنبه الامة عليها.

ولكن يجب ان تنتقد حباً بالاصلاح لا حباً بالانتقاد نفسه ، لاجل الخير والارشاد لا لاجل التشفي والتغرض. وبالاختصار فيجب ان يكون الانتقاد مقروناً بالحكمة والروية ومنزها عن كل الغايات الشخصية او الدنية

(٧)—الثناء والتقدير . كما تنتقد عندما ترى الغلط والفساد لتصلح وتقوم الاعوجاج هكذا عليها ان تمدح من يستحق المدح تشجيعاً وتنشيطاً لاصحاب الهمة والامانة. ولكن لا يجوز لها ان تمدح لاجل منفعة ذاتية او ان تثني على كل من يصادقها وتذم وتنتقد كل من يعارضها بغض الطرف عن سمو اخلاقه ووجدانه فالصحافة يجب ان تكون رحبة الصدر ترى الخير حيثما وجد وتعجب به ولو في اضدادها كما عليها ان تلاحظ النقص والعيب ولو في اعز اصدقائها

هذه اهم الصفات التي تتجمل بها الصحافة ، فبهذه قد تسربلت « لسان الحال » وبامثالها قد ازدانت ماضية في سبيل الحق ثابتة على المبادىء الشريفة رغم كل التقلبات والظروف ، متغلبة على كل الصعوبات ، متجهة ابداً نحو التحسن والرقي ، محتوية على اهم واصدق الاخبار والمواضيع العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية منتشرة في كل الاقطار العربية وفي المهاجر ، حاملة لواء العلم والتهذيب لكل الناطقين بالضاد ! وقد مضى عليها خمسون سنة وهي مثابرة على خطتها المثلى ولذلك قد احتفل بيوبيلها الذهبي في محلات مختلفة من المعمور .

اني اضمُّ صوتي الى اصوات المحتفلين واضرع الى الله ان يطيل عمر حضرة صاحب اللسان الكاتب المفضال رامز افندي سركيس فيكون هذا الاحتفال خير دليل على تقدير الامة لمجهوداته ، والتقدير خير تشجيع له لكي يواظب على خدمته المجيدة بكل امانة ونشاط مدى الحياة

السويدية ميشال مدني

الصحافة النزيهة

من المعلوم ان بلادنا السورية كانت في النصف الثاني من القرن الماضي مشتاقة لازدياد صحف الاخبار والحصول على النافع منها لخدمة الجمهور فصحت عزيمة السعيد الذكر المرحوم خليل سركيس على تأسيس اللسان ونشره متكلاً على الله وعلى سعيه وعزيمته وكنت اعلم الناس بمقاصده فجاء عمله مفيداً له وللوطن وعاش اللسان، بمدة حياة مؤسسه الذي اكتسب الشهرة اللائقة، لكل صحافي سياسي صاحب افكار حرة مستقيمة ضمن دائرة التأني وبدون تطرف. ينقل الاخبار الخارجية وينشر الاخبار الداخلية العمرانية المفيدة المنبهة للتقدم وتحاشي كل موضوع قابل التأويل والانتقاد مشيراً بكلما هو نافع وعائد لخير الوطن وعموم سكانه بدون تفرقة بين الملل والمذاهب مسالماً الجميع بدون تحزب مكتسباً محبة الجمهور حائزاً رضا الحكومة بوقت حرية المطبوعات في الزمن الاسبق وبوقت الضغط على بعضها في الزمن السابق حتى اني وقفت جيداً على مدح اللسان ومسلكه من اكثر من واحد من رجال الادارة والصحافة في الاستانة وشاهدت بذاتي الاكرام الذي ناله حينما زارها

لم يكتفِ مؤسس اللسان باصدار الجريدة فقط بل نفع عالم المطبوعات بتأسيس معامل الحروف العربية المستعملة اليوم لدى اغلب اصحاب المطبوعات في اكثر المدن الشرقية

فهذه الاعمال المجيدة تركت للمؤسس رحمه الله ذكراً يدوم ولا يمحى لا سيما بتركه خلفاً له سار على خطة السلف فكان خير خاف

فاسأل المولى تعالى ان يوفق صاحب اللسان الحالي حضرة رامز افندي سركيس لزيادة نمو اللسان الاغر الذي اتمنى له اعماراً طويلة ضمن ادارة بيته المجيد المحروس

مصر　　　　　　　　　　اسكندر فرج الله طراد

تمجيد العاملين

في يوبيل لسان الحال الذهبي

لقد استيقظ الشرق وهذه انوار يقظته منبثقة من كل مكان . وهؤلاء الشرقيون يعرفون اقدار العاملين بينهم فيقومون لتمجيدهم احياء وامواتا وهذه الشعوب الشرقية تنحني اجلالا للفكرة السامية فكرة تقديس الخدمات الادبية النافعة والاعمال التي تذيع المعرفة وتنشر التهذيب في الجمهور ، وتقديس المعرفة وتقدير العمل في تهذيب النفوس مذهب سام في دين الحضارة الانسانية .

وها هم الناطقون بالضاد يحتفلون في «درة التاج» بعيد لسان الحال قادمين من اعالي لبنان الاشم ومن وادي النيل الامين ومن اورشليم ومن مختلف الاصقاع منهم من يحضر بجسمه ، ومنهم من يتوجه بروحه نحو الحفل الذي اجتمع لتكريم صحيفة خدمت بلادها خدمة كبيرة خمسين عاماً كاملاً وهم في تكريمهم هذا الجريدة يكرمون الدماغ الذي يدير العمل ، ويحيون ذكرى ذلك الرجل العامل في النهضة الادبية في الشرق العربي .

اني اعرف المرحوم خليل سركيس من طفولتي حيث قد تعلمت مبادىء الادب في كتبه والكتب التي نشرتها المطبعة الادبية ثم تتبعت حياته واستقريت صفحات خدماته وهو حي ويوم فجعت بلاده بفقده واذكر هذه الساعة ذلك الفصل الطريف الذي كتبه الاديب الخالد المرحوم سليم سركيس في ما نشر من مذكراته عن نبوغ خليل سركيس العصامي وتدرجه في مراقي النجاح حتى بلغ منزلة رفيعة يتطلع اليها الجمهور باكبار

ان حياة خليل سركيس امثولة حسنة يدرس فيها النشء الاقدام وعلو الهمة والمثابرة على العمل والاهتداء الى السبيل الموصل الى النجاح الكامل : اي النجاحين الادبي والمادي وقد فاز بهما خليل سركيس فوزاً باهراً وتمتع بثمارهما وهذه آثاره

تدل عليه وهذه مطبعته وما ادَّت من خدمات كبيرة لعالم الادب العربي ، وهذه جريدته تفيد آلاف القراء كل يوم وقد بلغت عهدها الذهبي ،وهذه حروفه العربية التي صنعها بمعاضدة الشيخ ابرهيم اليازجي قد احدثت فتحاً جديداً في الطباعة العربية وزانت آثار خزائنها

اما جريدته لسان الحال فلا ينكر عارف بتاريخ الصحافة العربية انها اشغلت حيزاً كبيراً في عالم الصحافة ولولم تنكب سورية الكبرى بالحرب العظمى وما تلاها من ذيولها المريعة لكانت جريدة لسان الحال اليوم من اوليات الصحف العربية في العالم مادة وحجما ومع ان بيئتها الحاضرة لا تساعد على النمو فهي عروس الجرائد السورية واكبرها حجما وقد سبقت رصيفاتها في احداث ابواب جديدة للعلوم والاداب فيها

واني على يقين من ان الاستاذ رامز سركيس وقد ورث مشروعات والده الخطيرة جاهزة لا بد من ان يعمل على تنمية هذه المشروعات بنطاق واسع جدا ويتقدم بها خطوات وانا لنرقب اليوم الذي يشب فيه صاحب لسان الحال الى اظهار جريدته بمظهر مبتكر في الصحف العربية يتفق مع ما ورثه من ابيه من علو الهمة والاقدام فآية المبدع في كل مكان وزمان ان يتفوق بعمله على مافي بيئته .

لقد وصل العراق الشيء الكثير من فيض الخدمة التي ادتها المطبعة الادبية وجريدتها لسان الحال للناطقين بالضاد فكانت يد خليل سركيس وولده من العوامل في ربط العراق بسورية رابطة ادبية والقطران شقيقان كثيرة هي الروابط التي تربط بينهما

فتحيتي ابعثها للسان الحال في يوبيله الذهبي يحيي بها العراق الادبي شقيقته سورية الادبية ، وهتاف جميع الناطقين بالضاد في هذا العيد وفي كل عيد مثله : لتحي الوحدة العربية وليحي العاملون على خدمة اللغة القومية ،وللسان الحال طول الحياة الحافلة بالخدمة المنتجة .

بغداد رفائيل بطي

دليل الشرق في نهضته

مما يبعث الشرقي على الاغتباط ، ويبعث فيه روح الامل هو روءيته هذه الاثار البادية في كل مكان والتي تدل دلالة واضحة على ان الشرق آخذ في النهوض رغماً عن كل الحواجز التي يود ان يضعها امامه الاقوياء ورغماً عن كل السلاسل والاطواق التي يرغبون ان يقيدوه بها

ولا مراء في ان للصحف القدح المعلى والنصيب الاوفر في هذا النهوض الذي نتلمس اثاره اليوم فهي بكل حق حاملة لواءه وهي الداعية للقوم الى سبل الرشاد بما بثه ولا زالت تبثه من الافكار الحرة الصائبة التي حركت كمين القلوب وبعثت الشرقي من مرقده هائجاً مطالباً بحقوقه المغصوبة وحريته المسلوبة . على ان الصحف التي قامت بهذا الواجب وادّت هذه الرسالة هي الصحف الضمينة بالاحترام والتبجيل وهي الجديرة بالعطف من قبل جمهرة العقلاء والمفكرين ، لانها الواسطة الوحيدة لنقل ما تجود به قرائحهم الى القراء ونشره فيما بينهم

فليس غريباً اذاً ان نرى احتفال الشرق العربي باليوبيل الذهبي لجريدة «لسان الحال» الغراء بمناسبة اجتيازها العقد الخمسين من عمرها رغماً عن الصعوبات التي اعترت سبيلها والاتعاب التي تجشمتها في سبيل ابداء رسالتها على احسن وجه مطلوب فهي من تلك الصحف القليلة التي لا تسعى وراء مغنم ولا يشوب جهادها اي وصمة لانها خلقت للخدمة فقط فادّت خدمتها ولا زالت تؤديها باخلاص وصدق نية وكم نحن « الشرقيين » بحاجة الى الاخلاص في العمل والصدق في القول

علمت « لسان الحال » معنى الواجب فأدته كأحسن ما يجب تأديته ، فاستحقت شكر القوم الذين قابلوا جميلها بمثله فهي والحق يقال نموذج الصحف الحرة المخلصة برزانتها ورصانتها ، فهي تنتقد ولكن لا تشتم ، وهي تدل على مواضع الخطأ باسلوب علمي يعززه البرهان المنطقي . فكم نحن بحاجة الى مثل هذا الطراز من الصحف التي

تدلنا على مواقع الصواب والخطأ بدون تحيز ولا تحزب ٠كل ذلك باسلوب علمي لا يستطيع ان يجاريه الا القليلون . افلا تستحق هذه الجريدة المحترمة ان يقام لها الحفلات و يشيد بذكر اخلاصها الركبان ؟؟

اما المطبعة فحدث عن حسن معاملتها ولا حرج وحدث عن جودة الحروف التي تسبكها وانا ان اسهبت بالموضوع لضاق بي المجال انما اكتفي بهذه العجالة مهنئاً صاحب اللسان لخدمته الكبيرة للشرقيين عموماً ولابناء الضاد خصوصاً طالباً له الصحة وطول العمر للقيام باعباء الواجب الملقى على عاتقه نحو هذه البلاد التعسة التي قد انهكتها صروف الزمن واحن الايام

الموصل مجيد جحاوي

رسالة الجمعية اللبنانية

سيدي رئيس لجنة يوبيل لسان الحال المحترم

قررت الجمعية اللبنانية في باريس بجلستها المنعقدة في ٢٩ تشرين الثاني الاشتراك ادبياً معكم بتكريم اللسان بمناسبة يوبيله الذهبي وارسال الكلمة الواصلة في طيهِ وذكر هذا الاشتراك في وقائع جلساتها الرسمية التي تعرض على المراجع المتعلقة ببلادنا كما هي العادة راجين قبول فائق احترامنا

رئيس الجمعية اللبنانية في باريس
الدكتور عاد

. . . .

تخرج الجمعية اللبنانية في باريس من نطاقها السياسي لتشترك بالحركة الادبية القائمة اليوم لتكريم اللسان بمناسبة يوبيله الخمسيني ٠ وكيف تبقى بمعزل عن الاشتراك وهي تعيش في محيط انى سارت به شاهدت اثار العلم وتماثيل رجاله شبه دلائل حية

على اعتراف الشعب بجميل من عاشوا لسواهم وعملوا لغيرهم فافادوا العلم فكان العلم مديوناً لهم والشعب

ان لبناني باريس يحتفون مع اخوانهم المقيمين بيوبيل اللسان الصحيفة الوطنية التي خدمت منذ نشأتها اللغة العربية والبلاد معاً ولا تزال . وكما لمسوا في الغرب حركة ادبية كتدشين معهد علمي او تكريم نابغة او افتتاح مجلس ادبي ذكروا ان الامة باداب اقوامها وبوفرة علمائها ونوابغها والدول بما اعدت من السلاح الادبي العقلي وراحوا يبحثون عن جدير بالاكرام ليكرموه اسوة بالغرب فيجدون انه كان لبلادهم رجال اعلوا شأنها ورفعوا منارها كمؤسس اللسان فيتخذون منه اداة خيلاء وافتخار ليشعروا الغرب بان تاريخهم كتاريخه مجيد وارضهم كارضه بالنوابغ خصبة فاكرامنا اللسان وصاحبه اباً وابناً ان هو الا اعتزاز برجالنا او هو من باب الانفة الوطنية ولنا في ذلك حق ولنا في اليد حجة واية حجة

تأسف الجمعية اللبنانية ان تكون في موقف لا يسمح لها بامتلاك الوثائق التاريخية لتأتي على حياة صاحب اللسان ولكن مع تركها هذه المهمة لعلماء التاريخ اللبناني ولمعاصري المحتفى باثره لا يسعها الا ابداء اعجابها لثبات هذه الصحيفة الكبيرة الرصينة وتقدمها الادبي تبعاً لسنة التقدم فهي كالشجرة العريقة التي لا تستهويها الاهواء والعواصف بل تظل ثابتة على الايام وكمدرسة نقالة يجد فيها المرء امثولات في الوطنية والاخلاق والاداب والسياسة وبقدر جهود صاحبها الاول لوضع اسسها وتثبيتها كانت جهود صاحبها الثاني للمحافظة على مقامها العالي الذي لا ينال الا بالجهاد والثبات والتضحية وهي صفات لازمت اللسان طول حياته

اقترح في باريس ان يجعل لمؤسس (الطان) شارع باسمه والواقف على خطة (الطان) يستطيع ان يلمس وجه الشبه بينها وبين اللسان من حيث الرصانة والحكمة في القول واستقاء الصحيح من الاخبار والروايات وبعدها عن القدح الذميم وعن الغليظ من الهجو الشخصي افلا يجدر باولياء الامر ان يسموا احد شوارع العاصمة

اللبنانية باسم مؤسس اللسان ؟ انها لامنية لم تشأ ان تصوغها الجمعية اللبنانية بصفة الاقتراح حذراً من ان يكون لابن سركيس شارع باسمه اذ ان الجمعية اللبنانية تريد ان لا تصدق اهمال من يعنيهم الامر الواجب وهي تظن ان ما نقترح الان قد تم قبل وعدى ان تكون في موقف من جاء اقتراحه متأخراً[١]

ان تكريم اللسان بعد جهاد خمسين عاماً هو بمثابة ثمة جديدة يضعها المهاجرون بهذه الصحيفة الوطنية التي احسنت قيادة الراي العام في جميع الظروف الحرجة وساقت المركب الى الشاطيء الامين في ادق الساعات واشدها هيباناً . اننا لانقترح اقامة تمثال لمؤسس اللسان فتمثاله شاخص في القلب والروح والضمير

باريس . فرنسا الدكتور عاد

لسان الحال

كلما عرفت او قرأت عن بيت تجاري مرَّ على تأسيسه خمسون عاماً او يزيد اشعر بدافع لالقاء التحية اكراماً لواضع الاساس ولمن اقام البناء بعده . ذلك انه في اختباري في عالم التجارة مدة تزيد عن ثلث قرن ان القسم الاكبر (وربما كانت النسبة في المائة ٨٠ او ٩٠) من المحلات التجارية لا تزيد حياتها عن حياة المؤسس وتزول بزواله او بعده بزمن قصير . يوافقني على هذا القول كثيرون ممن زاولوا هذه الحرفة مدة طويلة واذا شك احدهم بما اقوله فليرجع بالفكر ربع قرن او اقل وينظر اليوم الى عدد الذين سلموا من تقلبات الزمان وطوارق الحدثان واذا صح هذا في المحلات التجارية التي هي من ضروريات الحياة ولا تقدم هيئة بدونها في كل زمان فما قولك في مهنة الصحافة التي هي من الكماليات ويتوقف وجودها او نجاحها على الهيئة

---

(١) صح هذا الاستدراك لان بلدية بيروت في سنة ١٩٢٣ اسمت شارعاً باسم خليل سركيس امام منزله

الاجتماعية الملائمة وعلى ظروف الزمان. هذه مسلكها في الغالب اكثر وعورة ولا يفوز فيها الا الراسخون في المعرفة الثابتون في العمل المقتدرون في الادارة . . . هنا يظهر فضل المرحوم الطيب الذكر موسس لسان الحال ونجله النبيل

لا يستطيع ابناء الجيل الحالي ان يدركوا ما كانت تقاسيه الصحافة في العشرين سنة التي تقدمت خلع السلطان عبد الحميد. ليس هذا مقام البحث في تلك الايام البائدة. يكفي لغايتنا ان حياة الصحافي الحر كانت محاطة بالمصائب والاخطار في كل يوم وفي كل ساعة. كان يتجاذبه عاملان يسعى بالتوفيق بينهما. اولهما شعوره بالواجب نحو قرائه وبواجبه الصحافي. وثانيهما انه كاحد رعايا الدولة العثمانية لم يكن يملك حياته ولا قلمه ولا شيئاً من حطام هذه الدنيا. هذه كلها في قبضة البادشاه والويل لمن يخالف — توقيف الجريدة ، الحبس، النفي، البوسفور. هذه بعض الاخطار التي كانت تتهدد الصحافي في تلك الايام كما كانت تتهدد كل من تجاسر على التفكير في بلاده وحالتها التعسة. ليتنا نحن الذين عشنا تحت ذاك النير وشعرنا بثقله نستطيع ان نمحو من الذاكرة خيال تلك الايام السوداء

كيف سلك خليل سركيس في جريدته بين هذه المتاعب وكيف كان يملأها باوثق الاخبار وكيف حفظها بين تلك الاخطار — هذا كان موضوع اعجاب الكثيرين من معارفه وقراء جريدته في تلك الايام. معرفة في اخلاق البشر غريبة وحنكة في السياسة عجيبة وثبات نادر في الاعمال واتكال على مدبر الكون راسخ كالجبال. هذه كانت بعض صفات موسس لسان الحال التي يصح ان تدعى بحق جريدة سوريا الرسمية لانها صورت حياة سوريا السياسية والادبية والتجارية بكل امانة في الخمسين سنة الاخيرة

واذا كنا في هذا اليوم نذكر بالشكر والفخر حياة موسس اللسان وخدمته للوطن فاننا نقرن اليها بذات الروح اسم صاحبها الحالي الذي ورث عن ابيه حب الخدمة الصحافية وصدق الوطنية والمقدرة الادارية والثبات في المبدإ والاعتدال في

الراي. فكيف يتحلى الصحافي باحسن من هذه الصفات وكيف يستطيع المرء ان يعيش ويفيد باجمل من هذه الخدمات

انني احيي بالاحترام روح المرحوم خليل سركيس واصافح عن بعد بالمحبة والاخاء صاحب اللسان الحالي. ابوك اخلص الخدمة لوطنه في اشد ظلات العبودية ومنك ننتظر الخدمة الحرة في بدء حياتنا الجديدة. هذا لسان حال محبيك ومريديك الكثيرين الداعين لك وللسان المحبوب بالعمر الطويل والتوفيق الجزيل

منشستر . انكلترا **فضلو الحوراني**

لسان الحال

من بلاد الالماس احيي اعيان بلادي وادباءها في حفلة تكريمهم جريدة لسان الحال الغراء شيخة الصحافة العربية الحية في عيدها الذهبي. ولا يخفى على اللبيب ما في هذه التحية من الرمز والدعاء كي تسير هذه الجريدة الوطنية الى عيدها الماسي بمعونة الله ورعايتكم ونشاط صاحبها العالم الاديب رامز سركيس وريث منشئها المغفور له خليل سركيس

اما بعد فليس حسبي من هذه الرسالة التهنئة والدعاء وخطوط مركوني اسرع للنقل والاعراب ولا الثناء على ما ادته هذه الجريدة من الخدمات الجلى او تعداد مآثر الفقيد مؤسسها السلف ومناقب المحلى باجمل الصفات قيمها الخلف لان هذا المشهد الحافل لنخبة من اعلام الوطن واعيانه وادبائه ووجهائه برئاسة ذي السماحة رئيس مجلس الشيوخ للاحتفاء بها في عيدها الذهبي هو الدليل الاوضح على تقدير قيمة فوائدها واحترام ذويها فلا يحتاج لتأييده من عاجز نظيري لا تأثير لصوته في هذا المحفل العظيم ولكن لي كلمة اريد ان تكون صفحة من تاريخ ساكن الابدية منشى اللسان وهي

من البديهي انه لا يمكن الفصل بين الجريدة والمطبعة وكلاهما فرسا رهان ظهرا

معاً في ميدان الجهاد لخدمة الامم العربية عموماً ووطننا خصوصاً ايام الضغط والشدة وصعوبة الوسائط وما كانت المطبعة لخليل نسيب بيوت العلم والادب الا حقلا للدرس والاختبار كلما يعود لتحسين هذه الصنعة ولب المعارف وسيارة الحضارة الى المدنية الصحيحة فاتصل بنبوغه وتفننه الى ايجاد امهات لحروف العربية بازياء جميلة واضحة ثم استدرج لسبكها باحدث الطرق واوفرها كلفة واعتدل بربحه وتساهل بالبيع ويسر استدراك تلك الحروف القديمة المضرة بالنظر والصعبة التمييز من الاحداث وضعفاء القراءة وكثر بهذا التساهل انتشار المطابع والجرائد والكتب وكان ذلك من العوامل القوية للنهضة العربية

وكانت النتيجة في المهجر اكثر احساساً لان معظم المهاجرين كان من الاميين او ممن عرفوا بسيط الهجاء مشتتين في القرى والدساكر لا لهو لهم ولا واسطة لمعرفة ما يجري في بلادهم الى ان عنَّ لبعض المتعلمين انشاء الجرائد العربية حينما راوا سهولة الحصول على مجموعة الحروف من المطبعة الادبية فكان لهم ما ارادوا فانشئت الجرائد وسهل توزيعها فانتشرت لسرعة الاقبال عليها تشوقاً لما تحواه من اخبار الوطن وكانت الواسطة القويمة للتمرين على الهجاء بين الصفوف الضعيفة في القراءة التي كادت ان تنسى ما كان عالقاً باذهانها من صور الحروف ومن التهجئة استدرجوا الى قراءة الكلمات ومنها الى فهم المعاني كما يتدرج دارسو اللغات المبينة في الاثار المدفونة وكثيراً ما كان يعلم بعضنا بعضا مبدا القراءة حتى اصبحت الامية نادرة الوجود بين المهاجرين وبلغ الشوق اشده بين الاباء لتعليم البنين لغتهم الاصلية فانشئت المدارس وقامت النوادي وفتحت المكاتب وزاد كل ذلك انتشاراً قدوم البعض من المتخرجين في المدارس العالية فازدهت العربية في المهجر كازدهائها في اوطانها كما هو معلوم واذا استقرينا بدقة مدرج هذه النهضة نراه صادراً عن المطبعة الادبية وحروفها الجميلة الواضحة وتساهل الطيب الذكر والاثر في تصديرها ومع ما كان يعانيه من هضم حقوقه من بعض سيئي الحظ كان ينسى بما يراه من احياء

لغة مضر بين المواطنين في المهجر وعلى اثره مشى الخلف

هذي هي الصفحة التي يجب تسجيلها في تاريخ مؤسس المطبعة الادبية واسان الحال شهادة بفضله مدى الدهور والاجيال

سان باولو ٠ برازيل — متري الشويري

تحيتي للسان الحال

لا يخفى ان الفصول في هذه البلاد القاصية تقع عكس وقوعها في البلاد السورية ، اذ بينا يكون الصيف في الوطن العزيز يكون الشتاء في هذه الجمهورية المضيافة ، وبينا يكون الربيع في هذه الاخيرة يكون الخريف في سوريا وهكذا دواليك ، فصيف الارخنتين شتاء في سوريا ، وخريف سوريا ربيع في الارخنتين هذا وقد اتفق ان في بدء صيف هذه السنة الذي يقع في شهر كانون الاول وينتهي في آذار ، انني كنت في جبال الاندس المناطحة السحب البيضاء ، والساطعة نوراً وبهاء من انعكاس اشعة الشمس عليها والتي كأن شاعرنا الكبير معروف الرصافي عناها بقوله:

جبل سمت منه الفروع واصله تحت البسيطة راسخ الاركان
وترى النجوم على ذراه كانها من فوقه درر على تيجان

وبعد ان قضيت دوحاً من الزمن التماساً للعافية والراحة من عناء الاشغال انقلبت الى شاطىء الاوقيانوس الى جمهورية الاورغواي المجاورة حيث اشدت في شواطئها مصيفا على صخرة تحيط بها المياه جهاتها الثلاث كانها شبه جزيرة ، واسميته « الكوخ » اقضي فيه شهور الصيف في عزلة تامة تقريباً لا اسمع سوى تلاطم الامواج ، وهدير المياه وهبوب النسيم ، وعصف الرياح ، فاتمثل بقول الشاعر

ولبس عباءة وتقرُّ عيني احب الي من لبس الشفوف
وبيت تخفق الارياح فيه احبُّ اليَّ من قصرٍ منيف

وبينا انا على هذه الحالة وردتني في البريد بطاقة كتب عليها « يوبيل اللسان الذهبي » وقد فاتني تاريخ يوم الاحتفال لا تمكن من ارسال تهنئتي على جناح البرق قياما بالواجب ضاما بذلك صوتي الى اصوات المهنئين من الاصدقاء والمحبين من وراء تلك البحار الشاسعة وكان علي من الواجب اللازب قبل كل احد تهنئة « اللسان » الاغر بيوبيلها الذهبي لسببين كل منهما عظيم مهم ، اولهما لان مؤسس هذه الصحيفة الوطنية كان لي صديقا صدوقا وخلا وفيا ، وثانيهما لانها هي التي نشرت على صفحاتها القيمة اول كتاباتي ، وجرأتني على الدخول في سلك الصحافة العربية ، ولهذا جئت الان بهذه الاسطر برا بالوعد لنفسي وتادية للواجب ، ذاكراً بواسطتها شيئا من اشياء جمة عرفتها بنفسي من خلال الطيب الذكر المرحوم مؤسس اللسان واخلاقه الراقية

لقد تصرم على اغترابي عن الوطن العزيز التاعس اربع وثلاثون سنة تركت فيه رفاق الصبا وخلان الوفا ، ممن لا ازال احن اليهم ، واذكر لهم عهد ولائهم ، ولكن لا تكاد تمر بمخيلتي ذكر ذلك الخل الوفي مؤسس «اللسان» الا اشعر بعاطفة اكرام واجلال واحترام نحوه ، اذ طيلة اغترابي واختلاطي برجال مختلفي الطبقات والدرجات من عدة شعوب وامم بين كبراء ووزراء وعلماء وادباء وتجار وصحفيين الخ لا اذكر انني وجدت رجلا يفوقه طيبة اخلاق ويسمو عليه صفات حسنة

خبرته كصديق ، وعرفته كرئيس عائلة غضون زياراتي المتواصلة اياه ، وعاشرته كمدير «اللسان » اذ كنت انشر فيه بالتتابع سنة ١٨٩٠ تاريخ نابوليون الاول ثم يجمع معا ليصير كتابا ، وكانت المراقبة في ذلك العهد صارمة جدا تزهق الارواح ، وتكم الافواه ، فعرفت فيه الاخلاص المجسم والسكينة والوداعة والبشاشة ، كنت ارى ذلك الخليل في ايام المراقبة العصيبة هادئا بشوشا يهدّي منا

نزوات الشبيبة ، ولا ازال اتذكر الامثولة الحسنة التي اعطاني اياها في ذلك العهد وهي عندما تتملكني الغيظ ويستحوذ علي الغضب الشديد يجب ان اعد الى العشرة قبل ان اباشر عملا او اقول كلمة فكنت في معظم الاحايين اتمشى بموجب هذه الامثولة الحسنة التي افادتني فوائد جمة اذ خلال العد الى العشرة تخف كثيراً سورة الغيظ ويعود المرء الى صوابه وحكمته فلا يعمل اعمالا في ابان غيظه يندم عليهاعندما يخبو ضرام حنقه

اختبرت ذلك الصديق فاختبرت به الجراة الادبية والغيرة القومية وكرهه الشديد للزلفى والتملق والتبخير امام الاغنياء او المتوظفين جرًا لمغنم او بعداً لمغرم ، عرفته معتدلا في كل اعماله متساهلا سليم الصدر ، طيب السريرة ، بعيد الهمة ، ماضي العزيمة

وقد ادى خدمات جلى للبلاد والادب بصحيفته ومطبعته والكتب الجمة المفيدة التي اهتم بطبعها ، وكان كلما عظمت امامه الصعوبات ، وكبرت في سبيله الحوائل والعوائق تشتد عزيمته مضاء ، ويظل محافظا على سكينته ويعمل بجد ونشاط حتى يتغلب على كل ما يعترض سبيله ، ولهذا فان البلاد السورية خسرت بوفاة هذا الوطني العامل ابنا برًا بها ، وجنديا نشيطا في سبيل الادب والعلم ، وعزاؤنا الوحيد انه خلف نجله الكاتب المجيد رامز افندي مدير وصاحب لسان الحال الحالي الذي سائر على اثار والده ، ومتخلق باخلاقه وصفاته الحسنة ورزانته ولا غرو في ذلك فان هذا الشبل من ذاك الاسد

بونس ايرس . ارختين — امين مجيد ارسلان



صوت من المهجر

عاطفة صديق قديم

اذا احتفل الافاضل من الناطقين بالضاد بعيد اللسان الذهبي دلَّ احتفاؤهم على ما هنالك من نهضة ادبية وعلمية وكيان وطني صحيح وعلى المروءة والوفاء لهذه الحقوق التي تفوق حقوق المادة عند الذين يقدرون العلوم والمعارف اقدارها الحقيقية ولا سيما هؤلاء الكرام من بني يعرب الذين من ميزاتهم الفطرية المروءة والوفاء وهي ميزات لم تقوَ على دثورها عوامل الاجيال والقرون بمزيجها الجنسي واللغوي والمدني والسياسي . فسلام عليكم يا ذوي الفضل والادب وكرم المحتد الذين قمتم بواجب تكريم النوابغ وتقديرهم خدماتهم الممتازة مدة نصف قرن كامل في الجهاد المستمر كتقدير خدمات العصامي المفضال والصحافي الكبير المرحوم خليل سركيس مؤسس لسان الحال واحد كبار اركان الوطن المحبوب

قامت لسان الحال بهمة منشئها رجل الجد والنشاط وهو اذ ذاك لا يملك من حطام الدنيا مالاً ولا عقاراً غير الشجاعة والاقدام والاعتماد على النفس فذلل بواسع خبرته وحكمته كل الصعاب وسار في جريدته لسان الحال سير الربان الخبير الحكيم فاوصلها الى شاطىء السلام ، فسلام عليه يوم ولد ويوم عاش ويوم يبعث حياً

ومعلوم ان الشروع باصدار صحيفة في ذلك العهد كان يعد بطولةً لان الذين كانوا يحسنون القراءة والذين يستطيعون مناصرة الجرائد كانوا اقل من القليل ليس في مدينة بيروت فحسب بل في كل سورية وفلسطين ايضاً فذلل الخليل بهمته وواسع خبرته الصعاب فسارت سفينة اللسان باسم الله مجراها تحارب الجهالة معقودة رايتها على ربانها الخبير

وليس مقصدي ان احيي العمل الطيب الذي قام به مؤسس اللسان في اشد ايام الظلامة وانما مقصدي ان ابين الصعاب التي لازمته في ايام ذلك العصر المظلم حيث كانت حكومة عبد الحميد تحارب المعارف بقواها الحديدية ومع ذلك فلم تقعد هذه المؤثرات وليّ لسان الحال عن اتمام خطته المثلى فكان علما بين الصحافيين ومشكاة يهتدى بفضله ووطنيته الصحيحة

ولو شئت ان اعدد ما صادفه المرحوم خليل سركيس من مشقات في طريقه الصحفية لاحتجت الى صفحات عديدة من صفحات هذا الكتاب الذهبي ، لذلك اكتفي بالقليل مقدراً للخليل الجليل طول صبره واناته فتغلب بما اوتي به من رزانة على كل الصعاب

وللسان ميزات خصوصية وبالطبع فان هذه المميزات قد انبعثت عن شخصية وعقلية صاحبه ومنشئه الذي كان كما يتذكره عارفوه ومحبوه ومريدوه حسن الطلعة بسّام الثغر طلق المحيا سليم القلب صفي النيات مخلصاً لوطنه ولقومه ، خدوماً مساعداً لمن استنجده عارفاً ومقدراً الرجال اقدارها ومعطياً الكرامة لمستحقيها . مسالماً للحكام من الولاة وكبار الموظفين لذا كان التضييق على مطبعته وجريدته اقل نوعاً مما لو كانت شخصيته غير بارزة . ولكن هذه الصفات العالية لم تضمن الوقاية لمطبعته ولا لجريدته من المراقبة الشديدة حتى على الاعلانات من جانب « المكتوبجي » فقد كان صاحب الجريدة مضطراً بعد ان يحررها ويرتب حروفها ان يطبع نسخة واحدة يرسلها الى قلم المراقبة فيقراها (المكتوبجي) وقلما اعاد العدد من الجريدة الا مشطوباً عليه او مشطوراً او محذوفاً القسم الاوفر منه

اتيت في احد الايام المطبعة الادبية واذ دخلت الى مكتب الخليل رأيته جالساً على منضدته حاملاً اليراع يفكر عابساً فقلت له مالي اراك مشرعاً القلم كرافع السيف للضرب . فاجاب انني افكر في حالتنا مع هذا المكتوبجي وبماذا استعيض عما حذف والجريدة ماثلة للطبع والتوزيع وقد ازفت ساعة صدورها ثم اراني المسودة واذا

المحذوف منها كل الصفحة الثانية بعنوان « سياسة الدول » ومن الصفحة الثالثة حقل كامل لاجل كلمة واحدة يمدح بها احدهم وهي انه خليفة ذلك الوالد الكريم فضرب المكتوبجي بقلمه الاحمر على الحقل كله قائلاً لا يوجد في العالم كله خليفة الا مولانا السلطان . اما شدة المراقبة ونوادر هذا المكتوبجي فمعلومة عند الكثيرين ولا سيما عند الذين كان لهم صلة في الجرائد العربية والمطبوعات ولما كنت كشاب استصعب جداً امثال هذه الامور كنت اظهر استيائي و كدري واتعجب من صبر وجلد صاحب اللسان وقد خاطبني قائلاً كيف بك لو كنت محرراً او في مركزي فلما نشبت الحرب بين تركيا وروسيا كانوا يكلفونني ان اقول انتصرت العساكر الشاهانية والصواب انكسرت . وقتلت واسرت من الروس خمسين الفاً او اكثر الخ فاجبته لله درك كيف عشت وعاشت جريدتك في تلك الازمات العصيبة فشرع يقص عليَّ حوادث ووقائع مع الحكومة المحلية في بيروت هي اشد من حصار ادرنه ودفاع بلافنا . الى ان قال اتفق مرة ان حذف المكتوبجي كل اعمدة الجريدة فاصدرتها بيضاء بدون كلمة واحدة الا امضائي في اخر صفحة من اللسان فاقام هذا العمل الحكومة المحلية واقعدها ثم صدر الامر من الاستانة بتعطيل الجريدة ستة شهور

بعد ان درست فن الصيدلة في الجامعة الاميركية في بيروت قصدت الولايات المتحدة وقدمت امتحاناً بالكيمياء والمواد الطبية وغيرها من فروع هذه المهنة واخذت الديبلوما من جامعة مدينة شيكاغو لكي اتمكن من المصادقة على شهادتي من المجلس الطبي الشاهاني في الاستانة لان شهادة الكلية الاميركية في بيروت كانت غير مقبولة ولا يصادق عليها ذلك المجلس دون امتحان ولذا كان الاطباء والصيادلة نظيري يشقون البحار و يأتون الى اميركا لذات الغاية ثم يعودون للاستانة فبلادهم بعد سنة او اكثر اذا سلموا من دار السعادة وجواسيسها . و بعد ان اخذت الشهادة في اميركا قرأت ان السياسي الشهير المستر غلادستون وزير انكلترا على اخر رمق من الحياة فركبت متن الاوقيانوس لحضور الاحتفال بجنازته وبعد ان امضيت بضعة اسابيع في

لندن وغيرها كنت ابعث اثناءها برسائلي الى صاحب اللسان وكلها اخبارية او ادبية حذراً من شدة المراقبة وعبرت القارة من لندن الى هولاندا الى برلين الى فينا فالسرب والبلغار حتى دخلت املاك الدولة العثمانية عند محطة للسكة الحديد تدعى مصطفى باشا وهنالك قامت القيامة على ركاب القطار من الخفراء والمفتشين فقلت ليتني لم اعد من بلاد الناس واذ دخلت الاستانة وطلبت صندوق ثيابي وجدته قد نقل مع كل الصناديق الى ادارة التفتيش ولما وصل الدور الى صندوقي دفعت للمفتش المفتاح ففتحه وقلب الثياب قطعة بعد اخرى و بعد ان اخذوا مني جمركاً على ساعة وطاقم فضة من ملاعق وغيرها اكثر من الثمن عاد المفتش يفتش المحفظة فوجد فيها قليلاً من الحروف الانكليزية الرصاصية وكان الخليل قد كلفني ان اجلب له انموذجاً من الحروف الهجائية باللغة الانكليزية التي هي ٢٦ حرفاً ولما عثر على هذه الرزمة الصغيرة صاح « حروفات ٠حروفات ٠حروفات » ثم اشار اليَّ ان اتبعه فاطعت ومشى امامي الى ان دخل فدخلت اتبعه الى نظارة التفتيش فدفعها الى الرئيس قائلاً حروفات حروفات فاجاب الرئيس برعدة « حروفات » ثم اخذ ينظر اليها بعين حذرة كانها كرة من الديناميت يحذر ان تنفجر عند لمسها فتقتله ومن ثم شرعوا باستجوابي فاخبرتهم اني مكاف بجاب هذه الستة والعشرين حرفاً للمطبعة الادبية العثمانية وليست لي ادنى معرفة انها ممنوعة ولكم ان تستعلموا تلغرافياً على نفقتي من والي بك في بيروت من هو خليل افندي سركيس ولماذا هذه «الحروفات» فبدون شك تجدون اني العثماني الامين وصاحب هذه المسطرة الخادم الامين وابن مولانا السلطان المحبوب الخ ٠ ثم امروني بالبقاء في غرفة من تلك الادارة نحو ساعتين ثم قادوني لنظارة المعارف وهنالك استجوبوني ثانية ثم اجبروني على الانتظار

ولو لم يسعدني الحظ بمعرفة صديق ذي مكانة لقضي عليَّ من اجل تلك « الحروفات »

وبعد بلوغي بيروت ببضعة ايام جاء اليَّ رسول من دار الحكومة يقول «كلم

افندينا الوالي » فذهبت توًا وقبل دخولي الى غرفته قابلت ميشال افندي اده مدير الامور الاجنبية واذ كان يودني مودة شخصية خصوصية فاتحني بقوله ماذا عملت ضد الدولة في اميركا وفي انكلترا اما اوصيتك عند ما ودعتني ان تضبط لسانك وتحبس قلمك قلت نعم اني اطعت تعليمات سعادتك تماماً . قال اخبرني الم تخطب خطابات وطبعت كتابا بالانكليزية قلت نعم خطبت وكل اقوالي خطب علمية ادبية اخبارية عن بلادي لا علاقة لها بالحكومة والمحكومين ولا بالسياسة والسياسيين اصلاً وجملة القول ان اكثر خطبي عظات ادبية دينية في المحافل والكنائس ولديَّ قطع الجرائد التي نشرت خطبي ولديَّ ايضاً بعض نسخ من الكتيب الذي طبعته ولا شيء فيه من السياسة فهب اذ ذاك عن كرسيه ودخلت واياه لمقابلة الوالي فسألني الوالي اسئلة من ذات النوع واجبت بذات الجواب فامرني ان احضر بعض القطع من الجرائد مع الكتيب فذهبت ثم عدت في ذات اليوم ودفعت ما بيدي الى ميشال افندي فكان يقرأ بالانكليزية ويترجم للوالي بالتركية وبعد ان قرأ بعض القصاصة الاولى والثانية ترك القصاصات الباقية واخذ الكتيب او الكراس وقرأ سطوراً من اوله وقلب صفحاته فلم يعثر الا على موضوع لاشبهة فيه اني خالفت وصيته بالمحافظة على عثمانيتي . ثم سألني دولة الوالي عن « الحروفات » فاخبرته اني احلت السوال عني في الاستانة الى دولتكم . ثم سألني لماذا حلقت لحيتك قبل خروجك من الاستانة عندئذٍ ارتبكت بين الضحك والخشية فانتصبت عفواً وشرحت له قصة لحيتي بخطبة موجزة وهي اني تلقيت خبر موت اعزاء من اقربائي وعلى الاثر اتاني نعي والدتي وكانت وهي تحتضر تقول ولدي ولدي اين انت . فاطلقت لحيتي اولاً حداداً على امي وثانياً لكي اصل الاستانة ولي ذقن تركية فوقها الطربوش العثماني وكرئيس روحاني وطني قابلت وزارة الاديان وطلبت الحظوى بمقابلة جلالة السلطان ومن سوء الحظ لم احظَ بهذا الانعام وبما اني خرجت من بيروت بدون لحية حلقت لحيتي في غرفتي ونزلت للباخرة على شاطي البوسفور بذات

النهار وسافرت فدخلت بيروت بدون لحيتي كما خرجت منها واذا كان يوجد محذور من حلق لحيتي فاني مستعد ان ازيل هذا المحذور فاطلقها . وكنت ارى وانا اتكلم علامات الابتسام بادية على شفتي ميشال افندي وهذا ما جرأني على الكلام اكثر وما كدت اقف عن الكلام حتى استأذن لي من الوالي ان اخرج وانتظر في غرفته فخرجت وانتظرت نحو ربع ساعة واذا بميشال افندي راجعاً فبشرني انه نفى عني كل الظنون وان « الحروفات » ولحيتي التي جاءت الاستعلامات عنها من الاستانة كادت ترجعني اليها مخفوراً ثم امر لي بالقهوة وقال اذهب وسلم على خليل افندي سركيس . فشكرت وانصرفت

* * *

هذا قليل مما لديَّ من ذكريات قديمة كلما عدت اليها تمثلت الخليل بباسم ثغره وطلاقة محياه ، بروحه الطيبة واخلاقه النبيلة ، واذا ذكرت المعاكسات التي اصابت مؤسس اللسان في العهد الحميدي تراءى الى الفكر امثالها مما كان يصيبه في كل المدة التي عمل فيها كصحافي ، فالخليل خدم بحق امته و بلاده خدمات عز نظيرها . وفي اوائل الحرب الكبرى تلقيت رسالة خاصة من هذا الصديق الكبير ومما جاء فيها :

اما اللسان فمربوط بعدة اوتاد ومراراً تمنيت ان تكون بقربي اذ فيك اجد السلوى والعزاء وانت لتذكر انك كنت لي الصديق الوفي والمشاطر في اوقات المصائب والاحزان . ولست اعلم اذا كان هذا اخر كتاب مني اليك الخ

اجل انه كان الكتاب الاخير من ذلك الخليل المحبوب اذ لم يمض على بلوغه اليَّ عدة ايام حتى جاءني نعيه فبكيته كثيراً وقد قلت فيه

اذا بكت الرجال فلست ابكي ولكن بالخليل وجدت عذراً
انظ رثاءه من قطر قلبي شجياً والدموع تسيل حمرا
اذا جفَّ اليراع فان عيني تذوّب من سواد العين حبرا

هذه كلمة اخلاص لعهود المودة والوفاء، بعثت بها من وراء البحار وفيها عواطفي واخلاصي وانني لمتعزٍّ ان ارى في شبل الخليل الصديق الحبيب والكاتب الالمعي المجيد رامز افندي سركيس صاحب اللسان اليوم الصحافي القدير والوطني النزيه الصادق الذي عزز الارث الادبي الذي تناوله عن خير اب مفضال فاهنأ ايها الصديق الكريم الاخلاق الموفور الكرامة بثقة اصدقائك ومريديك ومحبيك بل بثقة امة جمعاء رأت ان تكرم فضلك وادبك في عيد «لسانك» الذهبي

فاهنأ بذهبيك ايها الذهبي الاخلاق

اميركا — القس اسعد زعرب

تمثال الخليل

اذا كان تكريم رجال الفضل واجباً وهم احياء . فانه مقدس وهم اموات

فالمرحوم خليل سركيس الطيب الذكر المشهود له في خدمة الصحافة خدماً غرّاء قضى ايامه بين قومه كرجل عظيم وكان دائبه بث الالفة ونشر الاصلاح وخدمة الانسانية فيليق به اقامة تمثال ذكراً له مدى الايام

بورص . جمايكا — جرجي فارس كرم

كلمة حق واجبة

كلما اردنا التقريظ والثناء نرى ان بضاعتنا كلها الفاظ وعبارات مألوفة نرددها هي هي في كل الظروف ونخلعها على كل ذي كفاءة مهما كانت درجة استحقاقه . فتجيء قصيرة ضئيلة على البعض ومعبعبة طويلة تُجرَّر على البعض الآخر

ولا حيلة لنا بان نستخير من الالفاظ ما نحوك به اثواباً متنوعة تتناسب مع تفاوت الدرجات في اقدار الرجال العظام . فنقول كريماً وفاضلاً لكل ذي فضل و كرم مهما كان نوع كرمه وفضله

وسنبقى على هذا القصور طالما بقيت لغة الانسان أداة عاجزة عن اداء ما يجول في ضمير الانسان

على ان النوابغ من عظماء الرجال في غنى عن اثواب المديح والثناء . فافعالهم ومآثرهم بحدّ ذاتها . وقد يكون الجمال مجرّداً اروع منه كاسياً . وانما نتعمد تكريمهم بما لدينا من الواسطة ارضاء لعواطفنا وتدليلاً باقرارنا بالفاضل لان معرفة الجميل لها لذتها عند من يشعر بالجميل وهي من مميزات الامم الراقية

لذلك اضم صوتي الى اصوات الجماهير التي احتفلت باليوبيل الخمسيني لجريدة لسان الحال فاني احفظ لمؤسسه في قلبي منزلة رفيعة

واهمُّ مآثره في نظري هي خطة الكمال التي التزمها في حياته الخصوصية والعمومية فقد كانت منزّهة عن كل ما يشوب سير حياة الكثيرين من نوابغ الرجال . فلم يأتِ في حياته كلها عملاً يواخذ عليه لا سرًّا ولا علناً فكانت من اولها الى آخرها بيضاء ناصعة يصحُّ ان يحتذيها كل طلاَّب الكمال

وهي اكبر عامل على تخليد ذكره في قلوب اللذين عرفوه من ابناء الجيل

الحاضر . فاذا ضاعت له هذه المزية بانقضاء آجال الشهود ، الشهود العيان بقيت مؤسساته الجليلة تضمن له الخلود لدى الاعقاب

فخليل سركيس منشىء المطبعة الادبية

وخليل سركيس موجد مسبك الحروف العربية بجمالها المعروف

وخليل سركيس مؤسس جريدة لسان الحال

وكل من اعتبر في ثباته على اصدار اللسان تلك السنين الطوال دون انقطاع رغم ما كانت عليه حالة البلاد يوم انشاه من الفقر وقلة القراء ومصادرات المكتوبجي على عهد الحكومة السالفة يرى ذلك ولا ريب من المعجزات الادبية

وقد رزقه الله خلفاً صالحاً يتم ما بدأ به من الاعمال المفيدة فسار على خطى والده العظيم وبلغ باللسان الى سنته الخمسين ملتزماً جانب النزاهة والعفاف مترفعاً عن التبذل والتزلف والرياء والتمليق فاللسان كان وهو باقٍ الى اليوم من الجرائد القليلة التي لم تحنِ ركبته لباعال ولا سجدت لعجول الذهب في سبيل مبادئها القويمة

فيا صديقي الكريم . يا رامز افندي . ان والدك العظيم قد ألقى على عاتقك عبئاً ثقيلاً اذ سلمك لواء الادب الذي سار به الى الامام شوطاً كبيراً . والبلاد اليوم تنظر اليك بعين الرجاء آملة ان تبلغ به المحجة التي كان يسعى اليها ابوك

وعساك موفق الى ذلك بمنه وكرمه

مكسيكو حسيب غبريل

الشعر

الى لسان الحال في يوبيله

قمْ مع الآداب نحيِ المهرجانا بايعت دولتها اليوم «اللسانا»
عصب التاجَ لهُ أقيالها واتى الفنُّ واهدى الصولجانا
هاتِ يا خمسون من تاريخهِ غُرَرَ الآيِ بياناً وافتنانا
وإذا الاخلاقُ كانت زينةً نبِّهي الورد فقد كنت الجنانا

. .

هلَّل العصر بطفلٍ نابهٍ رَضعَ الاخلاق في المهدِ لبانا
استعان الجهدَ والصبرَ معاً وأتى يومٌ فكان المستعانا
اين منهُ اليومَ ايامٌ مَضَتْ خاضها حراً نزالاً وطعانا
عابثاً بالقيد لا يحسبهُ في سبيل الحقِ شراً او هوانا
يتحدى الطيفَ همساً وخطىً لبقاً كالنصلِ حذقاً ومرانا
طافَ بالعلم والفاهُ هدًى يوم لم نعلم ولم يرشد فتانا
ينقلُ الحقَّ نزيهاً فاذا ضلَّ عنهُ رادهُ ايانَ كانا
ملهمٌ يبتدعُ الحسنَ ومن يلُهم الابداع اعلى الفنِّ شانا
خلقَ الحرفَ لساناً ناطقاً رُبَّ فنٍّ وهب العين لسانا
استمدتهُ المعاني منطقاً مفصحاً عنها فكان الترجمانا
هل ترى الصائغَ مما صاغهُ سبك الفولاذ ام صاغَ الجمانا

. .

بابي «رامز» قامت دولة هو كان السيف فيها والسنانا
حمل الراية في نهضتها وتولاَّها سباقاً ورهانا
ونحي عن عظيمين هما قوة تلقى بها هدر الزمانا
عزَّزَ الاخلاقَ فيها «رامز» و«لسان الحال» قد صان البيانا

بيروت امين تقي الدين

لسان الحال

في الخافقين مضوا على اجلاله ... فكأنما كل الملا من آله
عيد اللسان بشرقهِ هو مثلهُ ... في غربهِ وجنوبهِ وشماله
جازت بهِ الخمسون عاماً جاهداً ... جهد الكريم بنفسهِ وبماله
ونحا الحقائق لا يفارق نهجها ... حتى حسبنا الصدق من عماله

ذهب «الخليل» وكفنوا جثمانه ... بصحائف الادب الحزين الواله
وبكتهُ اقلام الصحافة صيّباً ... وبكى عليهِ الطرس بين رجاله
وتقطعت قطع المطابع واشتكت ... فقد «الرئيس» وطيبات خلاله
ولئن مضى عنا فهذا سرُّهُ ... في قلب «رامزه» وفي انجاله
والروح ان طارت لساحة ربها ... وتنورت من ساطعات جماله
طلبت اليهِ ان ترفَّ على الذي ... تهوى فتحيي الميت من آماله

يا ابن «الخليل» اذا اردت خلوده ... بين الانام وصالحات فعاله
فاحمل يراعتهُ وسنَّ شفارها ... واطبع «باحرفهِ» مثال كمالهِ
واحفظ «لسان الحال» عمرك كلهُ ... واقرأ سديد القول في اقواله

الظالمون سعوا بهِ وسعوا الى ... احراقهِ وسعوا الى اقفاله
فالله عزز جانبيه فاورقت ... صفحاتهُ فقضى على خذاله

فاتبع رشاد ابيك وانهج نهجه ... واجعل حياتك صورةً لمثاله
وانظر الى اماله معقودة ... بلسانهِ وانسج على منواله

بيروت — الدكتور حبيب ثابت

تاريخ اليوبيل

يا ابنَ الخليلِ لسانُ حالكَ بالهدى هزَّ اللوا في العالمِ العربيِّ
ذاكَ السريُّ وقد اقامَ دعامة للحقِّ خلَّفَ امرهُ لسريِّ
اعلى واعليتَ المقامَ فاجزلوا لكما الهنا بمقامهِ الادبيِّ
ومشي على وضح الصوابِ وهديهِ وعلى طريقِ للجهادِ سويِّ
خمسون قد حليتَ بكلِّ فريدةٍ وفرائدُ الاعمالِ خيرُ حليِّ
وبمدحها وافى المؤرّخُ هاتفاً في انسِ عرفِ لسانكَ الذهبيِّ

بيروت ١٩٢٧ نجيب مشرق

في يوبيل لسان الحال

قمْ يا خليلُ وآنسِ اليوبيلا واضفر لرامزَ باليدِ الاكاليلا
قمْ واستمِع ما قيل من آيِ الثنا فالفضل فضلك بالذي قد قيلا
ابناء يعرب اقبلوا بفرائدٍ تسديك من غررِ المديح فصولا
نظموا مناقبكَ الحسان قصائداً وبها تغنّوا بكرةً واصيلا
جعلوكَ صدراً للمقامِ وانشدوا رسماً تمنوا لو يكون اصيلا
ورأوا برامزكَ الابرَّ خليفةً ابقى مقام الوالدينِ اثيلا
ان عزّزوهُ بالثنا فلانهُ اعطى على نعمى ابيهِ دليلا
من مثلُ رامزَ نابغاً غضُّ الصبى تخذَ الثباتَ الى العلاء سبيلا
اكرمْ به من ألمعيٍ حازمٍ بلغت به اخلاقه المأمولا

***

هذا لسان الحال اصدق شاهدٍ فاقرأهُ تقرأ عالماً مأهولا
شتى الفنون حوى فان طالعت من اعداده عدداً تطالع جيلا
خمسون عاماً جازها وكأنهُ لم يروِ من عهد الشباب غليلا
ما جال في ساح التهترِ لا ولا كان «اللسان» على الضعيف طويلا
خدمَ البلادَ ولم يرعه مراقبٌ كان القضاء بكفه مسلولا
وانارَ بالعلم العقولَ ولم تكن للعلم من سرجٍ تنيرُ عقولا
فشعاره الاخلاصُ حتى انه لا يعرف التدجيلَ والتضليلا
قدرَ الاكارمُ قدرهُ وجهادهُ فرأوا له التكريم والتبجيلا
يوبيلهُ الذهبيُّ اكبرهُ الورى في العالمينَ لذاك عزَّ مثيلا
باريس قد حفلتْ نواديها به وصدى تهاني الشعب جاز النيلا
سانبولو قد بعثت دليلَ حبورها للحفلِ تمثال الولاء رسولا
واذا توحدتِ القلوب على الثنا جاء الثناء على الجميلِ جميلا

⁂

يا رامزاً عن فضل اكرم والدٍ ما زالَ للوطن العزيز «خليلا»
ما غاب عن عين المكارم شخصهُ حتى غدا بك ذكره مكفولا
ضاعفتَ ما ورَّثتهُ من نعمةٍ وكذا النبيلُ لكي يظل نبيلا
فاذا تلألأ صدرك السامي بأوسمةٍ فليس عليك ذاك جزيلا
يا واهبَ العلم الشريف تراثهُ هلاَّ تمهدهُ سواك قليلا ؟

⁂

بالعلم مثل ابيك فاحيَ مكرَّماً وليحيَ نجلك للكرام سليلا

بيروت قيصر المعلوف

جل يوبيلكما عن ان يسامى

خادمي شعبكما خمسين عاماً جل يوبيلكما عن ان يسامى
كنتما صاعقة فيها على كل باغ وعلى الحر سلاما
تكلآن المجد ان يجني على عزه كيد الاعادي فيضاما
وحياة الشعب صرح كنتما في ذراه الفاً عانق لاما
قمتما فيه بما همت به امم الشرق فلم تحسن قياما
تبعثان المجد من مرقده بلسان باعث فينا الوئاما
طبق المغرب من اطرافه والعراقين ومصراً والشآما
دولة الآداب امضى نظما ولسان الحال امضاها نظاما
قام في تأييدها من نشئنا فئة جاد بها العقد انتظاما
سل لساني كم عنها تجد لجوازيها بكفيه زماما
وبزيدان سمت شوكتها وباسكندر عزت ان ترامى
عصبة لم يقم البيت الذي ضمنا لو لم تقم فيه دعاما
لم اجد مثل خليل ناهضاً عالج المجد محالاً فاستقاما
يا خليل المجد روّى جدثاً نمت فيه : صيّب الغيث رهاما
صمت او صليت لم تطلب بما قمت فيهِ اجر من صلى وصاما
لم تثقف قلما لكن قناً اوردت شانئك الموت الزؤاما
واذا اجريت شقيه دماً فخليق بك ان تجري الحساما

. . . .

رامز النهضة قد اوتيتها ميمة الحر فعلقها وساما
لم يزدني فيك علماً انني صغت من معدنك الدر كلاما

فايا ديك التي اسديتها حفظت شعبك ان يرعى سواما
نحلت ابناءها امتنا فرأت شخصك اوفاهم ذماما
واجتلت بيض لياليك التي لم تذق فيها الكرى الا لماما
اقمرت منك بوجه لم يكن بدرها يدرك لولاه التماما
فاقرتك على كرسيها توقظ الناشيء فيها ان يناما

. . . .

كم يد اوليتماها وفم لفظ اللؤلوء نثراً ونظاما
كيف لا نشكرها من رامز وخليل يد صدق لا تسامى
انما نجحد — ان نكفر بها — يد عيسى واياديها الجساما
يد احسان افاضت فوقها سحباً كن — ولم تخلق — جهاما
صافحت كف العلى من كثب واماطت عن محياها اللثاما
سبك القوة ذا حرفاً وذا صاغ منها لفم الضيم لجاما
احرف كالزهر ما باكرته راق عينيك ذبولاً وابتساما
روضة ما شئت ان تجنيها ملأت كفيك شوكاً اوخزاما
جرعت من زاغ عنها علقما يحتسيه ناشد الحق مداما

بيروت محمد علي الحوماني

مثال الكمال

ثبات خمسين عاماً بحكمةٍ واعتدالِ
وصدقِ قولٍ وفعلٍ هذا مثال الكمال

بيروت يوسف افتيموس

آي البيان

ما مي في عقدها الثاني يجملها وشاح طهر واخلاق وايناس
ولا الرياض وقد ضاعت روائحها وزينت بعقود الدر والاس
يوماً باضوع عرفاً من مسلسلة تنزهت جوهراً عن كل مقياس
صحيفة من كتاب الدهر كم حملت معنى الحقيقة لم توسم بادناس
عذراء في مهدها زفت بلا حرج الى خليل العلى والفضل والباس
خرساء تنطق بالاعجاز ملقية اي البيان على صحب وجلاس
صماء تهزم صوت البطل مرسلة نوراً من الحق يمشي فوق قرطاس
طافت بكاسات علم من سلافتها الله اكبر ممن طاف بالكاس

...

اخيّ ما غادتي الا لسانكم في كل دور وهل بالرمز من باس
ادى الخليل بها بالامس آيته واليوم رامز يجلوها على الناس
فيا لساناً على النهج القويم جرى كن لابنة الضاد فينا شبه نبراس
هذا جهادك والخمسون قد كملت اهديت فيها لنا من خير انفاس
لا زلت تنعم في تاريخه عمراً وعشت حتى يرى يوبيلك الماسي

١٩٢٧

بيروت يوسف الخوري

عاطفة ولاء

طويت «لسان الحال» خمسين حجة محجلة الايام غرّاً شهورها
نشرت بها في الخافقين صحائفاً رقاق الحواشي مذهبات سطورها
فما ضاع فيها غير كل مضللٍ وقد ضاع منها ندها وعبيرها
يسير على النهج القويم فتيها كما سار في النهج القويم كبيرها
اذا أُخمدت نارُ الخليل فانما برامزه المحبوب قد فاض نورها
مشى المعيا في الصحافة فانثنت اليه وهانت في الصعاب امورها
لئن يكُ في «لبنان» للصحف دولة فان «لسان الحال» فيها اميرها

بيروت بطرس البستاني

تهنئة

لله درّ جريدة وطنية يومية دُعيت لسان الحال
لخليل سركيس الشهير بفضله بالعلم والاداب والامثال
نشرت اهم سياسة ووقائع منقولة عن اصدق الاقوال
طبعت بمطبعة لها ادبية وحروفها من اجمل الاشكال
لما انقضى خمسون عاماً جاءنا يوبيلها الذهبي بالاجلال
في مهرجان العيد بيروت اكتست حلل الهناء وبهجة العمال
قد قام رامز نجله ووحيده لينوب بعد ابيه بالاكمال
هو قدوة الشبان في تهذيبه بل آية العرفان في الاشغال
وفّى جريدته بابهج مطلع ذكر الخليل مؤسس الاعمال
فعلى الخليل مراحم وتحية وعليك رامز منتهى الامال

بيروت الياس خليل الباشا

جلال اليوبيل

لله يوبيل يريك جلاله ... كيف الصحافة والثقافة تحترم
ذهبت دويلات السيوف وحكمها ... وبدت بحمد الله دولات القلم
تحيي الصحافة حرة اعلامها ... خفاقة ما ان يهون لها علم
وليحي معها رامز ولسانه ... ولتحي ارباب الشهامة والكرم

بيروت ... امين كامله

لسان الحال

انعم بخير صحيفة برزت ... مثل العروس بثوبها الذهبي
فاقت على اقرانها وغدت ... تختال من حسن ومن عجبِ
خمسون عاماً منذ نشاتها ... مرت وما ملت من التعب
ولخدمة الاوطان قد بذلت ... مجهودها في هذه الحقب
بالصدق طابت نفس منشئها ... وبغيره للحر لم تطبِ
ان غاب عن يوبيلها الذهبي ... جثمانه فالروح لم تغب
يا رحمة الله الكريم على ... شهم خليل الصحف والكتب
اعطى لنا ولداً كوالدهِ ... غصناً زها في روضة الادب
يا رامزاً للفضل نعرفهُ ... قد نلت ما ترجوه من ارب
أحييت ذكر ابيك محتملاً ... عبء الصحافة غير مضطرب
ونبغت فيها حائزاً شرفاً ... اسمى من الالقاب والرتب
ولسان حالك قال مفتخراً ... متمثلاً بالشاعر العربي
ان الفتى من قال هاءنذا ... ليس الفتى من قال كان ابي

بيروت ... نجيب لاذقاني

تهاني باليوبيل الذهبي

حنت اليك من الزمان الاول وترفعت عن كل حب مؤمل
مهج، نظرن وميض برقك فابتسمن مكبرات حظ يوم اجمل
يا يوم رامز قد سعدت فهل بك جوهر الخمسين عاماً ينجلي
حسدتك ايام مضت وستحسد الا تي على شرف الجهاد المقبل

...

يا صاحب اليوم المجحل نظرةً تلقى الى ماض اغرّ محجل
فترى لامسك آيةً منشورةً تطوى لتنشر اية المستقبل
غرر يتيه (لسان حالك) عندها ما بين ذات هدى وذات ترسل
آيات ابداع اذا برزت فلا امل هنالك في ضمير مؤول

...

هذا (اللسان) بما اتى من حنكةٍ جلّى كآيات الكتاب المنزل
من حكمة مأثورة ورباطة مشهورة في الموقف المتقلقل
هو روح ذياك الخليل بدا كما شاء الهدى بابن الخليل المشبل
زانته آداب سمت ومواهب هبطت على الاخلاق رامز من عل

...

يا صاحب النفس المضاء وصاحب القلم البليغ على انتقاص العذل
ان ضلّت الحكم الكبيرة نادها هذا مقامك فانزلي وتهللي
لا زلت تعمر باسماً خلقاً كما ابتسم الشباب لوجهك المتهلل
(ولسان حالك) في سماء فخاره آياته تتلى بكل تجمّل

بيروت عساف حنا الخوري

يوبيل اللسان

نشيد

يوبيلُ لسانِ الحالِ «ذهبْ» صحُفَ الاخبار، سناهُ سلَبْ
انوارُ العِلمِ تزينهُ، وتكلِّلهُ تيجانُ أدبْ

دور

بمبادئهِ أعتزَّ الصِدقُ، بسياستهِ افتخر الشرقُ
لا بدعَ اذا سجعت وُرْقُ في مدحِ الابن وذكر الاب

دور

لسانَ الحالِ، مغانيكا غصَّتْ بوفودِ مريديكا
فاسلَمْ لهمُ ولاهليكا ليُرصَّعَ «بالالماس» «ذَهَب»

بيروت الخوري مارون غصن

عصران

مات الخليل اتى الخليل الثاني يحميه من شر العدى عصران
عصرٌ به التأسيس كان لأولٍ بالعلم منتصرٍ وهذا الثاني
عصران ركنهما الفضيلة مطلقا يترأسان محافل الاحسان
عصران عصر خليل اسَّ صحافة وبعصر رامز مطلق البنيان
فالحق كان مترجما للسانه فاتى الجواب لنا ككل لسان
وبيانه بيراعه كجنانه لبيانه يهتز كل بنانِ
اخذ الحقيقة مصدراً لكلامه ومقاله وفعاله في آن
فغدا المشكك في غزارة علمه مثل المشكك في ضحى نيسان

من آل سركيس الافاضل والورى الحافظين سياسة الانسان
المالكين بعلمهم وذكائهم قلب الجميع بمبداء عمراني
فبدا الكمال على البناية كلها فتعزز المبنى وسرّ الباني
ثبتت على الخمسين عاما مثلما ثبتت على التثقيف للاذهان
وتدوم حاملة الفخار طليقةً ما غردت ورق على الافنان
وهنا لسان الحال ارخ حظه في وسط كانون سليل الثاني

١٩٢٧

بيروت قيصر اسعد الخوري

عاطفة (الحبل)

سايل حروف المطبعة وتخيسها واصنافها وانواعها وتجنيسها
اين الفنون ومين رافع شانها في كل سرعة تجاوبك (سركيسها)
اين الفنون ومين رافع شانها في كل سرعة تجاوبك (بلسانها)
سركيس أسس ضبطها واتقانها في سبكها وفي حفرها وتلبيسها
في سبكها وابداعها واشكالها تشهد على الاتقان من عمالها

قصيد

اما لسان الحال بالمبدأ القويم صيتو ضرب بسهولها وجبالها
حب الوطن اضحى شعارو من قديم ما اغترّ من حكامها بموالها
راجع وطالع ما كتب فيه (السليم) حتى رسف بقيودها واغلالها
سركيس فخرو كان بالقيد الاليم مثل الحراير فخرها بخلخالها
صار اللسان نبراس ساطع للفهيم رافع لمشكاة الهدى ومشعالها
خمسون عاماً في جهادو مستديم محبوب من عقالها وجهالها

ما طاع غير الحق والقول الحكيم   لولا الطبيعة زلزلت زلزالها
رامز غدا يرعاه في ذوقو السليم   نهج الخليل ينسج على منوالها
حرٌّ عزيز النفس في طبعو كريم   ومثل الضراغم تنتشي اشبالها

رجوع

نال الثنا من دونها ومن عالها   ومن شيخها وحاخامها وقسيسها
من شيخها وقسيسها وحاخامها   والمدح من شعارها وعوامها

قصيد

اقبل تهاني من نسيبك والخليل   مضمخه في ندّها وخزامها
صادره عن قلب حافظ للجميل   ودبجتها عالطروس قلامها
عش سرمداً بالرغد والعمر الطويل   رافع بيارق للنهى واعلامها
تطوي سنين العزّ جيلاً بعد جيل   والعناية تمنحك انعامها
تاجرت بالوزنات وربحت الجزيل   هيهات غيرك زاد في اقسامها
من اجل هذا صرت في قدرك جليل   والوجاهه سلمتك زمامها

رجوع

يلهج بمدحك في العراق وشامها   محمديها وموسويها وعيسها

بيروت   خليل اسعد سركيس

كتوراة موسى في العصور الذواهب

طلعت طلوع الشمس أمّ الكواكب بأفق النجوم البارقات الثواقب
وعادت بك الخمسون للاصل ماونت بعزم ولا حوّرن من رأي كاتب
جهاد طويل المكث دون نضاله غياهب شتى أعقبت بغياهب
وما أنت للتكريم باغ وانما نزلت على حكم من الشعب واجب
بحسبك يارب اللسان فريدة حذوت بها في الشرق حذو المغارب
وأهدى بها الشرق الخليل ُفبوركت كتوراة موسى في العصور الذواهب
سلكت بها نهج العلاء كأنما تطارد نسراً في صراط الكواكب
وأقدمت اقدام الأتيّ مجاهدا وأبت لتحقيق المنى والرغائب
وعدت بها بعد الخليل عزيزة فطبقت أرجاء الفضا والسباسب
تغنّ بذكر الشرق ماشئت وانتبذ من الغرب اوزار المساوي الكواذب
فلا تغترر فيما يقول دهاؤهم حنانيك تذليلاً لنيل المآرب
فأي فخار لم تجىء فيه يعرب وأشبال آساد القروم الاعارب
مساميح انجاب المعارف خوّض غمار المنايا فوق متن السلاهب
اقاموا بمستنّ البطاح وشيدوا منار الهدى بالماضيات القواضب
هو العدل لولا بارق من سيوفهم لباء بجلباب الأماء الحواطب
تعالى على نور من الحق ساطع وبحر من الهامات في الروع لاجب
فما آب الأ وهو ينزو مظفراً الى جنبات العز نزو الجنادب
لك الله من داع للبنان موقظ ومن زائد عن حوزة الحق غالب
اعد جانب الحق المبين معززاً وقف دون ذاك الحق وقفة غاضب
وهل يقتفي للعابثين بحقنا فواد امرىء حر البراعة صاخب

وهيهات يعلو الحق الا بأصيد من الشوس غلاّب وابيض قاحب
وربَّ يراع كان امضى مضارباً من السيف في وجه العدو المحارب
وما الحر من يلقى الردى وهو باسم اذا لم يخض يوما غمار المصاعب
وقد يدرك المجد المؤثل طالب اذا طاف بالآمال اسمى المطالب
ومن لم يشأ طرح المحاذير جانباً احاطت به الآفات من كل جانب

صيدا — محمد كامل شعيب

الى لسان الحال

على سدة الآداب خمسين حجة تبوأت ، والايام بالسعد تخدم
فصاغوا لك اليوبيل عقداً مذّهباً به قدّروا طول الجهاد وكرّموا
وانت على رأس الصحافة قائد برقمه جيش الجهالة يهزم

. . .

لك الملك فاهنأ في حمى العلم والحجى بسلطانه المطلق تسود وتحكم
فانت لسان الحال للشعب كله تعبّر عن افكاره وتترجم
وهذا لسان الضاد اصبح مطلقاً بمدحك يجزيك الثناء وينظم

. . .

حياة جهاد ليس يعقبها فنا يخلدها ذكر (الخليل) فتعظم
الى المثل الاعلى تجلت (لرامز) فعاهدها والجد للمجد سلم
فتلك حياة العلم بالسهد تنقضي ولكنما اثارها ليس تعدم

. . .

بني وطني ان الاديب قوامكم فلا تبخسوه حقه ، فهو مهضم
يموت ليحيي غيره ، فهو فدية ويغني سواه بالنهى وهو معدم
فان تقدروا فضل (اللسان) فانما له الفضل في كل البلاد المعمم

بعلبك — يوسف فضل الله سلامه

خير صحيفة

بمثل لسان الحال تفخر الصحف وعن فضل من قاموا بها يقصر الوصف
مؤسسها الخل الصدوق خليل من به مثل الفرد الذي دونه الالف
مآثره في جبهة الفضل غرة وسيرته من طيبها ينفح العرف
اعدّ بها للقارئين موائداً من العلم لم ينقص فوائدها صنف
واسقاهم من كل فن مدامة يمازجها من حسن اسلوبه اللطف
فكانت لعمر الحق خير صحيفة منزهة ما شانها الطعن والقذف
ولا بدع ان تحلو لكل مطالع فمن مبسم الحسناء يستعذب الرشف
وشيمتها الاخلاص في كل مسلك فكل لبيب مخلص اثرها يقفو
وان عمدت ميلاً لامر فميلها كما مال غصن البان او رنح العطف
يلذ لتاليها ولو كان ضده وان رام نقداً لا يطاوعه حرف
وما تلك الا رقة عرفت بها كما رق غمز العين في طيه الحتف
وكم حكم في سلك اسطرها انجلت يهيم بهنّ العقل والسمع والطرف
وكم من مقال في السياسة معجب يلين ويقسو ان دها الامة العسف
يغار فيرخي للبراع عنانه فلم يثنه التعنيف يوماً ولا العنف
رأى خدمة الاوطان فرضاً فصير الـ حياة لها وقفاً الا حبذا الوقف
ولما مضى القى مقاليد امرها لمحروسه من ليس في فضله خلف
فتى العلم والاخلاق رامز من له بها منشآت ذيلها بالثنا يضفو
جلاها عروساً تزدهي بجمالها ومن حليها الاداب والذوق والظرف
وكم صاغ من در المعاني بجيدها عقوداً زهت حسناً وزينها الرصف
فلا غرو ان يحوى كوالده الثنا ففي كل سمع من اسانهما شنف

قضت نصف قرن وهي كالروض نافحاً ... وللناس يحلو من ازاهرها القطف
وانا لنرجو ان يدوم زمانها ... ويقرن بالامثال ذيالك النصف
فيوبيلها ذا اليوم عيد مسرّةٍ ... تدار على اهل النهى راحها الصرف
هو الذهبيُّ المذهب الهم انسه ... اطلَّ على الاحشا كما التفت الخشف
وصفقت الاعيان بشراً بيومه ... كما رنَّ في اعيادها الطبل والدف
ونادى لسان الحال في كل بلدة ... الا كاسان الحال فلتكن الصحف
فلله من ليث وشبل تناوبا ... عليها هما للسؤدد الزند والكف
ومن عجب ان الطوائف كلها ... تحبهما حب الحقيقة اذ تصفو
وتحمد املاك الفضيلة والحجا ... خلالهما كالألف يحمده الألف
فما لعيون الحاسدين اليهما ... سبيل فلو مدت تناولها الخطف
ومن يحسد الاقوام نعمة ربها ... تنكس منه الرأس او جدع الانف
واي بلاد لم تكرّم رجالها ... وتحفل بذكراهم فاولى بها الخسف
ولم ار ما يحيي المودة كالوفا ... فثمة روح لا يحيط بها كشف
وكم في الورى من بغمط الشمس نورها ... لهم اعين عمي وافئدة غلف
هياكل جهل تحسب الكبر حلية ... وهل يعتلي قدراً اذا انتفخ الضرف
ولكن اخلاق الكريم كريمة ... يغض عن الجاني وعن جرمه يعفو
وما ضرَّ من حاز الفضائل شيمة ... اذا كتم الافضال او نسي العرف

طرابلس ... عبد الحميد الرافعي

مرفوع اللواء

حيِّ «لسان» مكللاً بالغار واخلعْ عليه مطارف الاشعار
واستنزل الآي الكبار بعيده فالعيد مجلى عزة وفخار
يتزاحم الشعراء في حلباته كتزاحم الفرسان في المضمار
والشعر انْ لم يجرِ فيه سلسلاً لا كان يوما بعده بالجاري
تلك الليالي السود عن ايامه سلها تجبك باصدق الاخبار
هل كان الا كالمنارة هاديا اهل النهى والكوكب السيار
هل كان غير الطود في مبداه هل هانت عقيدته على الدينار
متدرّعاً بالحق في ابحاثه متدثرا من صدقه بدثار
مستهدياً بسداده متمرساً بالعقل في الاقبال والادبار
مسترشداً من حذقه بسياسة لم تضطرب خطواتها بعثار
قامت على اسّ اعتدال راسخ ومرونة ورزانة ووقار
ما زال يجتذب القلوب بها هدى حتى غدت سرا من الاسرار
ايام سيف القاسطين مسلَّط يفري رقاب السادة الاحرار
ايام عاهل يلذ ظمىءٍ الى القائهم في الماء او في النار
ايام كل صحيفة قبر لصاحـ بها ومبعث نقمة وبوار
جاز «اللسان» الشوط مرفوع اللواء محقق الآمال والاوطار
بدراية عزت على امثاله في المأزق المحفوف بالاخطار
واذا القويُّ تمردت احكامه فاستنصرِ الراي الحكيم ودارِ
واشحذ لها عضب الدهاء فانه امضى من الصمصامة البتار

ذاك « الخليل » وتلك مجهوداته في كرمه المزدان بالاثمار
هو في البناة العاملين مخلَّد باق على الاجيال والاعصار
ما حدَّثوا عن غابر وتنافسوا الا هفوت اليه بالتذكار
وانخت روحي عند باب ضريحه وسألت عن قمر النهى المتواري
عن مطلع فجر الصحافة واضع آساسها في هذه الامصار
ولىَّ وخلَّف « للسان » دعامة من — نجله — ومضاء عزم وار
وخلائقاً سادت على اثاره مرفوعة صرحاً من الآثار
فزها على زهو وطاب شذاً على طيب وازهر ايما ازهار
ومشت به بين الصحائف خطة محمودة الاعلان والاسرار
للصدق للاقدام للوطن الذي اعيت سياسته على الانصار
للمرهق الشاكي لمنسوف المنى للشعب في ذلّ وفي اعسار
لعناصر عمياء فرَّقها هوى في بعض قادة امرها الاشرار
لطوائف يقضي على ايمانها رؤساؤها بضروب الاستئثار
لتآلف الفرق الممزَّقة القوى لعبت بهن سياسة الاغرار
للعدل في نقد الغواة عداة كل هدى ونشر محامد الاخيار
لصراحة في الرأي لم يعلق بها نزقٌ ولا ارغاء طالب ثار
صور جلاها فتنة رسَّامها لبصائر القراء والابصار
ادبٌ الى خلق الى طرف الى درس اجتماع ناضج الافكار
فاذا قرأت احطت غير مسافر بحوادث البلدان والاقطار
واذا جنيت فخير ما ظفرت به كفُّ امرىء في روضة معطار

. . .

أمشارف العهدين ينقل عنهما ما ليس في سفر من الاسفار
ومعيد العيدين في حلل السنى عيّد كما تهوى مدى الادهار

لو كان لي حريتي لسألت عن ... عهديك متصلين اصدق جار
ولكنت بحت بما ترى مترفعاً ... عما يشين الحرَّ من انكار
لكنني في هدأة من عزلتي ... او لا فقل في رقدة واسار
لا استطيع مع الحياة تململاً ... فكانني حجر من الاحجار
فاستبق مكنونات صدرك وادَّخر ... ما شئت من عبر ومن اطوار
وانشر مباذلك الحسان مجدداً ... عهد الجهاد لأبعد الاعمار
حاكت لك الخمسون ثوب فتوة ... وجلت شبابا فيك غير معار
فاعجب لشيخ في طريق شبابه ... يمشي بعزمة فارس مغوار

طرابلس ... سابا زريق

مهد الفضل

مضى الخليل وقد كانت سجيته ... نشر الفرائد في الاسفار والكتب
قضى الخليل وأبقى رامز الادب ... لكي ينافس في يوبيله الذهبي
فاخر به يا فتى اهل الفخار وقل ... هذا الوفيُّ وما في القول من عجب
وقل لهم بلسان الحال ها أنذا ... وقل لهم بلسان الحال كان ابي

...

لا تحسبوا بعدكم عنا يغيرنا ... فالروح عندكم والجسم في حلب

حلب ... جورجي خياط

ملء العيون

لك صورة ملء العيون كانما ... نفحات ذكرك ضمنتها الروحا
ولئن عييت وانت ثاوٍ في الثرى ... فلسان حالك لا يزال فصيحا

عبيه ... امين ناصر الدين

تاريخ تهنئة لسان الحال بيوبيلها الذهبي

حيّوا الثبات برفعة وكمال والصدق في مبدا لسان الحال
يوبيلها الذهبي كلل هامها بالغار شان اكابر الابطال
عيد تجلى المجد في ساعاته ما بين تحبير ونشر غوالي
نشروا لها الرايات تشهد بالثنا كمنارة فوق المكان العالي
وتهافت العلماء في تقريظها لوفائها جزءاً من الافضال
صاغوا عقود الشكر منقوشاً بها عرفان قدر في الزمان الخالي
لا فرق يوجد في مناهج سبلها ترعى حقوق الشعب بالاجلال
من طالع الاخبار في صفحاتها استغنى عن الاسفار والتجوال
صدق الرواية من جليل صفاتها فالمادح المنظور ليس مغالي
صدرت بايام الخليل فاصدرت طيب الثنا للمنشيء المفضال
سلكت طريق الاستقامة والهدى والعلم والتثقيف والاقبال
خطواتها بالعدل في زمن مضى وبمثل ايام مضت ستوالي
فتبرد الرحمات تربة منشيء ويدوم رامز في صفاء البال
من خلّف الابناء ترفع ذكره ما مات مطويا مع الاجيال
يا رامزاً دم في المفاخر والعلى فالشكر مكتسب من الاعمال
تحيا ونسلك والزمان حليفكم والعيد عاودكم على المنوال
فالشعب باليوبيل ارخ حكمه بالصدق غبطته لسان الحال

١٩٢٧

بيت مري سليم مخيبر

تهنئة

لحضرة صديقي رامز افندي سركيس

خليل سركيس في الدنيا تركت لنا ... لسان حالك رمز العلم والادب
انهض وشاهد غراساً قد عنيت بها ... بعزمة قد اصابت غاية الارب
قد ازهرت وغدت في الروض يانعة ... غصونها واتت بالبدع والعجب
انظر سراجاً منيراً كنت تحمله ... مبدداً ظلمات الجهل والريب
فقد غدا مشعلاً تنفي اشعته ... عن البصائر ما قد قام من حجب
لذلك العرب قد جاءت مهنئة ... لرمز نهضتها في عيده الذهبي
وكلنا السن تدعو لرامزنا ... دم سامياً يا ابا ابن لخير اب

مصر نجيب هواويني

لجريدة لسان الحال الغراء بيوبيلها الذهبي

قلمي يخطُّ بوصفكم ولساني ... لك مادحٌ يا خير كل لسانِ
فلسانكم بالحق ينطق دائماً ... بين الورى عن حال كل زمان
وكلامكم دررٌ يلذُّ لسامع ... نودي به للعلم والعرفان
ولقد مضى خمسون عاماً ملؤها ... خطب لكم نشرت بكل مكان
فلسان حال العرب طراً قد غدا ... في كل عصر مورد الظمآن
وله مدير رامز بين الورى ... كتابه من خيرة الشبان
يا رامز ضاءت بكم اوطاننا ... دم رامزاً للخير والاحسان
يوبيلك الذهبي عيدٌ ماجدٌ ... فاهنأ به في راحة وامان

حاصبيا القس اسعد عبود

دم في الصحافة يا فريد بلاده فرداً يدوم الدهر من حساده
ومر البيان فان امرك سنه ملك البيان وانت من افراده
فاذا يعدُّ سواك من اسياده بين الرجال فانت من آساده

...

ان نهني البلاد فهو هناء صادق جاء من صميم السرائر
او نهنيك فالهنا له منا اولٌ ما له بالقلب اخر
فالمعالي معادن انت فيها مغنطيس لكنهُ من جواهر
والتهاني دوائر انت فيها مركز حوله عقدنا الخناصر

مصر دكتور سليم سليم

تاريخ يوبيل اللسان الذهبي

لاتضحكي مني ومن ادبي يا لجنة التكريم للادب
لو كنت من اهل اليسار لما ارسلت غير الماس والذهب
لجريدة خدمت بلا ملل خمسين عاما امة العرب
لم تأت في اثنائها شغبا حتى ولا مدحت اخا شغب
عيسى كاحمد عندها وهما سيان عند الله في الرتب
لوان كل جريدة نهجت نهج اللسان بقطرنا العربي
ما كانت السكان في خلف ما كانت البلدان في جدب
اني لاصرف في قرائتها عمري واصحب مدحها خطبي
لا استحي ان قلت صاحبها رجل الصلاح وصالح كتبي
ارخ لها يا اشهر العرب يا رامز يوبيلها الذهبي

١٩٢٧

اميركوس . جورجيا الياس عساف صليبا

حذو الخليل

هو الجد ان الجد خير عواقبه يكلل بالتوفيق والنجح طالبه
ومن راح دون الجد يطلب مطلبا فقد راح يرجو ما استحالت مطالبه
بعيشك قل لي يا ابن امي ما الذي يفيد التواني المرء اذ هو راكبه
خلقنا لنسعى للرقي وكل ما يكون لنا ضرّ به لا نجانبه
خلقنا لانهاض البلاد واهله لندفع عنه كل خير يناصبه
لعمرك لا يعلي الفتى بين قومه سوى بيض افعال بغتها مآربه
كرامزنا الشهم الكريم مناقباً تعالت به فوق السماك مناقبه
اخو ادب يسبيك فائق لطفه رقيق طباع طاب قلباً وقالبه
همام عزوم لا يضاهى بعزمه الى خدمة الاوطان مالت رغائبه
غيور على خير البلاد فلا يني يدافع عنه ما دهته عواطبه
غدا حاذيا حذو الخليل الذي مضى واثاره قد عز فيها مقاربه
حباه اله الخلق غر مقاصد على ما به نفع عميم تواظبه
سرت في فسيح الكون آيات علمه مشارقه تلفى بها ومغاربه
فيحييك منه ما اتى بلسانه دليلا على اعمال خير تصاحبه
يشور بها فرط اجتهاد يزينه ممحص اخلاص تعزز جانبه
فاحرز منشيها محبة قومه لها وثنا في صوغه افتن كاتبه
وقام ذوو الاقلام يبدون فضله كراماً بما يكتنّ كل يخاطبه
كذا فلتكن كل الرجال وانما صفات الفتى اعماله ومشاربه
ارامز دم شهما كريماً موفقا طويلاً الى اتمام ما انت راغبه
ودونك عن بعد الديار مع الصبا سلاما كعرف المسك يهديه صاحبه

برغبوك جورج الجشوشي

تلغرافات

نهنئ لسان حالنا بيوبيله الذهبي ونتمنى لوطننا ان يرى له يوبيلاً ماسياً

صيدا نسيم الحلو

....

ان لم يسر جسمي ليوبيلكم فالروح مع لجنته سائرة

صور رشيد نخله

....

تاج ذهبي علا مفرق الصحافة اللبنانية بعيدكم الذهبي نفتخر ونهنئكم

بكاسين اسكندر غانم

....

اسف جداً لعدم تمكني من حضور اليوبيل الذهبي للسان بسبب اشغال هامة لم اتمكن من تأجيلها بسبب تأخير وصول دعوتكم. اشترك مع لجنتكم في هذا الاحتفال واتمنى للسان دوام النجاح والاقبال

زحله حبيب البستاني

....

ليهنأ اللسان بيوبيلٍ ذهبي وليعش لعهد الماسي

زحله ابرهيم شحاده

....

صحافة دمشق تشترك مع رجال العلم والادب باليوبيل الذهبي للرصيفة الراقية لسان الحال

دمشق صحافة دمشق

....

اهنئكم بهذا اليوبيل المجيد متمنياً للمحتفل به والمحتفلين دوام النجاح والتوفيق والحياة المديدة للخدمة العامة

دمشق حقي العظم

. . . .

اجل احتفالكم بعيده الذهبي تقديراً لخدماته الوطنية بحكمة واعتدال معتذراً عن تلبية الدعوة لطوارىء مانعة

دمشق يوسف الحكيم

. . . .

تهاني الصادقة بعيد اللسان

دمشق موسى كريم

. . . .

لمع ذهبيكم فابهجنا فليعذر ماسيكم مقدري روحكم الصحافية الرصينة

حمص جريدة حمص

. . . .

نهنئكم باليوبيل الذهبي

حمص رزق الله ووديع رزق

. . . .

قد حزتم الذهبي فاستقبلوا الماسي

حمص مخايل بطرس عبد السلام السباعي

. . . .

اهنئكم باليوبيل الذهبي للسان الصادق ادعو باستمرار خدمتكم للوطن المفدى ارجو احتفاءكم بالماسي

حلب المطران ملاتيوس قطيني

. . . .

لأن حالت اسباب دون اشتراكي بحفلة اليوبيل الذهبي فليس باستطاعة هذه الاسباب الحيلولة دون اغتباطي ومشاركتي بتكريم اللسان املاً ان تحتفل باليوبيل الماسي فتقبلوا موفور التهاني

حلب منير العمادي

. . . .

اهنيء اللسان بيوبيلها الذهبي واتمنى لرامزها العمر الطويل

حلب عزت كميكاتي

. . . .

المقتطف والمقطم يهنئان الزميل الكريم والخليل القديم لجهاده الصحفي الطويل

مصر صروف ونمر ومكاريوس

. . . .

اهنيء اللسان بيوبيله داعياً لكل صحافة وطنية بمثله

مصر انطون الجميل

. . . .

اجتمعت نقابة اصحاب المكاتب المصرية وكلفتني تهنئتكم باليوبيل الذهبي لجريدتكم لسان الحال الزاهرة

نقيب اصحاب المكاتب بمصر
الشيخ يوسف توما البستاني

. . . .

اهنكم راجياً لكم دوام العز والسعادة

مصر اميل واكد

. . . .

اخلص التمنيات والتهاني بالعيد الذهبي

القاهرة اما ثابت وانجالها

تهنئات مخلصة وصادقة

القاهرة اسما فيلبيدس

. . . .

تشترك معكم اللجنة اللبنانية وتقيم مأدبة اكراماً ليوبيل اللسان

باريس توفيق وهبه

. . . .

RAMEZ SARKIS - Beyrouth

Trustees Proudley rejoice fiftieth anniversary and appreciate transference of gift to alumni fund -

New-York Staub

الرسائل

الجمهورية اللبنانية

عدد ٩٢٤

حضرة الفاضل رئيس لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الافخم

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال نرجوكم ان تبلغوا حضرة الفاضل رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال تهنئتي الخالصة بهذا اليوبيل واعجابي بالخدمات الجليلة التي قامت بها جريدة لسان الحال منذ نصف قرن . وتفضلوا بقبول فائق احترامي

رئيس الجمهورية اللبنانية

بيروت — شارل دباس

حضرة الفاضل رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء

ان الجريدة التي تجتاز نصف قرن وهي لا تنفك مجاهدة في سبيل الخدمات الوطنية بغيرة وصدق ونزاهة لجديرة بان يكون تكريمها عاماً . ولهذه فاني بمناسبة عيدها الذهبي اود ان اشارك جمهور الفضلاء والادباء والذين سيحتفلون بتكريمها في عيدها المشار اليه . وعليه فقد رأيت ان اهدي لحضرتكم وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لخدماتكم وتنشيطاً للادب وادامكم الله

رئيس حكومة سورية

دمشق — احمد نامي

جناب الوطني الصميم والصديق الحميم رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال الاكرم حفظه المولى

وعدنا ذاتنا بالاشتراك في اليوبيل الذهبي للسان الحال وتغلبت الظروف علينا فتأخرنا حتى الدقيقة الاخيرة ولكن من حضر ما غاب اراد الاخوان ان ينصفوا اللسان بالثناء على خدمة نصف قرن فاجملوا ونعم المقصد وانا ممن جمعتهم الوطنية مع مؤسس ومشيد اللسان فيحق لي ما يحق له والفرق بيننا انهم سباقون وانا مقصر فآتي برسالتي هذه لاشترك في مهرجان اللسان واعد نفسي سامعاً لئلا يقال بمدحه ذووه الا ان الحكمة المعربة عن ثمين شهادة الاصحاب العارفين تدفعني الى الافصاح بالثناء على زهرة فاح عطرها نصف جيل ومنبتها خليل ورافع لواءها رامز. ان رصانة اللسان ومسالمة صاحبه ابانتهما السنون الخمسون وقد قطعت ، باستحقاق كليهما للثناء. كبر اللسان ولا نقول طال وان كان على اعداء الحق لا يزال طويلاً وخدم البلاد باللطف والتؤدة فحقق ما قيل « يفعل اللطف ما لا تفعل القسوة » عاش الخليل بلسانه فكان رامزاً الى ان هذا العيش خير ما يشتهى ويتصل اليه

الثناء على اللسان وطني وبلدي فهو جدير بالتقدير نتمنى خيراً بيوبيل اللسان الذهبي لانبساطه بالحسنات وتجمله بالطف الهيئات واتخاذه اوسط الطرقات والتفاته الى مرغوب عموم الفئات. متعنا الله بطول بقاء الرامز وحسن مسير اللسان بابهى حلة واجمل رونق وكتب له على جبين المئة حروفاً ذهبية يسمو بها فخراً ويورثها لابنائه فتكون لسان حال يوبيلات واجيال ولا زال الفضل مزيناً لصفحات اللسان ورامزاً الى فضل المحتفلين وعنواناً عن قدر المقدمين لدى اللاحقين اطال الله بقاءكم هذا لسان حال

الداعي

البطريرك الانطاكي وسائر المشرق

دمشق غريغوريوس الرابع

جناب الابن الحبيب والمحامي الفاضل نجيب بك خلف سكرتير لجنة اليوبيل الذهبي للسان الحال الاكرم حفظه الله تعالى

غب اهدائكم البركة والدعاء تلطفتم برسالتكم الرقيقة المؤرخة في ٧ اذار سنة ١٩٢٧ بايضاح ما عزمت عليه عزائم الافاضل مقدري الصحافة وعشاق الادب من تقدير فضل وجهود وطنينا الحبيب ر.ا.ز افندي وما بلغت اليه خدمات جريدته لسان الحال للوطن وللامة وللادب والصحافة فتقرر ان يقام حفلة التنويه بقدر المشار اليه وباليوبيل الذهبي لجريدته لسان الحال فلذ لنا ان نكون روحاً وجسماً بين القائمين بشأن وطنينا الاديب لكن عرض لنا ما ابعدنا عن مركزنا فبقينا حتى الان وفي النفس لهفة لم نفيها حقها

شكراً للسان الذي نبهنا الى ايفاء الواجب ولو بعد الميعاد المضروب لقبول الرسائل فبادرنا بكلمات عنوناها باسم المواطن الحبيب نقدمها له عن طيه لتنوب عنا ببسط العذر والاشتراك في المهرجان واظن ان عاقتنا لا تدعنا خارج الباب فالوطني مقدم وان كان مؤخراً وبلسانكم الفصيح خير محام عنا ببسط العذر فيستحق الثناء ونختم له بخالص البركة والدعاء

البطريرك الانطاكي وسائر المشرق
غريغوريوس الرابع

دمشق

حضرة الصحافي الفاضل رامز افندي سركيس صاحب « لسان الحال » الاكرم حفظه المولى

البركة والسلام اما بعد فقد تصفحنا لائحة الاحتفال بيوبيل « اللسان » الذهبي واثنينا اعطر الثناء على الجهابذة الادباء الذين دفعتهم الحمية الى الاحتفاء به خدمة للآداب والوطن . وكنا نود لو يتسع لنا الوقت للاشتراك في تلك الحفلة التي تعددت فيها التقاريظ الشائقة والمقالات التاريخية الانيقة في وصف مناقب والدكم المذكور في الخير وما اداه من الخدم الجلى اعلاء لمنار الادب والعلم اعواماً طويلة . وقد احييتم ذكره الطيب بنهجكم نهجه واقتفائكم اثره فواصلتم الجهود في تعزيز الاداب ومنفعة ابناء الوطن غير مكترثين للاتعاب والكلف . واتخذتم جريدتكم الغراء خطة مثلى ولا سيا بعد عهد الاحتلال فخدمتم الدولة المنتدبة والجمهورية اللبنانية خدمة تُذكر

بناء عليه اوفدنا كاتم اسرارنا ولدنا المونسنيور جرجس ستيته الموقر لينوب منابنا في حضور تلك الحفلة التكريمية التي جاءت اقوى برهان على معرفة الجميل والاستحسان . واننا نسأل المهيمن المنان ان يكافئكم بافضل الاجور ويمنحكم القوى لتثابروا على المبادىء الطيبة العائدة الى رقي الوطن في معراج الحضارة وتنشروا كمألوف عوائدكم من المقالات العمرانية والاساطير الادبية ما يخلد لكم احسن تذكار على كرور الادهار

اعانكم المولى عز شأنه على بلوغ تلك الاماني الشريفة واطال بقاكم

بيروت

اغناطيوس فرام الثاني

بطريرك السريان الانطاكي

جناب الكاتب الاديب الفاضل رامز افندي سركيس الافخم صاحب جريدة لسان الحال الغراء طال بقاوه

بعد الادعية الفوادية بسلامتكم الغالية ودوام موفقيتكم في خدمة الوطن والادب نبدي انه لما كان اللسان يتكلم من فضلة القلب وكان قلبكم الصالح الذي يستمد وحياً من قلب والدكم المغفور له موسس اللسان الخالد الذكر مفعماً باشرف العواطف وانبل المبادي واصدق التمنيات للوطن المحبوب ولسكانه فلا بدع اذاً في تعييدكم لليوبيل الذهبي للسان الاغر ولا عجب اذا اظهر القوم اعجابهم لخدمتكم الشريفة وتقديرهم لجهودكم الكثيرة في هذا السبيل المشكور فنضم بهذه المناسبة صوتنا الضعيف الى الاصوات المرتفعة بالدعاء الحار لاجل دوام عزكم ورفاهيتكم وسلامة لسانكم اللطيف المفيد وصيانته من كل مكروه ومتابعة الجهاد الادبي لخير الوطن وذويه وليقدركم الله ان تعيدوا ليوبيله المرصع وانتم باتم عافية ونشاط وطال بقاوكم بوافر النعم

الوكيل البطريركي
المطران زخريا

دمشق

حضرة المدير والصديق العزيز رامز افندي سركيس مدير لسان الحال

ان الخمسين سنة التي مرت على جريدتكم العربية الممتازة لسان الحال قد حملتني بكل سرور على ان ارسل اليكم مهنئاً بهذه الكلمات

انها لنعمة عظيمة من القدرة الالهية ان يدوم عمل نصف قرن خصوصاً ما بين شتى مشاكل وتقلبات حوادث السياسة البشرية . فقد استطاعت جريدتكم ان تجتاز وتصل سليمة الى سنة يوبيلها الخمسيني

اهنئكم اذاً واهنىء معاونيكم الاعزاء لما تبدونه في كل آن من روح الاعتدال والسلام الذي يحقق مستقبل الصحف الكبيرة وارجو لجريدتكم الممتازة كثيراً من الانصار وعديداً من سني الحياة والازدهار

واني لاسر كما يسر معي كل الارمن اللاجئين بان جريدتكم الممتازة تحامي وتدعم حقوق امتنا التاعسة المضطهدة . ولي الامل الثابت من انكم ستواصلون دائماً سيركم في الطريق المستقيمة ، وعلى هذه العواطف والاماني الحارة اختم كتابي راجياً منكم يا حضرة المدير ان تقبلوا تحياتي الحارة

رئيس الكهنة

بيروت سوكياس زهاريان

سعادة الصديق الفاضل رامز افندي سركيس الافخم

بعد تقديم اسمى التحيات العاطرة ابدي انه بلغني بانكم منحتم من قبل الدولة السورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية ولا بدع من اعطاء القوس باريها وعليه اقدم لسعادتكم عظيم التهاني دعياً الى المولى عز وجل ان ينيلكم الرتب العالية والمقامات السامية وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دمشق حقي العظم

حضرة الكريم الفاضل رامز افندي سركيس الافخم اعزه الله

ما نشات فكرة اليوبيل الذهبي للسان الحال في اذهان القائمين به الا بعد ان طرحوا على الابصار والافكار ما قام به المرحوم والدكم الجليل من خدمة الوطن وما خلد في صفحات اللسان من روائع الحِكَم واخبار السياسة والعلم ولم تكن السنوات العشر الاخيرة في عهدكم الزاهر الا برهاناً جلياً على ما ترك الاب في صدر الابن من الادب الجم والثبات والاخلاص في العمل فاهنئكم من صميم فؤادي وارجو لحضرتكم وللجريدة الرصينة عمراً طويلاً مغموراً بالهنا مشمولاً بالخير العام ان شاء الله

بيروت حبيب السعد

حضرة الفاضل رامز افندي سركيس الافخم

اتأسف جداً ان الظروف منعتني من حضور حفلة اليوبيل الخمسيني لجريدتكم لسان الحال ولذلك ابعث اليكم تهنئاتي كتابة على ما حازت تلك الجريدة المعتبره من النجاح وانتهز الفرصة لاقدم خالص تمنياتي بان يكون مستقبل اللسان اعظم من ماضيه الزاهر

ه. ٠١٠ ساتو

بيروت — قنصل جنرال دولة انكلترا

ورد على لجنة اليوبيل من حضرة قنصل جمهورية المكسيك ما يلي :

اشكر دعوتكم اللطيفة بمناسبة يوبيل جريدة لسان الحال و كنت اود ان اشهد بنفسي الحفلة الباهرة غير انهُ بداعي الحداد الشديد اعتذر عن الحضور راجياً قبول احتراماتي

صاحب العزة حضرة الهمام الفاضل رامز افندي سركيس المحترم

ايها الصديق . عندما انتهت حفلة اليوبيل الذهبي لجريدتكم الغراء «لسان الحال» وقد تشرفت بحضورها وسمعت ما تغردت في الوصف والثناء عليكم وعلى المؤسس العظيم والدكم المرحوم ، بلابل الادب والفصاحة ، قدمت شفاهيا لحضرتكم آيات التهنئة والتبريك و كشفت القناع عن احساسات القلب في الثناء ومع انني اعترف كل الاعتراف باني لست من ارباب القلم خصوصاً في رياض الادب باللغة العربية الفصحى حتى احشر نفسي بين فطاحل الادباء لكي اخط سطوراً في وصف جريدتكم التي هي كالشمس وجودها برهانها و كما يقول المولوى في كتابه المثنوى : مادح الشمس مادح نفسه حيث انه يثبت للعالم بان عينيه بصيرتان

مع علمي بكل هذا واعترافي بالعجز والقصور يشجعني قلبي ويقول : ما لايدرك كله لا يترك جله والوجود الناقص خير من العدم الصرف

فاتباعاً لهذا المبدأ وعلى هذا الاساس اقدم هذه السطور لاهنئكم واهنىء البلاد التي انتم منها واهنيء زملاءكم ارباب القلم الادباء الفصحاء

اهنئكم لانكم استطعتم ايصال جريدتكم لسان الحال الى شكلها الحالي الذي يوازي الجرائد الغربية الراقية الى اوج الكمال حيث القراء يشعرون كأنهم في روضة غناء تحتوي على انواع الزهور المعطرة المنعشة للنفوس والارواح لانكم لم تتركوا موضوعاً تشتاقه النفس الا ووفيتموه كل حقه فالسياسيون والادباء واهل الصنائع والفنون من الرجال والنساء كل يجد ضالته في لسانكم وهذا اسطع برهان على ما لكم من العلم والاقتدار والخبرة التامة بمصادر الامور

ان المرحوم والدي كان من مشتركي جريدتكم منذ خمس واربعين سنة واني كنت منذ ذاك اليوم استفيض من افاضاتها واستنير بنبراسها واستمد من مواضيعها واستغذي من اغذيتها الروحانية والجسمانية ولا ازال على ما كنت عليه

اذاً يحق لي ان اختم كتابي هذا قائلاً فليهنأ في الجنان منشىء اللسان وصاحبها الاول وليعش صاحبها الثاني رامز سركيس رمز العفة والاستقامة والاخلاص ولتدم على مر الدهور والاعصار البلاد التي لسان حالها لسان الحال

القنصل العام لدولة ايران العلية
في فلسطين وسورية ولبنان
حبيب الله هويدا

بيروت

حضرة رامز افندي سركيس صاحب ومدير لسان الحال المحترم

وصل اللسان اليوم الى عامه الخمسين وقد برهن في خلال هذه الحياة الطويلة عن صفات ممتازة ولهجة صادقة شئتم ان تحتفظوا بها وهي التي جعلته من الصحف التي يحترمها الرأي العام اللبناني احتراماً عظيماً

ويسرني ان اعرب لكم عن احترامي اياه . واضيف الى ذلك ان علاقاته بدائرة المطبوعات في المفوضية العليا ما برحت علاقة طيبة لطيفة . ولهذا فانا سعيد بان اقدم لكم ثنائي وتهانئي الحارة المخاصة

تفضلوا يا حضرة المدير بقبول تأكيد احترامي الممتاز

رئيس دائرة المطبوعات في المفوضية العليا
لافاستر

سيدي الفاضل والاخ العزيز رامز افندي لا عدمته

بما ان رئيس دوائر المطبوعات في المفوضية العلية قد انتهز فرصة طبع كتاب اليوبيل الذهبي لجريدتكم الغراء واتخذها وسيلة ليضم صوته الى الوف الاصوات التي تهافتت عليكم من اربعة اطراف العالم الادبي اقراراً بما للسان من الفضل والمنزلة في عالم الادب وهو قد احب بهذه المناسبة ان يعرب عما لشخصكم الكريم عنده من المنزلة الخصوصية وعليه رأيت ان اكون سعيداً جداً اذا ضممت صوتي الضعيف لصوت حضرة الرئيس راجياً لكم وللسان الاغر دوام الرقي في جهادكم الوطني والادبي الذي لم تثنكم عنه كرور الاعوام وتقلب الاحوال والزمان فبقي لسان الحال مثابراً على خطته محافظاً على مبدئه القديم تراعيه بعنايتكم ابرع الاقلام واشهرها فاتمنى لكم دوام النجاح والحياة الطويلة لتبقوا احسن خلف لخير سلف واقبلوا مع فائق احترامي تمنياتي القلبية ودمتم لاخيكم

حنا ايوب

حضرة الافاضل رئيس واعضاء لجنة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال المحترمين

ان الجامعة الاميركية في بيروت وقد مرَّ على خدمتها للشرق الادنى عموماً وللشعوب التي تنطق بالعربية خصوصاً نيف وستون سنة — لتغتبط بان ترى المؤسسات رفيقاتها في خدمة العلم والادب وانارة الاذهان تجتاز المراحل البعيدة في مسيرها وهي راسخة العزم عالية الجبين

ولما كانت جريدة لسان الحال في مقدمة الصحف العربية في هذه البلاد وقد مرَّ عليها نصف قرن كامل في جهادها الصحافي تخدم الشعوب العربية وتنير الرأي العام فالجامعة تبتهج جداً ان تشارك المحتفلين الكرام بهذا العيد السعيد ذاكرة بالافتخار مؤسس لسان الحال الطيب الذكر المرحوم خليل سركيس صديق الجامعة — وخلفه في حسن العمل ونزاهة الخدمة نجله رامز افندي سركيس احد ابناء الجامعة العاملين في ترقية مصالح البلاد عامة

وعلى رجاء ان تظل لسان الحال حليفة النجاح نبيلة الخدمة في عهد صاحبها وعهد اعقابه من بعده الى ما شاء الله احيي الهيئة المحترمة المحتفلة لتكريم الصحافة والادب بتكريم جريدة لسان الحال واهنيء صاحبها رامز افندي سركيس بهذا العيد الذهبي

بيروت جورج ستورت

اكراماً ليوبيل «لسان الحال» الذهبي

ان الصحافي الذي يستمر ثابتاً مجاهداً في طمر خنادق الجهل ، وينتصر على جيوش مشاكل الصحافة مدة — نصف قرن — لا يكون فخره وحكمته وبطولته — اقل من فخر وحكمة القائد البطل — المنتصر في معركة المرن

بيروت لبيب الرياشي

حضرة الصديق ابن الصديق

ان مدرسة اللاهوت التي تأسست السنة ١٨٦٦ قد رافقت جريدة لسان الحال الغراء غرس يدي المرحوم والدكم من حين دبت الى حين شبت وكل الذين تخرجوا فيها قد اقتطفوا من ثمار تلك الجريدة اليانعة وتلذذوا باطايبها ووسعوا مداركهم باخبارها السياسية والمحلية والفكاهية

فالمدرسة بلسان رئيسها وعمدتها وتلاميذها الاحياء تقدم فروض التهاني للكاتب المتفنن رامز افندي سركيس صاحب تلك الجريدة ومدير انشائها وسياستها بعيدها الخمسيني وبيوبيلها الذهبي وتتمنى لها اعياداً عديدة وتدعو لمالك زمامها بالعمر الطويل المملوء عافية ونشاطاً وسعادة

الداعي

بيروت القس وليم مارش

حضرة الاديب والشهم الفاضل

ان الصرح الفخيم الذي اقامه الشبل الحاضر على الاساس المتين الذي وضعه له الاسد الغابر لاكبر شاهد وامتن حجة على ما للشرقي من القوة والمقدرة واكبر منشط للمشاريع الوطنية على مداومة السير في عملها آخذة من منالكم خير قدوة لها وما هو بالكثير على الحكومات الساهرة على راحة البلاد الراعية بعين الحكمة حركات وسكنات الكل ان تقدر عملكم الجليل حق قدره وتعرب عن شعورها بذلك بتقديمها لحضرتكم اوسمة الشرف التي لا شك عند الجميع ان شريف مباديكم وجميل اعمالكم يزيدانها شرفاً

فاسمح ان اقدم لحضرتك بالنيابة عن المدرسة وبالاصالة عن نفسي كلمة تهنئة بسيطة التعبير انما صادرة عن قلوب تقدر العمل والخدمة حق قدرها . هذا مع فائق الاحترام

ماري كساب

بيروت رئيسة مدرسة البنات الاهلية

حضرة المحترم سكرتير لجنة يوبيل جريدة لسان الحال

تحية واحتراماً ، وبعد : فقد وصل لنقابة الصحافة المصرية دعوتكم اياها للاشتراك في اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال ، وهي تشكركم على هذه الدعوة التي املاها عليكم الاخاء والشعور الصادق بين الامتين الشقيقتين

ويسرني ان ابلغكم ان مجلس النقابة قد انتدب احد اعضاءها الاستاذ محمود عزمي لتمثيلها في حفلة اليوبيل ، وسيلقي فيها كلمة الصحافة المصرية . وتفضلوا بقبول احترامنا

سكرتير نقابة الصحافة المصرية العامة

مصر سليمان فوزي

حضرة السادة الاماثل رئيس واعضاء لجنة يوبيل لسان الحال المحترمين

لم يفت الصحافيين تقديركم العناية التي بذلتموها لتكريم الزميلة الجليلة (لسان الحال) فلقد اخذتم عنهم واجباً كانوا اولى بالقيام به ولكن للسبق رجاله وانتم هم

غير ان اخوان الزميل الكريم رامز افندي المنطوين له على ارق الشواعر الاخوية احبوا ان يكون لهم صوتهم في حفلة التكريم فانتدب مجلس النقابة احد اعضائه الكاتب القدير والشاعر المبدع الاستاذ وديع افندي عقل يمثل الصحافيين فيها

وعلى رجاء ان نكون قد احسنا الاختيار ونحن محسنوه نرجو ان تتقدموا باحر عواطف التهاني للزميل صاحب اليوبيل متفضلين بتقبل امتناننا واحترامنا

نقيب الصحافة

بيروت بشاره الخوري

لجناب المفضال السيد رامز سركيس صاحب جريدة لسان الحال

يلذ كثيراً لجمعية الاطباء والصيادلة مشاركة الادباء والمفكرين بالافراح القائمة لاجتياز « لسانكم » خمسين سنة خلت على قيامه في خدمة الامة اشرف خدمة — الا وهي خدمة الاداب سلم رقي الوطن ، والاخلاق ، وبها قوامه الحافظة كيانه واللغة لسانه وواسطته فالصحة حيث رفاهيته وعمرانه

اجل ان فريقاً منا قد مكنته السن فتتبع بالاعجاب والثناء كليهما جهاد كم النادر المثيل وثباتكم الفريد في سبيل ما تقدم من المرامي السامية طيلة نصف قرن فلم تدركم الكلالة كل هذه الحقبة . ونحن معشر الاطباء علينا للسان الحال شكر خاص فانه طالما كان ميداناً للمطالعة للكثيرين منا ولاذاعة مقالات العديدين من اخواننا وتعريف الاكتشافات العصرية العجيبة ومبادىء الوقاية الحديثة

ونحن على هذا الماضي نبني المستقبل لتطرد مهمة والدكم العظيم بك وانجالك ايها العزيز حقق الله امانينا وآمالنا ذلك بسلامتك

بيروت	امين الاسرار	الرئيس
	امين الجميل	حسن الاسير

حضرة الوطني الفاضل والصحافي القدير رامز افندي سركيس المحترم

تحية وسلاماً اما بعد فاني ارى ان من اقدس واجباتي واعزها لدي هو ان اقدم لحضرتكم بمناسبة يوبيل جريدتكم الذهبي اخلص التهاني واحرها

ان لسان الحال المنتشرة في الوطن والمهجر قد عرفت مدة الخمسين سنة التي توالت على انشائها بالرصانة والادب الجم والجهاد في سبيل الوطن ومصالحه السياسة والاقتصادية وظلت ناصعة لا تشوبها شائبة ولا غرو فان منشئها الطيب الاثر المرحوم والدكم قد كان ركناً من اركان الصحافة العربية وعلماً من اعلامها الخافقة

وقد اسرعتم من بعده بخطوات واسعة فجزتم شوطاً شاسعاً في ميدان التقدم وهدفكم الاسمى خدمة هذه البلاد بعزيمة ماضية لا تعرف الملل

واراني الان سعيداً بانتهازي هذه الفرصة لاعبر لكم باسم نقابة المحامين عن تقديرها الفائق لجهودكم مهنئاً صاحب اللسان الاغر بيوبيل جريدته الذهبي ، وفقه الله لما به خير الوطن المحبوب وتفضلوا بقبول تحياتي الخالصة سيدي

بيروت نقيب المحامين

حبيب ثابت

لحضرة الوطني الحر والصحفي المقدام السيد رامز سركيس المحترم

سلاماً واكراماً اما بعد فبموجب قرار صادر من لدن جمعية الشبيبة السورية في هذه الحاضرة . قد فوضت الي بل خولتني شرف الكتابة اليكم مهنئاً لكم باليوبيل الذهبي الذي نالته باستحقاق صحيفتكم الحرة بعد جهادها حججاً خوالي في معترك الصحافة . تلك الصحيفة القيمة التي اسسها على اسس ثابتة المغفور له شيخ الصحافة السورية والدكم الطيب الذكر وتعهدها بقدر ما فسح الله باجله . فكانت مناراً وهدى للقوم يستنير ويهتدي بها وقد سلمها اليكم وزنة ثمينة فاقمتم بواجبها حق القيام وتمشيتم على خطتها المثلى التي رسمها لها . لاغرو في ذلك لانكم خير خاف لخير سلف فلتحي ايها المجاهد الحر ولتحي جريدة لسان الحال عمراً مديداً حتى تنال يوبيلها الماسي وما فوقه في ظل عنايتكم وهمتكم العليا واقبل في الختام فائق احترامنا

ريو برتو — البرازيل كاتب السر

ولسن عبود اشقر

حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس لجنة يوبيل اللسان الذهبي الافخم

تحيات عاطرة واحترامات فائقة و بعد لما علم كرام الحلبيين بالعاطفة الكريمة التي اظهرتموها نحو اللسان الاغر بتأليف لجنتكم المحترمة للاحتفاء بتكريمه ولما كان لهذه الجريدة المآثر الحميدة والفضل الاول على محبي الادب وذويه ولا سيما على الحلبيين الذين استفادوا من مطالعتها طيلة نصف قرن وقد جنوا من ثمارها الادبية فوائد جمة فهزتهم الاريحية للاشتراك مع لجنتكم الموقرة فقدموا سجادة عجمية فاخرة وانابوني عنهم بتقديمها الى لجنة بيروت المركزية ليصير تقديمها وقت الحفلة باسم اللجنة الحلبية واني لفخور بالحصول على هذه الثقة وان يكون لي الحظ باتمام ما عهد الي واطال الله بقاءكم سيدي

حلب نجيب خياط

حضرة الصحافي الكريم رامز افندي سركيس الافخم

كنا نود ان نشترك مع نخبة العلماء الاعلام الذين قدروا قدركم وهزتهم الاريحية لاعلان فضلكم بحفلة اليوبيل الذهبي التي اقاموها لجريدتكم لسان الحال الغراء تلك الجريدة التي لم تأل جهداً في افادة ابناء الوطن الفوائد الجمة بمنشورتها العسجدية في مدى خمسين عاماً

ولكن انحراف صحتنا في الموعد المعين حال دون ما تمنينا فأسفنا شديد الاسف لاننا عدا كوننا لم نتمكن من اداء الواجب في حينهِ فاننا خسرنا فائدة اجتماعنا بكبار رجالات العلم والفضل وتشنيف الاذان بدرر مدائح المادحين ولكي لا يفوتنا الواجب كلهُ بعثنا اليكم ايها الكريم الفاضل بكتابنا هذا يقرئكم عذرنا و يحمل اليكم عبير شكرنا العاطر وتهانينا وتمنياتنا ان تجتازوا اليوبيل الماسي بسلام حاملين لواء العلم والآداب

بيروت علي جنبلاط

جناب العزيز الفاضل رامز افندي سركيس المحترم

ما رأيت كلسان الحال جريدة قطعت في الجهاد الوطني ما ينيف على خمسين عاماً كانت في خلالها مثال التعقل والرزانة والاجتهاد والثبات فاحرزت بذلك محبة الناس واحترامهم

وكما رافقت منشئها الصديق الحميم المرحوم خليل سركيس فكان اخاً وفياً مجملاً بالاداب الراقية والاخلاق الطيبة هكذا رافقت جريدته فوجدتها لسان حال المعتدلين من ابناء البلاد الذين يؤثرون الحقائق على الاوهام ويتخذون من الجريدة اللباب النافع من الاخبار الصادقة

وليست الجريدة في عهد الابن الفاضل دون مقامها في عهد الاب الراحل بل زادت جمالاً واتسعت حقولها فضمت فوق ما ترويه من الانباء الواقعة وما تبديه من الاراء السياسية فوائد علمية وادبية يتلقاها المطالع بلذة وسرور. لذلك من صميم فؤادي اهنئ الجريدة بيوبيلها العظيم وارجو لصاحبها الهمام دوام الخير والتقدم والفلاح

بيروت اسبر شقير

حضرة الصديق الكريم ابن الصديق القديم الكاتب الفاضل رامز افندي سركيس صاحب اللسان الاغر

كان من حظي اني رافقت جريدتكم لسان الحال منذ اسسها السعيد الذكر شيخ الصحافيين المرحوم والدكم الخليل وكان من حظي ايضاً ان قلمي جال في حقولها بما كتبته فيها من الابحاث الحقوقية ولا انسى يوم سافر الخليل الى الولايات المتحدة عام ١٨٩٢ وكلفني بان اشارف المطبعة والجريدة فكنت الوكيل الرسمي فيلذ لي ايضاً ان اعود بالذاكرة الى تلك الايام فاذا قلت كلمتي في اللسان فانما هي كلمة حق واختبار . والذين رافقوا هذه الصحيفة الممتازة بوطنيتها الصادقة باقوالها منذ

منذ أُنشئت الى اليوم يرونها هي هي من حيث الوطنية الصحيحة والاخلاص في الخدمة والمبدإ الثابت فقد كانت اللسان ولم تزل كبرى جرائدنا ومثال النزاهة المقرونة بالشجاعة والحكمة وهذه الشجاعة لا تكون في مهاجمة الناس وثلبهم وانما تكون بالانتقاد الصحيح النزيه وقد كان هدف الخليل رحمات الله عليهِ خدمة بلاده بنزاهة وحكمة وهو ايضاً هدفكم الاسمى وشعاركم الذي جعل الامة ان تنظر اليكم نظرة خادم وطنه الامين فانا الذي رافقت لسان الحال هذا الشوط الطويل يطربني ان اقدم لكم بمناسبة عيد اللسان الذهبي تحيتي التي ينطق بها الجنان فيسطرها لسان الحال

بيروت فائق غرغور

سيدي الاستاذ رامز سركيس

قرأت اخبار الاحتفال باليوبيل الخمسيني لجريدتكم الشيخة الشابة لسان الحال فغمرني السرور للفضل يقرُّ به لاهله والخدمة الوطنية يشكر صاحبها عليها

وقد اقام والدك العظيم بمطبعته وجريدته دعامة قوية للادب العربي والصحافة الحديثة وانتم بلا شك وكما هو واضح من خطتكم تسيرون على ما رسم وتتابعون ما بدأ

فاقبلوا تهانئي الخالصة راجيا ان يعيش لسان الحال ويرقى على ايدي ابنائكم ويحتفل بعيده المئوي حين يكون كما هو الان قوة للخير والحضارة ينفع الناس ويعمل لرقيهم

القاهرة سلامه موسى

حضرة الصديق العزيز رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال اعزه الله

ان انس لا انس ساعة ظهر اللسان الاغر الى عالم الوجود يدفع بباكورته ابوك الى ابي المرحوم وانا شهود . تلك ذكريات جميلة لا تزال تتردد الى الذاكرة طيلة رفاقتي للسان منذ ولد الى اليوم في جمع تطوراته وما مر به من نعيم الايام و بوءسها فشهدت بنفسي يوبيله الفضي الذي احتفل به في دار موءسسه الخالد الاثر . واليوم اتيح لي ان اكون في عداد المحتفلين بعرسه الذهبي والمشتركين في افراح هذا العيد الخمسيني . وكنت قريراً به شديد الامل بانه يظل على نجاحه المطرد وتقدمه

لم تمكني صحتي من البقاء الى نهاية الحفلة التي اقيمت يوم السبت المنصرم رغم ما شملني من سرور وملك نفسي من غبطة . فلم استطع مصافحتك وابلاغك تهنئاتي القلبية سواء بثبات اللسان وعزمتك من ورائه او بما بدا من تقدير القوم لخدمات هذا المشروع الادبي والوطني وثنائهم واعجابهم . لذلك بادرت بهذه الرسالة متداركاً ما فات راجيا قبول عواطفي وتبريكاتي ودعائي بان يبقى اللسان عاملا كبيراً في سبيل انهاض الوطن والذود عن حقوقه

ترون لفا ورقة مالية زهيدة المقدار ارجو ان تضم الى المجموع الذي اكتتب به الاصدقاء وحولتموه الى المبرة الخالدة التي تسجل لكم بالشكر والثناء وتضاف الى عقد اعمالكم الجميلة في سبيل الوطن والامة والاحسان

تفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام من صديقكم القديم المخلص

امين داري الكتب والاثار

بيروت فيليب دي طرازي

حضرة الصديق الفاضل رامز افندي سركيس المحترم

تحيةً وسلاماً وبعد فان ما شاهدته في يوبيل جريدة اللسان الذهبي من الاحتفال الفخم وصنوف الاحتفاء الجميل بكم وبجريدتكم المعتبرة قد اقر العين واسر القلب وكان له اجمل وقع في قلوب اصدقائكم ومحبيكم وكل من يقدر العلم والادب قدره ويعد من اكبر الادلة على ما للمرحوم والدكم من طيب الذكر في افئدة رجال العلم والادب ولا غرو فقد كان رحمه الله رجل الثبات والعمل عاقلاً كاملاً جليلاً فاضلاً واسع الحلم فحبب الى كل طبقات الناس وبفرط همته واجتهاده جعل لجريدته هذا الاسم الكبير وقد كنت ولوعاً بمطالعة اللسان منذ نشأته حينما كان المرحوم والدي يصحح مسوداته فلم اره يوماً من الايام على اختلاف بؤسها ونعيمها انحرف عن خطة الاعتدال الذي رسمها له المرحوم والدكم بل شاهدت ثباتاً في المبدإ وصحة في نقل الاخبار وفضلاً وادباً تنم كلها عن تعقل ومكارم اخلاق منشه الكريم وانتم ايها الصديق الفاضل خير خلف لخير سلف بما قمتم به من الواجب نحو اللسان بعد وفاة المرحوم والدكم الكريم فكان في عهدكم كبير الحجم كثير القراء وكان سعيكم في انجاحه مقروناً بالتوفيق والاقبال واظهرتم انكم اهلاً لتحلية صدركم الرحب باوسمة الافتخار ونلتم ممن يقدرون الفضل وذويه مزيد العناية والاعتبار لا زال لسانكم ناطقاً بالحق وجميل المقال ولا زلتم نائلين غاية المسئول ونهاية الامال

بيروت　　　　　　الدكتور حسن الاسير

حضرة الاخ الافخم رامز افندي سركيس المحترم

وردت علي دعوة لجنة اليوبيل الذهبي للسان الحال فاحدثت بي سروراً عظيماً لانها دات على ما للسان في نفوس كبار ادباء البلاد من الاحترام ذلك لما نفخ من الخدمات الجلى للعالم الادبي ان كان في عهد والدكم المرحوم او في ايامكم وقد جاءت الفكرة وانفاذها اعراباً عن شعور كل من عرف الجهود المبذولة واطلع على المبادىء الحقة واخذ الدروس المفيدة عن اللسان اجتماعية كانت او تاريخية او اقتصادية على انواعها فلا غروَ اذا اقام الادباء في الشرق قاطبة احتفالاً في تخليد اسم اللسان ومنشئه وصاحبه المرحوم خليل سركيس ووريثه الاديب الذي فضله لا يقل عن فضل والده اذ اقتفى اثره وحفظ للسان مركزه وجعله دائماً شيقاً في مباحثه القيمة على انني لا اخلو الان من غصة لان ظروفي لم تسمح لي بحضور الحفلة والاشتراك مع من قام فيها لما بيننا من الحقوق مؤجلا التبريك وسؤال الخاطر لاول مرة احضر الى بيروت ويقيني بكرم اخلاقكم وعطفكم وجود العذر المقبول والله مسؤول بدوام توفيقكم ونجاحكم لاستقبال اليوبيل الالماسي ان شاء الله

طرابلس

محافظ طرابلس

صبحي ابي النصر

سيدي الاخ الاستاذ رامز افندي

لقد كان سروري مزدوجاً ليوبيل اللسان الاغر : سررت لما اصاب من نجاح في هذه المدة التي طواها ، وسررت لان رزانته ورصانتك نزلتا في قلوب الناس منزلة التقدير فرأيت امس مساء العواطف تنسكب ليصاغ منها لكما الثناء

فاهنئك يا صديقي بهذا النجاح وارجو ان اشهد لشخصك يوبيلاً آخر ، واكتسب هذه المناسبة لبث عواطفي وتقديم احترامي الوافر

بيروت

محمد جميل بيهم

سيدي العزيز صاحب لسان الحال

لا يثبت البناء ان لم يحمله أس متين فاذا رأينا اللسان الاغر يبلغ الحادية والخمسين من سني جهاده حكمنا ان اساسه وضع على صخرة فسخر بالعواصف الهوجاء التي كانت ولم تزل تهب على مريدي الاصلاح ودعاته رحم الله المؤسس وحفظ الله الباني

ان البلاد لمديونة بقسم عظيم من يقظتها واصلاحها لجريدتكم وهي الجريدة الاولى والوحيدة التي رسمت لنفسها خطة معلومة وتمشت عليها حتى اليوم اذ كانت البلاد منقسمة الى طوائف يرى مدعو خدمتها التعصب الديني زينة يتحلون بها لرفعة شأنهم في عيون من يخدمون

ففي وسط تلك الفوضى وذاك التنابذ ظهر « اللسان » وليس عليه من التعصب مسحة فلم يطل الامر حتى اصبح لسان الخليل خليل كل الطوائف ولسان حالها

الظاهر ان التساهل قد كان ولم يزل من الصفات الموروثة في بيتكم الطيب الذي افاخر بحمل اسمه الكريم

فالى الامام يا سيدي العزيز واصلوا سيركم على خطة السلف وجهادكم الممدوح في سبيل هذا الوطن الصغير الحبيب ليظل لنا تحت الشمس مربض نأوي اليه ونخلط اخيراً ترابنا بترابه

اتمنى لكم من صميم فؤادي ان تحتفلوا بالعيدين الالماسي والمئوي وعليكم من العافية برود يحيط بكم الهناء والاقبال رائد كم

قومندان درك محافظة الشوف

بيت الدين

اليوزباشي

مركيس الدويهي

حضرة الصديق الفاضل لا زال برغد واقبال

لا بد للحياة في هذا الكون من عنصرين احدهما مادي والاخر روحاني او كما تقول الفلاسفة هيولي وغير هيولي . بل ان الحياة سر غامض هيهات ان تدرك عقول البشر كنهه

كذلك ايضاً ان في حياة جريدتك — لسان الحال — سراً غامضاً . وهو كيف امكن تلك المادة التي منذ خمسين عاماً قد نفخ فيها نسمة الحياة الطيب الاثر والدك ان تظل عائشة لا بل كأنها في ميعة الشباب بيد انها في عالم الاموات فحقا ان هذا لمن الغرائب المدهشات . لان العوامل التي تحيي مثل هذه المواد بين الامم الراقية لا نجد لها اثراً في ربوعنا . هنالك سلطة تحافظ على خير الجماعة وبالتالي على كل ما من شأنه ان ينمي فيها روح الحياة والادب اما هنا فواحسرتاه . . ان كان في العهد الماضي او في الحالي

هنالك شعب يحيى ويتأثر مع صحافته حتى انك قد ترى الجماهير تزدحم ازدحاما وتتألب لتقف كالرجل الفرد مناضلة عن زعيم او كاتب وما عهدنا بليون دوده وما جرى في عاصمة الافرنسيين ليس ببعيد فكلكم يذكر كيف جمد مناصروه كدرع من الفولاذ في وجه اخصامه رغم حولهم وطولهم حتى ولوا خاسرين

هنالك اغنياء يبذلون المال عن سعة في سبيل تعزيز الصحافة والادب وهنا واخجلتاه يسرفون ولكن في سبيل البذخ واللهو و . . هنالك ومن لا يعرف ما هنالك هنالك بكلمة واحدة الحياة وهنا وكلنا يشعر بما في هنا هنا الموت

فكيف عاشت اذاً جريدتك نصف جيل ؟ ليس فقط عاشت بل لم تزل في تقدم ؟ نعم ان في ذلك سراً غامضاً ينقشع بعض الظلام عن هذا اذا نظرنا فيما كان متصفا به المرحوم والدك من فضيلتي الثبات وحسن الرؤية حتى امكنه ان يقاوم ما قاوم وينتصر على شتى العراقيل مثلما انتصر ولا ريب في انك سر ابيك — فالابن

ينشأ على ما كان والده فداوم اذن على خطته فتدوم جريدتك دائمة حية على خطتها فلك ولها الهناء وعليك سلام الله وبركاته

بيروت الخوري لويس الخازن

ابن الخال العزيز الحبيب

اراني اليوم صرفت نصف حياتي بعيداً عن تلك الشجرة الناضرة التي غرستها يد الخال المرحوم والدك الطيب الذكر والتي تفيأت في ظلها زمناً ليس بقليل . ولم يكن هذا البعاد الا ليزيدني حنيناً الى تلك الحديقة الغناء ، وشوقاً الى ما فيها من شذا وعبير . وكم من تذكارات منها المحزن ومنها المسر تواردت وتتوارد في مخيلتي يدفع ثانيها اولها و يحوّل ما فيها من اسى الى بهجة وحبور . فاذا طفرت من عيني دمعة الاسف على الغارس حولها الى دمعة الفرح ابتهاجي بالغرس وما فيه من نضارة و إزهار واذا بكيت فقد تلك اليد الكريمة العاملة ضحكت وتهللت لمشاهدة التي هي خير خلف تبني على ذلك الاساس القديم القويم وتزيد البناء رونقا وجمالاً . فمن صميم الفؤاد اهنيك ايها الحبيب لقيامك بما القي على عاتقك خير قيام واهنيك بحياة اللسان واهنيك باجماع الاراء على الاحتفال بهذا اليوبيل السعيد واهنيك بتقدير الحكومتين اللبنانية والسورية لمجهودك واجتهادك واسأله تعالى ان يزيد في عمرك وعزك وان يطيل حياة اللسان تحت ادارتك واشرافك لترى يوبيله الماسي وما فوق ذلك تصوغ له قلائد التقدم والفلاح و يضفر لك اكاليل العز والفخار

مصر نسيب المشعلاني

حضرة الصديق الكريم رامز افندي سركيس المحترم

ان ما يثلج الصدور الشعور الوطني بخدمة والدكم المرحوم وخدمتكم في جريدة لسان الحال الغراء خدمة نافعة مخاصة ولذلك نهضت لجنة من اعيان حاضرة جمهورية لبنان الكبير تدعو القوم لتكريم اللسان والاحتفاء بعيده الخسيني وجهاده الطويل في سبيل رقي هذا الوطن المحبوب فلبي الدعوة عن طيب خاطر كل الافاضل الذين عرفوا فضل مؤسس اللسان وفضل نجله الكريم الذي بنى على ذلك الاساس المتين ولا غرو فالفضل لا يعرفه الا ذووه فادارا دفة تلك الجريدة في اشد العواصف وازمنة الخطر بحنكة وحكمة واوصلاها الى شط السلام بسلام

وكرام القوم عنها راضون لامتياز مالك زمامها بالاخلاص في الخدمة واللطفة والتفنن والنشاط وسمو الاخلاق وإباءة النفس وما المرء الا اعماله واخلاقه

فللصديق الحبيب اقدم خالص التهاني القلبية في هذا اليوبيل الذهبي للمكانة السامية التي قد نالها عن استحقاق واتمنى له العمر الطويل ولجريدته الارتقاء واتساع الانتشار

بيروت نقولا يعقوب غبريل

اخي الحبيب

حالت بعض الظروف بيني وبين حضور حفلة اليوبيل انما ذلك لم يمنعني عن مشاركتك بافراح المهرجان . ان من القلوب على القلوب شواهد

اخي . ابن النجيب قلما ينجب وان نجب فاق اباه افلا ترى بان هذا القول المأثور ينطبق عليك كل الانطباق ؟ — فهنيئاً لك لانك حافظت واحرزت وظفرت واطال الله بايامك كي يحتفل اصدقاؤك واخوانك بيوبيل لسانك الماسي فانه ليس على الله من امر عسير . واسلم بنعمة وحبور

بيروت بهيج مراد البارودي

حضرة الوجيه الفاضل والصحافي المتفنن الحكيم رامز افندي سركيس المحترم

سلام وبعد فقد تشرفت بدعوة لجنة يوبيلكم الذهبي بوقتها ولم اتمكن من مشاركة المحتفين به بالذات لباعث صحي ولكن كنت بالروح في عداد ذلك الحشد الكريم اهلل مع المهللين والتقط من اقوال المقرظين خلاصة الدرر المنظومة والمنثورة لاجعل منها اكليلين يهدى الاول منهما الى الروح الخالدة المرفوعة في جو المستعمرة العالية بارواح الاباء والاجداد مجاورة ربها كالكوكب البهي الوضّاح بمد جهاد صادق وتضحية ثمينة وبعد ان انجبت شبلاً اقل ما يقال فيه انه يحكي ذلك الاسد بكل مدلولاته ومعانيه الباهرة وقد احتفل قبلكم واحتفلت الامة بيوبيله الفضي وترك لكم المجال حرًّا واسعاً لتسيروا في استقامته المؤدية الى هذا المجد الاثيل وحفاوة اليوبيل الذهبي وما يتلوه

ويهدى الثاني الى الرامز الممدوح الذي عرف كيف ينال عطف الامة كوالده الخليل حتى اجمعت بما فيها من رجالات الدين والدنيا والعلم والتفكير والتحبير في الوطن ودار الاغتراب على الاحتفاء بيوبيل لسانه الذهبي بما قرت به العيون وتشنفت الاذان واعترف بحق الفضل لصاحبه الرامز في عشية ذلك السبت التاريخية واستوجب شكر الخاصة والعامة من عمل اللجنة الكريمة ومناصريها

ولعل الاهلية التي خدمتكم في فوزكم الذهبي تخدمكم وتؤهلكم للفوز الماسي في وقته وانتم مجلى الكرامة والعافية والتوفيق سروراً وفخراً لمحبكم ومهنئكم من الصميم

بيروت ميشال انطون خياط

سيدي الاخ الفاضل الاستاذ رامز افندي سركيس اعزه الله

ان رغبتكم الصادقة في خدمة الفضل والعلم في هذه البلاد العزيزة حملتكم على ان تقدموا لوقفية جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت المال الذي اهداه اليكم محبوكم وعارفو فضلكم من ابناء اللغة العربية في مشارق الارض ومغاربها فباسم جمعية المتخرجين وبالاصالة عن نفسي اقدم لحضرتكم الشكر الجزيل والثناء العاطر وثق ايها الاخ العزيز ان اريحتكم ستترك في قلوبنا اثراً دائماً وعسى ان يتشبه بكم اصحاب الثروات والاموال الكثيرة

حضر منذ يومين الى مكتبي حضرة الاخ الغيور الاستاذ نجيب بك خلف وسلمني بالنيابة عن لجنة اليوبيل الذي اقيم لجريدتكم الغراء ما وصل الى ايدي اعضاء اللجنة من التبرعات المالية التي تكرمتم بلسان لجنة اليوبيل فوعدتم بلسان الاستاذ خلف ان تقدموها لوقفية جمعية المتخرجين . فهنيئاً ايها الاخ الفاضل باللذة التي ستتمتع بها كلما تذكر انك فتحت باب الفرصة لغيرك من ابناء البلاد المحتاجين الاذكياء ليدخلوا معهد العلم والتهذيب ويستعدوا ليكونوا عاملين نشيطين يخدمون ذويهم وبلادهم . وهنيئاً لك لانك ورثت الاسم الطيب من المقدام الغيور والدك فلم تلطخه بعار بل اضفت اليه مجداً وفخراً وجاهاً بسعيك وجدك وحياتك النظيفة الشريفة واعمالك الخيرية فانت احييت واكرمت بمآتيك الجميلة ذكر الطيب الاثر المرحوم والدك . وهذه الوقفية التي اسميتموها باسمه الكريم ستضيف الى اعمالك المجيدة فضلاً جميلاً فيبارك كل من عرف عنها السلف والخلف . ابقاك الله وذويك طويلاً وليعط ابناءك المقدرة والاخلاق ليحفظوا اسم بيتكم الكريم معززاً محترماً كما حفظتهُ انت واضفت الى افضالهِ . وفي الختام اكرر شكري وثنائي وارجو منك قبول تحيتي وسلامي ودم بخير وعافية وتوفيق لاخيك

بيروت شحاده شحاده

السكرتير العام لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية

لجانب لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي الكريمة

عزيزنا لسان الحال

ان سرور الكثيرين من محبيك ومريديك وقرائك في بلوغك الخمسين عاماً في خدمة الامة وتنشئة روحها القومية ليس الا قطرة من بحر في جانب فرح الام في نجاح اولادها وحفدتها وطول اعمارهم ومواظبتهم على المبدا القديم الذي اختطوه لانفسهم

ولهذا فالمطبعة الاميركانية التي لم يكد ينتهي الاحتفاء بعيد المقتطف الخمسيني حتى وافاها الاعلام بتأليف لجنة في بيروت تسعى للاحتفاء بالعيد الذهبي للسان الحال

فما كان اشد سرورها عندما رأت النهضة الفكرية في ابناء الامة العربية على اختلاف الصفات وشعورهم في القيام بواجب احترام الساعين في رقي الوطن وتقديرهم الخدمة الصحافية بنوع اخص قدرها ولا ريب في ان التقدمات الكتابية في تهنئتكم نظماً ونثراً ستتدفق بغزارة من القراء والمحبين فهي تنظر الى ذلك بعين الامتنان وهي بدورها تشترك بتقديم هدية نقدية صغيرة لتضم الى هدايا الكثيرين سائلة المولى ان يحفظك ويطيل عمرك في خدمة الامة والوطن

بيروت | عن المطبعة الاميركية
بولس ارضمن

مرسوما الوسامين

ان رئيس الجمهورية اللبنانية يرسم ما ياتي :

المادة الاولى — منحت مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى رامز افندي سركيس للاسباب الاتية :

« هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مرّ على انشائها خمسون عاماً وهي تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سبيل النهضة الفكرية فاستحق شكر لبنان »

المادة الثانية — على رئيس الوزارة تنفيذ هذا المرسوم

رئيس مجلس الوزراء	رئيس الجمهورية
بشاره خليل الخوري	شارل دباس

بيروت ١٦ ك١ سنة ١٩٢٧

. . . . .

ان رئيس دولة سوريا يقرر بناء على مساعي السيد رامز افندي سركيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال في خدمة المصلحة العامة وبمناسبة اتمام الجريدة المذكورة السنة الخمسين وبناء على اقتراح وزير الداخلية

١ً — يمنح السيد رامز سركيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال نوط الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لمساعيه الجلى في خدمة المصلحة العامة

٢ — يبلغ هذا القرار الى كل ذي علاقة به

دمشق ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٧

رئيس دولة سورية
احمد نامي

المهدون والهدايا

في المهاجر

الجالية اللبنانية السورية في البرازيل — تمثال فتاة « برونز » رمز العلم والادب

القس اسعد زعرب ، في اميركا — اواني فضية للمائدة

نسيب بك وعزيز افندي الخوري ومدامتاها في مكسيكو — عدة تحف منزلية

اديب افندي حداد ومدامته في نيويورك — غطاء مائدة كتان تخريم يد ودزينتا « فوط سفرة »

جورج افندي عطيه ومدامته ، في بورتلاند — دواة وقلمان

جاد بك عيد ، في مصر — علبة سكاير فضة

في الوطن

فرع لجنة اليوبيل ، في حلب — سجادة عجمية

مدام المرحوم عبد المسيح رزق واولادها — سجادة عجمية

اسكندر افندي الخوري صاحب جريدة الرفايل — دواة فضة كريستوفل

محمد جميل بك بيهم — ادوات كتابة

جان بك عسلي ومدامته — وجاق للتدفئة

شكري افندي رزق — جاطان فضة كريستوفل

وداد افندي شقير — صورة صاحب اللسان ملونة واطارها ، وصور ادارة التحرير والمطبعة

الخواجه خليل صعب — إطار صورة حفر

المشتركون بالتمثال بالبرازيل

جريدة ابو الهول
اديب افندي جباره
الدكتور اسعد بشاره
اسعد افندي الطرشا
جريدة الافكار
البرتو افندي يافث
باسيلا افندي يافث
بشاره افندي محرداوي
بنيامين افندي يافث
جبرائيل افندي يافث
حنا افندي يافث
خليل افندي اندراوس
القس خليل الراسي
ديمتري افندي قلفاط

رفائيل افندي يافث
ريكارد افندي يافث
الدكتور سعيد ابو جمره
سعيد افندي جباره
سليم افندي الراسي
شديد افندي يافث
جريدة فتى لبنان
فوزي افندي المعلوف
مخايل افندي بشاره
ميشال افندي عبسي
نجيب افندي يافث
نجيب افندي يعقوب
يوسف افندي عبسي

المتبرعون

بيروت وسواها

فخامة الاستاذ شارل دباس رئيس جمهورية لبنان
سمو الداماد احمد نامي بك رئيس دولة سوريا
غبطة البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك الروم الارثوذكس

ابرهيم افندي اسبر الخوري
ادوار افندي بسترس
اسعد افندي البستاني
اسعد افندي صهيون
القس اسعد عبود
الك افندي سرسق
الياس افندي جبيلي
الياس افندي حاطوم
الياس افندي شويري
الياس افندي عزام
الياس افندي قصير
اميل افندي قرطاس
اميل افندي نصار

امين بك ابو خالد
امين افندي ابو عزالدين
الدكتور امين يوسف
الدكتورة انس بركات باز
الدكتور ايوب ثابت
باسيل افندي يافث
بشاره افندي عطيه
بشاره افندي مسابكي
الاستاذ بولس خولي
بيير افندي سرسق
توفيق بك رعد
المركز جان دي فريج
جان بك نقاش

جرجي افندي نقولا باز
جرجي افندي خليل فرنيني
جرجي افندي كرم
سيادة المطران جرمانوس شحاده
جورج افندي اشقر
جورج افندي عبود
جرجي افندي عطيه
الدكتور جورج فورد
الشيخ جبران نفاع
جورج افندي ط مطر
جورج افندي نجار
جورج افندي اليحشوشي
حبيب بك طراد
حليم افندي دموس وعن يده
الاستاذ خالد تابت
خضر افندي النحاس
خليل افندي فرنيني
خليل افندي هارون
الاستاذ داود قربان
القس داود يمين
رينه افندي سرسق
سعيد افندي هاشم
سمعان افندي خليفه

سليم افندي دباس
سليم افندي صوايا
سليم افندي طراد
الدكتور سليمان الصليبي
شحاده افندي شحاده
الدكتور صابر بسيط
طانيوس افندي قرطاس
السادات فرعون وشيحا
فضلو افندي حوراني
الفيكونت فيلب دي طرازي
فواد افندي خوري
الدكتور كامل لوقا
محمد افندي ابو جمره
محمود افندي شابندر
موريس افندي سرسق
موسى افندي عطا
الدكتور موسى زخريا
ادارة المطبعة الاميركانية
ميشال بك تويني
ميشال افندي شحاده
ميشال افندي نصر
ميلاد افندي شدياق
الاستاذ نجيب خلف

نجيب باشا شكور
الاستاذ نجيب نصار
نصري افندي ارقش
الاستاذ نعوم مكرزل
نقولا افندي ثابت
نقولا افندي دوماني
الدكتور نقولا ربيز
الاستاذ نقولا غبريل
مسيو نيدله مدير سكة الحديد
هنري افندي الحلو
مسز هسكنس
وديع افندي دباس
يوسف افندي اصاف
الشيخ يوسف توما البستاني
يوسف افندي الحلو
الاستاذ يوسف الخوري
يوسف افندي عطيه

طرابلس

ابرهيم افندي الحلو
ابرهيم افندي ذوق
الامير اسعد الايوبي
الفرد افندي حكيم

الياس افندي صراف
انطانيوس افندي نصور
انيس افندي رحمه
جبرائيل افندي حلال
الاستاذ جبرائيل خوري
جرجي افندي نصر
جميل افندي عدره
الاستاذ جواد بولس
جورج افندي بندلي
جورج افندي نقاشيان
القس خليل عوض
خير الله افندي كيروز
الاستاذ سابا زريق
الاستاذ سليم غنطوس
الاستاذ سليم خيرالله
شفيق افندي لطفي
عبد الله افندي الحصن
عبد الله بك نوفل
محمد فواد افندي صادق
الشيخ كاظم الميقاتي
لطف الله افندي خلاط
مخايل افندي البيطار
مخايل افندي نجار

مرشد افندي المقدسي
قنصل الدومنيك
مصطفى افندي الجسر
ممدوح افندي التملي
موسى افندي حيدر
ميشال افندي عبد النور
نجيب افندي اندراوس
يوسف افندي الدبس
الاستاذ يوسف فاخوري
الاستاذ يوسف نصر

الميناء

الصيدلي الياس افندي لبان
اندراوس افندي خوري
بشاره افندي كرم
جورج افندي مابرو
عزيز افندي نحاس
كرم افندي كرم
مخايل افندي رفيع
نقولا افندي بطش
يعقوب افندي نادر

زحلة

الدكتور ابرهيم شحاده

اسعد افندي البدوي
الياس افندي السكاف
جورج افندي بجاني
القس جورج حجار
جورج افندي صليبا
حنا افندي قاصوف
الدكتور عزيز شحاده
عيسى افندي معلولي
القس فريدنكر
قبلان افندي حجار
مخائيل افندي جريصاتي
ملحم بك خلف
نجيب افندي جريصاتي
نقولا افندي حرب
وديع افندي مقصود

الجريدة والمطبعة

اسكندر افندي البستاني
بشاره افندي الريس
زيدان افندي زيدان
شاكر افندي الخوري
شكري افندي داغر
كرم افندي البستاني
الياس افندي قهوجي

انيس افندي سليم
بولس افندي الخوري
جبران افندي جابر
جبران افندي الحاصباني
جورج افندي ابي حيدر
جرجس افندي جابر
خليل افندي ضو
خليل افندي صعب
ديب افندي فرزان
سليم افندي درويش

سليم افندي الفر
عبدو افندي ابي عازار
فرحان افندي رشيد
فكتور افندي الخوري
لطيف افندي فرحات
الشيخ مصطفى عبد الملك
ملحم افندي صفا
يوسف افندي سلمون

المتبرع بجميع التبرعات

الاستاذ رامز سركيس

كلمة الختام

كانت لجنة اليوبيل المحترمة قد اقرت جمع ما قيل في عيد اللسان الذهبي في كتاب خاص تقدمه لمحبي لسان الحال ونصرائه فالتمست منها العدول عن هذا القرار . فابت عليَّ ذلك . فلم يسعني الاَّ النزول عند رايها وانما اشترطت عليها ان اتولى طبعه وان اقدمه باسمها هدية لهم ارجو ان يتقبلوها ، معتبرين ما جاء فيها من ثناء انما هو موجه الى الصحافة التي كان لنا الفخر ان قمنا بخدمتها طوال هذه السنين . وهكذا امتثلت لارادة اللجنة الكريمة مكرراً لها شكري وامتناني

بقيت عليَّ كلمة شكر خاصة اوجهها الى صديقي الوفي واخي الحبيب الاستاذ جورج باز فقد شاء ادبه العالي ان يتولى بنفسه جمع هذا الكتاب والوقوف على ترتيبه وتنظيمه في الطبع فجاء على ما يراه القراء من الاتقان وحسن التبويب فوجب عليَّ مضاعفة شكره

اما وقد اصبحت في جوٍّ من الشكر ، فلم يعد في مقدوري الا ان استعين بالله ليكافئ عني اصدقائي الاوفياء عما شاء فضلهم أن يكرموني به من منظوم ومنثور فجأت اقوالهم الممتازة وتحياتهم الطيبة دليلاً ناصعاً على فضلهم وادبهم فلهم مزيد الثناء على ما قلدونيه من عاطفة هي اغلى من التبر وأثمن

اساله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى خدمة وطننا العزيز وهو حسبنا ونعم الوكيل

رامز سركيس

فهرس